وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ..../.....

رقم التسجيل ط1: 171735096563

رقم التسجيل ط2: 171735098645

الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الأوليات باختباري تفهم الموضوع TAT والروشاخ

(دراسة لحالتين بالمصلحة الجوارية -بوسعادة-)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

شعبة: علم النفس **تخصص: علم النفس العيادي**

إعداد الطالبتين:
- حورية أوريدة
- فائزة زلوف

إشراف الدكتورة:
- لبنى سفاري

السنة الجامعية: 2021/2022م

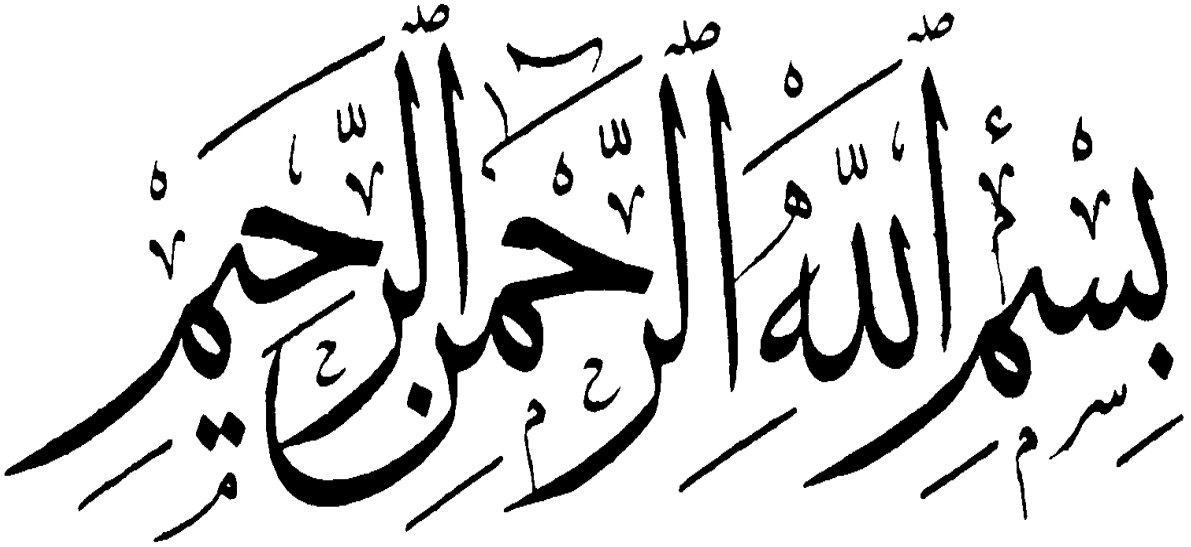
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

يهدف بحثنا المعنون" الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الأوليات عبر اختباري تفهم الموضوع واختبار الرورشاخ"

بالاعتماد على المنهج العيادي الذي سمح لنا بإجراء المقابلات العيادية نصف الموجهة التي كانت كتمهيد لتطبيق الاختبارين الاسقاطيين اختبار تفهم الموضوع و اختبار الرورشاخعلى مجموعة البحث المتمثلة في02 أمهات فاقدات لمولودهن الأول، ويظهر اختلالات في الصورالوالدية في بطاقاتتفهم الموضوععبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية في البطاقات 5و7GFالعلاقة ام-فتاة وفي اختبار الرورشاخ في البطاقات الامومية في XIVII I ، يظهر فشل عمل الحداد قبل الولادي لديهن في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان 3BM وبطاقة 12BGوفي خلل بناء المواضيع الداخلية و الخارجية و العلاقة بينهما البطاقة 16،و في المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال. وخلصت النتائج الىتحقق الفرضية العامة كلية والتي نصت على" قد ترتبط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول، لدى المبحوثتين سمية ونورة.

الكلمات المفتاحية: الوالدية - عمل الحداد قبل الولادي، الفقدان، الحداد المرضي

Abstract :

The research objective of study entitled « Parenting and pre-neonatal mourning work in first mothers through the thematic apperception test and rorschach tests »

Based on the clinical approach that allowed us to conduct half-guided clinical interviews that were a prelude to the application of the two projection tests, the thematic apperception test and the Rorschach test on the research group of 02 mothers who lost their first birth, and shows imbalances in Parental images in the cards understand the subject via cards 2 triangular relationship of the Oedipus conflict and the mother image in the cards 5 and 7GF relationship Mother-girl and in the rorschach test in the mother cards in XI.VII.I. The failure of the pre-neonatal mourning work shows that they have a test of understanding of the subject in failed cards. Depressive position stacks associated with loss 3BM and 12BG card and in the defect of the construction of internal and external topics and the relationship between them card 16, and in the clinical interview the speed of the use of the replacement child. The findings concluded that the overall hypothesis was achieved, which stated that "imbalances in parental perceptions may be linked to the failure of pre-child mourning work in mothers who have lost their first child, in the researches Somaya and Noura.

Keywords : Parenthood - Mourning before birth, loss, pathological mourning

كلمة شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية:19]

الحمد لله ربي العالمين الذي جعل العلم

أسمى غايات الإنسان فله الشكر والمنة أن يسر لنا تكملة مساري العلم فكان

الماستر الذي ختمناه بمذكرة نلنا شرف إعدادها على يد

الأستاذة " سفاري لبنى"

كما لا يفوتني أن أقدم امتناني الفواح

الى كل من ساعدنا في مسارنا التعليمي من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى مصباح الحياة وشمعة الأيام الحالكات ، إلى مفتاح الجنات رمز العطاء

والتضحيات حبيبيتي الغالية امي

إلى الذي انفق كل عزيز وغالي ، لكي أكون على حالي واصل

إلى العلالي حفظه الله ورعاه حبيبي أبي الغالي

إلى الذي ساندني ودفع بي إلى الأعالي وقدم لي كل دعم نفسي ومادي

إلى حبيبي زوجي الغالي "الأمين"

إلى أحبائي الذين دعموني في كل خطواتي إخوتي وأخواتي "مراد – يوسف – خالد – رضوان

وهيبة- حياة – نسيمة " وأبناء أختي " إسلام – أكرم "

والى فلذة كبدي أولادي أحبابي " وائـل – وصال – يجين "

حورية

الإهداء

الى روح والدي الطاهرتين تغمدهما الله بواسع رحمته

الى كل اخوتي واخواتي الذين كانوا لي السند والعون

الى كل شخص ساندي نفسيا ومعنويا وماديا

ودعا الله من اجلي

اهدي ثمرة هذا الجهد.

فائزة

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة 06

2- فرضيات الدراسة 11

3- أهداف الدراسة 12

4- أهمية الدراسة 12

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة 13

6- الدراسات السابقة..... 14

الفصل الثاني

الوالدية

تمهيد 19

1- مفهوم الوالدية 19

2- الوالدية من وجهة نظر التحليل النفسي..... 20

3- علم سيكولوجية الأمومة 21

4- مفهوم الأمومة 22

5- دافع الأمومة 23

6- اثر الأمومة النفسي على الأم..... 23

7- الرغبة في الطفل 24

8- التقمصات الأنثوية والأمومة لدى المرأة 25
9- تصورات الأم حول الطفل المنتظر 26
10- مفهوم الأبوة 27

الفصل الثالث
عمل الحداد وعمل الحداد قبل الولادي

- تمهيد 30
أولا- عمل الحداد 31
1- الصدمة النفسية والحداد 31
2- مفهوم عمل الحداد النفسي 31
3- تفسيرات عمل الحداد واهم المنظرين 33
4- أنواع الحداد 37
5- مراحل عمل الحداد 41
6- أعراض الحداد النفسي 43
7- الارصان النفسي 46
ثانيا- عمل الحداد قبل الولادي 47
- خلاصة 48

الفصل الرابع
الحمل والولادة

- تمهيد 50
1- الرغبة في إنجاب طفل 51
2- مفهوم الإنجاب من الناحية النفسية 53
3- تعريف الحمل بيولوجيا 54
4- تعريف الحمل من الناحية النفسية 54
5- علاقة أم-طفل من حيث استثمار الموضوع 54

6- تصورات الطفل 55
7- مراحل الحمل 56
8- سيكولوجية زوج المرأة الحامل 59
9- الفحص الايكوغرافي ونتائجه على المرأة الحامل 59
10- مفهوم الولادة 60
11- أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة 60
خلاصة 62

الفصل الخامس
منهجية البحث وإجراءات الدراسة

- تمهيد 64
1- منهج الدراسة 65
2- مجالات الدراسة 65
3- مجموعة البحث 66
4- أدوات الدراسة 67
4- المؤشرات الإجرائية لمتغيرات البحث واسنادها النظري 97
خلاصة 108

الفصل السادس
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 110
1- تقديم المبحوثة الأولى «نورة» 111
1-1 عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للمبحوثة «نورة» 111
1-2 بروتوكول تفهم الموضوع TAT للمبحوثة «نورة» 118
1-3 بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة «نورة» 138
2- تقديم المبحوثة الثانية سمية 152

2-1 عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للمبحوثة «سمية» 152
2-2 بروتكول تفهم الموضوع للمبحوثة «سمية» 161
2-3 بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة «سمية» 183
2-4 التحليل العام للمبحوثة «سمية» 196
3- عرض وتحليل النتائج 201
- الخلاصة 207

الفصل السابع
مناقشة الفرضيات ونتائج

تمهيد 209
1- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات 210
1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى 210
1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية 213
1-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة 217
3- استنتاج عام 221
خاتمة 224
قائمة المصادر والمراجع 227
الملاحق 232

فهرس الجداول:

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
01	خصائص مجموعة البحث	67
02	محاور المقابلة	68
03	اللوحات المقدمة للأفراد وفق سنهم وجنسهم .	86
04	اللوحات المستعملة حسب الجنس (النساء)	86
05	يوضح: شبكة الفرز لـ **Shentoub (1990)**	91
06	يمثل خلاصة سياقات **T.A.T** للحالة «نورة»:	130
07	يمثل التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع **TAT** للمبحوثة «نورة»:	131
08	يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية لدى «نورة»:	131
09	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق **CP**:	132
10	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**CN**:	132
11	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**(CF)**:	133
12	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**(CM)**:	133
13	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**CC**:	133
14	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق **(A)**	134
15	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق**B**	134
16	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق **E**	135
17	يمثل بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة نورة:	138
18	يمثل المخطط النفسي (السيكوغرام) للمبحوثة نورة:	141
19	يمثل خلاصة سياقات **T.A.T** للمبحوثة سمية:	175
20	يمثل التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع **TAT** للمبحوثة سمية:	176
21	يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية لدى سمية:	177
22	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**CN**:	177

فهرس الجداول:

23	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق **CP**:	**178**
24	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**(CC)**:	**178**
25	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**(CF)**:	**179**
26	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق**(CM)**:	**179**
27	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب الصلابة النفسية **(A)**	**179**
28	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب المرونة **B**:	**180**
29	يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب السياقات الأولية**(E)**:	**180**
30	يمثل بروتوكول الرورشاخ للمبحوثة سمية	**184**
31	يمثل المخطط النفسي (سيكوغرام) للمبحوثة سمية:	**188**
32	يمثل تحليل معطيات المقابلة العيادية لمجموعة البحث لمتغير الوالدية:	**201**
33	يمثل تحليل معطيات المقابلة العيادية لمجموعة البحث لمتغير عمل الحداد قبل الولادي:	**202**
34	يمثل تحليل محتوى بطاقات تفهم الموضوع التي تحريضاتها الكامنة تخدم موضوع الدراسة التي تخص متغير الوالدية:	**203**
35	يمثل تحليل محتوى بطاقات تفهم الموضوع التي تحريضاتها الكامنة تخدم موضوع الدراسة التي تخص متغير عمل الحداد قبل الولادي:	**204**
36	يمثل تحليل محتوى بطاقات اختبار الرورشاخ التي تحريضاتها الكامنة تخدم موضوع الدراسة	**206**

فهرس الملاحق:

رقم الملاحق	الملحق	رقم الصفحة
01	دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة البحوثة "نورة"	232
02	دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة البحوثة "سمية"	241
03	بطاقات تفهم الموضوع(T.A.T):	249
04	بطاقات اختبار الرورشاخ	251
05	وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة حورية أوريدة	252
06	وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة فائزة زلوف	253
07	وثيقة إيداع مذكرة	254

مقدمة

مقدمة:

تناولت مؤلفات التحليلي النفسي، موضوع الوالدية (Parentalité) بتجاوز التفريق بين الأمومة البيولوجية والاجتماعية وبإجلاء التداخل بين المظاهر البيولوجية والنفسية والثقافية، سواء عند الرجال أو عند النساء. وقد سمح هذا، بالإشارة إلى أن هناك تشابه بين المرأة والرجل في مواجهتهما لمرحلة الدورة الحياتية، خاصة في الصيرورة التطورية التي تخص العلاقة مع ذواتهم ومع الصور الوالدية.

يرى فرويد أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب، بمعنى ليس منذ الولادة فحسب بل قبل ذلك.

يمكن اعتبار الرغبة في إنجاب طفل، هي صنف من أصناف الحمل من منطلق كون الأبوين يحملان في فكرهما وفي مخيلتهما، طفلهما المستقبلي، كما يمكن اعتبار الطفل بذاته حاملا لرغبة هذين الوالدين، ولحلمهما ولحبهما أيضا ثم لاسمهما لاحقا، وتعتبر مرحلة الحمل البيولوجي بالطفل محطة رئيسية تمر بها الثنائية الزوجية وتسمح لها بان تتكون من جديد تبعا لهذه الوضعية الجديدة، وتجعل الوالدين يستعدان لحمل الطفل جسديا بعد أن حملاه نفسيا وذهنيا، الحمل البيولوجي هو أيضا فرصة للاستعداد لعمل مواجهة بين الطفل الخيالي الاستفهامي، والطفل الحقيقي.

حيث أثناء الحمل تتعلق الأم بالجنين يمثل هذا التعلق نمطا خاصا من العلاقة العاطفية، ويتضمن الشعور بالأمن، إذ عندما نتعلق بشخص آخر فإننا نشعر بالأمن والراحة في حضوره، فهو بمثابة قاعدة أمنية ينطلق منها الفرد ليكتشف العالم المحيط به، كما أن التعلق كرابطة عاطفية لا يمكن ملاحظته مباشرة لأنه حالة داخلية، ولا نستطيع استنتاج وجوده إلا من خلال تفحص سلوكيات التعلق والتعلق يعتبر عملية ذات اتجاهين، حيث ينشئ كلا من الوالدين والأبناء هذه الرابطة المضاعفة، إذ نجد تعلق الوالدين بالطفل، وأيضا تعلق الطفل بالوالدين، وتبنى هذه الروابط خلال مراحل هي: مرحلة ما قبل التعلق، ومرحلة ظهور التعلق، ومرحلة التعلق الحقيقي.

مقدمة:

تعتبر الولادة كطور لاحق للحمل، فيتحد أنا الأم بالطفل ورؤيته طفلا واقعيا، وليس كما كانت تتوهم به، فيكون الأنا غير خاضع للشعور بالذنب والأنا الأعلى مشبع بقيم منتسبة للكائن الذي وجد. فهنا نجد أن نرجسية الأم تكون متكاملة، حيث تشير إلى الطاقة الليبيدية المستثمرة في الأنا، والتي تنقسم بعد ذلك بين الأنا والآخر (موضوع الجنين).

إلا انه من شأن بعض الظروف التي تفرض الانفصال كليا عن موضوع الطفل المستثمر نفسيا والتي تتمثل في موت الطفل، فتقع المرأة تحت وطأة الصدمة لشدة وعنف الحدث، مما يستوجب عليها ارصانه وقيام جهازها النفسي بعمل شاق ومؤلم ليتم توظيف استثمارات جديدة. فبذلك يعتبر الحداد النفسي نشاطا يكون كاستجابة أليمة، لصدمة فقدان تعيش فيها المرأة حالة من الرفض والإنكار والدخول في حلقات اكتئابيه جراء فقدان موضوع التعلق (الطفل)، فعمل الحداد الغير ممكن أو غير المكتمل يمنع الأم باستقبال واستثمار وليدها، حتى ولو قامت بكل ما يجب القيام به من اجل بقائه على قيد الحياة. كما يمكن أن تمس وضعية الفقدان الذي يولد جرح نرجسي كبير الذي كانت تتمتع به الأم خلال الحمل، والذي لا يمكن تعويضه عند فقدانها للمولود.

خاصة إذا كان للموضوع المفقود روابط غنية ومعقدة، فبذلك يواجه الأنا كمية كبيرة من الإثارات نتيجة قطع هذه الروابط مع الموضوع المفقود.(عبد الرحمن سي موسي، 2022) الحداد هو ذلك العمل النفسي الذي يؤدي إلى القدرة على تجاوز الذكريات الصدمية لفقدان الطفل ومباشرة المرأة في استثمار مواضيع أخرى تخص الحاضر والمستقبل، فصدمة فقدان الطفل إذا كانت غير متوقعة وفجائية، فتعتبر من اشد الصدمات على الأم، فيصعب عليها حينها احتواء هذه الصدمة وما خلفته من نزيف طاقوي على جهازها النفسي، ويعتبر عمل الحداد على الابن المفقود من أصعب الحدادات على الإطلاق. في هذه الدراسة سنتناول موضوع عمل الحداد قبل الولادي كنتيجة مباشرة لفقدان الأم لطفلها بعد الولادة.

يتكون البحث من قسمين، قسم نظري وقسم منهجي، أما القسم النظري فيحتوي على أربعة فصول، خصصناها لتناول بالتفصيل المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث.

وقد اخترنا أن نبدأ البحث بفصل الأول تمهيدي حول بناء الإشكالية وعرض أهمية وأهداف البحث والمفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لعرض الوالدية الذي تندرج تحته العناوين: مفهوم الوالدية، الوالدية من وجهة نظر التحليل النفسي، علم سيكولوجية الأمومة، مفهوم الأمومة، دافع الأمومة، أثر الأمومة النفسي على الأم، الرغبة في الطفل، التقمصات الأنثوية والاموميةلدى المرأة، تصورات الأم حول الطفل المنتظر، مفهوم الأبوة أنواع الأبوة.

أما الفصل الثالث فقد خصصناه لعمل الحداد النفسي وعمل الحداد ما قبل الولادي، الذي تندرج تحته العناوين: الصدمة النفسية والحداد، عمل الحداد النفسي، مفهوم الحداد، تفسيرات عمل الحداد واهم المنظرين، أنواع الحداد، مراحل عمل الحداد، أعراض الحداد النفسي، الارصان النفسي، خصوصية الحداد في المجتمع الجزائري

أما الفصل الرابع فقد خصصناه للحمل والولادة الذي تندرج تحته العناوين: الرغبة في إنجاب طفل، مفهوم الإنجاب من الناحية النفسية، تعريف الحمل بيولوجيا، علاقة أم-طفل من حيث استثمار الموضوع، تصورات الطفل، مراحل الحمل، سيكولوجية زوج المرأة الحامل، الفحص الايكوغرافي ونتائجه على المرأة الحامل، مفهوم الولادة، أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة، أما القسم المنهجي فتكون من ثلاث فصول: فصل خاص بمنهجية البحث وفصل خاص بتقديم وتحليل الحالات وعرض النتائج وفصل خاص بمناقشة الفرضيات.

بالنسبة للفصل الخاص بمنهجية البحث، تناولنا فيه تعريف المنهج العيادي الذي اتبعناه خلال البحث، ومجالات البحث وكذا تقديم مجموعة البحث وخصائص مجموعة البحث، وكذا تقديم أفرادها. ثم قدمنا التقنيات المستعملة في البحث من المقابلة العيادية

النصف موجهة واختبار تفهم الموضوع (TAT) واختبار الرورشاخ ملخص مؤشرات الدالة للمبحوثتين.

أما فيما يخص الفصل السادس في البحث فقد خصصناه لتقديم وتحليل الحالات وعرض النتائج، قمنا خلاله بعرض مفصل للمبحوثتين وملخص خاص بكل مبحوث سواء فيما يخص المقابلة واختبار تفهم الموضوع واختبار الرورشاخ.

أما فيما يخص الفصل السابع والأخير قمنا من خلاله بمناقشة فرضيات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الأمومة في إطار توجهنا النظري، عملية تأخذ جذورها في تاريخ حياة المرأة، فعملنا مستوحى من مدرسة التحليل النفسي "التي ترى أنّ لكل من الرجال والنساء شيئا من الجنسين في داخلهم ولا واحد ينتمي كليا لجنس واحد وهو ما يسمى "بالثنائية الجنسية"، فنوعية العناية التي نقدمها للطفل كوالدين أو كمختصين «مرتبطة أساسا بنوعية استدخال الثنائية الجنسية النفسية لدينا على مستوى توظيفنا الخاص وكذلك على مستوى علاقتنا كراشدين حول الطفل".**(Golse(b), 2000, p21)**.

تتجلى أكثر قيمة ومكانة المرأة حينما ترتبط بالأمومة وقابلتها للإنجاب، هذا الأخير الذي يثبت كيانها ووجودها الجنسي الذي طالما حلمت به خلال سيرورة حياتها النفسية، فخصوبة المرأة تحتل قلب اهتمام المجتمعات، هذا يعني أنّ التصوارت الخاصة بالأنوثة تتمحور في تصور المرأة "رحم".

يعتبر مشروع الطفل غير خاص فقط بفترة الحمل وما يليها إنما هو مشروع مستثمر من طرف المرأة لسنوات ربما، أين تحلم كل امرأة أن تصبح أما وأن تقوم بالدور الذي يعتبر كغريزة فيها، والرغبة في إنجاب طفل، قد تقع على قمة هرم رغبات الوالدين، إذ أن داخل كل منهما صورة لطفل خيـــالي، يحلم بالحصول عليه يوما، والتي تندمج ضمنها صورتين، صورة الطفل الخيالي الذي كأنه الوالد أو الوالدة في طفولتهما الشخصية، وصورة للطفل المثالي الذي ينبغي لطفلهما أن يكون على منواله. ويشير Bydlowski (1997) إلى أن الرغبة في إنجاب الطفل هي الترجمة الطبيعية للرغبة الجنسية، في وظيفتها الاجتماعية الموجهة نحو ضمان استمرارية الجنس البشري، ووظيفتها الفردية الموجهة نحو توريث التاريخ الشخصي والعائلي للوالدين، كما يمكن أن يكون المحرك الأساسي لهذه الرغبة هو شخصي فردي مرده الى رغبة الفرد في نقل اسمه، وخبرته وسماته إلى سليله وخلفه. كما ينتظر من هذا الطفل المرغوب فيه، أن يكون تصحيحا للأخطاء، والهفوات النرجسية المرتبطة بالتاريخ الطفلي للأبوين. غير أنه تزداد هذه

الرغبة في الطفل أثناء الحمل وتنشط أكثر لما يولد الطفل وتتعلق به الأم وتبنى معه علاقة موضوعية مستثمرة في جهازها النفسي. فتعتبر مرحلة الحمل من أهم المراحل التي تمر بها كل امرأة راغبة في الإنجاب أين تطرأ عليها سلسلة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية من لحظة الإخصاب إلى غاية لحظة الولادة وما يعقبها، تعد العلاقة (أم، طفل) أولى العلاقات الموضوعية التي يكونها الطفل وهذه العلاقة لا تبتدأ بمجرد ولادة الطفل، إنما تكون نتاجا لما مرت به الأم خلال علاقتها مع والديها عبر مراحل النمو النفسي خاصة تلك المتعلقة بمرحلة الطفولة، تمر معظم النساء الحوامل بتغيرات عاطفية ونفسية كبيرة خلال الحمل، حيث تبدأ المرأة بمواجهة تغيرات جذرية في نمط الحياة، والعمل، تدبير الموارد المادية، والصحة، والعلاقة مع الزوج، فكل هذه المواجهات ستؤثر على نفسية المرأة الحامل، على الرغم من الشعور الغريزي الذي يجعلها تسعى لكي تصبح حاملا؛ إلا أن التغيرات الجسدية والنفسية والعاطفية التي تواجهها خلال الحمل تشعرها بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، ولهذا فإن الكثير من النساء تواجه صعوبات في الحمل على الصعيد الفيزيائي أو النفسي أو الاثنين معا، فالانفصال البيولوجي للمولود عن أمه عن طريق الولادة أو الإجهاض يشكل بالنسبة للام حداد على الطفل الهوامي الذي استثمرته داخل جسدها لأشهر، وتتعقد الأمور أكثر إن فقد المولود لأي سبب فبذلك تواجه المرأة مرحلة أخرى تفرض عليها القيام بعمل مؤلم وقاس كنتيجة لصدمة فقدان لموضوع نزوي مستثمر يستوجب عليها القيام بعمل حداد لفترة زمنية. ويرى التناول التحليلي أن القدرة على ارصان الصراع الاوديبي يظهر علاقة جيدة مع المواضيع الحب الأولي لدى المرأة يساعد على إقامة علاقة جيدة مع الطفل سواء قبل ولادته أو بعد ولادته، فالموضوع هو موضوع الطفل الذي اشترك فيه هوام كل امرأة في بنائه والعمل على تحقيق الأمومة التي كانت تحلم بها، فصدمة الفقدان كانت بمثابة كسر كل الحواجز التي كانت تربط كل امرأة بمولودها المفقود، فعمل الحداد هو "عملية نفسية داخلية تلي فقدان موضوع التعلق

العاطفي، وينجح الشخص تدريجيا من خلالها في الانفصال عن ذلك الموضوع "**(ج- لابلانش وب- بونتاليس، 1975، ص 369)**

إلا انه من شأن بعض الظروف التي تفرض الانفصال كليا عن موضوع الطفل المستثمر نفسيا والتي تتمثل في موت الطفل، فتقع المرأة تحت وطأة الصدمة لشدتة وعنف الحدث، مما يستوجب عليها ارصانه وقيام جهازها النفسي بعمل شاق ومؤلم ليتم توظيف استثمارات جديدة، فبذلك يعتبر الحداد النفسي نشاطا يكون كاستجابة أليمة، لصدمة فقدان تعيش فيها المرأة حالة من الرفض والإنكار والدخول في حلقات اكتئابيه جراء فقدان موضوع التعلق (الطفل). كما يقول فرويد:" انه بعد فقدان موضوع خارجي جد مستثمر، يضطر الليبيدو إلى اتخاذ إجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته" (Freud.S.1967.p220) بعد كل حداد، يعيش الشخص حالة من الفقدان للموضوع الخارجي أو الداخلي، تاركا وراءه الشعور بالتخلي والإحساس بالذنب، وبالتالي عمل الحداد يسمح بالحفاظ على امن واستقرار الأنا، أما إذا لم يتم الحداد إزاء الموضوع المرغوب والمستثمر، فان ذلك يجعل الشخص يعيش في خضم الصراعات النفسية، غير قادر على التكيف مع واقعه الداخلي والخارجي للموضوع.(Bacqué.M. F, 1997)

أي أن صيرورة الحداد النفسي بفقدان الموضوع المستثمر يتم استبداله بموضوع آخر يعوض الموضوع المفقود، وكل هذا يتم عن طريق دفاعات الأنا بفضل ميكانيزمات الدفاع المتكيفة والفعالة، ضد الألم الذي سببه الفقدان فبذلك يباشر الشخص الحاد القيام بعمل الحداد وارصان الصدمة النفسية. أما إذا فشل الجهاز النفسي في دفاعاته في ارصان الصدمة النفسية وبالتالي يفشل معه عمل الحداد مما ينتج عنه اضطرابات وقلق ومشاعر من تأنيب الضمير وكل ما يتعلق بحالة باثولوجيه التي تكون كعائق للصيرورة الطبيعية في عمل الحداد أين يتعرقل في مرحلة ما من مراحله وبالتالي قد تطول عملية الحداد لسنوات.

وتسقط الكثير من النساء اللواتي فقدن موضوع مستثمر الذي يتمثل في الطفل في حلقات اكتئابيه تدل على عدم قدرتهن على تجاوز الصدمة وحداد مواضيع الفقدان، كما تشير أيضا إلى عدم القدرة على الاهتمام بالمستقبل، وتعيق المرأة حتى من التفكير فيه.

ومن هنا يتبين أن القيام بعمل الحداد الصدمي وإن كان أمرا غير متوقع حدوثه بصورة كلية لدى النساء اللواتي فقدن مولودا، لكن يمكن تصوره على الأقل وتأمل حدوثه ولو جزئيا بحيث تتحرر قدرة المرأة الفاقدة لطفلها على تجاوز الصدمة وتقبل الواقع الجديد الذي تعيشه مع الاهتمام بالحاضر والمستقبل بشكل يحقق لها الحفاظ على استثماراتها، وعليه فتجاوز الصدمة الذي يتمثل في القدرة على التحكم في الذات والبحث عن نشاطات خاصة بكل امرأة (اهتمامات خاصة، بناء علاقات مع الآخرين، التكيف مع الواجبات اليومية، مشاريع مستقبلية،..)، أما الحداد فيعتبر نشاطا نفسيا يكون كاستجابة لتجربة أليمة يعيش فيها الشخص حالة من الاكتئاب جراء فقدان موضوع محبوب، كما يقول العالم فرويد " أنه بعد فقدان موضوع خارجي جد مستثمر، يضطر الليبيدو إلى اتخاذ اجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته " **(Freud S. 1967, p.220)**

وبعد كل حداد يعيش الشخص حالة فقدان للموضوع الخارجي أو الداخلي تاركا وراءه الشعور بالتخلي والإحساس بالذنب، وبالتالي عمل الحداد يسمح بالحفاظ على أمن واستقرار الأنا، أما إذا لم يتم الحداد إزاء الموضوع المرغوب والمستثمر فان ذلك يجعل الشخص يعيش في خضم الصراعات النفسية، ويصبح غير قادر على التكيف مع واقعه الداخلي والخارجي الموضوعي، أي أن سيرورة الحداد النفسي بفقدان الموضوع المستثمر يتم استبداله بموضوع داخلي يعوض الموضوع المفقود، وقد تكون هناك محاولة تقمص الموضوع المفقود، هذا الموضوع المدرج داخليا قد يكون "جيد" أو عكس ذلك، ثم يتم الحداد فيصبح الموضوع المدخل غير مستثمر، كل هذا يتم دفاعا من الأنا بفضل آلياته

الدفاعية الفعالة ضد الألم الذي قد يسببه عمل الحداد ليحمي الشخص عن طريق الإرصان النفسي طبعا من القلق ومن الاضطرابات النفسية ومن كل باثولوجيا عموما.

فإذا تناولنا وجهة النظر التحليل النفسي، وربطناها بموضوع دراستنا الحالية، نجد أن فقدان الموضوع الذي يتمثل في فقدان الطفل المستثمر من طرف أنا الأم، فحسب هذه النظرية " يفقد الجهاز النفسي قدرة السيطرة في التحكم في النزوات، فالجهاز النفسي في هذه الحالة يفقد القدرة على احتواء الإثارات بطريقة متوازنة تساعد على إيجاد حل واستيعاب وارصان الحدث الصادم في مدة زمنية محدودة، مما يجعل الفرد يفشل في قيامه بعمل الحداد، وبالتالي ظهور اضطرابات نفسية اختلال توازنه النفسي". **(Bacqué, 2000)**

- مما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- تساؤلات الدراسة:

- هل ترتبط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول؟
- هل تظهر اختلالات تصورات الوالدية لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول في اختبار تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية 5 و7GF العلاقة ام- فتاة وفي اختبار الرورشاخ في البطاقات الامومية في I VII XI؟
- هل يظهر فشل عمل الحداد القبل ولادي لدى الأمهات الأوليات في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان 3BM وبطاقة 12BG وفي خلل بناء المواضيع الداخلية والخارجية والعلاقة بينهما البطاقة 16، وكميا سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع وسياقات النرجسية كالبحث عن السند وفي اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة أو المفككة أو الهشة

وفاشلة إدراكيا خاصة المحتوى "جنين"، وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال؟.

- هل يظهر المعاش النفسي هشا بسبب فشل عمل الحداد لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول؟
- ما هي مؤشرات اختلالات في تصورات الوالدية لدى الامهات الاوليات الفاقدات لمولودهن الأول في بطاقات اختبار تفهم الموضوع؟
- ما هي مؤشرات اختلال الوالدية لدى الامهات الاوليات في بطاقات الامومية في اختبار الرورشاخ؟
- هل كان لتجربة فقدان طفل أثر مخل بتصورات الوالدية لدى الأمهات الاوليات؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

ارتباط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول.

- الفرضيات الجزئية:

- الفرضية الجزئية الأولى:

- قد تظهر اختلالات تصورات الوالدية لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول في اختبار تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية 5 و7GF العلاقة ام-فتاة وفي اختبار الرورشاخ في البطاقات الامومية في XI VII I؟

- الفرضية الجزئية الثانية:

قد يظهر فشل عمل الحداد القبل ولادي لدى الامهات الاوليات في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان 3BM وبطاقة 12BG وفي خلل بناء المواضيع الداخلية والخارجية والعلاقة بينهما البطاقة 16، وكميا سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع وسياقات النرجسية كالبحث عن السند

وفي اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة أو المفككة أو الهشة وفاشلة إدراكيا خاصة المحتوى "جنين"، وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة مدى ارتباط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول.
- محاولة الكشف عن اختلالات تصورات الوالدية لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول في اختبار تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية 5و 7GF العلاقة ام-فتاة وفي اختبار الرورشاخ في البطاقات الامومية في I VII XI؟
- محاولة الكشف عن فشل عمل الحداد القبل ولادي لدى الأمهات الأوليات في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان 3BM وبطاقة 12BG وفي خلل بناء المواضيع الداخلية والخارجية والعلاقة بينهما البطاقة 16، وكميا سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع وسياقات النرجسية كالبحث عن السند وفي اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة او المفككة او الهشة وفاشلة ادراكيا خاصة المحتوى "جنين"، وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال.

4- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- من الممكن أن تكون الدراسة الحالية أحد الإسهامات من وجهة نظر التحليل النفسي التي تناولت موضوع الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي.
- محاولة اثراء مكتبة الجامعة ببحث يمس التوظيف النفسي للمرأة الفاقدة مولود.

- الأهمية التطبيقية:

- كون الدراسة الحالية تناولت موضوع المرأة تحت خلفية نظرية تحليلية فلذلك تكون قد وفقت في تحقيق الفائدة العلمية للمهتمين بمجال الوالدية وبعمل الحداد النفسي للأمهات الاوليات. خاصة وانه الدراسة الحالية دراسة لم يتطرق لها من قبل بهذه الصورة.
- كما تتمثل الأهمية التطبيقية فيتحدث النساء عن مشاعرهن والتخفيف ولو بالقدر البسيط عن الضغط الذي يعانين منه.

5- تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الوالدية: نقصد به في دراستنا الحالية مؤشرات المرتبطة بالوالدية ومكوناتها "المكون الانثوي، وتصور الذات الامومية والعلاقة مع الام والابن الميت ومع الأبناء الاحياء والتي تظهر في مقابلات في محور الوالدية وتظهر في بطاقات تفهم الموضوع في 2 و7GF و16 وفي الرورشاخ في بطاقات ذات التقمصات الانثوية.

- التعريف الإجرائي: عمل الحداد قبل الولادي

يتمثل **عمل الحداد قبل الولادي** في بحثنا هذا في "انه حالة نفسية داخلية تلي فقدان التعلق العاطفي يهيمن عليها **الألم** ناتج عن **الجرح النرجسي جراء فقدان المولود المستثمر بطريقة إيجابية** لدى المرأة، فيتيح للام تدريجيا من خلاله في الانفصال عن الموضوع. كما يعتبر عمل الحداد مجموعة المؤشرات التي تظهر من خلال المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة وسياقات اختبار تفهم الموضوع TAT وبطاقات اختبار الرورشاخ.

6- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى بعنوان:** "القدرة على عمل الحداد لدى المرأة بعد تعرضها لصدمة فقدان الطفل، (دراسة عيادية لست حالات)"

من إعداد: سماعيلي شهرزاد

سنة: 2012/2011

- **منهج الدراسة:** المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة

- **عينة الدراسة:** النساء اللواتي فقدن طفلا من فئات عمرية مختلفة، وذوات مستوى تعليمي مختلف.

- **أدوات الدراسة:** تم استخدام الادوات التالية:

المقابلة العيادية، الرائز الاسقاطي تفهم الموضوع TAT .

- **النتائج:** أظهرت نتائج الباحثة:

أن النساء اللواتي فقدن موضوعا مستثمرا في الجهاز النفسي والذي يتمثل في الطفل، أنهن عانين من صدمة نفسية أثر حدث الفقدان وتعرقل إتمام عمل الحداد ربما هو نتاج لظروف نفسية شخصية أو لظروف اجتماعية متعلقة بالمحيط، أو ربما لبقايا صدمية عنيفة لم ترصن بعد، فنكرر القول بأنه كل حالة فريدة من نوعها

كما أن هذه النساء لم تتمكن بالقيام بعمل الحداد بعد صدمة الفقدان ولاسيما هذا الموضوع كان مستثمرا ربما لمدة سنين طوال وليس في فترة الحمل فقط، وكانت نتائج المقابلة مطابقة للنتائج التي استخلصتها من اختبار.TAT

كما كان أداء المفحوصات في اختبار TAT هش غير متزن، فأصبغ بصبغة الكآبة والحزن والتشاؤم. فأمام وضعية فقدان موضوع مستثمر.

- **التعقيب:**

تم إدراج هذه الدراسة كونها اهتمت بجانب مهم من الدراسة الحالية وهو تناولها أحد أهم المتغيرات الأساسية للدراسة وهو الحداد النفسي وكذا الحمل والولادة وعلاقة أم

ـطفل، بمن الجانب النظري الإضافة الى اعتمادها على نفس الأدوات تقريبا، على نفس عينة الدراسة وهن الأمهات اللواتي فقدنا طفلا أما الاختلاف فالدراسة كان أن دراسة الباحثة اعتمدت على المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع فقط، أما الدراسة الحالية فاعتمدت على المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع TAT واختبار الرورشاخ، إضافة انا دراسة الباحثة طبقت على ستة (6) حالات أما الدراسة الحالية فقد طبقت على حالتين فقط.

- **الدراسة الثانية بعنوان:** "القدرة على عمل الحداد لدى المرأة العقيمة التي تعرضت لصدمة فقدان الطفل الهوامي(دراسة عيادية لخمس حالات)"

من إعداد: مسيل سامية

سنة: 2013/2012

- **منهج الدراسة**: المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة

- **عينة الدراسة**: أمهات راغبات في إنجاب الأطفال (قبل وبعد الزواج) وان يكون موضوع الطفل الهوامي مستثمر، وأن يكن كلهن عقيمات، متزوجات.

- **أدوات الدراسة**: تم استخدام الأدوات التالية:

المقابلة العيادية النصف موجهة، اختبار تفهم الموضوع TAT

- **النتائج**: أظهرت نتائج الباحثة:

عدم قدرة معظم أفراد العينة على القيام بعمل الحداد، لان ذلك يتحدد بعوامل مهمة أبرزها الصحة النفسية التي تتواجد فيها المرأة قبل حدوث الفقدان حيث أن كافة أفراد عينة عشن حالة من القلق بسبب الفحوصات التي كن يجرينها وذلك قبل اكتشاف العقم، كما يلعب التاريخ النفسي للحالة دورا أساسيا في ذلك فمثلا الطفولة تلعب دورا هاما في تحديد المسار المستقبلي للإنسان البالغ، أيضا مدى دعم الزوج، حيث يلعب ذلك دورا مهما للحالة النفسية التي تتواجد فيها المرأة وبدوره قد يعرقل عمل الحداد، كما أن كافة أفراد

عينة لسن واعيات بأهمية العلاج النفسي في مساعدة المرأة على تقبل الحقيقة كما هي والتعود عليها.

- التعقيب:

لقد تم الاعتماد وإدراج هذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة كونها احتوت على متغير أساسي من متغيرات الدراسة الحالية ألا وهو الحداد النفسي وهو العنصر ٱلّذي أفاد الدارسة الحالية في أحد المتغيرات الأساسية لها من الجانب النظري، بينما تم بالاختلاف عن الدراسة السابقة في نوعية العينة فدراسة الباحثة اعتمدت على المرأة العقيم بينما دراستنا اعتمدت على الأمهات الأوليات واعتمدت الباحثة أيضا على اختبار تفهم الموضوع TAT، بينما الدراسة الحالية اعتمدت على اختبار تفهم الموضوع واختبار الروورشاخ، كما طبقت الدراسة على خمس (5) حالات، أما الدراسة الحالية على حالتين.

- الدراسة الثالثة بعنوان: "الصدمة النفسية وعمل حداد ما بعد الصدمة لدى المرأة المغتصبة.

من إعداد: الوناس أسمع

سنة : 2013

- منهج الدراسة: المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة

- عينة الدراسة: نساء مغتصبات، أي وفقدن عذريتهن

- أدوات الدراسة: تم استخدام الأدوات التالية:

المقابلة العيادية، اختبار الرورشاخ

- النتائج: أظهرت نتائج الباحث

اتضح أن الإنتاج الاسقاطي للمغتصبات، يميل إلى الكف والتجنب إذ أن الإنتاج الاسقاطي في الوضعيات الصدمية يأخذ طابعا خاصا، حيث يصبغ بمميزات الصدمة والحداد، وعندما يكون الضغط حاد فان التهديد النفسي يكون عال، وبالتالي فإن الحاجة الجوهرية للأمن تصبح غير متوفرة. وبما أن اختبار الرورشاخ تقنية عميقة، وبالتالي

يمكن أن تظهر المعاناة الدفينة للمبحوثات، ولذلك ظهر أدائهم غير متزن، كما أن قوة الصدمة وفظاعة الجرح النرجسي هي ظروف ليس من السهل على الفرد التكيف معها بسهولة.

وفيما يخص ارصان عمل حداد ما بعد الصدمة اذ كان عامل الزمن أساسي في ارصان حداد ما بعد الصدمة، إلا أنه يبقى لوحده غير كاف رأينا أن الظروف الداخلية أو الخارجية، يمكن أن تؤدي إلى تعقيده، او تجعله سببا في أمراض أخرى.

- التعقيب:

تم إدراج هذه الدراسة كونها اهتمت بجانب من جوانب الدراسة الحالية وهو الحداد النفسي غير أنها لم تكن في نفس الاتجاه الذي اتجهناه، فالدراسة تناولت الحداد النفسي ما بعد الصدمة لدى المرأة المغتصبة ودراستنا الحالية تناولت الحداد ما قبل الولادي لدى الأمهات الأوليات اللواتي فقدنا طفلا، كما اختلفت في أدوات الدراسة حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ فقط، في حين الدراسة الحالية اعتمدت على المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT، كما اختلفت في عينة الدراسة حيث تم الاعتماد على (08) حالات في الدراسة أما في الدراسة الحالية فقد اعتمدت على حالتين (02)، في حين تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في طبيعة المنهج ألا وهو المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة.

الفصل الثاني

الـوالـدية

تمهيد

1- مفهوم الوالدية

2- الوالدية من وجهة نظر التحليل النفسي

3- علم سيكولوجية الأمومة

4- مفهوم الأمومة

5- دافع الأمومة

6- اثر الأمومة النفسي على الأم

7- الرغبة في الطفل

8- التقمصات الأنثوية والأمومة لدى المرأة

9- تصورات الأم حول الطفل المنتظر

10- مفهوم الأبوة

- تمهيد:

الوالدية مصطلح ترسخ تدريجيا في فرنسا. نتج من تفاعل العديد من العلوم. حددت هذه الفكرة مع (ديدي هوزال) الطرق المختلفة لكونك ابا.

تناولت مؤلفات التحليلي النفسي، موضوع الوالدية (Parentalité) بتجاوز التفريق بين الأمومة البيولوجية والاجتماعية وبإجلاء التداخل بين المظاهر البيولوجية والنفسية والثقافية، سواء عند الرجال أو عند النساء. وقد سمح هذا، بالإشارة إلى أن هناك تشابه بين المرأة والرجل في مواجهتهما لمرحلة الدورة الحياتية، خاصة في الصيرورة التطورية التي تخص العلاقة مع ذواتهم ومع الصور الوالدية**(بعلي خردوش، 2011)**

1- مفهوم الوالدية:

تعتبر مرحلة من مراحل النمو الإنساني التي يمر بها الفرد (من كلا الجنسين) في فترة معينة من الحياة، تتميز هذه المرحلة بتحمل مسؤولية طفل ورعايته وتنشئته وفقا لمتطلبات المجتمع الذي ينتمي إليه، ووفقا لمتطلبات السلوك السوي.

وقد أكدت الدراسات الحديثة على تأثيرات الوالدية على جوانب عديدة من حياة الطفل (النفسية، السلوكية والمعرفية)**(سحيري وآخرون، 2021، ص47)**

كما تعتبر وظيفة أساسية لبقاء البشرية وليس فقط لبقاء السلالة، لقد أنتج الإنسان الكثير من الطقوس والكثير من التقاليد التي تستدعي ملقن ومربي لتمريرها.

إن الوالدية تبنى وتتطور وتأقلم مع أطوار حياة الطفل وحياة الوالدين**(سحيري وآخرون، 2021، ص15)**

حيث أن بعض الباحثين مثل "Benedek" يرون إن الوالدية هي مرحلة من مراحل النمو النفسي التي يمر بها الفرد. وقد عرفها "Rutter" كمهمة تقوم على تربية طفل، مهمة تتضمن تزويده بالبيئة الملائمة لنموه المعرفي والاجتماعي. هذه المهمة تتضمن أيضا استجابات الوالدين لوضعيات الضيق، متطلبات ووضعيات المقاطعة التي يقوم بها الأطفال، أي أنها تتضمن بشكل عام العلاقة والد–طفل.

هي أحد أشكال علاقة الكائن، التي توحد الموضوع بطفله. تقوم الأبوة على وظيفة نفسية وبيولوجية، وهي ضمان نمو الطفل ورفاهه. تشير الأبوة إلى الطبيعة التفاعلية لهذه العلاقة. يمكن التفريق بين الأبوة والأمومة

وأيضا **الوالدية** مصطلح يعني العمل النفسي الذي يجريه كل فرد من الزوجين الذين أصبحا والدين. اقترح بيسي راكاميي مصطلح الوالدية عند فشل العملية لدى بعض الأمهات الذي يؤدي بهن إلى الهذيان. إذ يرى أن الأمر هو نفسه لدى بعض الآباء فيما يتعلق بعملية الأبوة. فالأبوة هي منحى يقود الشخص إلى أن يصبح أبا.

نلاحظ أن الأب المستقبلي حين تكون زوجته حاملا وتلد تحدث لديه تغيرات نفسية. خيالية وليبيدية مماثلة للتي تتطور عند المرأة التي(تلد للمرة الأولى) حالة الكوفاد عند بعض الآباء حيث يتغير حجم بطنه وينتفخ مثل زوجته الحامل.

يرى **كونيشكيز** إن والدية الشخص متجذرة معه بداياتها ترجع للطفولة عندما يلعب الطفل بالدمى ليمثل إلام أو الأب. فلأب المستقبلي تشكل من النسج المعقد للهويات التي لعبها والناتجة من لقاءات الأب في الطفولة. يمكننا بالتالي قياس مدى ارتباط هذه القدرة على إبراز الذات في دور الوالدين ارتباطًا وثيقًا بالجنس والتمثيلات التي يتم نقلها في مساحة الأسرة لكل طفل. مع فترة المراهقة، يتم إعادة تنظيم هذه التمثيلات وهذه القدرة "الأبوية" وفقًا للتحولات التي يجلبها سن البلوغ.

من وجهة نظر **ستوليرو** هي احد العوامل التي تسمح بالانتقال بين الأجيال وأيضا عبر الأجيال بشكل مرضي وبجهل للأبطال**(https://www.cairn.info)**

2- الوالدية من وجهة نظر التحليل النفسي:

الوالدية هي احد أشكال علاقة الكائن التي توحد الموضوع بطفله، تقوم على وظيفة نفسية وبيولوجية، وهي ضمان نمو الطفل ورفاهيته، تشير الوالدية إلى الطبيعة التفاعلية لهذه العلاقة. ويمكن التفريق بين الأبوة والأمومة في أن الأبوة هي من المصطلحات التي تحدد العمل النفسي الذي يتم تنفيذه لكل فرد من الزوجين ليصبح احد الوالدين.اقترح PC

Récamier مصطلح الأمومة فيما يتعلق بفشل هذه العملية لدى بعض الأمهات، والفشل الذي قد يؤدي يطوره إلى الهذيان، ويمكن أن يكون الأمر نفسه لدى بعض الآباء فيما يتعلق بعملية الأبوة، الأبوة هي مرحلة التي تقود الشخص إلى أن يصبح أبا، يلاحظ المرء في "Primipére" (الأب المستقبلي) عندما تكون زوجته حامل وتلد بتغيرات نفسية (خيالية) مماثلة لتلك التي تحدث في "Primipare" يفكر المرء بالجوع في بعض الانحدارات وحتى في التعرف على الأم عن طريق التأنيث(فرانسوا مارتي، 2003)

3- علم سيكولوجية الأمومة:

علم سيكولوجية الأمومة هو علم نفس الأم؛ والذي يهتم بمرحلة انتقال المرأة من مرحلة الأنوثة إلى مرحلة الأمومة أو النضج باعتبارها مرحلة نمو فريدة من نوعها تمرّ بها الأنثى، يبحث علم سيكولوجية الأمومة جوانب تكيّف الأم مع الحمل والأمومة، كما يدرس الفروق الفردية الخاصة بكل أم، والتي تشمل نقاط القوة النفسية التي تمنح الأم مزيدًا من المرونة في التعامل مع أمومتها وحياتها الجديدة، ونقاط الضعف المتمثلة في الضيق أو الاكتئاب الذي قد يستمر إلى ما بعد الولادة، ويدرس هذا العلم مدى تكرار هذه الأعراض وتفاقمها(**دعاء ابو اضميدة.2021)**

ظهر مصطلح ماتيرنيتاس (Maternités) ي بداية القرن الثاني عشر لوصف وظيفة الكنيسة وزوجة المسيح أم كل اليتامى، ثم في القرن الخامس عشر قام الأطباء بطلب المساعدة من القابلات وذلك بسبب عجزهم أمام حالات الولادة، ومن ثم استعمال كلمة أمومة للمستشفى الذي تضع فيه النساء الفقيرات حملهن، وفي عصر النور أصبحت الأمومة في صلب الهوية الأنثوية حيث حدثت تحولات في تصورات الأمومة من الوظيفة التناسلية إلى الوظيفة التربوية التي احتلت مكانة مرموقة، حيث أخذت العديد من النساء القلم كتبن حول هذه الوظيفة. تم الحصول على الحق في عطلة الأمومة سنة 1909-1913، ثم المنح العائلية للمرأة الماكثة بالبيت سنة 1938، وفي سنة 1960 تمكنت المرأة

من الدخول إلى سوق العمل مما مكن النساء من الاستقلالية الاقتصادية ثم الحصول على حقوق قانونية والبحث على وسائل أماكن ل لتكفل بالأطفال في رياض الأطفال **(Knibichler, 2004.12)**

إن التحولات التي حدثت من الفترة 1789 إلى الفترة 1968 من خلال التحول إلى نظام الأسرة النووية، الانفصال بين الجنس والإنجاب، والاستقلالية الاقتصادية للمرأة بحيث لم تصبح الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع بل الفرد - مواطن هو المقدر له أن يكون كذلك مع التثمين للعلاقة مع الطفل الذي أصبح وسيلة لتحقيق الذات حيث يظهر أن الرباط (الأم-الطفل) هو الرباط العائلي الوحيد الغير قابل للتحول.**(لصقع. 2011. ص58)**

4- مفهوم الأمومة:

إن الأمومة صيوروة تفترض التنازل عن المواضيع الوالدية، حل عقدة أوديب، وتأسيس التقمصات النهائية: التقمصات الهستيرية لموضوع رغبة الآخر (للأب بالنسبة للطفل وللأم بالنسبة للطفلة). تتأسس التقمصات –من المفروض- نهائيا في المراهقة تحت تأثير الاندفاعات النزوية والفيزيولوجية التي تغير المراهق(ة)، ولكن أيضا تحت تأثير التغيرات من طرف الآخر، الذي يمثل موضوع متمايز، منفصل ودعم العمل التقمصي. إلا أن تناول الفقدان، يأخذ أحيانا، مسالك اكتئابية ومرضية. تكمن مرونة التوظيف النفسي، في "إمكانية المرور من النرجسية لتصور الذات إلى وضعية غيرية وبالموازاة، الاعتماد على العلائقي لدعم صورة الذات. بشرط أن تكون الحركات ممكنة بالفعل في الاتجاهين ما يبدو نادرا**(بعلي خردوش.2011.ص12)**

وبمفهوم آخر فإن **الأمومة** بلا شك هو حالة فيزيولوجية خاصة، وليدة مجموعة من الشروط الهرمونية، والفيزيولوجية الغريزية، وعملية سيكولوجية ترتبط بالكثير من الإرجاع الانفعالية التّي لا تخلو من التعقيد، فالأكيد أن الأمومة مرحلة حاسمة في حياة المرأة المتوفرة على النضج الجسمي والاجتماعي وحتّى الانفعالي، وهي قائمة على استمرار العجلة البشرية من خلال الدورة الإنجابية، فهي إذن دافع فطري غريزي لدى

الأنواع الحيوانية تمكنه قدراته الجسمية ووظيفة معينة وتعززه جوانب نفسية وصحية واجتماعية متخذا في عمليات ومراحل محددة متكاملة ضمن مسار زمني معين**(بالقرمي، 2004، ص52)**

5- دافع الامومة:

دافع الأمومة هو احد أشكال السلوك التي يقال أنها ذات صفة شاملة، ومن البديهي أنها ليست خاصة بمجتمعنا وحده، والواقع أنها تجد في ثقافات أخرى، تملك فيها قوة وأهمية أكبر منهما عندنا، وهناك شعوب كثيرة يتناسب فيها احترام المرأة مع خصوبتها، والمرأة العقيم على ما يلاحظ وسترمارك محتقرة غالبا، من حيث هي كائن مشوه وغير ذي جدوى.

ومن المهم هنا، وفيما ان يبقى ماثلا في الأذهان انه يوجد، من الوجهة النفسية، فرق بين الرغبة في بإنجاب الأطفال، بين الرغبة في العناية بهم، وهاتان الرغبتان متضمنتان معا في اغلب مناقشات المتعلقة بدافع الأمومة ولكنهما ليستا بمتماثلتين، وعلى الرغم من انها متصلتان، الواحدة بالأخرى، من الوجهة البيولوجية، فإنهما متميزتان كدافعين، سنستعمل كلمة الدافع السابق للأمومة للدلالة على الموقف او السلوك المتمثل برغبة الحصول على أطفال، وكلمة الدافع اللاحق للأمومة للدلالة على السلوك الذي يتلو الحمل ويبلغ درجته القصوى بعد ولادة الطفل/ة، ويظن بحق، إن هذا الدافع الأخير هو الأكثر ثبوتا بكثير من الدافع الأول.

من المهم أن نضيف إلى ذلك أن الأمومة، بالرغم من أنها أقوى الدوافع، تضعف بمقدار ما تشيخ الأم، وتضعف أكثر من ذلك عندما كبر الصغار عمر**(أوتو كلينبرغ، ترجمة حافظ الجمالي، 2003)**

6- أثر الأمومة النفسي على الأم:

للأمومة أثر نفسي كبير وطبيعي على الأم يبدأ معها منذ بداية حملها بجنينها وفترة ما بعد الولادة؛ ففي مرحلة الحمل مثلًا، تشعر بعض النساء بالقلق والاكتئاب وتقلبات

المزاج حيال المرحلتيْن الحالية والقادمة، وتتكيف نساء أخريات نتيجة التغيرات الجسدية الحاصلة أثناء الحمل وتغيرات الجسم بشكلٍ أكثر مرونة وحبّ مع فكرة الأمومة القادمة.

تتسبب الأمومة في شعور الأم بعواطف متناقضة حول الشيء ذاته؛ إذ تشعر الأم بسعادةٍ كبيرة عندما ترى طفلها يكبر ويتطوّر اجتماعيًا، لكنّها تشعر بالضيق أيضًا بسبب عدم تواجده الدائم حولها، إضافةً لذلك، تعزّز الأمومة لدى الأمهات شعور الخوف من فقدان أطفالهن.

من ناحيةٍ أخرى، تؤثّر الأمومة على دماغ الأم في الجزئية المتعلّقة بصنع القرارات؛ إذ يُصبح الطفل ورفاهيته أولوية الأم عند اتخاذها للقرارات، ليسبق بهذا أية رغبات أخرى لديها، ويعود هذا وفقًا للدراسات المتعدّدة إلى القشرة الحوفية (The Infralimbic Cortex) في الدماغ، والتي تعزّز تفاني الأم لأبنائها؛ والتي عندما تكون نشطة، ستجعل الأم تختار طفلها أولًا.

7- الرغبة في الطفل:

تحدث فرويد عن الرغبة في الطفل لدى الفتاة والتي تعوض الرغبة في القضيب، ولكن ميلاني كلاين Klein Mélanie (1975) وهيلين دوتش Deutch Helene سنة (1945-1987) أشارتا إلى أن الرغبة في الطفل ليست كتعويض عن غياب القضيب بل هو رغبة أنثوية في حد ذاتها وهو كوسيلة للتحكم في القلق وإنقاص إحساس بالذنب الناتج عن هوا ما ت الهجوم على داخل جسم الأم، والطفل يعطيها الإحساس أن جسمها سليم والأطفال الموجودون فيه سالمين (Dayan.1999.p3) يظهر حسب الباحثين شقين بالنسبة للرغبة في الطفل:

1- الأول: هي نرجسية تتعلق بالتماهي

2- الشق الثاني حسب Byldowski بيلدوفسكي: فهو من قبيل الجنسية المثلية فالرغبة في الطفل هي الاعتراف بالأم داخل الذات، فالحمل هو تعبير عن امتداد للأم والتفريق عنها في نفس الوقت، فالبنت تتلقى مبكرا الإرث الامومي وتسجل في سلالة النساء اللواتي

يعتمد عليهن في الاستمرارية، وفي الوقت المناسب عليها أن ترجع لأمها دين الحياة، هذا الدين الذي يجسد في الطفل الذي ستلد ويخلد أثره على جسمها ويبعدها نهائيا عن الطفولة **(Dayan.1999.p5)** فالمرأة الحامل حسب بيلدوفسكي Byldowski تتحول إلى حالة من الحساسية والشفافية النفسية وهي تتطلب:

1- المصالحة مع الأم حتى تكون مرجعية وسند أمومي للإنجاب وكف الأحقاد اللاشعورية.

2- إعادة تنشيط للنرجسية الطفولية للوالدين وطموحاتهم وآمالهم حيث تترافق هذه التحولات مع تغيير في الاقتصاد النرجسي لأنها من جهة هي منبع للإشباع، ومن جهة أخرى ضربة لهذه النرجسية لأنه على الأم أن تتخلى نهائيا عن كونها الطفل الرائع الفريد**(لصقع. 2011. ص59)**

8- التقمصات الأنثوية والامومية لدى المرأة:

أشار فرويد إلى عدة أنماط التقمص فهو "تعبير عن علاقة وجدانية بشخص آخر، بالنسبة للعيادة ولعلم النفس المرضي التحليلي الحديث، يظهر مفهوم التقمص، مركزي لعدة أسباب: فهو قلب بناء الشخصية للفرد الإنساني الذي يصبح -بحكم عدم نضجه- بالضرورة تابع للعناية الأمومية، فالتقمصات تربط بين الداخل والخارج، بين ما هو شخصي وما هو اجتماعي، أي العلاقة الضيقة التي تربط الفرد مع محيطه.

(Marty.2008.P78)

ففي المفهوم التحليلي النفسي، لا يمكن أن تحدث "الحرية الداخلية إلا إذا تقبلنا أثر النسب بداخلنا، باستدخال الحدود الأخلاقية، المفروضة على كلية قدرتنا من طرف ثالث، وبتموضعنا تحت سلطة أخلاقية موروثة من الآخر. ما يسمح، بتفعيل المسؤولية الشخصية. نضيف إلى هذا، أنه لا يمكن أن يكون هناك تقمص الفرد للموضوع دون تقمص عاكس "Réfléchissante" من الموضوع للفرد، ما يستلزم إطار والدي. و الذي يملك تقمصاته الخاصة والمتعددة. أن والصيرورة الخاصة بالتقمص واستمرارية الهوية

كِون التي ت والتي تضمن تماسك النرجسية التي يعاد اختبارها عند كل أزمة وجودية خاصة أزمة المراهقة" **(نفس المرجع السابق ص.79)**

التقمص حسب لابلانش وبنتاليس (P.J Pontalis et., J Laplanche.) هو "عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر، أو خصائص أو صفات شخص آخر. ويتحول، كليا أو جزئيا، تبعا لنموذجه. تتكون الشخصية وتتمايز من خلال سلسلة من التماهيات"**(حجازي م.، 1985، ص.198)**

9- تصورات الأم حول الطفل المنتظر:

لكي تستطيع المرأة الحمل بدون مشاكل، يجب أن تقوم بعمل حداد للحب الأوديبي واستدخاله بطريقة ناجحة؛ ما يسمح لها، بدوره، التحرر من صورة الأب في علاقتها مع زوجها وعدم تأثر مشروع الطفل بالممنوع الأوديبي.**(بعلي خردوش.2011)**

وقبل أن يجيء الطفل فالأم تعرفه عن طريق اللاوعي، هذه الصورة اللاواعية عن الطفل تتشكل انطلاقا من ميراثين هما: طاقة الليبيدو والوضعية النرجسية الأولية، إن الطفل المتصور (المنتظر) هو نتاج اللاوعي عند كلّ أم ومصدر هذا الإنتاج هو:

- **مثالية الأنا**: وهي تكوين نرجسي للعقدة الأبوية.
- **الأنا المثالي**: وهو تكوين مرتبط بالنرجسية الأولية.

هذان التكوينان هما المسؤولان عن إعطاء صورة الطفل المتصور، فالأنا المثالي يحدد في اللاوعي صورة محدد "الذات" وهي تختلف عن الإحساس بالذات، وخبرة الذات عند كلّ فرد تكون مجزأة مثلا أن الشّخص لا يمكنه أن يرى أعلى الرأس أو الظهر وحتّى الوجه لكنّه يدركها كجزء من الذات وهذا الإدراك جاء انطلاقا من إدراكه لصورة**(جبالي صباح، 2012، ص.117)**

الأم عندما كانت تنظر إليه تقول وينكوت Winnicott 1971": ماذا يرى الطفل عندما يجول ببصره في وجه الأم، عامة، ماذا يرى، يرى نفسه "فالأنا المثالي عبارة عن تكوينات نرجسية تستدخل خلال المراحل الأولى في بناء الشّخصية، والتّي تعتبر إحدى

المكونات التّي تحدد العمل النفسي، والهدف من الأنا المثالي هو التجديد والتصليح والحماية.

فالطفل المتصور "المنتظر" هو جزء من أهداف الأنا المثالي فهو رغبة من الأنا المثالي، يشكل لدى الأم إمكانية تجربة فريدة يجب حمايتها من الخبرات المجزأة الطفل، "الطفل المتصور المنتظر" يكون كنتيجة للبحث الّذي كانت بدايته في القديم عندما كان الطفل الصغير في صورة ذات كحقيقة واقعية خارجية .إضافة إلى النرجسية الأولية فإن الطفل المتصور يخضع أيضا إلى نرجسية أخرى لها علاقة بمثالية الأنا وهي المثالية التّي لها علاقة بالجماعة الاجتماعية والعائلية والمتضمنة في العقد الأبوية فمثالية الأنا تخضع لتضاد كلّ من صورة الذات وخبرات الذات**(المرجع نفسه، 2012، ص117-118)**

10- مفهوم الأبوة

1- ما معنى الأبوة؟

نجد في القاموس أن مصطلح الأبوة يأخذ تعريف اسم مؤنث بحيث يشير إلى خاصية من خصائص الأب أو إلى إحساس أبوي. من جهة أخرى تشير الأبوة كذلك إلى الرابط القانوني الذي يربط الأب مع ابنه. فنجد الأبوة الشرعية , الأبوة الطبيعية ,الأبوة الحضرية التي تنجم عن التبني.

- في المعجم النفسي التربوي نجد معنيين للأبوة:

المعنى البيولوجي: وهو" الرابطة الدموية التي تربط الطفل لوالده الحقيقي".

المعنى الاجتماعي: فهو "وظيفة أسرية اجتماعية تخص الأب، وهذا الأخير له صلاحيات في استعمالها في تشريع القوانين اتجاه من هم مرتبطين به كأولاده أبنه أو ابنته".

- **الأبوة في التحليل النفسي:**

- الأب عنه فرويد: يرى فرويد أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب، بمعنى ليس منذ ولادة الطفل فحسب بل قبل ذلك.

- الأب عند لاكان: يعرف الأب عند لاكان على أنه مفهوم وممثل للقانون، ودخل في تكوين الطفل، من خلال التصور الذي كونته الأم عنه قبل ولادة الطفل.

يدخل الأب كاسم لدى الطفل عن طريق الأم، ويرى لاكان أن هذه الأخيرة هي التي تعطي له المكانة في السجل الرمزي للطفل.

تكمن نقطة التقاء فرويد ولاكان في اعتبار كل منهما الوظيفة الأبوية مرتبطة تصور إلام لها. من جهة أخرى نجدهما يختلفان في كون الأول يستند على الآواعي في التعريف بالأب بينما الثاني يستند على وظيفة الكلام مع ربطها باللاواعي.**(لونيس زهير، ص 2)**

- **الأبوة في علم النفس التربوي.**

"هناك فرقا بين الوالد البيولوجي والوالد النفسي. فالوالد البيولوجي الأب والأم اللذان أنجبا الطفل، أما الوالد النفسي فيقصد به من يقوم بعملية الأبوة والأمومة والتربية والرعاية النفسية وينطبق هذا على الأب البديل والأم البديلة والمدرس والمدرسة والطبيب والطبيبة وكل من يقوم بتربية الطفل ورعاية نموه النفسي، وأن الوالد النفسي ينبغي أن يكون قادرا عنى القيام بدور الوالدين وأن يحب الطفل ويقدره ويحترمه كشخص**(سهير. 1999.ص66)**

الفصل الثالث

عمل الحداد وعمل الحداد قبل الولادي

- **تمهيد**

أولا- عمل الحداد

1- الصدمة النفسية والحداد

2- مفهوم عمل الحداد النفسي

3- تفسيرات عمل الحداد واهم المنظرين

4- أنواع الحداد

5- مراحل عمل الحداد

6- أعراض الحداد النفسي

7- الارصان النفسي

ثانيا- عمل الحداد قبل الولادي

- **خلاصة**

- تمهيد:

تعود الدراسات الأولى ذات الطابع العلمي حول الحداد النفسي والفقدان، إلى القرن السابع عشر، حيث وجد أن الحداد النفسي لديه سببية قوية في إحداث المرض العضوي والعقلي. يذكر Burton أن الحداد والحزن الناجمين عن فقدان شخص قريب يعتبران سببا أساسيا في الميلانخوليا أو الاكتئاب الحاد، وفيما بعد اعتبرا كسببين رئيسيين في الوفاة. في سنة 1917 نشر فرويد مقالا بعنوان "الحداد والميلانخوليا" اعتبر مرجعا للعديد من الباحثين لسنوات طويلة، حيث اعتبر المؤلف أن الحاد يجب أن يقوم بعمل لأن الأمر يتطلب طاقة نفسية، وأشار إلى أن هذا العمل ضروري، وان أهمل فإن الحاد يقع في المرض تطور علم النفس المرضي، وظهور إشكاليات جديدة، جعل الصدمة النفسية بالمفهوم الكلاسيكي الذي أشار إليه فرويد في أعماله الأولى يكاد يتلاشى ويضمحل، وأصبحت ظروف الفقدان ومشاكل الهجر، والفشل، هي التي تفرض نفسيا في قصص المرضى، حتى أصبح مفهوم الصدمة النفسية Traumatisme، يستعمل أكثر بمعنى فقدان موضوعي أو نرجسي، لم يتمكن الفرد من إنجاز عمل حداد عليه

أول دراسة إمبريقية أجريت على الحداد النفسي وآثاره كانت من طرف Lindeman سنة 1944، حيث نشر بحثا بعنوان" أعراضية وتسيير الحداد الحاد"، وكانت تهدف إلى التعرف على ردود الفعل الناجمة عن الحداد الحاد. أما في سنوات السبعينيات فقد قام Parkesبمجموعة من الدراسات حول الحداد النفسي، وميز مجموعة من المراحل المرتبطة به وشيئا فشيئا تكاثرت الدراسات حول الموضوع، حتى أصبح ميدان الحداد النفسي حاليا ميدانا قائما بذاته.

1- الصدمة النفسية والحداد:

لقد وضح فرويد أن فقدان شخص عزيز بصورة مفاجئة، وقد كانت معه روابط معقدة وغنية يشكل في حد ذاته صدمة، خصوصا وان الأنا لم يهيأ لفقدان هذا الموضوع، وبالأخص إذا كان في مرحلة ضعف وعدم نضج. يدل الألم في الحداد النفسي على أهمية ودور حب الموضوع في اقتصاد الجهاز النفسي.

عند فقدان الموضوع، يواجه الحاد بعجزه، ذلك أن حبه لم يتمكن من إنقاذ الموضوع المفقود، وذهبت كل جهوده هباءا، ومحاولاته سدى، وهو من جهة أخرى مواجهة من جديد مع التأنيب المرتبط بنزواته التدميرية، فيخاف من انه هو الذي دمر الموضوع. كما يعتقد كذلك أن هذا الفقدان، إنما هو عقاب بسبب أخطاء قد ارتكبها، أو يعتقد انه قد ارتكبها، فألمه مرتبط بالقلق، إذ يعيش اضطرابا وتدهورا في جهازه النفسي. وكهذا فإن تعرض الفرد للصدمة نفسية معتبرة يقتضي القيام بعمل حداد نفسي يحاول من خلاله تقبل ما حدث له، ويعمل على استيعابه ومعالجته، وبالتالي يتحرر من الانعكاسات السلبية المحتملة التي قد تنجر عن عدم القيام بعمل الحداد، أو القيام به جزئيا**(زقار، 2015، ص53).**

2- مفهوم عمل الحداد النفسي:

2-1 مفهوم الحداد:

- **لغة:** هو "الحزن لموت شخص ولبس الثياب السود مع ترك الزينة واللهو من أجله.

- **اصطلاحا**: اشتقت كلمة حداد من كلمة لاتينية Dolére ومعناها الألم والمعاناة، وهي الحالة المؤلمة التي يجد فيها الشخص نفسه إثر تعرضه لفقدان شخص عزيز عليه.**(وادفل راضية، 2009، ص30)**

الحزن هو عملية بشرية سببها أي تمزق، أي خسارة كبيرة في ميدان استثماراتنا. عمل الفقدان جزء من أي النضج البشري "الحزن حالة عاطفية مؤلمة سببها موت أحد الأحباء. كما يشير إلى ما يلي:

الفترة التي تلت هذه الخسارة، غالبا ما يكون الحزن رد فعل لفقدان شخص محبوب أو ووضع البلد، الحرية، والمثل الأعلى، وما إلى ذلك ".**(Nadine ,Beauthéac,p01)**

ويرجع الفضل إلى فرويد في استخدام مفهوم عمل الحداد أول مرة حيث يقصد به الوظيفة النفسية التي يلجأ إليها الأنا حين يصطدم بالواقع، للتوضيح فإن واقع فقدان الموضوع يفرض على الأنا حتمية الانفصال عنه وسحب الاستثمارات الموجهة نحوه، من وجهة نظر اقتصادية يقوم الأنا باستثمار جزء من الليبيدو والتي سحبت وحررت من الموضوع غير الموجود الآن في ذاته مما يحدث الانطواء النرجسي.

ودائما حسب فرويد يعيش الأنا فقدان الموضوع المستثمر ليبيديا ونرجسيا في السابق على انه تهديد له، لان جزء منه أصبح مفقودا، وهذا يسبب ألما نرجسيا معتبرا، في نفس السياق يؤكد Hanus على إننا في خطر أن نقحم بدورنا في موت ذلك الجزء منا المرتبط حميميا بالموضوع **(Hanus ,2008, P17)**، فعمل الحداد يوجب على الفرد الاختيار بين الموت مع الموضوع أو مواصلة العيش منفصلا عنه. وهو يعتبر نشاط نفسي يكون استجابة لتجربة أليمة، يعيش فيها الشخص حالة من الاكتئاب جراء فقدان محبوب، كما إن فرويد Freud يعد فقدان موضوع حب خارجي جد مستثمر، يضطر الليبيدو إلى اتخاذ إجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم، حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته**(شرادي، 2011، ص189).**

- **تعريف رنيه وبيار** :يتميز الحداد بجملة من الاستجابات النفسية والجسدية التي تم الإحساس بها عند تلقي خبر وفاة الشخص، وكذلك عمل الانفعال والتكيف اللذان يتبعاه.

- **تعريف بروكا** :كلمة لها عدة معاني لأنه يشخص الحالة التي تمثله موت شخص عزيز كذلك العلامات الخارجية للحداد المكرسة عادات، تقاليد فهو يشخص فترة ما بعد الموت المعروفة باسم عمل الحداد لكنه مرجع المشاعر والمفاهيم النفسية التحليلية والنظر حتى في المفاهيم الطبية**(Hanus , 2008, P 61)**

- **تعريف جاكوب** :هو عامل تكيف لمختلف المفقودات التي تواجهنا خلال حياتنا، فمصطلح الحداد عادة ما يذكرنا بموت أحد أقاربنا ولكن خبرات أخرى في حياتنا تضعنا في حالة الاتزان مثل فقدان التحمل الذاتي، أو فقدان صديق أو مفارقة كالطلاق أو هجرة طفل من المنزل نادية**(شرادلي، 2011، ص18).**

3- تفسيرات عمل الحداد واهم المنظرين:

3-1 حسب فرويد Freud**:**

صنف فرويد الحداد في دراسته حول الهستيريا كصدمة يكون فيها الأنا غير جاهز للفقدان ويكون مجبرا على مواجهة كمية من الاثارات بسبب قطيعة الروابط مع الموضوع.

إن بداية عمل الحداد هي رفض ثوران قبل أن تكون تقبلا حيث يهيمن الإنكار وتشبع الحاجات التي كان يوفرها الموضوع الضائع بطريقة هلوسية "Hallcinatoire" حيث يهدف الرفض إلى ربح الوقت فهو يريد أن يترك ولو لوقت قصير مهلة للحفاظ على الحياة النفسية للموضوع المفقود وان يجعل الصدمة اقل حدة، إلا أن الواقع يثبت أن هذه الاشباعات الهلوسية مؤقتة وغير كافية، فيعرف الحاد حقيقة فقدانه وان موضوعه الضائع لن يكون مستقبلا فيحس بالحنين تجاهه وفي نفس الوقت بالألم الشديد والضيق دون أن ينقذه احد من ذلك ودون أن يمد له احد يد المساعدة، يقول فرويد:

« Le deuil apparait sous l'influence de l'épreuve de réalité qui exige de maniére impérative que l'on sépare del'objet qui n'est plus »

هذا الألم الناتج عن الجرح النرجسي الذي أحدثه الفقدان والذي يرغب بشدة أن يلتئم حيث تدمر الروابط مع الموضوع المفقود فيقوم الأنا بنزع الاستثمارات "Contre investissement" من الموضوع ولهذا يحدث زيادة للاستثمار وتعود "الليبيدو" الحرة (التي تمثل العبء) على الأنا ويضاف هذا الضغط إلى الضغط الموجود بين أقطاب الأنا العزيزية المتنازعة فيما بينها فيلجأ الأنا إلى إحداث عملية نكوصية سريعة وعميقة تهدف إلى التحكم في فائض الليبيدو عن طريق التثبيتات في مختلف المراحل ذلك لتخدير الألم

والإنقاص من شدته على هذا الأساس يعرف فرويد "الحداد" انه محاولة عودة إلى الوراء "القدرة" (Omnipotence initiale) أين يكون الموضوع جزءا منا فلا نولي اعتبارا للحقيقة وبذلك نتجنب معاناة فقدانه. فالحداد يعتمد على كيفية ارصان "الحداد النرجسي" الأصلي في المراحل الأولى من الطفولة "Deuil originaire " حيث انه يستعيد صيرورته ويقودنا إلى التفريق بين الأنا والموضوع.

ما كان غامضا بالنسبة" لفرويد "Freud" هو خاصية الألم في الحداد، فالألم يدل علي عمق الجرح النرجسي، وعلي أهمية الموضوع المفقود في اقتصاد الجهاز النفسي وهو رد الفعل الطبيعي للفقدان وغيابه يدل علي "الإنكار La Dénégation" الذي ينفي هذه الأهمية.

إن حضور الألم هو الضامن لغياب تمزق الأنا الذي يتكفل بدوره بمشقة بالغة بالضغط الموجود بين أقطاب الأنا الغريزية المختلفة والمتنازعة فيما بينها وعندما لا يظهر الألم يهيمن الإنكار.

إن كل حداد هو حالة خاصة بحد ذاتها ينجز تدريجيا فهو يستلزم وقتا قد يتغير هذا الوقت من شخص لأخر حيث يجد الحاد أناه في نهاية الحداد حرا وغير مثبط وجاهزا لاستثمار مواضيع جديدة هذا ما أكد عليه "فرويد" عام 1915:

" Une fois achevé le travail du deuil, le moi se trouve à nouveau libre et désinhibé

(مسيل سامية، 2013، ص45)

3-2 حسب ميلانى كلاين:

تابعت Klein. M مسيرة Freud.S في تحليل عمل الحداد إلا أنها تناولته من وجهة نظرها الخاصة، حيث ترى انه عندما يتعرض الفرد للحداد فذلك ليس للمرة الأولى، بل انه يعيد معايشة مرحلة من قبل خلال السنة الأولى من حياته، أي في لحظات الفطام حيث يشعر الرضيع بقلق فقدان التصورات الأمومية التي كانت تعامله بطيبتها وحنانها، إذ تقول بهذا الصدد:"الحداد هو إعادة معايشة الحداد الأصلي المرتبط بالانفصال الأول عن الأم.

وتضيف "إن النموذج الأصلي لعمل الحداد يكمن في المرحلة الاكتئابية التي ترجع إلى فطام الطفل أي عند شعور الطفل باختفاء الأم ورجوعها وهذا ما يسمى الوضعية صورتها في هوامه، وهذا هو الحداد الأصلي عندها .

وتتفق " Klein. M" مع " Freud" في أن الحداد يرافق باستدخال الموضوع المفقود، الذي يهدف حسب Klein. M ليس فقط إلى إدخاله في "الأنا" بل أيضا إلى إعادة بناءه وتأسيسه داخل "الأنا"، كما أن هذه العملية لا تخص الموضوع المفقود حاليا ولكنها تهتم بكل المواضيع المفقودة سابقا والتي تتضمن خاصة المواضيع الأولية أو البدائية.

وترى Klein. M أن قلق الوضعية الاكتئابية تؤدي أيضا إلى الحدوث المفاجئ لدفاعات الهوسية التي بقدر ما لا تأخذ أهمية كبيرة فإنها لا تعرقل عمل الإرصان، فالحزن على المواضيع الجيدة يفرض نوعا ما للقدرة المطلقة النرجسية وهذا التنازل لا يتم إراديا ولا بسهولة، وهو يتم بدون شك في قلب عمل الحداد، فهذه الوضعية الهوسية المؤقتة ترفض وفي نفس الوقت تفتح المجال لهذه التضحية وكما هو معروف فإن الدفاعات الهوسية هي:

- لانتصار
- الإنكار
- مثلنة الموضوع

فالانتصار يكون على الموضوع المنهزم في فقدانه، والإنكار يكون للحاجة، وأخيرا مثلنة الموضوع التي تعتبر حركة أساسية، ومؤقتة لعمل الحداد، فهي ترفض التخلي عن القدرة المطلقة التي يصبح في هذه الأثناء إلى جانب الموضوع المفقود، وعن طريق الاستعانة "بتجربة الواقع" يتأكد الرضيع أن الموضوع الخارجي الحقيقي لم يتضرر بهجماته الداخلية العدوانية وأنه لا يزال جيدا، وبهذا يصبح الانتصار نسبيا، أما الإنكار فيتناقص ليترك مكانه للكبت والدفعات العصبية، وبهذا يتحقق الاستقرار.

(Hanus,2004,p.132)

إذن وبعد عرضنا لأهم تفسيرين تناولا ظاهرة عمل الحداد بالدراسة والتحليل، نستخلص انه يوجد اختلافا كبيرا بين الباحثين في تفسيرهما لهذه الظاهرة لان ما جاء به فرويد، حول السير الإكلينيكي لعمل الحداد قد يتعرض فقط للتعميق من طرف klein.M إذ يتفقا على أن عمل الحداد يقوم على عدة عمليات عقلية تكون بدايتها عند دخول الفرد في قلب الحداد أي في مرحلة الاكتئاب، حيث يأخذ النكوص نقطة انطلاقها هذا العمل وتتم حركة النكوص هذه على مستوى المرحلتين السادية الفمية والسادية الشرجية في مفهوم فرويد وعلى مستوى المرحلتين الفصامية الاضطهادية والاكتئابية في مفهوم Klein.M حيث يتحرر جزء من الليبيدو الذي كان مستثمرا في الموضوع المفقود ويرجع إلى "الأنا " لان الليبيدو الذي انسحب من العالم الخارجي لم يعد يضمن أبدا الاعتماد على الواقع وهذا ما يلاحظ ظاهريا من خلال ضعف وبطئ النشاطات وفقدان الحيوية وعدم الاهتمام بالعالم المحيط والانطواء على الألم والذكريات ويؤدي هذا النكوص في مرحلة لاحقة إلى تقمص الموضوع المفقود حيث يصبح جزء من "الأنا" الفرد الموضوع المفقود نفسه وهذا بهدف الحفاظ على الروابط وتجنب الفقدان ولكن مع مرور الوقت وبفضل مساعدة تجربة الواقع يتمكن "الأنا" شيئا فشيئا من إرصان هذا الانفصال ويعيد توزيع استثماراته من جديد على المواضيع أخرى.

وزيادة على ما جاء به فرويد فيما يخص هدف هذا التقمص الذي يهدف حسبه إلى إدخال الموضوع المفقود وإعادة وضعه في "الأنا" فان Klein.M ترى أن زيادة على هذا أن تقمص الموضوع المفقود يهدف كذلك إلى إعادة بناء وتأسيس الموضوع المفقود داخل"الأنا" كما أن عملية الإستدخال والتقمص لا تخص الموضوع المفقود حاليا بل كل المواضيع التي فقدها الفرد سابقا خاصة مواضيعه الأولية لان حل وإرصان الوضعية الاكتئابية الذي بصفة كافية وجيدة ومستقرة هو الذي يضمن نجاح إرصان عمل الحداد في الفقدانات اللاحقة من حياة الفرد**(الوناس اسمع. 2013. ص57)**

كما يرى "Bowlby" أن الوجود الإنساني يتمحور حول قطب يسميه موضوع التعلق، وعندما يفقد هذا القطب لسبب قاهر وبصفة فجائية، ولا يتم تعويضه تماما، فإن ذلك يعني "القطيعة" العظمى في وجوده، فال شيء يبقى كما كان عليه سابق. فلما تتغير المعالم ونقاط الارتكاز المعتادة أو تفتقد، فإن الشخص الحاد لا يكون لديه نظرة واضحة للوضعية، وبالتالي، لا يستطيع**(عبد الرحمان سي موسى ورضوان زقار، 2002، ص84.)**

4- أنواع الحداد:

عندما يحدث كف على عمل الحداد، أو ينحرف عن مساره الطبيعي المعهود، أو يتجه نحو الإدمان، فإن ذلك يؤدي إلى تعقيدات سيئة على الحياة النفسية للفرد، نقول أن الحداد قد تحول إلى حداد مرضي وأصبح يستدعي التدخل لتصحيحه فيميز علم النفس المرضي بين نوعين من الحداد المرضي وهما: **الحداد المعقد** و**الحداد المرضي أو السيكاتري**. وفيما يلي عرض مفصل لكالهما:

1- الحداد المعقد:

وهو الحداد الذي يسلك مسار غير معتاد، وغالبا ما يؤول إلى خلل في مراحل الحداد، دون أن ينتهي إلى مرض عقلي معين، وهو الذي يسميه "بريجرسن" الحداد الصدمي فحسب (Pregerson 1968) فان هذا النوع من الحداد يتميز بـ7 أعراض تكون ديمومتها لستة أشهر:

- رفض تقبل الموت
- بحث مكثف عن المفقود الاشتياق الغرامي، والرغبة الشديدة للمفقود
- الانشغال الدائم بالموضوع المفقود
- عدم القدرة على تصديق الفقدان
- شعور دائم بالإنهاك والإصابة بالذهول
- بكاء لا يمكن كبحه

فكل هذه الأنواع الخاصة بتعقيدات الحداد أن الحداد عملية ديناميكية، وإذ حدث لها كساد أو توقف ومضاعفات من حيث نوعية الأعراض المعروفة للحداد، فإن التفكيك الانفعالي للذكريات وحدث الفقدان لا يمكن إتمامه

وسنتطرق فيمايلي لبعض أنواع الحداد المعقد المشهورة:

أ- الحداد المؤجل:

في هذه الحالة نجد الإنكار الأولي للموت، الذي يرتبط برفض الشعوري لتعرف على الواقع، حيث لا يظهر الفرد أي استجابة ملموسة لفقدان الشخص العزيز، والأسوأ انه يتصرف وكأنه لم يتغير شيء، ويطيل في هذه الوضعية بطريقة شبه هوسية، فسلوكه يبدو قريب من الهذيان، وهذا ما يظهر في حياته اليومية، إذ نجده يقوم بتصرفات توحي بأن المفقود لا يزال على حياة، فهذا الفرد يدرك أن الشخص المفقود قد مات، ولكن هناك تأخر حدث بين الواقع الظاهر والمعاش وبين التعبير الانفعالي، وهذا ما حال دون التقبل النفسي للموت، إلا أن هذا التأجيل ينتهي فجأة بمجيء الاكتئاب وذلك عقب ارصان نفسي أو حدث مفاجئ واجه الفرد بالواقع. (Bacqué,2003, p72)

ب- الحداد المكبوت أو المقنع:

في هذا النوع من الحداد الفرد لا ينكر خبر الفقدان,و لكنه يرفض الانفعالات والآلام المرتبطة به، حيث تمحي كل الاضطرابات العاطفية لصالح العديد من الاضطرابات الجسدية، وحسب Parks فان الحداد المكبوت هو حداد مؤجل، إلا أن دفاعاته تكون اقل فاعلية لأنها تظهر في الجسد عوض السلوك، كما أن هذا النوع من الحداد المعقد نجده كثيرا عند الأطفال الذين يتميزون بكفاءات عقلية وشفهية ضعيفة أن ضحايا الحداد المكبوت هم من نوع المرضي الذين يستشيرون الطبيب، والذي يركز بدوره على الأعراض الجسدية، وهذا ما يحول دون التعرف على السبب الحقيقي، الذي يعود إلى تقمص المفقود، إلا أن هذه الوجدانات تعود للظهور فجأة، وفي بعض الأحيان بطريقة

يصعب فهمها، بمناسبة تذكر واعي أو غير واعي لاختفاء الشخص المحبوب وبالتالي تنطلق عملية الحداد.

ج- الحداد المزمن:

يتميز باستمرار الحزن والأعراض الاكتئابية من ستة إلى اثني عشر شهرا أن هذا النوع من الحداد المعقد يمكن أن يدوم طوال الحياة، وتتميز باكتئاب مزمن، دموع لا تتوقف، إذ يأخذ شكل كفاح دائم من اجل إيجاد أسباب الوفاة ومسؤولياته، كما يعتبر طريقة يسجن بها الفرد نفسه داخل ذكريات المفقود، ويعود السبب الرئيسي في هذا النوع من التعقيدات إلى عدم حل الازدواجية وعلاقة التباعية مع المفقود، فحل الازدواجية يعني تزامن بين مشاعر الحب والكراهية اتجاه المفقود والتي تعتبر العلاج الوحيد لهذا الحداد الصارم والمتوقف زمنيا، إذ أن رفض القيام بالحداد في هذه الحالة مرتبط بعقاب شعوري للذات نتيجة للكره الغير معترف به شعوريا اتجاه المفقود، ومع ذلك يمكن أن نجد نوع من الحداد المزمن الذي يفسر بفقدانات متتالية أو ظروف مأساوية للوفاة.

2- الحداد المرضي أو السيكاتري وأنواعه

أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين تتحول حداداتهم إلى مرضية عانوا سابقا من صعوبات نفسية، وان توازنهم النفسي هش. حيث يتأثر الحداد ببنية الشخصية فيستطيع هذا النوع من الحدادات أن يكتسي بكل أشكال المرض العقلي إلا انه يحتفظ ببعض خصائصه التي تميزه.

أ- الحدادات السوداوية المنخولية: «Les deuils mélancoliques»

حيث وضح كل من فرويد 1915-1917 في كتابه حداد ومنخوليا، أن المنخوليا هي حداد قديم، ويوجد صلة لقرابة "La Parenté" بين الحداد والاكتئاب حيث أن الحدادات المنخولية تمثل الشكل المعتاد للحدادات المرضية، إلاّ أنه في حقيقة الأمر توجد العديد من الاختلافات بين الحداد العادي والمنخوليا، وأوله يكون على مستوى تقدير اللذات، والفرق

يكون أصلا في الشدة (Intensite) ففي الحداد العادي الإحساس بنقص تقدير الذات يتلاشى جزئيا أما في المنخوليا فيظهر كحقد وكره الحاد لنفسه.

لفرق الثّاني يكون حول طبيعة الفقدان، حيث تكون في الحداد العادي موضوعية، وفي المنخوليا نرجسية، ففي الحداد الفقدان يكون واعيا وموضوعيا، أما في المنخوليا الفقدان يكون لاشعوريا، فالحاد يجهل حقيقة فقدانه، حيث يكون هذا الفقدان لموضوع داخلي نرجسي وفي عام 1923 مع إصداره الجديد الأنا والهو (Le moi et le ça) صرح "فرويد" بفرق ثالث يمكن أساسا في طبيعة الأنا الأعلى الذي يكون في المنخوليا صلبا وقاسيا.

ب - الحدادات الهوسية «Les deuils maniaques»

إن الجدول الإكلينيكي لهذا النوع من الحدادات لا يختلف أساسا عن "فرط هوسي حاد لكنه يجسد بعض الخصوصيات، فغالبا ما يكون هناك وقت كمون لفترة معتبرة ّ من الزمن بين الفقدان وبين رد الفعل الهوسي، أثناء هذا الوقت يبدو الحاد كأنه يواجه حداده حيث يكتسي الموقف بجهد كبير لكبت الأحاسيس، تظهر بعدها الحالة الهوسية التي تسجل مع حضور الإنكار وشدة مشاعر النصر والقوة، إلاّ أن المريض يدرك في أعماقه أن هذا ليس صحيحا فالموضوع فقد دون رجعة، حيث أن المشاعر تتحول إلى ضدها فنجد الفرح في مكان الحزن والنصر بديل الضيق.

جـ- الحدادات الذهانية «Les deuils psychotiques»**:**

الحدادات الذهانية تستطيع أن تكتسي أشكال حاد ويظهر ذلك إماّ على شكل فصام Schizophrénie أو على شكل هذيان مزمن حيث يظهر أن الحداد هو من دشن المرض العقلي لكن في الحقيقة الحداد كشف فقط المرض الذي كان يتطور منذ زمن.

د - الحدادات الهستيرية «Les deuils hystériques»**:**

قد يظهر هذا النوع من المرضى مشاعرهم عن طريق الدموع والندم، هذا المظهر العادي يخفي وراءه هيئة إنكار تستمر بصفة غير طبيعية في الزمن، حتى إن البعض

منهم يظهر غيابا لمشاعر الحزن، هذا يبين أن عمل الحداد قد تم وقفه، رغم هذا يخرج عدد كبير من هؤلاء المرضي مشاعره م ومعاناتهم بسرعة، حيث يجسد البعض أزمة عنيفة لتفريغ أحاسيسهم مع تفريغ حركي، حيث يكون ذلك بطريقة مفرطة (Excessive)، آخرون يجسدون بسرعة مظاهر تحويلية شديدة، وآخرون يحاولون الانتحار، كل هذا لجذب الانتباه، الخاصية الإكلينيكية الأساسية في هذا النوع من الحدادات المرضية هو امتداد الحالة الاكتئابية في الزمن ومدتها التي تصل إلى أعوام، والخاصية الثانية تتميز بسلوكيات التدمير الذاتي، كمحاولات الانتحار الخاصية الثالثة هي رفض ترك الموضوع، هذا الرفض الذي هو أساس كل الحدادات المعقدة والمرضية.

هـ- الحدادات الوسواسية «Les Deuils Obsessionnels»:

في هذا النوع من الحدادات لا يعبر المريض عن مشاعره ويتركها بداخله في حين أنه يتعذب ويعاني داخليا يكون رد الفعل الأولى وهن وعياء (Asthénie) والرغبة في الاعتناء بالواجبات مثل تنظيم الجنازة وترتيب التفاصيل ويؤجل عمل الحداد بفعل توقف مرحلة الاكتئاب.

5- مراحل عمل الحداد

في عام 1969 كشفت الطبيبة والخبيرة النفسية إليزابيث كوبلر روس في كتابها (عن الحزن والوفاة) عن رؤيتها للمراحل التي نمر بها عقب مرورنا بالصدمات العاطفية القاسية، وهي الرؤية التي تم تسميتها باسم "مراحل الحزن الخمسة" أو ما اتفق الخبراء النفسيون على تسميته فيما بعد باسم "نموذج كوبلر"، وهو النموذج الذي اتخذ أول أشكاله التعريفية الكاملة في كتاب كوبلر الأخير الذي أصدرته قبيل وفاتها (عن الحزن والأسى) والذي شاركها كتابته الكاتب المتخصص في العلوم النفسية "ديفيد كيسلر" الذي تبنى هذه الرؤية في كتاباته وأبحاثه اللاحقة.

وتقدم رؤية أو نموذج كوبلر المعروف باسم (مراحل الحزن الخمسة) تعريفاً للمراحل التي يمر بها الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات كبيرة، مثل تشخيص حالاتهم

المرضية بأمراض قاتلة، أو تعرضهم لخسارة قاسية مثل خسارة أحد الأشخاص المقربين أو ضياع ثروة ضخمة أو ما شابه من الصدمات العاطفية التي قد تؤدي في النهاية إلى مضاعفات نفسية خطيرة، كما قدم نموذج كوبلر لمراحل الحزن الخمسة من خلال هذا التعريف وسيلة للتعامل مع كل مرحلة بأسلوب قائم على الدراسة النفسية.

أ- مرحلة الإنكار:

تقول كوبلر في كتابها أن هذه المرحلة هي التي تساعدنا على النجاة الأولية من الصدمة، حيث نقوم خلالها بالتعامل مع الصدمة وكأنها لم تحدث بالفعل، ويقوم المتعرض بالصدمة لا إرادياً بالتشويش على أفكاره والمراوغة معها لكي يحاول إقناع عقله الواعي بأن شيئاً ما لم يحدث، وحينها (على حد قول كوبلر) تصبح الحياة غير ذات قيمة، حيث يصاب المتعرض للصدمة بحالة من الشلل الفكري والعقلي، وهو ما يساعد على التقليل من حدة الصدمة واشتعالها المبكر.

ب- مرحلة الغضب:

تعد هذه المرحلة هي المرحلة التي يستيقظ فيها عقل المتعرض للصدمة، حيث تنتهي مرحلة الإنكار ويدخل المصاب في حالة من الغضب على الواقع المشوب بالحقد في بعض الأحيان، وفي هذه المرحلة يصبح التعامل مع الشخص أصعب وأكثر حدة، ولكن على حد قول كوبلر تعد هذه المرحلة ضرورية جداً لإتمام العلاج.

جـ- مرحلة المساومة:

يعود الأمل مرة أخرى للشخص المتعرض للصدمة خلال هذه المرحلة، فيحاول عقله الباطن أن يقنعه بأنه يمكن التعامل مع هذه الصدمة من خلال المساومات، بمعنى أن يقول الشخص على سبيل المثال في حال تخطيت هذه الأزمة سأقوم بمساعدة الفقراء أو عندما أتجاوز هذه الوعكة أقوم بالتوقف عن التدخين، وتساعد هذه المرحلة على دفن الحزن وتجنب أعراضه.

د- مرحلة الاكتئاب:

وهي أولى مراحل الاعتراف بالواقع، فبعد انتهاء مرحلة الإنكار والغضب، والاقتناع بفشل مرحلة المساومة، يعترف المريض بالواقع ليدخل في حالة من الاستسلام والإحباط المصحوبان ب الاكتئاب، وهنا يبدأ المريض في الابتعاد عن اهتماماته مثل العمل والمهام العائلية وما شابه، ويتجه رويداً نحو الانعزال والتقوقع، وتقول كوبلر أن هذه المرحلة هي أكثر مراحل الحزن خطورة وأكثرها حساسية في التعامل مع من يمر بها.

هـ- مرحلة القبول:

وهي مرحلة عودة الاستقرار النفسي والذهني للمتعرض للصدمة، ففي حالة مقاومته للاكتئاب ونجاته منه، يبدأ الشخص في القبول بالواقع بل ومحاولة إيجاد منافذ بديلة للتعامل مع الصدمة والمرور بسلام منها.

وتقول كوبلر بان هذه المرحلة تمثل التصالح مع الواقع والنفس وتعيد الأمل الذي يساعد الشخص على الاستمرار في الحياة **(www.almrsal.com/post/531402)**

6- أعراض الحداد النفسي:

تشير الدراسات إلى أن التعرض إلى الحداد، كشكل من أشكال الصدمات النفسية يجعل الفرد يفقد الأمن القاعدي، وأن علاقته بالعالم تتغير وتصبح هشة. عند التعرض للفقدان دون القيام بعمل الحداد تتعرقل حياتنا. ودون هذا العمل سوف لا نتوقف من اعتبار ما حدث لنا غير مقبول وبالتالي فإن الفقدان قد يتسبب في مشاكل متعددة وظهور أعراض سيكاترية وسيكوسوماتية، والإفراط في تعاطي الكحول وصعوبات عاطفية خطيرة وحالات اكتئابية أو هستيريا حادة **(Bowlby,2002,t.3,p. 604)**

ويمكن تلخيص هذه الأعراض فيما يلي:

أ- المستوى العاطفي: تتمثل أعراضه في:

- **الاكتئاب**: يتمثل في الشعور بالحزن والكآبة مصحوب بآلام نفسية، فقدان الأمل، حيث تصبح حياة الفرد فارغة وعديمة المعنى، يعيش في اليأس والقنوط. وقد يمس الكف جميع الوظائف النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية.

وكذا الخوف، التوتر، والقلق من نوبة عصبية من أن يصبح مجنونا، من أن يموت، من أن يكون غير قادر على العيش دون الموضوع المفقود، والخوف من الوحدة، وانشغالات ومخاوف من مشاكل مالية كان يتكفل بها الفقيد يتضمن الخوف والشعور بالتهديد، والتوجس من مخاطر حقيقية أو متوهمة، وذلك نتيجة انهيار الأمن الداخلي للفرد

الشعور بالذنب: يتمثل في اتهام ولوم الذات لعدم تجنب الأحداث التي أدت إلى موت المفقود، ويرتبط هذا الشعور بالذنب بسلوكات معينة، كأن يقوم اتجاه المفقود مثال بعدم حبه، عدم حمايته

- **العدوانية والغضب**: تتمثل في سرعة الانفعال مع حدة الطبع اتجاه العائلة، الأصدقاء الذين يبدون نقصا في فهم وتقديم المفقود كما تنتابه نوبات من الغضب على القدر والمفقود نفسه رفض كل أشكال اللذة: يتمثل في العجز عن التعرف على الأبعاد الإيجابية للحياة، حيث يرفض الفرد كل مظاهر الاحتفال وكل الأفعال الممتعة مثل:اجتماعات الأصدقاء، كذلك نجد عنها استجابات التجنب والانقطاع عن محيطه المعتاد. والشعور بأن لا شيء له قيمة في غياب الفقيد.

- **الوحدة**: حيث يشعر الفرد بالوحدة حتى في حضور الآخرين.

ب- المستوى السلوكي: تتمثل أعراضه في

- **الهيجان**: يتمثل في التوتر، عدم القدرة على إيجاد الراحة، نشاط مفرط في البحث عن المفقود. وقد يظهر التهيج على شكل عدوانية، ترتبط العدوانية بالقلق ارتباطا وثيقا، من حيث أن هذا الأخير يعبر عن تهديد الذات وتظهر العدوانية لصد وإبعاد هذا التهديد.

- **التعب والإرهاق**: انخفاض عام في مستوى النشطات، صعوبة في النطق وفي التفكير، الملل والشؤم، وفتور عام.

- **البكاء**: حيث تكون عينيه دائما مبللة بالدموع، تعابير عامة عن الحزن، كالنظرة المرهقة، والشفاه المنخفضة

ج- المستوى الذاتي:

- **انخفاض تقدير الذات**: الذي يظهر من خلال احتقار الذات والشعور بالخطأ وعدم الكفاءة ة وعدم الصالحية.

- **فقدان الأمل**: يتمثل في التشاؤم فيما يخص المستقبل، فقدان الهدف في الحياة الرغبة في الموت فقدان معنى الواقع.

- **الشك**: خاصة فيما يتعلق بدواعي والأسباب المساعدة والنصائح المقدمة من طرف الآخرين.

- **مشاكل مع المحيط**: تتمثل في الصعوبة في ربط العلاقات الاجتماعية، رفض الأصدقاء، الانسحاب من الوظائف المعتادة

- **عادات اتجاه المفقود**: تتمثل في تمرد، بحث، نواح شديد، تقليد سلوكات المفقود وإتباع مصالحه، مثلنة المفقود وميل إلى تجاهل أخطاءه والمبالغة في مميزاته الايجابية، ازدواجية المشاعر اتجاه المفقود حب وكره، انشغال دائم بالذكريات الحزينة والسعيدة المرتبطة بالمفقود مع إقصاء لكل الاهتمامات الأخر.

- **تناول الأدوية**: حيث نجد ارتفاع في استعمال المهدئات وتناول الكحول والتبغ.

د- المستوى المعرفي:

نجد اضطرابات معرفية تتمثل في بطئ التفكير، ذاكرة ضعيفة، ضعف التركيز والانتباه.

هـ- المستوى الجسدي والفيزيولوجي تتمثل في:

- **فقدان الشهية**: وتارة نجد العكس أي الشراهة في الأكل مما يؤدي إلى تغيرات في الوزن، سوء بالزيادة المفرطة أو فقدان هام في الوزن يصل إلى حد الهزال.

- **اضطرابات النوم:** نجد فيها الأرق أو العكس إفراط في النوم، فقدان الطاقة: الذي يظهر من خلال التعب والوهن، شكاوى جسدية: تتمثل في: -آلام في الرقبة، تشنجات عضلية، غثيان وتقيؤ، سقوط الشعر، تسارع في نبضات القلب، انخفاض في الضغط، صعوبة في التنفس -تقلص لا إرادي ومؤلم للعضلات، إحساس مقلق بفقدان الوعي، مصحوب بتصبب العرق وحجاب أبيض أمام العينين، طنين في الأذن مع الاصفرار توقف مفاجئ وعابر للوظائف الدورانية التنفسية يؤدي إلى فقدان الوعي، مرض يتميز بتآكل في الغشاء الشرجي، مصحوب بمغص ونزيف، تجمع الغازات في الأنبوب الهضمي يستثير انتفاخ في البطن، واضطرابات هضمية، وخروج هذه الغازات يتم عن طريق الفم أو الشرج .

إذن فمن خلال هذه الأعراض المقدمة، يتبين لنا مدى صعوبة التقبل الفوري والتام لمبدأ الواقع الذي يفرض علينا فقدان شخص عزيز وبالتالي فإن المهمة التي يتطلبها الحداد ليست سهلة الإنجاز وتتطلب صرف كبير للطاقة والوقت.**(الوناس، 2013، ص ص64 67)**

7- الارصان النفسي:

هذا العمل المتمثل في الإرصان النفسي، وهذا المصطلح الذي استعمله Freud دلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في سياقات مختلفة يقصد السيطرة على المثيرات التي تصل إليه، والتي يتعرض تراكمها لأن يصبح مرضيا، ويتلخص هذا العمل في مكملة الإشارات في نفس وإقامة صلات ترابطية فيما بينها.

ويمكن أن يدجل الإرصان النفسي بالمعنى الواسع على مجمل عمليات هذا الجهاز، إلا أن استعمال Freud له يبدو أكثر تخصصا، فالإرصان النفسي هو "تحويل الطاقة مما يتيح السيطرة عليها إما يربطها أو يجعلها تنحرف عن مسارها"، من هنا تظهر أهمية الربط بين فكرة الحداد والإرصان النفسي الأهم منها، وما يؤكد وجود عمل نفسي داخلي في الحداد في نظرFreud ، هو قلة الاهتمام الذي يزهر اتجاه العالم الخارجي، بعد فقدان الموضوع، حيث يبدو أن آلام الشخص وذكرياته تستحوذ على كل طاقته حتى تأتي لحظة يقرر فيها "الأنا" ما إذا كان يريد مشاطرة الموضوع المفقود مصيره أو يحزم أمره، فيقطع

الصلة مع الموضوع المفقود .انطلاقا من اعتباره يجل الإرضاءات النرجسية التي يتضمنها البقاء على قيد الحياة، ومتى ينجز هذا الانفصال الذي يتيح أخيرا القيام بتوظيفات جديدة، ولابد من مهمة نفسية تنقذه**(الوناس، 2013، ص ص71 72).**

ثانيا- الحداد قبل الولادي:

فقدان الطفل مهما كان عمره وطريقة وفاته بالرغم من اختلافها تبدو لنا غير عادلة، فالموت يسيء إلى قوانين الطبيعة وهو لا يحترم ترتيب الأجيال ولذا نعتبر انه ضد الطبيعة إذا ما تذكرنا أشكاله القاسية جدا، ومن الجيد قلة تكرار حدوثه، كلما كان عمر الطفل أصغر كلما ازداد إحساسنا بالمسؤولية إذ نحاسب أنفسنا على حياته، على تطوره وعلى نموه وعلى مستقبله، هذه المسؤولية حتمية وهي جد طبيعية مرتبطة بتوظيف نرجسي لكل طفل نفقده حيث يكون الحزن مليئا بالألم والشعور بالذنب، فعندنا نفقد طفلنا نكون قد فشلنا في واجباتنا وفي مسؤوليتنا ، حيث دعوناه للحياة كان يجب أن نوصله على الأقل إلى سن البلوغ وان نبقيه على قيد الحياة **(Amal,Marie .2004 .P77-78)**

- خلاصة:

عموما، فإن مختلف أعراض الحداد المرضي، لا تشكل في الحقيقة سوى إفراطا لمظواهر المعتادة التي نجدها في أي حداد سوي، يعقب فقدان شخص عزيز. فرفض الواقع، والتعارض الوجداني، والعدوانية، ومشاعر الذنب كلها تتواجد في الحداد الطبيعي، إنما شدتها، وخطورتها هي التي تمنحها الطابع المرضي. كما أن ما يجعلها تتحول لاضطرابات خطيرة إنما هي شخصية الضحية، والظروف التي يتم فيها إنجاز عمل الحداد.

الفصل الرابع

الحمل والولادة

- تمهيد

1- الرغبة في إنجاب طفل

2- مفهوم الإنجاب من الناحية النفسية

3- تعريف الحمل بيولوجيا

4- تعريف الحمل من الناحية النفسية

5- علاقة أم-طفل من حيث استثمار الموضوع

6- تصورات الطفل

7- مراحل الحمل

8- سيكولوجية زوج المرأة الحامل

9- الفحص الايكوغرافي ونتائجه على المرأة الحامل

10- مفهوم الولادة

11- أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة

خلاصة

- تمـهيد:

الحمل كعملية فيزيولوجية ونفسية تعتبر من أهم الأدوار والوظائف الحياتية بالنسبة للمرأة، فمرحلة الحمل لا تقتصر على المدة الزّمنية الموجودة بين أشهر الحمل وفقط، فهي تأخذ صورة أبعد من ذلك بكثير، ذلك أنّ الانتقال بين ثلاثيات الحمل له أبعاد وتصورات عديدة، فالثلاثي الأوّل من الحمل مثلا يتميز بنوعية خاصة من التصورات الهوامية تتخيلها الأم الحامل حول جنينها وهو في بدايات تكوينه، عكس ما نجده في الثلاثي الثاني من الحمل والذي يزداد فيه هوام المرأة الحامل وتظهر فيه بشكل أكثر دينامية توقعاتها المستقبلية نحو مشروع طفلها الخيالي، أمّا الثلاثي الأخير والثالث من الحمل فهو الفترة المقلقة والمفرحة في نفس الوقت، بحيث تكون المرأة الحامل إمّا في وضعية تأهب ورغبة وحب لمجيء هذا الطفل المرغوب فيه، وهذه الرغبة هي نتيجة الرضى عن الفحوصات الإيكوغرافية السابقة.

تمر معظم النساء الحوامل بتغيرات عاطفية ونفسية كبيرة خلال الحمل، حيث تبدأ المرأة بمواجهة تغيرات جذرية في نمط الحياة، والعمل، تدبير الموارد المادية، والصحة، والعلاقة مع الزوج، فكل هذه المواجهات ستؤثر على حياة المرأة الحامل، على الرغم من الشعور الغريزي الذي يجعلها تسعى لكي تصبح حاملا؛ إلا أن التغيرات الجسدية والنفسية والعاطفية التي تواجهها خلال الحمل تشعرها بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، ولهذا فإن الكثير من النساء تواجه صعوبات في الحمل على الصعيد الفيزيائي أو النفسي أو الاثنين معا.

1- الرغبة في إنجاب طفل:

1-1 تعريف الرغبة:

يقصد بالرغبة وجود أمنية أو حلم أو احتياج خاص، يرغب الفرد في تحقيقه، وتشير أدبيات التحليل النفسي الى أن الرغبة ما هي إلا إعادة إنتاج -في شكل هلوسي- للإدراكات، نظرا لأن الرغبة لا يمكن أن تتحقق أبدا، بشكلها المفترض على أرض الواقع. حسب ما يشير له **(بونتاليس، لابلانش).**

1-2 أصل الرغبة في الإنجاب أو الحمل:

يربط فرويد الرغبة في الإنجاب أو الحمل بالمراحل الأولى للنمو النفسي -الجنسي للطفل والفتاة في نموها النفسي- تمر بعدة مراحل لتصل إلى نضجها الجنسي، فهي تكتشف هويتها الجنسية لأول مرة بحلول المرحلة الأوديبية، حيث تكتشف عدم امتلاكها القضيب، فتتخلى عن الأم كموضوع حبها الأول وتستبدله بالأب، رغبة في الحصول القضيب.

لهذا ترغب الفتاة في أخذ مكان أمها تجاه أبيها، ثم تتحول الرغبة في القضيب إلى الرغبة في الحصول على طفل من الأب**(Freud.(S) ,1984, P 167)**

وهو الطفل نفسه الذي تتجبه هواميا من رجل آخر عندما تصبح راشدة وقادرة على الإنجاب أي مهيأة فيزيولوجيا، ولأن عليها أن تكتفي بالوهم والأمل في المستقبل مماثل لحاضر أمها. وحتى تغطي نقصها تتوهم الفتاة الصغيرة أنها استدخلت قضيبا وأن هذا حدث عندما كانت صغيرة جدا.

كما يمكن أن تتخيل بطريقة لا شعورية بأنها احتفظت خلال جماعها المحرم مع أبيها بالقضيب الذي سرقته، مثلما فعلت أمها. لكن سرعان ما تدرك الفتاة استحالة تحقيق رغباتها الأوديبية، فالأب يفضل الأم، لذا تحاول الفتاة الجريحة في نرجسيتها التخفيف عن نفسها، فستحضر الفترة أو الزمن الذي تتجب فيه بدورها.

على عكس الفتاة، وجب على الفتى القيام بحداد على رغباته في الولادة، فيستثمر وبصفة خاصة عضوه الذكري كون آماله الأمومية التي تصورها في المراحل ما قبل القضيبية قد خابت. فيعوض ذلك في مختلف الميادين**(Becache, 1993 , P74-75)**

لذا فإن الرغبة في الطفل حسب فرويد تأتي من الخصاء الأنثوي، الذي هو مرتبط بالصراعات الأوديبية. وأن الطفل يأتي لإصلاح الجرح النرجسي وللقضاء على النقص الذي عاشته المرأة بسبب رغبتها في امتلاك القضيب، فالأمومة تعبر أيضا عن اكتمال الأنوثة.

كما أن الطفل بالنسبة للمرأة وللرجل امتداد للذات، فهو محمل بكل الآمال التي لم يستطع الزوج تحقيقها، فالطفل رمز للحياة ووسيلة مقاومة ضد قلق الموت **(Porren, 1985, P 34 – 35)**

تشير دوتش... إلى المرحلة الطفلية للأمومة حيث اعتبرتها المحددة لمسار حمل المرأة مستقبلا وكذا أمومتها، وقد قسمتها إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى مرتبطة بالمرحلة ما قبل–الأوديبية، حيث يكون هوام الفتاة منصبا حول الحصول على طفل من الأم والذي يعطي مثالا خالصا عن روح الأمومة.

أما المرحلة الثانية فترتبط بالمرحلة الأوديبية، بكل صراعاتها المتميزة بالسلبية وبالرغبة في الحصول على طفل من الأب "الحمل الحقيقي يحرك الفكرة القديمة المتمثلة في وجود شيء داخل الجسم يكون مطابقا بشدة للعضو الذكري"

تقتضي الرغبة في الطفل تدخل اللاشعور بصفتين على الأقل:

من جهة نجد أن الطفل المرغوب يحمل معنى تلبية الرغبات الطفلية غير المحققة التي طالما انتظر الأب والأم فرصة تحقيقها ومن جهة أخرى يكون الطفل ممثلا لرغبة أوديبية، فالرغبة في الطفل عند الفتاة، مماثلة للرغبة في الحصول على القضيب من الأب، حيث أن هذه الرغبة المحرمة تظهر خلال كل حمل والتي تكبت بعد الوضع. كما تعني الرغبة في الطفل، قوة رابطة المودة والحب مع الطرف الآخر، والذي يعبر عنه بالعبارة التالية: -أرغب في طفل منك- أي الرغبة في الطفل من الشخص الذي تعيش معه المرأة وتحبه، والذي يمثل من الناحية اللاشعورية الرغبة في الحصول على طفلي من الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت.**(Beetshen(A),1980, P75- 76)**

لا تعود الرغبة في الطفل حسب المحللين النفسانيين إلى التنظيم اللاشعوري فقط، كون الناس اللاشعور يتدخل دائما، هناك نساء كثيرات يرغبن في الحمل وفي الطفل من الناحية الشعورية، لكن رغبتهم اللاشعورية في رفض الحمل تكون أقوى، مما يؤدي إلى إجهاضهن وفشلهن في وظيفة الإنجاب.

2- مفهوم الإنجاب من الناحية النفسية:

أولى المنظور التحليلي اهتماما خاصا لدراسة الإنجاب في مختلف مستوياته حيث أشار إلى: "تواجد هوام الحمل والإنجاب عند الجنسين، منذ الطفولة الأولى، فالرغبة في الإنجاب هي رغبة داخلية تعبر عن هوام أولي، بدائي أو فطري مشترك بين الذكور والإناث".

لكن مع النمو النفسي الجنسي للذكر فإنه يدرك الاختلاف الموجود بينه وبين الأنثى، ويدرك أيضا أن الإنجاب خاص بالنساء فقط، لذا يعمل على كبت وقمع تلك الرغبة أي كبح جزئه الأنثوي وسلبيته، ويعوض ذلك بإنتاجكما المتعددة في مختلف الميادين.

(Becache(s) ,1993, P17)

3- تعريف الحمل بيولوجيا:

فالحمل البيولوجي هو صنف أخر من أصناف الحمل بحيث أن المرأة الحامل تحمل الجنين فيزيولوجيا، بحيث تمده بكل ما هو مهم وأساسي لنموه (التروية الدموية- الاكسجين– الغذاء...)، كما أنها تحمله نفسيا فهي تستشعر وجوده منذ الشهور الأولى للحمل، وتوليه اهتمامها، ويتحول اهتمامها هذا خلال الشهر الأخير من الحمل الى حالة من الانغلاق على الــذات، وميل الى النكوص وهذا ما يجعلها تعيش حالة نفسية خاصة أسماتها Winnicott **بالانشغال الأمومي الأولي** "فهي تحضر الأم لأن تكون في وضع مناسب، ومتكيف مع متطلبات طفلها القادم.

4- تعريف الحمل من الناحية النفسية:

تعرف بيكاش فترة الحمل على أنها: "الفترة التي تحيي فيها الصراعات القديمة حيث تطرح المرأة ثانية إشكاليتها الخاصة بهويتها، بغرض البحث عن شخصيتها وطمأنينتها النرجسية «أما دوتش حسب بيكاش فتعتبر الحمل وضعا متأزما تعيش خلاله المرأة صراعات غير محلولة، تفرض بدورها حلولا جديدة».

5- علاقة أم-طفل من حيث استثمار الموضوع:

إذ ترى الباحثة (Deutshe) أن: "المرحلة الطفلية للام هي التي تحدد مسار حمل المرأة مستقبلا وأمومتها".**(هيلين دوتش، 1985، ص34-35)**

تعد العلاقة أم-طفل أولى العلاقات الموضوعية التي يكونها الطفل وهذه العلاقة لاتبتدأ بمجرد ولادة الطفل، إنما تكون نتاجا لما مرت به الأم خلال علاقتها مع والديها عبر مراحل النمو النفسي خاصة تلك المتعلقة بمرحلة الطفولة.

يعود أصل العلاقة الموضوعية للمرأة مع الطفل إلى مراحل النمو النفسي، ففي المرحلة الاوديبية تكتشف الفتاة هويتها الجنسية لأول مرة إذ تشعر بالخجل والنقص لعدم امتلاكها للقضيب. فحسب **فرويد**: "الرغبة التي تميل إليها الفتاة إلى أبيها هي أساسا الرغبة في القضيب الذي حرمتها منه أمها، وتنتظره الآن من أبيها.**(Dlassu.J, 2002, p71)**

يرى التناول التحليلي أن القدرة على ارصان الصراع الاوديبي، يظهر علاقة جيدة مع المواضيع الحب الأولي لدى المرأة ويساعد على إقامة علاقة جيدة مع الطفل سواء قبل ولادته أو بعد ولادته.

فالموضوع هو موضوع الطفل الذي اشترك فيه هوام كل امرأة في بنائه والعمل على تحقيق الأمومة التي كانت تحلم بها كل امرأة، فصدمة الفقدان كانت بمثابة كسر كل الحواجز التي كانت تربط كل امرأة بمولودها المفقود.

يعني أن العلاقة بين الأم والطفل تتصل اتصال وثيق مع مدى تفاعلاتها بينها وبين مولودها وهذا التفاعل لا يكون بعد الولادة إنما يكون قبلها أيضا، كما أن علاقة أم- طفل مرتبطة ببناء الجهاز النفسي للام، وذلك في مرحلة الاوديب، والذي يستمر معها لا شعوريا إلى أن يولد الطفل فتصبح هذه العلاقة قوية بفضل التفاعلات بينها وبين الطفل.

هذه التفاعلات الهوامية المتعلقة بالرغبة في الأمومة تبدأ من جهة الأم من مصادر طفولتها، وتنتظم أثناء الحمل في تشكيل الطفل الخيالي، الذي يعرف انه مكون جزئيا من المادة الاوديبية". **(Lebovici. S, 1994)**

6- تصورات الطفل:

الحدث الجديد في حياة الأم والأسرة ستمثل في بناء بشري معبئ بالذاكرة الشخصية للوالدين ومشحون بتصوراتهم الواعية واللاواعية والتي تنبع من تاريخهم الشخصي والأسري حيث ميز **(lobovici 1983)** أربعة نماذج من التصورات عن الطفل وهي:

- **الطفل المتخيل**: حيث يكون قبل الوعي ويتأسس أثناء الحمل وذلك اعتمادا على جذور الطفولية وهذا النوع من التصورات يأتي عندما يفكر الوالدين في الإنجاب.

- **الطفل الاستيهامي L'enfant Fantasmatique:** وهو لا واعي ويسقطنا على الطفل الأتي. وهو يتكون من مجموعة من التصورات العقلية التي رسخت لدى الوالدين منذ طفولتهما، ويتغذى على الرغبة في الطفل .

- **الطفل الخرافي** L'enfant Mytique: هو يتغذى على الأنا الأعلى وعلى الخرافات الأسرية والثقافية، والأسطورة العائلية فكل جماعة ثقافية لديها تصورات خاصة بالطفل وهذا سوف يؤثر على البناء النفسي للأفراد.

- **الطفل النرجسي**L'enfant Narcissique: الذي يحمل كل الآمال وانتظار الوالدين، فكل من لم يتمكنوا من القيام به وفشلو في تحقيقه عليه إنجازه .

7- مراحل الحمل:

ذكرت كذلك بيكاش تقييم كيستمبرغ لمراحل الحمل من خلال دراستها لكل ثلاثي:

- **الثلاثي الأول:** مرتبط بالميولات الفمية وبالحالة التعايشية أم-جنين.

- **الثلاثي الثاني:** يعرف الجنين ضيق الرحم ويصبح موضوعا منفصلا عن أمه وتوصف هذه الروابط بالنوع الشرجي– الحصري Des liens de type anal- retensif

- **الثلاثي الثالث:** فهي المرحلة التي تستعد فيها الأم للتخلي عن الجنين، كما يساعد الطابع العضوي التلقائي على تحويل الموضوع الداخلي إلى موضوع خارجي متمثل في الطفل. فالحمل مرحلة يطغى فيها النكوص القضيبي-والذي يلعب دورا هاما في التطور الديناميكية الأنثوية أما حليمة بوعزيز قسمت مراحل الحمل الى:

- **الثلاثي الأول من الحمل:**

قد لا تتمكن الأم في الأشهر الأولى من تخيل الصورة الجسدية للطفل وذلك لعدم ارصان فكرة التمييز بين جسدها وبين جسد طفلها وهذا الأخير هو يسكن جسدها وبتالي فهو يشكل جزءا منها ولا يعتبر ولا يعتبر موضوعا خارجيا وبتالي فهو موجود داخل الانا.

ولكن وبالتدرج مع ازدياد حجم الجنين يبدأ الطفل يأخذ صفة الموضوع الذي يوجد خارج الأنا، وهذا يعني أن الأم تكون أكثر موضوعية اتجاه الجنين، وتعزز ذلك بفعل الحركات النشطة للجنين، وكذلك المعاملة الخاصة تتلقاها من أفراد العائلة ومن المحيط ككل كونها امرأة حامل، زد على ذلك المراقبة الطبية الدورية التي تجعلها تدرك وتميز بينها وبين هذا الطفل.

- الثلاثي الثاني من الحمل:

تتميز هذه الفترة ببداية ظهور الحركات الجنينية التي ستمهد الى ظهور أولى مشاعر الأمومة عند الأم، وهذا يجعل المرأة الحامل تدرك ووجود الطفل كموضوع منفصل عنها تبدأ تفاعلات من نوع أخر أو كما عبر عنها كل من (ج. دالكامبر) و(ج. باركلي): "عندما تصل المرأة الى جعل الطفل كموضوع واعتباره خارج أناها، فإنها ستصل بذلك الى الدخول في دينامية علائقية مع الطفل وهي وتنظيم أخر".

ومن هنا يتم الحديث عن عقد العلاقات الهوامية والخيالية مع الطفل المستقبلي فالأم ستتقمص صورة الطفل التي لا تكون مرتبطة بالصورة الحقيقية له، ولكن هي مرتبة بما سيكون عليه الطفل، أي الطفل المتوقع.

والكلام لا يكون حول جنين ينمو تدريجيا من الناحية البيولوجية، ولكن هناك تكوين لعلاقة خيالية ويكون فيها الطفل مكتملا جسديا وموحد ولديه جنس معين ومستقلا عن جسد الأم، وهاته العلاقة من شأنها ان تضمن السيرورة لفترة الحمل ولتطور العمل النفسي والعاطفي الذي ينشط خلال هاته الفترة كما انه يلعب دورا أساسيا في قدرة الأم على تكوين صورة موحدة حول الطفل والتي تكون محل الاسقاطات التخيلية لهاته الأم، والتي ستسمح باستثمار ليبدي مبكر لهذا الطفل المستقبلي.

أما **لا غاش** يقول: "ان العلاقة (أم- طفل) لا تنتظر الوضع لكي تكون موجودة"، وهذا يعني ان التفاعلات تبدأ مبكرا خلال مرحلة الحمل.

وبتالي فإن الثلاثي الثاني من الحمل يقود الى وجود تفاعلات أولى بين الجنين والأم، فالجنين يؤثر فالأم من خلال كفاءاته داخل الرحم، والأم ستتشعر بهاتة الحركات الجنينية، مما يؤدي الى الإحساس بالأمومة وهذا الإحساس سيعزز ظهور هومات تدور هذا الجنين المستقبلي.

- **مفهوم التفاعل:** ان هذا المفهوم له علاقة مع نظريات الاتصال والذي يعني ذهاب ورجوع الإشارات ولقد بين اربيني ان الطفل يولد بكفاءات تجعله يميز صوت ابيه عن الأصوات وتفضيله، وهذا نوع من أنواع الدخول في تفاعلات مع الأم وهذا التفضيل من شأنه ان ثِر على الأم ويجعلها أسيرة اغوائه.

ولقد ذهب المؤتمر الخاص بالجمعية العالمية للطب العقل والرضيع الى فريضة ان هاته الكفاءات ترجع الى قدرات تعليمية قبل الميلاد وذلك من خلال قدرات الجنين على الالتقاط وإدراك إشارات من الام ومن المحيط وعلاجها، سواء كانت شمية او بصرية او لمسية وكذلك قدرته على التفضيل بعضها على غيرها.

- **الطفل الهوام وتوقعات الأم:** ان ولادة الطفل تتطلب من الأم إعادة ترتيب على مستوى الحيات النفسية وذلك في مواجهة مع الطفل الحقيقي، وتوقعاتها مرتبطة بنفس المسافة الموجودة بين الطفل الحقيقي والطفل الخيالي، وهاته المواجهة تتطلب من الأم إعادة تكييف ونضج لتوقعاتها وفي هذا الصدد يقول س. موسوني "ان الطفل المتخيل (هو الطفل الخيالي والاسطوري) من طرف الأم خلال فترة الحمل ليس مجرد تذكير بما قد كان من أوضاع ولكن هو يشكل تصورا متوقعا، فالأم هي تخاطر بخلق وباستثمار قبلي للطفل المتخيل".

وحسب م. بيدلوسكي فالطفل الخيالي يمثل الطفل الرغبة وليست له علاقة بتحقيق رغبة الانجاب ولكن الطفل الخيالي هو الطفل المنتظر دائما وهو طفل خارق للعادة والذي يتمكن من تحقيق كل شيء ويصلح كل الأمور ويكمل ما هو ناقص كما فالحداد او فالوحدة او القدرة او الشعور بالفقدان.

- الثلاثي الأخير من الحمل:

في هاته الفترة تبدأ عملية التحضير للانفصال والعمل على الطفل الخيالي وذلك مع اقتراب موعد الولادة وقد يستمر هذا العمل الى غاية لحظة الولادة او بعد ذلك، وبعض الأمهات قد يتحملن هاته الفترة أو يخفن من لحظة الولادة لذلك يتطلب الامر في مثل هاته الحالات وجود دعم نفسي وقد يصل الى ضرورة وجود الدعم الطبي من خلال التخدير العام.

ويرى م. بيلويسكي انه مع نهاية الحمل ستكون الأم في وضعية حرجة او كما تسميها هاته الباحثة بالشفافية النفسية وهي مرتبطة بتحرير جزء من الكبت، وستكون ولادة الطفل هو عامل صدمي بالنسبة للأم وهو يتطلب عمل نفسي فعلي لكي تقوم هاته الأم المستقبلية بإدماج لهذا الطفل وتجاوز القلق المرتبط بالولادة.**(حليمة بوعزيز، 2016-2017، ص103)**

8- سيكولوجية زوج المرأة الحامل

يشعر الزوج بالفخر أن زوجته أصبحت حاملاً لأن ذلك يؤكد رجولته وقدرته على إنجاب مثله، ولكن يخالط ذلك الشعور مشاعر أخرى منها الشعور بالذنب تجاه زوجته التي تعاني متاعب الحمل، والشعور بالغضب أحياناً لأن زوجته لم تصبح ملكاً له وحده بل انشغلت أكثر الوقت بحملها، والشعور بثقل المسئولية حيث سيصبح أباً لطفل يحتاج لرعاية. وإذا كان الزوج على درجة كافية من النضج الانفعالي فانه سيتجاوز هذه الفترة بشكل صحي وينمو معها، أما إذا كان غير ناضج فانه ربما يعاني بعض أعراض القلق أو الاكتئاب أو الغيرة أو بعض الأعراض النفس جسمية.

9- الفحص الايكوغرافي ونتائجه على المرأة الحامل

لقد سمح التنظيم الجيد للاستثارات ما قبل الولادة للأم بأخذ فكرة عن حياة طفلها المستقبلي، كما يسمح لها استعمال جهاز الايكوغرافي (Echographie) بشكل انتظامي.

ويتمثل موقف الطبيب الذي يفحص المرأة يمكن أن يكون له دورا جيدا ومفيدا، إذ اخذ وقتا لشرح أمر ما حائر، وإذا صمت فيفهم في بعض الأحيان أن الأشياء لا تسير على ما يرام، فتزعج المرأة الحامل و .قد يؤثر على صحتها النفسية **(Lebovici, 1985, p318)**

وبناءا على هذا نجد أن الفحص الايكوغرافي عملية ذات وجهين، فمن جهة تلعب الدور الأساسي للفحص الايكوغرافي الذي يتمثل في إعادة الثقة والطمأنينة فيما يخص حسن سير النمو، هذا الشيء الذي لا يتم إلا إذا لازمه موقف ملائم للطبيب الفاحص، ومن جهة أخرى فقد اتضح إن للفحص الايكوغرافي أثر حاسم في مجال تعبئة هوامية.

حيث يحدث انقطاع مؤقتا للهوامات المعتادة لدى المرأة الحامل، هذا لان الايكوغرافية تقدم للمرأة الحامل تمثيلا لطفلها، إما قبل حتى أن تتمثله، أو تمثيل مخالف للذي تقوم به على مستوى التصورات، وهنا نجد خيبة الأمل ولان الطفل ليس أكثر أو اقل جمالا، إنما لأنه بكل بساطة مختلف لأنه واقعي.

10- مفهوم الولادة:

إن بداية المخاض الذي يؤدي إلى الولادة كونت نتيجة عوامل متنوعة تضمنت إشارات هرمونية من الجنين، إشارات ضاغطة من المشيمة المنتفخة، هذه العوامل تكون باعثا إلى انقباضات رحمية متوسطة والتي تكون لفت نظر للأم الحامل، وعادة ما تبدأ قبل الولادة بأسبوع أو أسبوعين**(الأشول، 1977).**

وقد عرف العلجوني. الولادة الطبيعية على أنها: «هي التي يتم بواسطتها خروج الجنين وأغشيته من السائل ينوسي الأم من الرحم إلى الخارج عن طريق القناة وتتم الولادة بعد مضي ما يقارب الـ (9) أشهر من الحمل".**(العجلوني، فضة، قزاقزة، 2002:55)**

11- أثر فقدان الجنين على نفسية المرأة:

- **القلق والتوتر:** ويكون عبارة عن حالة مستمرة وشاملة، تتسم بشعور مزعج، يمنع المرأة من التكيف والقيام بالأعمال اليومية أو المشاركة في الحياة، حيث تكون في حالة

عصبية مع كثرة الاهتمام بالأمور الصحية والعائلية، والدائمة التوقع السيئ وسريعة الاستثارة من أبسط المؤثرات الداخلية أو الخارجية، بردود أفعال عصبية وعنيفة، مصحوبة بأعراض جسمية كالآلام العضلية، إضافة غلى شعورها بعدم الطمأنينة والاستقرار وضعف التركيز، وكل هذه الأحاسيس تؤثر كثيرا على حياة المرأة الأسرية، والاجتماعية والعملية.

ويقود هذا إلى التأكيد على صعوبة تجاوز فقدان الجنين ففقدانه يعني خيبة أمل كبرى للمرأة التي كانت على مشارف الأمومة، آمله ومنتظرة ومتحمسة لعيش تلك العلاقة المكملة لكيانها الأمومي، ناهيك عن خيبة آمال الزوج والأهل، كل هذا يزيد من حدة القلق والتوتر ويضغط بحمله نفسيا وجسديا على المرأة التي تفقد ثقتها بنفسها وبجسمها.

وقد تصل المرأة في مثل هذه الحالات إلى البرود الجنسي أو عدم الإشباع الجنسي، وفقدان الحب، ما قد يقودها إلى الطلاق.

- **الغضب:** يلاحظ الغضب بشدة عند النساء اللواتي تعرضن للإجهاضات عفوية متكررة، علما أنهن لم يسبق لهن الولادة من قبل، فتصبح سلوكياتهن ذو طابع انفعالي شديد أو حتى خفيف، وقد يتحول هذا الغضب إلى حزن فيما بعد.

- **الغيرة والشك:** وشأنهما شأن الغضب، إذ تلازم الغيرة والشك المرأة المجهضة التي لم تنجب من قبل وذلك لرغبتها في امتلاك زوجها الذي فشلت في منحه الأبوة، ما يجعلها خائفة وقلقة من لجوئه إلى البحث في مجال آخر لتحقيق ما عجزت عن منحه إياه، فالغيرة تولد نوعا من النقص أمام الطرف الآخر لعدم قدرتها على الإنجاب كغالب النساء، ما يدفعها إلى الشك الزائد والمفرط، والمتمثل في التصورات وهمية، والأفكار الو سواسية، كاحتمال خيانة زوجها لها، أو احتمال تزوجه بأخرى، إضافة إلى غيرتها من بعض النسوة اللواتي ينجبن أطفالا، ما يجعلها تشعر بالنقص وبالتالي الوحدة والعزلة.**(البغدادي، 2000، ص30)**

خلاصة:

مشروع الطفل غير خاص فقط بفترة الحمل وما يليها إنما هو مشروع مستثمر من طرف المرأة لسنوات ربما، أين تحلم كل امرأة أن تصبح أما وأن تقوم بالدور الذي يعتبر كغريزة فيها، غير انه تزداد هذه الرغبة في الطفل أثناء الحمل وتنشط أكثر لما يلد الطفل وتتعلق به الأم وتبني معه علاقة موضوعية مستثمرة في جهازها النفسي.

الانفصال البيولوجي للمولود عن أمه يشكل بالنسبة للام حداد على الطفل الهوامي الذي استثمرته داخل جسدها لأشهر. وتتعقد الأمور أكثر إن فقد الطفل لأي سبب فبذلك تواجه المرأة مرحلة أخرى تفرض عليها القيام بعمل مؤلم وقاس كنتيجة لصدمة فقدان لموضوع نزوي مستثمر يستوجب عليها القيام بعمل حداد.

الفصل الخامس

منهجية البحث وإجراءات الدراسة

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- مجموعة البحث

4- أدوات الدراسة

4- المؤشرات الإجرائية لمتغيرات البحث واسنادها النظري

خلاصة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع المعلومات وتحليلها وتدعيم الجانب النظري وتأكيده، وفي هذا الفصل المنهجي سنحاول إعطاء فكرة حول مجال الدراسة المكاني والزماني والبشري، كما يتم تبين المنهج المتبع بالإضافة إلى وصف أدوات الدراسة المتمثلة في اختباري الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع، والهدف من الدراسة الميدانية الوصول إلى إجابة عن التساؤلات في الإشكالية.

1- منهج الدراسة:

- تعريف المنهج العيادي: ويعرف لاقاش «Lagache» **المنهج العيادي** على أنه الدراسه المعمقة التي تتميز بالبحث الشامل والكامل إلى حد ما للحالات الفردية **(Lagache,1983).**

ويعرفه ر. بيرون بأنه المنهج الذي يدرس السلوك في إطاره الحقيقي ويكشف بكل أمانة ممكنة عن طرق التعايش لكائن بشري محسوس وكامل، ضمن وضعية ما (L'homme en Situation)، مع العمل على إقامة العلاقات بينهم من حيث المعنى والبنية والتكوين، والكشف عن الصراعات التي تحركها "(Perron .R, 1997, p 38)

- تبرير اختيار المنهج العيادي:

"هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف". اتبعت الباحثة **المنهج العيادي** لأنه المنهج المناسب لمشكلة الدراسة، والذي يهدف إلي جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها كما توجد في الواقع والتعبير عنها كميا وكيفيا، اعتمدنا على المنهج العيادي لفهم بنية الشخصية من خلال تداعيات المبحوثتان وملاحظة سلوكهما في المقابلة البحثية النصف موجهة، فاستخدامنا له كان قائما على أساس التقنيات الاسقاطية التي هي من الأدوات المهمة التي يستعين بها السيكولوجي لكشف الجوانب المختلفة في الشخصية، وتشخيص حالات الفرد السوية والمرضية، ومعرفة ما يعانيه من مشكلات، فالمنهج العيادي لا يتوقف فقط عند معرفة خصوصيات المعاش النفسي وآثار عمل الحداد قبل الولادي التي تظهر من خلال الأدوات التي سيسمح لنا بدراسة كل امرأة على حدا والتعرف على خصوصيتها، حيث يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة وبالتالي الوصول إلى هدف البحث.

2- مجالات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بثلاثة مجالات:

- **المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على مبحوثتان أمهات فقدن مولودهن الأول.
- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بمدينة بوسعادة بمكتب المصلحة الجوارية.

- **المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة بين2021/12/04إلى غاية 03 /03/ 2022 أي حوالي ثلاثة أشهر.

3- مجموعة بحث:

- شروط ومعايير انتقاء مجموعة البحث:

يتعلق موضوع دراستنا بالنساء اللواتي فقدن مولودهن الأول، ولهذا نحن بصدد دراسة الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي لدى هاته الفئة من النساء،

لكي ينتمي فرد لمجموعة البحث ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- ان تكون امرأة راشدة.
- أن تكون راغبة في إنجاب الأطفال (قبل وبعد الزواج) وان يكون موضوع الطفل الهوّامي الجنين المفقود مستثمرا نفسيا بشكل ايجابي من طرف الأم ومن طرف الاب ومنتظر.
- أن تكون متزوجة زواجا شرعيا تفاديا للمتغيرات الطفيلية للحمل الغير شرعي
- أن يكون الحمل كان مرغوبا فيه وفي جنسه أي أن الحمل لم يحدث خطأ.
- أن لا تكون تعاني من العقم سابقا ولم تتلقى علاج له.
- ان يكون حملها الأول أي الابن البكر وهذا للتحقق من نواة الصيرورة الوالدية فالطفل البكر هو من يحول الزوجة إلى أم والزوج إلى أب.
- أن تكون المدة الزمنية التي **تلت فقدان جنينها** بالموت سنة على الأقل فما فوق. وهذا لأن الفترة الزمنية كافية لتجاوز مرحلة الصدمة والذهول الأول بين ونكون بذلك نتكلم عن حداد غير منجز.

- **خصائص مجموعة البحث:**

الجدول رقم (01): خصائص مجموعة البحث

المبحوثة	السن	الحالة الاجتماعية	سن عند الحمل الأول	عمر الجنين بالأسابيع عند الفقدان	مدة عقبت الفقدان	سبب وفاة الجنين	المدة الفاصلة بين الفقدان والحمل بطفل آخر
الحالة الأولى	39	متزوجة	27	36اسبوع	11 سنة	الأدوية لتحفيز الطلق	6 أشهر
الحالة الثانية	38	متزوجة	24	36اسبوع	13 سنة	الأدوية لتحفيز الطلق لم تقم بالإيكوغرافي للشهر التاسع وإهمال الممرضات لها قبل الولادة	6 أشهر

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه، نلاحظ أن المبحوثتان متقاربتان في العمر (38.39) وهذا ما يؤكد تجانس مجموعة البحث، بحيث أردنا أن تكون النساء اللواتي سيمثلن مجموعة بحثنا لا يتعدى عمرهن40 سنة بمعنى أن يكن في أوج خصوبتهن البيولوجية.

واشتركتا في سبب الوفاة وهو تناول الأدوية لتحفيز الطلق وهو ما زاد من شعورهن بالذنب، وحتى يتقاربن في الفترة التي مرت على الحمل بالجنين المفقود (11.13سنة) أي أكثر من عشرة سنوات وهي فترة طويلة جدا، ولدى كلتاهما كان المولود مستثمرا نفسيا ومرغوبا فيه بقوة، الاثنتان كانت ولادتهما طبيعية، والفترة التي تلت الفقدان متقاربة إلى حد ما، وكلتاهما كان الفقدان للمولود الأول وبالتالي فشلهما في تحقيق حلم الأمومة في المرة الأولى. كما تشتركان في المدة الفاصلة بين الفقدان والحمل بطفل آخر وهو ما يقود إلى مسارعة في اختزال عمل الحداد عبر إنجاب طفل آخر بسرعة ليحل محله.

4- أدوات الدراسة:

ضمن المنهج العيادي استندنا إلى المقابلة العيادية النصف موجهة وإلى اختبار تفهم الموضوع T.A. T، حيث تشترك هذه التقنيات في كونهم لا يحملون إجابات صحيحة أو إجابات خاطئة، وتسمح بالتعبير والاتصال اللفظي وغير اللفظي. والتي تظهر من خلالهم

بنية الشخصية ومستوى الارصان النفسي للصدمة النفسية والقدرة على عمل الحداد قبل الولادي.

أ- المقابلة:

يعرف **معجم** «Le petit robert» مصطلح مقابلة على **"أنها فعل تبادل الكلام مع شخص أو عدة أشخاص** ".

- تعريف المقابلة النصف موجهة:

حسب Bourden «في تعريفه **للمقابلة النصف موجهة عام** 1980 هي نوعا ما **"ارتجال معدل** Improvisation Réglée، لأن كل مقابلة هي حالة خاصة بحد ذاتها، قد تستدعي بعض التعديلات الخفيفة، والتأويل يكون مركزا على ما قيل ويمكنها أن تكون بلغة غير علمية.**(Alain Blanchet, 2001, p20)**

حيث يتدخل **عاملان مهمان** في ترتيب المقابلات**: درجة الحرية ومستوى العمق.**

وسبب اخترنا **المقابلة العيادية النصف** موجهة لا جراء بحثنا كونها تحتوي **على دليل** تندرج تحته محاور تمت صياغة اسئلتها وفق موضوع البحث، ولأنها تسمح للمبحوث بحرية الاجابة على اسئلتها بعفوية دون قطع التداعيات الحرة من طرف الباحثة.

حيث قسمنا المقابلة البحثية نصف الموجهة الى أربع محاور اساسية:

جدول رقم (02) محاور المقابلة

- المحور الأول: معلومات	
01	- كم رتبتك في العائلة؟
02	- كم عدد الاولاد من اناث وذكور؟
03	- كيف كان حمل أمك بك؟
04	- هل كانت ترغب في إنجاب أنثي او ذكر؟
05	- هل والدك كان يرغب في الأطفال؟
06	- كيف كان علاقة الأم والأب؟
07	- من اختار لك الاسم؟ على من تم اختياره؟
08	- كيف كانت طفولتك؟

09	- هل كنت تملكين لعبة (دمية)؟
10	- من كان الأقرب إليك هل الام او الاب؟
11	- كيف تنظرين إلى امك؟ هل هي حنونة او صارمة؟
12	- كيف تنظرين الى والدك؟ هل هو حنون او صارم؟
13	- كيف كانت فترة سن المراهقة بالنسبة لك؟
14	- في اي عمر نزلت العادة الشهرية؟
15	- كيف كان شعورك عند مجيئها؟
16	- من اخبرته عنها؟
17	- في اي عمر تم ظهور الاثداء لديك؟
18	- كيف كان تعاملك مع الوضع؟
19	- من أول شخص اعجبتي به؟ وكم كان عمرك آنذاك؟
20	- من كان أول شخص وقعتي في حبه في حياتك؟ ولماذا؟
21	- ماهي مواصفات فارس أحلامك؟
	- المحور الثاني : تصوراتها الذاتية عن نفسها كزوجة مستقبلية
22	- كيف كنت تنظرين الى نفسك قبل الزواج؟
23	- هل كنت ترغبين ان تكوني اما؟
24	- هل كانت لديك علاقات قبل الخطبة؟
25	- هل تقدم للخطبة بنفسه او هناك من دله عليك؟
26	- هل تعرفينه قبل الخطبة؟
27	- اين رايته اول مرة؟
28	- كيف كان شعورك حين رايته لأول مرة؟
29	- كيف كان شعورك ايام الخطبة؟
30	- هل كان يتصل به باستمرار؟
31	- كم كانت المدة بين الخطبة والزواج؟
32	- كيف مرت ظروف تحضيرات العرس؟
33	- هل خطبتك كانت عن حب او تقليدي؟ لو حب هل انت من طلبت منه الخطبة او هو من بادر؟
34	- هل كنت ترغبين في الزواج في وقت خطبتك؟
35	- هل كان الزواج باختيارها او فرض عليها؟
36	- هل تزوجت من الشخص الذي كنت تريدينه او تزوجت لمجرد الزواج؟
37	- لماذا اخترت هذا الزوج دون غيره؟ ماذا اعجبك فيه؟
38	- هل ذهبتهم لشهر العسل؟

39	- كيف كانت ليلة الدخلة بالنسبة لك؟
40	- ما مدى اتفاقك مع زوجك واهله؟
41	- هل تسكنين مع اهل الزوج او لا؟ ولماذا؟
42	- هل تعتبرينه الزوج المناسب؟ ولماذا؟
43	- هل تغيرت نظرتك له بعد الزواج؟
44	- هل انت نادمة على الزواج به؟ نعم او لا؟ ولماذا؟
45	- ما مدى رضاك عن العلاقة الجنسية؟ الا اي مدى انت راضية؟
46	- الى اي مدى تعتقدين انه راضٍ عن العلاقة الجنسية؟
47	- هل انت راضية عن هذا الزواج؟
48	- هل تعتبرين هذا الزوج سيكون اب جيد لاطفالك؟ نعم او لا ولماذا؟
- المحور الثالث: الحمل والفقدان الحداد قبل الولادي	
49	- هل كنت متزوجة من قبل؟
50	- هل كنت ترغبين بالحمل في ذلك التوقيت؟
51	- هل كنت مستعدة لذلك الحمل؟
52	- هل الزوج ايضا كان يرغب بالانجاب او لا؟
53	- هل كان زوجك يلح في السؤال عن الحمل؟
54	- هل كان متزوج من قبل؟
55	- هل زوجك يحب الاطفال؟
56	- كيف كانت ظروف الحمل؟
57	- كيف كان احساسك وشعورك عندما علمتي انك حامل؟ واحساس زوجك؟
58	- كيف كان رد فعل اهل زوجك عند سماع خبر الحمل؟
59	- هل كان اول حفيد؟
60	- هل كان المحيط ينتظره؟
61	- كيف كانت فترة الحمل؟
62	- هل كنت ترغبين في ان يكون المولود طفل او طفلة؟ وزوجك؟
63	- كيف كنت ترغبين ان يكون شكله ولو عيونه ولون شعره؟
64	- كيف كنت ترغبين ان تكون شخصيته؟
65	- من كنت تريدينه ان يشبه؟ هل يشبهك او يشبه زوجك؟
66	- هل لازلتي تحتفظين بليكوفرافي خاصته؟
67	- هل كان طفلا مشاغبا وكثير الحركة ببطنك؟
68	- هل كنت تلاحظين انتفاخ بطنك كل يوم؟
69	- هل التقطتي صور لك وانت حامل؟ نعم .ماذا فعلتي بها؟

70	- هل تتحدثين معه وتحكين له عن يومياتك؟
71	- هل كان زوجك يحميك ويهتم بك؟
72	- هل تجادلتما على جنسه واسمه؟
73	- هل كان زوجك مسؤول او زوج غير مبالي؟
74	- كيف كانت طريقة معاملة الزوج فترة حملك؟
75	- من اشترى ملابس الطفل؟
76	- ماذا فعلتي بالملابس بعد فقدانه؟
77	- هل احتفظتي بأي شيء يخصه؟
78	- كم كان عمر الطفل فترة فقدانه؟
79	- هل تم دفن الطفل او لا؟ نعم. هل تزورين قبره؟
80	- هل لمتي نفسك او شخصا اخر عند الفقدان؟
81	- هل كان هناك سبب ادى الى الفقدان؟
82	- هل رأيت طفلك عند الولادة؟ من كان يشبه؟ كيف كان شعورك وقتها؟
83	- اين اقمتي عند الفقدان؟
84	- هل قمت بتسمية طفل اخر بنفس اسمه؟
85	- كم كانت الفترة الحمل بين طفلك هذا والذي بعده؟
86	- الا زلت تفكرين به؟
87	- هل تتحدثين عنه باستمرار؟
88	- هل تتذكرين تاريخ ميلاده؟
89	- ما كانت ردة فعل اهلك واهل زوجك بعد فقدان الطفل؟
- المحور الرابع: ظروف الفقدان	
90	- كيف كانت ظروف الفقدان؟
91	- ما هو احساسك في تلك الفترة؟
92	- من رافقك وقت الولادة؟
93	- من قام بزيارتك بالمستشفى؟
94	- كيف كان رد فعلك عند سماعك بفقدان الطفل؟ ورد فعل زوجك؟
95	- هل كانت هناك آلام فيزيولوجية؟
96	- اين قضيت فترتك بعد الفقدان؟ ومن اهتم بك؟
97	- كيف مرت تلك الأيام الأولى بعد الفقدان؟
98	- هل انتظرت اشخاص يأتون لمواساتك؟

- تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة:

اعتمدنا في تحليلنا للمقابلات العيادية على تحليل مضمون المقابلات، ويرتكز التحليل على ما قيل أثناء المقابلة، بحيث عمدنا إلى التحليل وفق المحاور المذكورة في دليل المقابلة العيادية النصف موجهة يتم بعدها تقديم خلاصة عن كل حالة، ثم مناقشة الفرضيات، والتأكد من تحققها أو دحضها.

ب- التقنيات الاسقاطية:

"يسمح لنا استعمال التقنيات الاسقاطية، في مجال البحث في علم النفس العيادي وفي علم النفس المرضي، بتوفير منهجية جد مهمة ومثمرة "(Chabert C., 2007, P. 556).

- لمحة تاريخية

أطْلقَ اسم التقنيات الإسقاطية على أدوات الفحص العيادي التي تعْرَفُ حاليا بتقنيات الشخصية وذلك، لأنهّا تحتوي على سياقات عديدة لا يمكن حصرها في الإسقاط.

حسب ديديه أنزيو (2005)، يعود الفضل لـ فرانك في اكتشاف عبارة التقنيات الإسقاطية حيث كتب سنة 1939 مقالة تحت عنوان"التقنيات الإسقاطية لدراسة الشخصية" في مجلةّ أمريكية ليبرز الصلة الموجودة بين ثلاث اختبارات: اختبار تداعيات الكلمات ليونغ (1904)، اختبار بقع الحبر لرورشاخ (1920) واختبار تفهمّ الموضوع لموراي (1935).

تختلف الاختبارات الشخصية عن اختبارات الفعاليات لكونها تحتوي على لوحات مُبْهمَة وتعتمد على حرية التعبير للإجابة على تعليماتها.

تشير كلمة الإسقاط إلى ثلاثة معاني: فيزيقي، رياضي وضوئي. فيما يخصّ المعنى الأوّل، فهو يعني نشاطا فيزيقيا، الرمي، على نحو إطلاق قذيفة مثلا. استعمله فرويد بتعبير مجازي للدلالة على نشاط نفسي يميزّ العُظام ويهدف إلى إلقاء بالخارج المشاعر البغيضة لتنسب إلى الآخر. في هذا المعنى، تعزّز التقنيات الإسقاطية هذا التفريغ على بطاقات اختبارات الشخصية لكلّ ما يرفضه المفحوص في ذاته.

فيما يتعلّق بالمعنى الثاني، فهو رياضي ومرتبط بالهندسة الإسقاطية التي تعني الحفاظ على كلّ نقاط الشكل في إسقاطه على ورقة، مثلا. بنفس الطريقة تسمح التقنيات الإسقاطية بإنتاج بروتوكولا من الأجوبة تكون بنيته نفس بنية شخصية المنتج لهذا البروتكول.

أمّا المعنى الثالث، يرجع أصله إلى العلوم البصرية ويعني ما يحصل لمّا تمرّ الأشعة على جسم وتسقط صورته على أي حامل للضوء. يقول ديدي أنزيو(2005): "تشبه الاختبارات الاسقاطية أشعةX التي لمّا تمرّ على داخل الشخصية، تجمّد صورة نواتها السرية على كاشف (تمرير الاختبار) وتسمح فيما بعد قراءة سهلة بواسطة إسقاط مكبرّ على شاشة (تفسير البروتوكول). ما هو خفي يلُقى عليه الضوء؛ والكامن يصبح ظاهرا؛ يبُعث ما هو داخلي إلى السطح؛ يكُشَفُ على كلّ ما هو مستقرّ وما هو معق دّفينا.**(حدادي، 2013-2014، ص40)**

- تعريف الاسقاط:

حسب: La Planche Et Pontalis "بالمعنى التحليلي إنها عملية عن طريقها يقوم الشخص بالإخراج من نفسه ووضعها في الآخر، شخص أو شيء، سمات، أحاسيس، رغبات إلى غاية المواضيع التي يجهل أو يرفض في نفسه ".

- تعريف "Piéron": إنه ميكانيزم دفاعي عن طريقه يدرك الشخص العالم الخارجي وخصوصا على الغير، مميزات صفات خاصة به، مثال:

الأصوات في الأفكار الإضطهادية، هذا الاسقاط المرضي ينفي ما هو فينا أصلي وحميمي.**(معاليم، 2010، ص 4)**

1- الرورشاخ

- التطور النظري والنموذج التحليلي: حسب Schafer: "الرورشاخ إختبار يكشف الخيال الشخصي ويوقد السيرورات الابداعية للخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف الجهاز النفسي، بهذا يبعث نحو صراعات الطفولة ويستنجد بوظائف دفاع الأنا".

في هذا النشاط الابداعي مستوى البناء متغير، الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر (تسميهم شافير "الشيفت") إذ تعكس تغيرات توازن القوى النفسية الداخلية للشخص، هي قوى تتفاعل داخل العلاقة الإختبارية مثال: "التكرار" في اتجاه متطور أو متقهقر نحو مستوى بدائي أكثر أو متطور أكثر، هذه الآفاق تدمج وجهة نظر الموقعية "Point de Vue Topique" الاقتصادية، الديناميكية وتطور مفهوم الاستغلال البدائي لهدف ابتكاري .

تعريف Traubenbergnina de Rausch**:** "تعرف إجابة الرورشاخ بعبارة التذبذب Oscillation بين المدرك والمعاش، المدرك يأتي من الواقع والمعاش يأتي من الخيال، إنها تلح على ضرورة أن يعطي لهذا الفضاء الفارغ من المعني أصلا لكن مبني على محور عمودي الذي يرجع إلى اسقاط صورة الجسم على الفضاء، الفضاءالمدرك يصبح هكذا فضاء جسدي وعلائقي أين الشخص يستثمر إسقاطه على هذه البطاقة بمضامين ذاتية ".**(نفس المرجع، ص5)**

- **الطابع الإسقاطي:** هو منح مميزات خاصته الخاصة والشخصية وأحاسيسه للناس والأشياء المحيطة به، هو ما في قرب تجاربنا أين نجد ونحافظونفكر في الغير، وفق صورته الخاصة بالتشابه إليه.

الإسقاط سيرورة عادية، تتبع بهدف بناء وممكن أن تكون مشوهة، وفي هذه الحالة الأخيرة تكون مرضية أين هدفها يصبح دفاعي.**(نفس المرجع، ص6)**

- **المعنى الرمزي للبطاقات:** يتكون الرورشاخ من 10 بطاقات من الأولى إلى الثامنة بلون أبيض وأسود "Achromtiques" في حين البطاقات من الثامنة حتى العاشرة متعددة الألوان الرورشاخ يتكون فقط من بقع متطابقة وكل بطاقة لها معنى رمزي.
- **البطاقة الاولى:** لها قيمة تجسيد العلاقة الأولى التي حسب الحالات ممكن أن تولد قلق أمام المجهول، تباعية أمام الراشد أو تعدد الدفاعات.
- **البطاقة الثانية:** الجنسية التي تعبر عن قلق الاخصاء في نموذج علائقي ما قبل أوديبي وأوديبي.

- **البطاقة الثالثة:** تشير إلى الزوج الأبوي/ وأو لتمثيل الذات أمام المشابه له. 9

- **البطاقة الرابعة:** تمثل النسبية للأب، هذه الصورة لها قوة القانون، هي بطاقة مرجعية للتقمص بالنسبة للذكور أثناء اختيار الموضوع الليبيدي.

- **البطاقة الخامسة:** تعبر عن احساس بالتكامل وتوضح مفهوم الذات.

- **البطاقة السادسة:** هي بطاقة جنسية تعلمنا على الدينامية الطاقوية النزوية التي ستعملها الشخص.

- **البطاقة السابعة:** هي بطاقة أمومة تعبر عن الحرمان، الفراغ، واللاأمن بالنسبة لعلاقة أم - طفل.

- **البطاقة الثامنة:** تعبر على حاجة التمثيل الداخلي للجسم، وتتعلق خاصة بفقدان التكامل الجسدي

- **البطاقة التاسعة:** إنها البطاقة الرمزية للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي، يمكن أن نجلب تثبطاتinhibitionوامتناعات.

- **البطاقة العاشرة:** تفضل وظيفة اللعب التي تسمح باكتشاف العالم الموضوعي المتضمن الابداع والنشاط الخيالي عند الطفل، وتسمح باكتشاف كل ما هو برموز ومضامين ناتجة من علاقة الأم الأولية، ويمنح لها معاني ذاتية.

ملاحظة: إن البطاقات 8، 9، 10، تأخذ قيم الاستثارة التي تعطي رد فعل دفاعي، الذي يثير أيضا، المعاش تعليق فيما يخص اللذة وعدم اللذة عند الشخص.**(معاليم، 2010، ص 16)**

التعليمات:

توضع البطاقات بنظام الترقيم الموجود عليها أي من واحد إلى عشرة، وتكون الصورة مخبأة، قبل تقديم البطاقات نفسر للعميل أهداف الاختبار كما نشجع الشخص بالقول له أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، كل الاجابات مقبولة ولا توجد إجابة ممنوعة، كما ناكد على حفاظ سرية الاختبار، لتجنب تسرع العميل في الإجابة والدخول في تنافس مع الوقت نوضح لهم أن الوقت غير محسوب عليهم والتركيز ضروري.

- **إجراءات التطبيق:** لكل لوحة موزعة نأخذ توقيت الكمون (استعمال البطاقة قبل الاستجابة) ثم وقت الاستجابة (الحوار).

نسجل الاتجاه الذي أخذت فيه البطاقة في وقت الاستجابة بالرموز التالية:

- أخذ البطاقة في الاتجاه الصحيح بـ:^
- أخذ البطاقة في الاتجاه المعاكس بـ: v
- استعمال البطاقة في كل الاتجاهات بـ: حلقة غير مغلقة.

نسجل كلا استجابات العميل مع كل التعليقات، كل الحركات، كل التأوهات....

نقدم لهم البطاقات واحدة تلوى الأخرى في الاتجاه السليم، بالقول لهم أنه بإمكانهم رؤيتها في جميع الاتجاهات، عند تقديم البطاقة الأولى نطرح سؤال افتتاحي: وهو ماذا تحث فيك هذه الصورة؟ أو ماذا يمثل هذا عندك؟ثم الفاحص يمثل الصمت، ويبدأ في أخذ الوقت لرد الفعل ووقت الإجابة، نسجل أيضا اتجاه مسك البطاقة وكل ردود الأفعال التابعة الاجابات، (تعليقات، حركات، أزمات...) .

- **وقت رد الفعل:** هو بين مسك البطاقة والكلمة الأولى للعميل.

- **وقت الإجابة :**هو الوقت المستغرق خلال كل إجابة أي زمن التكلم الذي يكون عادة من 45 إلى 46 ثانية .

- **وقت الكمون :**هو الوقت الخاص للتركز أثناء استعمال البطاقة قبل الاجابة، الوقت المتوسط يكون أقل كمن 20 ثانية، (زمن الكمون المتوسط .. من 20 ثانية).

- **الوقت الكلي:** هو الوقت المستغرق من أخذ البطاقة حتى الانتهاء منها، عموما معدل هذه العملية هو من 20 إلى 30 دقيقة لكل بروتوكول، إذا زاد الوقت هذا يعني أن هناك اضطراب منع التعبير، والحث حول الانفعالات العاطفية.**(معاليم، 2010، ص 17)**

- **التحقيق:** في نهاية الاختبار نتطرق إلى تحقيق بهدف علي أي عامل ترتكز الاستجابة بالنسبة للشكل، اللون والتموقع الذي يبين وضعية الصورة، بطرح السؤال التالي: كيف عرفت ذلك؟

(الشكل، اللون... هذه المرحلة تسمح بالحصول على معلومات دقيقة وإجابات جديدة والتي لابد من تسجيلها، ونطلب من العميل ما هي البطاقات التي فضلها والتي اشمئز منها وفي الحالتين نطرح السؤال لماذا؟ ونسجل إجابته، وهذا التحقيق يسمح بالتفريق بين الاجابات العفوية التي تكون أساس للفرز الرمزي والاستجاباتالاضافية، إعادة التحضير فيها أي تجديد الإجابات أو إضافة عناصر للإجابات، معطية أو معلومة جديدة لا تأخذ كاستجابة وانما تحلل من بين الاجابات المتحصل عليها.

في نهاية الجواب عن البطاقة العاشرة نشرع في فرز المعطيات بالتعديد واحصاء رموز الاستجابات من خلال الأربعة أصناف الضرورية وهي: المكان، المضمون المحددات، والشائعات لفرز وتحليل الاختبار، وهو البسيكوغرام.**(معاليم، 2010، ص19)**

اختبار الرورشاخ حسب المدرسة الفرنسية:

تُنسَبُ المدرسة الفرنسية إلى كلّ من دانيال لاغاش، ديدي يأنزيو، نينا روش دي تراب بارق وكاترين شابير. تتميزّ المدرسة الفرنسية في اعتمادها على تطبيق الميتابسيكولوجية التحليلية من وجهة نظر الموقعية، الدينامية والاقتصادية.

بالنسبة للجانب الموقعي**:** تقصد هذه المدرسة بوجهة النظر الموقعية التوازن بين السياقات الأوّلية والثانوية بين الحركات التقدمية والنكوصية التّي تستدعي تدخّل الهيئات المختلفة للشخصية النفسية.

بالنسبة للجانب الدينامي: فتقصد به الصراع بين الطلب والجواب له، بين الرغبة والدفاع، بين مبدأ الواقع ومبدأ اللذة.

أمّا الجانب الاقتصادي: فيعني توزيع الطاقة بين المتطلبات الشعورية للوضعية ودرجة استثمار المواضيع الهوامية.

على وضعية الفحص بالرورشاخ التي تحتوي على العناصر التالية: المادة، الفاحص، المفحوص والتعليمة.

• **المادة:** تحتوي المادة على 10 لوحات صمّمها هرمان رورشاخ سنة 1921 كما نجدها في الملحق رقم واصبحت في المدرسة الفرنسية تتميزّ بالمحتوى الظاهر والمحتوى الكامن وذلك طبقا لسياق الحلم كما صمّمه فرويد في كتابه تفسير الأحلام سنة 1900.

الفاحص والمفحوص: تثير علاقة الفاحص بالمفحوص السياقات النفسية التي تطرّقنا إليها سابقا في المقابلة العيادية وبالأخصّ سياق التحويل وضد التحويل حيث اعتمدت المدرسة الفرنسية على المعنى الأوّل للتحويل على شكل نقل على اللوحات كلّ ما هو داخلي من مشاعر وتصوّرات والمعنى الثاني الذّي يميزّ علاقة المحللّ بالمحللّ في تحويل مشاعر وتصوّرات المفحوص على الفاحص.

أمّا فيما يخصّ السياقات الانتقالية كما عرّفها وينيكوت، فهي تسمح للعلاقة العيادية أن تمتاز بخلق حيزّ حاوي للتفاعل بين العالم الداخلي والخارجي الذّي يشبه حيزّ اللعب عند الطفل.

إدراك هذه الحركات من طرف الفاحص يضمن مبدأ الحياد واحترام إطار الفحص العيادي **التعليمة**: تعتمد التعليمة في صياغتها على الواقع والخيال. وبما أنّ كاترين شابر (1983) تناولتها بالتفصيل، نكتفي بإعطاء مثال التعليمة التي اقترحتها:" سأريك 10 لوحات وتقول لي في كلّ ما تفكّرك، ويمكنك ان تتخيلّ انطلاقا من اللوحات" يتمّ نقل البروتوكول وفق المراحل الثلاثة الآتية:

1. **التمرير التلقائي**: بعد إعطاء التعليمة، يكتب الفاحص أجوبة المفحوص ويتدخّل في حالة إدراك تخوّف من الوضعية ليشجّع المفحوص أو ليقدّم البطاقة التالية في حالة تكرار نفس الأجوبة في نفس اللوحة. يكتب الفاحص الأجوبة كما صدرت من المفحوص ويسجّ لزمن الرجع وهي المدّة الزمنية التي تفصل بين تقديم البطاقة والجواب الأوّل القابل للتنقيط. يسجّل كذلك الزمن الكليّ وهي المدّة المستغرقة في إعطاء الأجوبة لكلّ لوحة.

2. **التحقيق:** يتم القيام بالتحقيق بعد الانتهاء من التمرير التلقائي وبعد إعطاء التعليمة الآتية:

"الآن، نرجع معا للوحات؛ حاول أن تقول لي ما الذّي جعلك تفكّر فيما ذكرت. بطبيعة الحال، إذا جاءتك أفكار أخرى، يمكنك أن تذكرها لي" يهدف التحقيق إلى التحقق من مواقع الأجوبة، محدّداتها ومحتوياتها، الشيء الذي يجعل التنقيط موضوعيا.

3. **تحقيق الحدود:** يقوم الفاحص بتحقيق الحدود في حالة عدم وجود أجوبة مبتذلة، أجوبة إنسانية، أجوبة لونية في كلّ البروتكول. يطلب الفاحص، مثلا، في البطاقة الثالثة بصفة تحترم مبدأ اللا-توجيه في البداية: هل لك جواب آخر وإذا أعطى الجواب الإنساني الغائب في الأجوبة التلقائية يسجّله الفاحص وإذا لم يتمكّن المفحوص من إعطاء هذا الجواب فيقترح عليه: "هل يمكننا أن تخيلّ أشخاصا" **اختبار الاختيار:** بعد التحقيق، يقوم الفاحص باختبار الاختيار فيطلب من المفحوص أن يختار اللوحتين التين أحبهّما الأكثر واللوحتين التّين أحبهّما الأقلّ.

بعد تسجيل البروتوكول، يقوم الفاحص بتنقيطه ثمّ بتحليله وفق الخطوات التّي وضعتها كاترين شابر (1983) التالية:

1. التحليل الكمي لمعطيات السيكوغراموبتمّ بمقارنة نتائج المفحوص بالنقاط المعيارية. كما نلاحظ في هذا الملحق، فمعايير الرورشاخ عنا عليها الزمن وهي حاليا، موضوع تحيين لبلدان عديدة من العالم بما فيها الجزائر ويقوم مخبر علم النفس العيادي والقياسي بهذا العمل وستنُشَرُ نتائجه في مستقبل وشيك.

2. التحليل النوعي للخطاب وللعلاقة مع الفاحص.

3. تحليل عوامل الرورشاخ: يتمّ هذا التحليل وفق عاملين: عوامل مرتبطة بالتناول المعرفي وعوامل مرتبطة بالدينامية الصراعية.

- **العوامل المرتبطة بالتناول المعرفي:** تحَلّلُ كلّ المعطيات المتعلقّة بمواقع الأجوبة و بالمحدّدات.

- **العوامل المرتبطة بالدينامية الصراعية**: تحَلَلُ كلّ المعطيات المتعلقّة بالأجوبة الحركية الإنسانية، الحيوانية والمجرّدة والاستجابات الحسية للألوان: الأحمر، الأبيض، الأسود والألوان باستيل.

بعد هذا التحليل الذي يتطلبّ معرفة جيدّة للسيكوباتولوجية التحليلية، يستخرج الفاحص الإشكالية التي يعاني منها المفحوص ويقترح البنية النفسية والتوظيف النفسي الذي يميزّه. قد تكون البنية ذهانية لوجود إشكالية في الهوية، عصابية لوجود إشكالية في التقمّصات أو حالات حدية لوجود إشكالية اكتئابية. أمّا فيما يخصّ التوظيف النفسي فيعطي العيادي المبرّرات التّي تجعل المفحوص يدخل في إطار النماذج الوظيفية التالية: الخواف، الهجاس أو الهيستيريا فيما يخصّ العصاب؛ الفصام، العظام والذهان الهوسي-الاكتئابي فيما يخصّ الذهان، النرجسي والاكتئابي فيما يخصّ الحالات البينية.**(حدادي، 2013-2014، ص55)**

تسمح طريقة شابير ك. لتحليل الرورشاخ، بالربط بين توظيف الفرد فيما يخص: التطبيق العيادي، صيرورة التفكير، علاج الصراعات وهذا من أجل هدف تقدير التنظيم الدفاعي للفرد ومستوى إشكالياته.

حساسية وصدق اختبار الرورشاخ، مؤكدة في دراسات عديدة في علم النفس الإسقاطي، في علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي. كما أن دقة الوسيلة، كما تؤكد ذلك شابير، تمكننا من "الكشف عن علامات خفية عند الفرد، مظهرة بذلك، لصيرورة فلتت للملاحظة، أثناء المقابلة العيادية، سواء تعلق الأمر بعلامات كاشفة لاضطراب في إطار التطور، أو عكس ذلك، لعناصر مثيرة لأكثر تفاؤل، لدى حالة تعاني من اضطراب مقلق عياديا"**(Chabert C., 1998, P. 47)**.

2- اختبار تفهم الموضوع:

عرفت النسخة الأصلية لهنري موري اتجاهين: اتجاه سيكولوجية الأنا والاتجاه التحليلي التقليدي خاصة حول فريق فيكاشنتوب (1990) في المدرسة المعروفة بالمدرسة

الباريسية لجامعة باريس V. وضعت هذه المدرسة المحتوى الظاهر والمحتوى الكامن لـ19 لوحة من الـ31 لوحة للنسخة الأصلية للاختبار.

صمّمت هذه المدرسة عدّة أوراق لفرز سياقات الخطاب تنقسم أوراق الفرز إلى أربعة سلاسل: سلسلة الرقابة، سلسلة التلقائية، سلسة تجنبّ الصراع وسلسلة بزوغ السياقات الأوّلية.

إذا رجعنا إلى أعمال فيكاشنتوب من سنة 1953 إلى سنة 1990 لتأكّدنا أنّ السلاسل الأربعة مستخرجة، على التوالي من النماذج الوظيفية الخمسة للتوظيف النفسي حسب السيكوباتولوجية التحليلية : العصاب الهجاسي، العصاب الهستيري، العصاب الخوافي، التنظيم الحدّ ي والفصام .

فعلا، تحتوي سلسلة الرقابة على السياقات المستخرجة من التوظيف النفسي الهجاسي كما يظهر عياديا باستعمال الواقع ضد العواطف. تحتوي سلسلة التلقائية على السياقات الهيستيرية في استعمال العواطف ضد الواقع.تحتوي السياقات الخوافية (CP) على تجنبّ الموضوع الخوافي.

تحتوي السياقات (CF)، (CM)، (CF) على تجنبّ الصراع كما يظهر في التنظيمات الحدّية.

تحتوي سلسلة بزوغ السياقات الأوّلية على أنماط التوظيف النفسي للفصام وأشكال أخرى من الذهان .

تبقى سياقات الخواف موضوع جدال لحدّ الساعة في السيكوباتولوجية التحليلية ولهذا لا نجد أيّ مثال عيادي لها سواء تعلقّ الأمر بالرورشاخ وبالTAT. يشار إلى الخواف في تفسير بروتوكولات الTAT لمّا يكون في اتصال مع الهجاس أو الهستيريا (توظيف خوافي-هجاسي أو هيستيري-خوافي)

فيما يخصّ سياقات CF فلها معنى مرتبط بالنظرية السيكوسوماتية في اعتمادها على التمركز حول ما هو آني، ملموس كما وصفه بيار مارتي في مفهوم التفكير العملي .

بالرغم من وجود هذه الفجوات، التي تبقى موضوع اهتمام الاسقاطيين، فلTAT منهجية يسير عليها وتتبع المراحل التالية:

المرحلة الأولى: التمرير ويتمّ بواسطة التعليمة "أحكي لي قصّة انطلاقا من اللوحة" وذلكبالامتثال لمبدأ تحريض الادراك والخيال.

المرحلة الثانية: التحليل لوحة بلوحة بتنقيط البطاقة مع وضع إشكاليتها.

المرحلة الثالثة: تحتوي المرحلة الثالثة على:

- تجميع السياقات في ورقة الفرز،
- إعطاء مقروئية وإشكالية البروتكول،
- اقتراح فرضيات حول التنظيم النفسي معتمدين على السيكوباتولوجية التحليلية بالطريقة التي شرحناها بالنسبة للرورشاخ .

- مراحل تطبيق الاختبار:

التمرير: La passation التمرير في TAT يمثل العلاقة الموجودة بين ثلاث عناصر: الاختبار، المفحوص والمختص تحرض التعليمية على الرقابة وعلى التخيل في نفس الوقت، عندما ينتهي التمرير تشكل المادة المستقبلة موضوع التحليل، مع التنبيه إلى أنه يجب أن توزع اللوحات حسب ترتيب معين حيث تكون البطاقة 16 في نهايتها أين يجب إلقاء تعليمة جديدة.

الوقت: يجب الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الوقتية (Les Caractéristiques Temporelles) أثناء التمرير حيث يقاس وقت الكمون (Temps de Latence): أي الزمن الذي يستغرقه المبحوث للإجابة منذ لحظة عرض اللوحة، يقاس أيضا الوقت الكلي (Le Temps Total) لكل لوحة أي الوقت الذي ينحصر بين من لحظة رؤية البطاقة إلى غاية نهاية القصة.

إن الخصائص الوقتية (Les Caractéristiques Temporelles) لا تترجم ولكنها تقاس وتؤخذ فقط كمعالم إكلينيكية (Repères Cliniques) فهي تبين ميول المفحوص إلى الكف أو

على العكس ميوله إلى التعبير مع الإشارة إلى أهمية نقل كلام المفحوص بأكبر قدر من الأمانة.

- التحليل لوحة بلوحة (تحليل السياقات والإشكالية):

في هذه المرحلة تستعمل شبكة الفرز التي تسمح بالترتيب، فبعد الانتهاء من التمرير، يبدأ المختص بالفرز، هذا العمل يكون على نص القصة المسرودة من طرف المفحوص شرط أن يحترم ترتيب اللوحات.

عرض السياقات التي تحتويها شبكة الفرز:

السلسلة A وB:

هذه السياقات هي سياقات الإرصان التي قد تدل على ميكانزمات دفاعية عصابية (الكبت) التي تدل على وجود ص ارع داخلي خاصة المحاربة ضد نظام الجهاز النفسي أي المحاربة ضد "الهو" و"الأنا الأعلى"عن طريق الأنا، هذا ما يدل بدوره على فضاء داخلي مبني«constitué» ومختلف «différencié» بالنسبة للعالم الخارجي فضاء داخلي يسمح بدرامية الصراع.

السلسلة C:

تحتوي على ثلاث أنواع كلها تدل على ميكانزمات تجنب الصراع

- سياقات السلسلة «C/P»: تدل أكثر على البنية الخرافية (phobiques) أين يهيمن التجنب والهرب.
- سياقات السلسلة«C/N» : تدل على الشخصية النرجسية
- سياقات السلسلة «C/M»: تدل على الميكانزمات الدفاعية من نوع "هوسية " التي تدل على المحاربة ضد الاكتئاب على حسب المعنى "الكلايني".
- سياقات السلسلة «C/C»: تدل على الاعتماد على سلوكيات أثناء التمرير، قد تدل على صعوبة آنية أو دائمة في عمل الإرصان النفسي.

• سياقات السلسلة « C/F»: تدل على اللجوء إلى الآني اليومي والمعتاد التي تستبدل مكان عالم داخلي واهن.

سياقات السلسلة E:

تدل على الصيرورات البدائية، قد يدل بعضها على زيادة في الاستثمار للهوامات القديمة التي لا تدل بالضرورة على صيرورة مرضية إلا أن وجودها بكمية صغيرة أمر منتظر.

التحليل وفق شنتوب:

لذلك لابد من تحليل السياقات ليس فقط تلك التي تظهر في كل لوحة إنما على مستوى كل البروتوكول إذ تعتبر شنتوب أن المقروئية عبارة عن عمل ترابطي متناسق بين البنيات الشعورية واللاشعورية، تتسم الجيدة منها بقصص مبنية (Structurées) تكون السياقات المستعملة فيها مرنة ومتنوعة ومتينة (Solides) بقدر كاف، تساهم من خلالها في بلورة القصة إضافة إلى ضرورة تنوع العواطف ذات علاقة بالتصورات تبعا لنوع المنبهات، ووجود صدى هوامي مترابط بالمحتوى الكامن للوحة، أما السير النفسي المتوسط فيصنف من خلال المقروئية المتوسطة نتيجة سيطرة عناصر السلسلة (A2) أو عناصر السلسلة (B2) أو عناصر السلسلة (C) أو عناصر السلسلة (E) مع وجود إنتاجية مشوهة نتيجة الميكانزمات المستعملة في حين يصنف السير النفس الهش انطلاقا من المقروئية السيئة للغاية وذلك في حالة سيطرة عناصر السلسلة (E) وعناصر السلسلة (C) حيث يكون الدفاع مكثفا.

والعواطف فضة توحي باجتياح مستمر لسياقات الأولية، فتظهر إمكانيات الأنا ضعيفة في بناء القصة وانسجامها مع بعضها البعض**(سي موسي وزقار، 2002، ص 55).**

- تطبيق الاختبار:

اعتمدنا في بحثنا على منهجية الباحثة **"ف.شنتوب."(**Shentoub .V**)** المعروضة في مرجعها عام (1990**)**، عند تطبيقها لهذا الرائز، في حين أننا استخدمنا التعليمة باللغة

العربية، كما استخدمناها باللهجة المحلية للمبحوثات "انطلاقا من هاذو اللوحات احكيلي حكاية"

لا يفوتنا أن ننوه بأهمية هذه البطاقة وما لها من إمكانيات التي تسمح للمفحوص بتخيل الموضوع الغائب والذي يتميز بثراء التصورات، كما نشير إلى أن سياق ارصان السرد لقصص T.A.T حسب **"ف.شنتوب"** يمر بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: "إدراك البطاقة بمحتواها الظاهري" .

المرحلة الثانية: "يستلزم هذا الإدراك معالم المحتوى الكامن للوحات، كما أن لتعليمة التخيل تحرض نكوصا وتصورات لا شعورية، مرفقة بعواطف مرتبطة بها " .

المرحلة الثالثة: "إن الثنائية المعقدة " تصورات –عواطف " (غير المنظمة كل ما يصدر عن السياقات الأولية)، قد تكون محفوظة على مستوى ما قبل- الشعور والشعور، وذلك قصد التعبير عنها لغويا بشكل رمزي ".

لذلك يقوم الأنا بمكانيزماته الدفاعية وتصوراته الشعورية بسرد قصة متعلقة بالمحتوى الظاهر ن وفي نفس الوقت إبراز قدرته أو عدم قدرته على حل الصراع بعملية الربط بين مختلف مستويات التوظيف النفسي".**(نفس المرجع السابق، 29-30)**

المرحلة الرابعة: تولد الرغبة الشعورية المتمثلة في القصة المسرودة أو مجموع البروتوكولات، وهذا ما يدل على الاتفاق الأصلي الذي قام به المفحوص وهو في وضعية طلب متناقضة، تضع متطلبات الشعور واللاشعور في مواجهة مكشوفة ".**(سي موسي عبد الرحمان، 2002، ص55)**

أخيرا، يمكن القول بان حرية التوظيف للجهاز النفسي، لا تشترط فقط بناء قصة في رائز T.A.T، وإنما تشترط أي نشاط نفسي آخر، والذي يواجه المرأة حيث يتطلب منها المحافظة على بنيتها النفسية من صراعات وصدمات قد يستحيل تجنبها.

- مادة الاختبار:

عند تطبيق الرائز يختار الفاحص اللوحات حسب السن وجنس مفحوصة، فيلخص لنا **الجدول التالي رقم (03) اللوحات المقدمة للأفراد وفق سنهم وجنسهم .**

رقم اللوحة/ الجنس والسن	1	2	3BM	4	5	6BM/7BM	6GF/7GF	8BM	9GF	10	11	12BG	13B	13MF	19	16
رجل	*	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*
امرأة	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*	*	*	*
ولد	*	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*		*	*
بنت	*	*	*	*	*		*	*	*	*	*	*	*		*	*

BM-6BM7 تقدم للرجال والأولاد فقط .

جدول رقم (02) : توزيع لوحات رائز تفهم الموضوع (T.A.T) وفق السن والجنس.

: 1- 2-3- BM3- 4- BM8-5- 10-11- نلاحظ من خلال الجدول أن اللوحات التالية

تقدم للجميع 16-19-13B-2BG1.

GF-7GF– 6GF9، تقدم للنساء والبنات فقط.

MF13 تقدم للراشدين.

حسب الباحثة "شنتوب "، يجب احترام تسلسل تقديم اللوحات، وتقديم البطاقة 16 في أية تطبيق الرائز، كما يجب أن يتم ذلك في حصة واحدة .

نشير هنا إلى أننا اعتمدنا في اختيار اللوحات المناسبة موزعة بحثنا على الجدول الذي وضعته **"شنتوب"**، وهي (16) لوحة مرتبة مثلما يقدمها الفاحص .

جدول رقم (04) :اللوحات المستعملة حسب الجنس (النساء)

اللوحات	1	2	3BM	4	5	GF6	GF7	BM8	GF9	10	11	BG12	13B	13MF	19	16
الجنس (النساء)	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*	*

- منهجية تحليل بروتوكولات T.A.T

- طريقة التحليل الكمي للبرتوكولات

***عملية الفرز :**

بعد الانتهاء من تطبيق الرائز، وجمع معطيات البروتوكولات، يقوم الفاحص بعملية الفرز، المتمثلة في تحليل وتفسيرا البرتوكولات، معتمدا على نص القصص المقدمة من طرف المفحوص بشكل مرتب. وللقيام بعملية الفرز بما فيها تحليل البروتوكولات بمختلف مراحله نعتمد على ورقة الفرز لـT.A.T لسنة 1990 "لـ ف .شنتوب".

تعتبر هذه الورقة "شبكة للتحليل، أجريت عليها تعديلات متتالية منذ سنة (1958)، وهذا يدل على الروابط الموجودة بين البحث والمنهج الاسقاطي، وتطور علم النفس العيادي والمرضي، فهي أداة قابلة للتغيير باستمرار بسبب نقائصها من جهة ومن جهة أخرى لتطور علم النفس العيادي ولتساؤلاته .تقول "**شنتوب**" في هذا الصدد :" نحن أمام معطيات محدودة، ولا يمكن أن نتوقع إلا استجابات محدودة، رغم ذلك، فإننا نطمح إلى الوصف بأكبر قدر ممكن لطريقة السير النفسي لدى الشخص المخاطب".

(V.Shentoub, 1990) تنقسم شبكة الفرز لـT.A.T إلى أربعة سلاسل، سنعرضها فيما يلي:

1- أساليب الرقابة:

تمثل أسلوب الرقابة المرتبطة بالصراع الداخلي.**(سي موسي عبد الرحمان، 2008، ص188) .**

يكون فيها الدفاع ضد الهوامات والوجدان بواسطة الواقع، فهي أساليب تميل إلى التصلب، في حين أن العمل العقلي في هذا السجل يسمح بارصان الصراع، كما أن الخطاب الناتج غير خالي من الصدى الهوامي رغم الرقابة التي تميزه .

السلسة A1: تضم عناصر ثلاثة، وهي عادة ما تسمح بالخروج من الصراع .

السلسة A2**:** يضم 18 عنصرا، وهي تكون اقل مساعدة على الخروج من الصراع.

(V.Shentoub,1990)

2- أساليب المرونة:

تمثل الأسلوب الذي فضلنا ترجمته الهراء (Labilité) المتعلق بالصراع العلائقي. **(سي موسي عبد الرحمان، 2008، ص188)** .علما أن سياقات هذه السلسة تعكس سياقات ارصان الخطاب المقابلة لسندها بميكانيزمات دفاعية عصابية (الكبت) التي تدل على وجود صراع نفسي داخلي لاسيما الصراع بين أنظمة الجهاز النفسي.

فهذه السياقات في كلا الحالتين، تمثل تنظيمات نفسية مرصنة حيث يهيمن عليها الصراع الذي يحمله الفكر بواسطة التعبير عن الرغبة والدفاع وذلك في السلسلة A، في حين أن الصراع في السلسة B وعن طريق نسج علاقات ضمن شخصية، يصور المواجهة بين الأنظمة أو الأركان، وتنقسم هذه السلسة إلى :

- **السلسة B1:** تضم أربعة عناصر، وهي تستند إلى ميكانيزمات التحرير، حيث تساعد على التخلص من الصراع .

- **السلسة** B2: تحتوي على 13 عنصر، وهي لا تسمح بالتخلص من الصراع .

3- أساليب تجنب الصراع:

تمتثل تجنب أو كف الصراعات**(سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة، 2008، ص 188)** وتشمل خمسة مجموعات نلخصها كالآتي :

- **أساليب** C/P: عددها ستة (06) تخص السلوكات الرهابية، حيث يسيطر عليها التجنب والهروب من الصراع، كما أن ارتباط هذه بأساليب السلسة Aو B توضح أكثر الطبيعة العصابية للصراع، ومع ذلك تحتفظ القصص المرصنة من طرف المفحوص على نوع من الكثافة الرمزية، ومن الصدى الهوامي الذي يتعلق بالمحتوى الباطني للوحات .

- **أساليب** C/N عددها عشرة (10) تعود إلى الأنماط النرجسية للتوظيف النفسي، وعلى وجه الخصوص الاستثمار الفائق للاستقطاب النرجسي للهوام، ولذلك يبدو تجنب الصراع من خلال هذه السلسة النرجسية متعلق بالمعاش الذاتي الشخصي .

- **أساليب** C/M: عددها ثلاثة (03) ترجع إلى الميكانيزمات من النوع الهوسي، وبذلك فهي لا تتطرق إلى الصراع فيصعب إذن معالجته .

- **أساليب** C/C عددها خمسة (05) فهي تضم كل التصرفات التي تبرز في السلوكات كنمط دفاعي أثناء إجراء الاختبار، وقد ترتبط هذه السلوكات بصعوبة مؤقتة أو دائمة في عمل الارصان النفسي، وأنها تتدرج في عملية ضبط السياق الترابطي أو دفعه، كما هدف هذه السلوكات إلى التصريف والتخفيض من شدة الإثارة .

- **أساليب** C/F: عددها خمسة (05) وهي تترجم غاب الصراع، حيث تستثمر مادة الاختبار كموضوع حقيقي، وليس كمصدر لتجديد النشاط الهوامي، كما هو الحال في الأساليب C/C وعلى هذا تختص القصص بالتركيز على عناصر الواقع الخارجي.

4- أساليب السياق البدائي (السياقات الأولية)

تمثل بروز السياقات الأولية التي تظهر على شكل، اضطرابات اللغة أو قوة وحدة التصورات والوجدانات. **(سي موسي عبد الرحمان وبن خليفة,**2008، ص 188**)**

قد تظهر هذه الأساليب بمقدار ضعيف في كل بروتوكول، فتعكس عندها نوع من الليونة في إبراز الهوامات، أو ظهورها المكثف فيدل حتما على إتلاف في التفكير، أما إذا كانت بكميات كبيرة فإنها تأخذ صبغة أكثر مرضية، خاصة إذا كانت بصفة متكررة وغالبة .

وتتمثل هذه السياقات فيما يلي:

E11: اختلاط الهويات (تداخل الأدوار)

E12: عدم استقرار المواضيع

E13: اختلال التنظيم في التتابع الزماني /المكاني

14E: إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد

E15: انشطار الموضوع

E16: بحث تعسفي عن مغزى الصورة / تعابير الوجه أو الهيئات الجسدية .

من خلال مناقشة شبكة الفرز لتفهم الموضوع T.A.T يمكن القول بأنها أداة عمل تسهل مهمة الأخصائي العيادي في تحليل أنماط التنظيمات النفسية

- **طريقة التحليل الكيفي لبروتوكولات** T.A.T انتهجنا نفس طريقة "**شنتوب** "لتحليل البروتوكولات .

- **المرحلة الأولى:** خصصت لاستنتاج الأساليب المستعملة في كل قصة، من خلال تتبع حركة ظهورها في النسيج القصصي، علما بان جمع هذه الأساليب تسمح بالتحقق أولا من تطابق القصص والتحريضات الكامنة لكل لوحة، ثم بفضل شكلها الخارجي تختبر إمكانيات المفحوص على ارصان الإشكالية الملازمة لكل واحدة منها .

- **المرحلة الثانية:** تحديد مقروئية وتقييمها، مركزين على الأساليب الدفاعية المستعملة، ونوعية الصدى الهوامي للقصة، مع العلم أن العمل التقييمي يعتمد على التناول الكمي والكيفي .

كما تسمح المقروئية في T.A.T بتقديم نوعية وأثار سياقات الخطاب المستخدمة في بناء القصص، فقدرات الربط بين مبدأ اللذة، ومبدأ الواقع وبين الذات والغير، بين النزوات العدوانية والنزوات اللبيدية وبين التصورات والعواطف بين تصورات الأشياء وتصورات الكلمات أو بين اللاشعور والشعور تعد دليلا على مقروئية جيدة.**(سي موسي عبد الرحمان، 2002، ص 56- 57)**

- **المرحلة الثالثة:** مواجهة الإشكالية المطروحة في كل قصة بمحتواها الكامن، وذلك بتحديد طبيعة القلق، الصراع والعلاقات الموضوعية، فعلا لتقدير نوع الإشكالية التي تأخذ حيزا من الحياة النفسية للفرد، تعود إلى طرق ارصان موضوع ما، بدلا من محتواه، حيث أن لوحات T.A.Tتحرض بواسطة البناء إلي إيقاظ إشكاليات مختلفة.

- **المرحلة الرابعة**: يقوم الفاحص باستخراج الخصائص العامة للبروتوكول، مستندا على هذه الخصائص، لوضع الفرضية التشخيصية المتعلقة بالتنظيم النفسي ن مع تحديد مختلف طرق التوظيف التي يمتلكها الشخص .

تتوقف إذن هذه الفرضية التشخيصية على تحليل العناصر المحددة بورقة الفرز من جهة، وتقييم المقروئية العامة للبروتوكول، مع إدراج محتويات الخطابات المتسلسلة، بمراعاة نوعية السياقات الترابطية، توزيع الاستثمارات النرجسية والموضوعية قدرة ارصان الصراعات .

جدول رقم (05) يوضح: شبكة الفرز لـ Shentoub **(**1990**)**

السلسلة A (سياقات الرقابة)	السلسلة B (سياقات المرونة)	السلسلة C (سياقات تجنب الصراع)	السلسلة E (السياقات الأولية)
A1 **A1.1** قصة تقترب من الموضوع المألوف. **A1.2** لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم **A1.3** إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك. **A2** **A2.1** وصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيآ□م **A2.2** تبرير التفسير بتلك الأجزاء. **A2.3** تحفظات كلامية. **A2.4**ابتعاد زماني - مكاني **A2.5**توضيحات رقمية **A2.6** تذبذب بين تفسيرات مختلفة. **A2.7** تذبذب بين تفسيرات مختلفة **A2.8**تكرار.اجترار. **A2.9** إلغاء. **A2.10** عناصر من التكوين العكسي(نظافة، نظام، تعاون، واجب، اقتصاد.) **A2.11** إنكار. **A2.12** تأكيد على الخيال. **A2.13**عقلنة(ترميز، عنونة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري) **A2.14** تغيير مفاجئ لمنحى القصة. **A2.15** عزل العناصر أو الأشخاص.	**B1** **B1.1** قصة منسوجة على اختراع شخصي. **B1.2** إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. **B1.3**تقمصات مرنة ومنتشرة. **B1.4** تعبيرات لفظية عن عواطف متلونة ومكيفة حسب المنبه. **B2** **B2.1** دخول مباشر في التعبير. **B2.2** تخريف بعيد عن الصورة. **B2.3** تشديد على العلاقات بين الأشخاص. **B2.4** تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة. **B2.5** □ويل. **B2.6** تصورات متضادة، تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. **B2.7** ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة. **B2.8**تعجبات.تعاليق.تقديرات ذاتية. **B2.9**تغليم العلاقات.ثبوت الموضوع الجنسي. **B2.10** تعلق بأجزاء نرجسية. **B2.11** عدم الاستقرار في	**CP** **CP** وقت كمون طويل أو توقفات داخل القصة. **CP2** ميل عام إلى التقصير. **CP3** عدم التعريف بالأشخاص. **CP4** عدم توضيح الصراع.قصص مبتذلة مبنية للمجهول. **CP5** اضطرار إلى طرح الأسئلة.ميل إلى الرفض.رفض. **CN** **CN1** تشديد على الانطباع الذاتي. **CN2** مصادر شخصية أو تاريخية. **CN3**عاطفة.معنونة. **CN4** هيأة دالة على العواطف. **CN5** تشديد على الخصائص الحسية. **CN6** تشديد على الحدود والحواف. **CN7** علاقات مرآتيه. **CN8** إظهار لوائح.صورة أو لوحة. **CN9** نقد ذاتي. **CN10** أجزاء نرجسية.مثلنة ذاتية. **CM** **CM1** استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. **CM2**مثلنة الموضوع (إيجابي أو سلبي) **CM3**استخفاف.لف ودوران. **CC**	**E** **E1** عدم إدراك موضوع ظاهري. **E2** إدراك أجزاء نادرة أو غريبة. **E3** تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء. **E4** مدركات خاطئة. **E5** مدركات حسية. **E6** إدراك مواضيع مفككة(مواضيع منهارة أو أشخاص مشوهين) **E7** عدم التلاؤم بين موضوع القصة والمنبه. **E8** تعبيرات فظة.مرتبطة بموضوع عدواني أو جنسي. **E9** تعبير عن عواطف أو تصورات مرتبطة بأية إشكالية مثل العجز.الخوف.الموت.الاضطهاد. **E10** دأب أو مواظبة. **E11** اختلاط الهويات. **E12** عدم استقرار المواضيع. **E13** اختلاط التنظيم في التتابع الزماني وأو المكاني. **E14** إدراك الموضوع الشرير.مواضيع الاضطهاد. **E15** انشطار الموضوع. **E16** بحث تعسفي عن مغزى الصورة. **E17** أخطاء كلامية.اضطرابات في التركيب اللغوي. **E18** ترابط جواري.بالجناس.

A2.16 جزء صغير أو كبير من الصورة مستحضر وغير موظف. **A2.17** تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. **A2.18** تعبير مصغر عن العواطف.	التقمصات. **B2.12** تشديد على موضوع من نوع ذهاب.جري.هروب. **B2.13** حضور مواضيع الخوف.الكارثة. الدوار..في سياق من التهويل.	**CC1** إثارة حركية.تعبيرات حركية. **CC2** طلبات موجهة للفاحص. **CC3** انتقادات للأداة أو للوضعية. **CC4** سخرية أو استهزاء. **CC5** غمز للفاحص. **CF** **CF1** تمسك بالمحتوى الظاهري. **CF2** تشديد على الحياة اليومية.الحالي والملموس. **CF3** تشديد على الفعل. **CF4** لجوء إلى المعايير الخارجية. **CF5** عواطف ظرفية.	**E19** ارتباطات قصيرة. **E20** إ□ام.عدم تحديد.غموض الخطاب

- المادة الظاهرة والتحريضات الكامنة:

1 البطاقة 1

- **المادة الظاهرة**: تم ثلّ هذه البطاقة طفلا، الرأس بين اليدين ينظر إلى كمان موضوع أمامه.

- **التحريضات الكامنـــة**: تبعث هذه البطاقة إلى تقمّص شخص صغير، في وضعية عدم النضج الوظيفي والذي يجد نفسه في مواجهة مع موضوع راشد يحمل دلالات رمزية واضحة.

2 البطاقة 2

- **المادة الظاهــرة**: تم ثلّ هذه البطاقة مشهدا ريفيا وثلاث أشخاص، في الواجهة الأولى فتات تحمل كتبا، في الواجهة الثانية رجل برفقة حصان وامرأة متكئة على شجرة والتي من الممكن أن تدْرَك على أ نهّا حامل.

في هذه اللوحة، لا يظهر الاختلاف في الأجيال بين الأشخاص الثلاثة بصفة صريحة، لكّن الفروق الجنسية ممثلة بوضوح.

التحريضات الكامنة: بإمكان العلاقة الثلاثية المعروضة في البطاقة أن تنشط الصّراع الأوديبي.

3 البطاقة 3BM:

المادة الظاهرة: شخص، جنسه وسنه غامضان، ملقى عند حافة مقعد، في الزاوية على اليسار يوجد شيء صغير، يصعب أحيانا تعيينه ومع ذلك غالبا ما يدُرَكُ على أنّة مسدس. عدم إدراكه عند تناول إشكالية البطاقة لا يعّد إنكارا.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى إشكالية فقدان الموضوع كما تطرح مسألة إرصان الوضعّية الاكتئابين.

4 اللوّحة: 4

المادة الظاهــرة: زوج، امرأة بالقرب من رجل يلتفت. الفروق الجنسية في هذه البطاقة ممثلة بوضوح مع غياب الفرق في الأجيال.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الجنس، أين كلّ من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية ولبيدية.

5 البطاقة 5

المادة الظاهــرة: امرأة في متوسط العمر، اليد على مقبض الباب، تنظر إلى داخل غرفة. هذه المرأة متمثلة بين الداخل والخارج، الداخل يصوّر غرفة تضمّ طاولة، باقة ورد، مصباح فوق الطاولة وفي المؤخرة نوع من الأثاث (Un buffet) وضعت عليه مكتبة صغيرة مع كتب بين مكبسين للورق.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى صورة أمومية، التي تقتحم وتنظر.

6 اللوّحة: 6BM

المادة الظاهــرة: زوج، رجل في الواجهة يبدو مهموما وامرأة كبيرة في السّن تنظر في الاتجاه الآخر. في هذه البطاقة الفروق الجنسية والاختلاف في الأجيال ممثل بوضوح.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللائحة إلى الاقتراب أم – ابن في سياق انزعاج، حيث أن الفرق في الأجيال على مستوى المضمون الكامن يبعث إلى منع الاقتراب الأوديبي، البارز من خلال عدم تقابل الشخصين.

7 اللوّحة: 6 GF

المادة الظاهرة: زوج متغاير الجنس، في الواجهة الأولى امرأة جالسة تلتفت إلى رجل الذي ينحني باتجاهها وبفمه غليون (Une pipe).

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمّص الأنثوي في إطار علاقة الرّغبة.

8 البطاقة 7BM

المادة الظاهــرة: رأسا رجلين، أحدهما كبير في السن يلتفت للآخر"شاب" مشمئزّ. في هذه البطاقة الاختلاف في الأجيال ظاهر لكن علامات عدم النضج الوظيفي لأحد الطرفين غير موجودة.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى الاقتراب أب – ابن في إطار تحفظّ الابن، كما ستدعي ازدواجية العاطفة في العلاقة مع الأب.

9 البطاقة 7GF

المادة الظاهــرة: امرأة تمسك بكتاب بين يديها وتنحني باتجاه طفلة لها ملامح حالمة، تمسك بدمية بين ذراعيها.

الفرق في الأجيال في هذه البطاقة هو مدعّم بوجود الدمية وعدم النضج الوظيفي بارز من خلال وضعية الطفلة.

التحريضات الكامنة: تستطيع هذه البطاقة أن تنشّ ط إشكالية العلاقات أم – بنت في بعدين: منافسة – تقمّص وعلاقات مبكّرة أم – طفل.

10 البطاقة 8 BM

المادة الظاهرة: في الواجهة الأولى ولد فتي، مراهق وحده وبندقية على الجانب، يدير ظهره للمشهد الذي هو في الواجهة الثانية والذي يم ثلّ رجلا مستلقى وشخصيْن آخر يْن أحدهما يمسك بيده شيئا راضا (Contondant).

الفصل الخامس:ـــ\n\n**التحريضات الكامنة**: تنشّ ط هذه البطاقة التصوّرات التي من المحتمل أن تتعلقّ بقلق الخصاء و/ أو بالعدوانية اتجاه الصورة الأبوية.

11 البطاقة 9GF

المادة الظاهرة: شخصان من نفس الجنس والجيل، في الواجهة الأولى شابة وراء شجرة تمسك بيدها أشياء وتنظر، في الواجهة الثانية شابة أخرى تجري في مستوى أدنى. مشهد من الخلف، غالبا ما يدرك كأنه مشهد بحري.

التحريضات الكامنة: تحرّض هذه البطاقة بقوة إشكال الهويّة، التي تتُرْجَمُ لاسيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار.

12 البطاقة 10

المادة الظاهـــرة: اقتراب زوج لا يظهر إلا وجهاهما. الاختلاف في الأجيال غير موجود، لكن الصورة غير واضحة بشكل كافي، حتى تكون هناك ترجمات مختلفة لسّن وجنس الشخصين.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى التعبير اللبّيدي بين الزوج فمحتواها يذّكر بوضوح العلاقة اللبّيدية.

13 البطاقة 11

المادة الظاهـــرة: مشهد مشوش (Chaotique) مع اصطدام عمودي للظلال والنور، هناك بعض العناصر مبينة بشكل أفضل: جسر، طريق، جزء على اليسار (تنين أو ثعبان) تسمح بإعادة تنظيم المحتوى.

التحريضات الكامنـــة: البطاقة مقلقة وتحرّض الصراع بين الطبيعة الممثلة بمناظرها الخطيرة فهي تختبر قدرة الشخص على إرصان القلق ما قبل تناسلي.

14 البطاقة 12BG

المادة الظاهـــرة: مشهد غابي على حافة مجرى الماء، في الواجهة الأولى شجرة وقارب، نباتات وما يوجد في الخلف غير دقيق كما يغلب نسبيا على الرسم الإضاءة.

التحريضات الكامنة: الطابع التصويري والمألوف للمحتوى يستخدم القدرات الأوّلية للتفرقة بين العالم الداخلي والعالم الخارجي ويبعث إلى نشاط مدرك معروف بالرجوع إلى الخبرات ما قبل التناسلية الجيدّة.

15 البطاقة 13 B

المادة الظاهــرة: طفل صغير يجلس عند عتبة كوخ، ذو ألواح مفككة، الداخل مظلم والخارج مضيء.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى الوحدة في إطار الرمزية الأمومية غير الثابتة. الوحدة التي تظهر في وجود شخص لوحده وعدم ثبات الرمزية الأموية التي يرمُزُ لها من خلال البيت ذي الألواح المفكّكة، هي عناصر أساسية لهذه اللوّحة.

16 البطاقة 19

المادة الظاهــرة: يم ثلّ مشهدا مع منزل تحت الثلج أو مشهدا بحريا مع سفينة في العاصفة محاط بأشكال شبحية وأمواج مع تباين بين الأسود والأبيض.

التحريضات الكامنة: البحر مثل الثلج هما مرجعين للطبيعة التي تبعث ضمنيا ورمزيا إلى الصورة الأمومية. المثير ينشّط إشكالية ما قبل تناسلية في إطار استدعاء الحاوي ومحيط يسمح بإسقاط الموضوع الحسن والسيئ كما تدفع البطاقة إلى النكوص واستدعاء هوا مات رهابيه.

17 البطاقة 16

المادة الظاهــرة: لوحة بيضاء، آخر ما تقدم وهي مختلفة تماما عن اللوّحات الأخرى وتتطلب تعليمة جديدة.

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى الطريقة التي ينظم بها الشخص مواضيعه المفضّلة والعلاقات التي يقيمها معها..**(حدادي، 2013-2014، ص40)**

تبرير سبب اختيار الاختبارات الاسقاطية: اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع (TAT) وهما الاختباران اللذان قمنا بتطبيقهما في بحثنا باعتبارهما متكاملان.

لان الاختبارات الاسقاطية تعطي الفرد تقويما لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يفعل ذلك. ولذلك فهي تختلف عن اختبارات الشخصية الموضوعية، وتكشف عن التعقيدات الشخصية وفهم البنية النفسية للفرد. وتكشف عن الاحتياجات والدوافع، والمشاعر، وعمليات التفكير الخاصة بالفرد بشكل تلقائي وعن اضطرابات الشخصية وتحديد السواء واللاسواء لدى المفحوص. وايضا عن موضع الصراع في الجهاز النفسي له. وهي الوسائل التي تسمح للشخص الحاد بتفريغ استثماراته وإسقاط مخاوفه، ومشاعره عليه، بحكم غموض.

4- المؤشرات الإجرائية لمتغيرات البحث واسنادها النظري:

المبحوثة نورة:

❖ **مؤشرات الوالدية:**

1- في المقابلة البحثية النصف موجهة:

المبحوثة نورة: بدت نورة معجبة بشخصيتها وتحب ذاتها وترى نفسها جميلة المظهر خلوقة وذكية، في قولها "انا عاجبتني روحي زينة وذكية وقوية كامل يشاورونى ويحترمو رأيي"، كانت نورة تحلم ان تصبح أم كانت ترى انها ستصبح اما صالحة، وانها تربي أولادها مثل أمها، بعد الزواج تحقق حلمها بالحمل وكان استثمارها لجنينها جد قوي في قولها" كنت فرحانة بيه نقرا فالقرآن باه يخرجلي صالح، نحكي معاه كنت حاسة روحي انكون افضل أم ليه"، ترى نورة انها افضل أم لأولادها الإحياء في قولها" ميلقاوش أولادي أم كما أنا نحبهم وجامي نضربهم وديرلهم وش يحبو ونربي فيهم افضل تربية وقتي قاع ليهم"، علاقة نورة بأمها جد قوية خاصة في الطفولة حيث كانت تعاني من قلق الانفصال عنها، وترى انها تشبه امها كثيرا، فيقولها "انا نشبه لماما بزاف، قوية كيفها، ماما حكيمة ومثقفة خرجت ليها، من كنت صغيرة كنت لاصقة فيها منخليهاش لحظة وين تروح انروح" تنتهج نورة أسلوب أمها فتربية أولادها الخمسة الأحياء.

2- اختبار تفهم الموضوع:

في البطاقات:

- ✓ **البطاقة الثانية:**

أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية تبين من خلالها عزل المبحوثة للعناصر المتواجدة في البطاقة تجنبا لأي صراع أوديبي وذلك راجع لاطغاء أساليب الف الذي منعها من التعريف بالأشخاص وعدم ربط العلاقة بينهم.

- ✓ **البطاقة الخامسة:**

إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية اكتفت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري الا أن أساليب الكف منعتها من ادراك الصورة الأمومية وذلك بعدم تعريفها لشخصية المرأة، رغم هذا فقد التمست نوعا من التموضع بالنسبة للأنا الأعلى لقولها(قاعدة توقب) فضول للتحسيس في محاولة منها لتجنب الصراع النفسي العلائقي في اطار منظم عبر اللجوء لأساليب الكف.

- ✓ **في البطاقة**7GF**:**

أمام البطاقة التي ترمي إلى إشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص قامت المبحوثة بالتشديد على الصراع النفسي بين الطفلة والأم والتشديد على عواطف الحزن مع التعلق بأجزاء نرجسية، في قولها (صادة للهيه) اظهرت رغبتها في تجنب الصراع واستثمار العلاقة ثنائية (أم -بنت)، بجانب عدم ادراكها لموضوع الدمية كرغبة للتخلص من تصورات الرعاية الأمومية ورفض التطلع الى مكانة الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية.

3- في اختبار الرورشاخ:

في بطاقات الامومية:

✓ **البطاقة الأولى:** وهي بطاقة امومية مثلت البطاقة عاطفة جد سيئة في قولها (قلب مقسوم على زوج) وتعبير عن الخيبات العاطفية وهو مؤشر عن الفقدان، وفي اجابتها (هذا شخص غارق) يمثل اكتئاب مرتبط بالفقدان لم تقم بعمل حداد مثلت نفسها بالشخص الغارق وهو تصور إنساني جد منهار.

المعنى الرمزي للبطاقة Iلها قيمة تجسيد العلاقة الأولى التي حسب الحالات ممكن أن تولد قلق أمام المجهول، تباعيه أمام الراشد أو تعدد الدفاعات.**(معاليم، 2012، ص13)**

✓ **البطاقة السابعة لميناغوش:**

وهي بطاقة امومية فيها تصورات نكوصية(أطفال مهمش كاملين فالنمو مقطعين) غير مكتملة ذات نوعية جد سيئة مستها الصدمة

المعنى الرمزي للبطاقة: تعتبر البطاقة السابعة هي بطاقة أمومة تعبر عن الحرمان، الفراغ، واللأمن بالنسبة لعلاقة أم - طفل

✓ **البطاقة التاسعة:**

من خلال اجابتها (زوج اجنة) يظهر اشكال فالحدود النفسية، وهي عبرت عن الامومة.

تعتبر البطاقة التاسعة إنها البطاقة الرمزية للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي، يمكن أن نجلب تثبطاتinhibitionوامتناعات

❖ **مؤشرات عمل الحداد قبل الولادي:**

1- في المقابلة البحثية النصف موجهة:

نوع عمل الحداد لنورة من خلال خطاب "نورة" "بعد موت وليدي مرضت من كلش القولون العصبي الوجع، الإمساك، الفشلة تعذبت، لحد الساعة كل مرة نمرض بحاجة، ولا عندي السكر ولقواتر" تبين انها تعاني من الحداد المكبوت أو المقنع في هذا النوع من

الحداد الفرد لا ينكر خبر الفقدان, ولكنه يرفض الانفعالات والآلام المرتبطة به، حيث تمحي كل الاضطرابات العاطفية لصالح العديد من الاضطرابات الجسدية، وحسب Parks 1986 فان الحداد المكبوت هو حداد مؤجل، إلا أن دفاعاته تكون اقل فاعلية لأنها تظهر في الجسد عوض السلوك، أن ضحايا الحداد المكبوت هم من نوع المرضي الذين يستشيرون الطبيب، والذي يركز بدوره على الأعراض الجسدية، وهذا ما يحول دون التعرف على السبب الحقيقي، الذي يعود إلى تقمص المفقود، إلا أن هذه الوجدانات تعود للظهور فجأة، وفي بعض الأحيان بطريقة يصعب فهمها، بمناسبة تذكر واعي أو غير واعي لاختفاء الشخص المحبوب وبالتالي تنطلق عملية الحداد فالموضوع هو موضوع الطفل الذي اشترك فيه هوام كل امرأة في بنائه والعمل على تحقيق الأمومة التي كانت تحلمها كل امرأة، فصدمة الفقدان كانت بمثابة كسر كل الحواجز التي كانت تربط كل امرأة بمولودها المفقود.

لم تقم نورة بعمل الحداد، عدم اللجوء للستبدال من طرف نورة في قولها، "مسميتس اولادي لأخرين بأسمو خفت كان يموتو، جبت أولاد اخرين باه يعوضوني عنو، بصح واحد ما يجي في بلاصتو مزالت حرقة في قلبي كي ماتلي، عمري ما نسيتو" استمرت نورة في الحياة وانجاب الأطفال رغم ما تعانيه من خوف وقلق قبل ان تفكر في الانجاب واثناء الحمل تنقطع عن الناس وعن الأماكن التي كانت تذهب لها وهي حامل بأبها المفقود، رغم هذا انجبت خمس أولاد ثلاث بنات وذكرين.

2- اختبار تفهم الموضوع:

ظهر عمل الحداد قبل الولادي في:

البطاقة 3BM**:**

إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها اللوحة، تمكنت المبحوثة من ارصان اشكالية البطاقة حيث أظهرت المبحوثة في سردها

مشاعر حزن وعجز الدالة على تعرضها الى اشكالية اكتئابيه متعلقة بفقدان الموضوع فذكرها للاكتئاب جاء مع تصور الحاجة لموضوع السند.

في البطاقة 12BG:

إشكالية البطاقة:أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لم تبلور المبحوثة اشكالية البطاقة مايشير الى عدم قدرتها على مواجهة مشاعر الحزن والفقدان التي تثيرها اللوحة، فلم تقم المبحوثة بتوضيح الصراع في قصصها مع سيطرة أساليب الكف والرقابة مما أدى الى ضعف قدرتها الارصانيةوالهوامية.

وفي البطاقة16:

إشكالية البطاقة:عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، فضلت المبحوثة بناء قصة بالاعتماد على مصادر شخصية وادماج نفسها فيها (مولا بيتي، البيت) حيث لا تمثل المصادر الشخصية قاعدة صلبة يتغذى منها الأنا لمواجهة الصراع، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها من خلال سند خارجي، اين لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية لبلورة عاطفة غير محددة متعلقة بإحساسات الضيق والحزن تجاه مواقف صراعية عائلية استخدمتها كدعائم حامية ضد المواضيع الاضطهادية والمخيفة (حيوانات مفترسة)، بجانب لجوءها لبعض السياقات الأولية التي اجتاحت ساحة الشعور موضحة بها ثقل المعاناة وهشاشة الأنا في ضبطها وعجزه عن ارصانها، مع لاستثمار التوهمات وإقامة حدود نسبية مع الواقع الخارجي، الذي جاء متضمنا أشخاص غير مشكلين في البطاقة ووضعتهم في شكل عائلة مع مثلنة ايجابية في علاقة رعاية بحثا عن موضوع بديل لتسوية الحداد .

3- اختبار الرورشاخ:

ظهر عمل الحداد في البطاقة الأولى وفي إجابتها (هذا شخص غارق) يمثل اكتئاب مرتبط بالفقدان لم تقم بعمل حداد مثلت نفسها بالشخص الغارق وهو تصور إنساني جد

منهار. وفي البطاقة الرابعة في اجابتها (هاذي صدمة ضربتها صاعة) وهي تعبر عن الصدمة والفقدان مثلتها في رحم الأم وهي حالة نمطية للفقدان

وفي البطاقة الثامنة تظهر في اجاباتها الإنسانية المفككة في اجابتها (هاذو زوج اطفال مهمش كاملين فالنمو مقطعين)، وفي البطاقة التاسعة في اجابتها (هاذو زوج اجنة، وهذا رحم وحبل سري).

المبحوثة سمية:

❖ **مؤشرات الوالديـــة:**

1- في المقابلة البحثية النصف موجهة:

المبحوثة سمية: بدت سمية معجبة بشخصيتها وتحب ذاتها وترى انها ذكية وانيقة لكنها كانت لا يعجبها مظهرها قبل الزواج في قولها" كانت عاجبتني شخصيتي وحاسة روحي ذكية وحاذقة، بصح حب الشباب اثر عني عقدني كان وجهي يبهدل "، كانت سمية ترغب ان تصبح أما كانت ترى انها ستصبح اما صالحة، وانها تربي أولادها لكي يصبحوا علماء، بعد الزواج تحقق حلمها بالحمل استثمارها لجنينها جد قوي في قولها" كنت فرحانة بيه نقرا فالقرآن باه يخرجلي صالح، نحكي معاه، سماه على باباه كنت حاسة روحي انكون افضل أم ليه"، ترى سمية انها افضل أم لأولادها الاحياء، في قولها" اخاه أولادي هم عينيا انموت اعليهم ونديرلهم وش يحبو ونربي فيهم افضل تربية، كي نرجع من الخدمة طول نلهى بيهم"، علاقة سمية بأمها جيدة تعتبر نفسها المقربة على اخواتها، خاصة في الطفولة لان أمها توفيت منذ مذ ثلاث سنوات، في قولها "انا قريبة لما بزااف، سماتني على أمها، انا المفضلة عندها قبل ما تموت ربي يرحمها".تعاني سمية من الحداد المعقد هو الحداد الذي يسلك مسار غير معتاد، وغالبا ما يؤول الى خلل في مراحل الحداد، دون ان ينتهي الى مرض عقلي معين، وهو الذي يسميه " بريجرسن" الحداد الصدمي وأن الحداد عملية ديناميكية، واذ حدث لها كساد أو توقف ومضاعفات من حيث

نوعية الأعراض المعروفة للحداد، فان التفكيك الانفعالي للذكريات وحدث الفقدان لا يمكن إتمامه.

2- اختبار تفهم الموضوع:

في البطاقات:

✓ **البطاقة الثانية:**

التحريضات الكامنة: بإمكان العلاقة الثلاثية المعروضة في البطاقة أن تنشط الصّراع الأوديبي. **(حدادي 2013-14، ص65)**

- **إشكالية البطاقة:**

أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية، تبين من خلالها الصعوبة التي تموضعتها المبحوثة أمام مواضيعها الأولية وذلك من خلال عدم ادراكها لكل الأشخاص الموجودين في البطاقة وعدم ربطهم في علاقة مما يوحي الى أن المبحوثة لم تعالج الاشكالية الأوديبية بحيث ركزت في سردها على الفتاة والرجل وتجاهلها للمرأة الحامل من خلال عزلها للعناصر المتواجدة في اللوحة، ما يدل على وجود صراع علائقي وعدم ادراكها يشير الى فشل عمل الحداد. نجد أن المبحوثة حاملة لرغبات ليبيدية بالنسبة للرجل وعدائية بالنسبة للمرأة وفي هذا عبرت المبحوثة عن مشاعر فقدان وتنازل عن مواضيع الحب الأولى.

البطاقة الخامسة:

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى صورة أمومية، التي تقتحم وتنظر.

إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية، مثلت المبحوثة الأم كمراقب يخترق ما يشير لوجود صراع نفس علائقي مع الأم، النظرة المراقبة ذات العلاقة بالممنوع، يدل التركيز على الجانب المضطهد للمرأة على عدم تحمل الحضور القوي للأم الذي من شأنه كشف التصورات الأوديبية المتعلقة برغبات احتلال مكانة هذه الأم الغير

لائقة، هناك حضور قوب للرقابة الأمومية تمنعها من الاعتراف بالوظيفة الرمزية للغرفة التي تذكر المبحوثة بعاطفة قوية مبالغ فيها (خبر صدمها).

في البطاقة 7GF:

- **التحريضات الكامنة:** تستطيع هذه البطاقة أن تنشّط إشكالية العلاقات أم –بنت في بعدين: منافسة – تقمّص وعلاقات مبكّرة أم– طفل.

اشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، يدور الصراع حول مشكل التقمصات للدمية والام أين قامت المبحوثة بتجنب الصراع بينهما عبر ادراك لمدرك خاطئ (قاعدة في حجر أمها) مع استثمار العاطفي لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) الذي عبرت عنه من خلال وضعية الجسم (CN4) مع اللجوء لسياقات الكف والميل العام للتقصير لتظهر العلاقة مع الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية وقامت بكبت النزوات العدوانية.

3- في اختبار الرورشاخ:

في بطاقات الامومية:

البطاقة لها قيمة تجسيد العلاقة الأولى التي حسب الحالات ممكن أن تولد قلق أمام المجهول، تباعية أمام الراشد أو تعدد الدفاعات.

تظهر نوعية التقمصات الانثوية الامومية جيدة في اجابتها المبتذلة(هذا خفاش) وهو مؤشر إيجابي في الرقابة والتحكم في الواقع.

البطاقة VII **لميناغوش: البطاقة السابعة:** هي بطاقة أمومة تعبر عن الحرمان، الفراغ، واللاأمن بالنسبة لعلاقة أم - طفل.

في اجابتها(هاذو زوج بنات) تقمص جنسي جيد والتناظر يعكس العلاقة التنافسية مع الام(علاقة تناظرية)

البطاقة XI

رفض البطاقة الامومية في البداية في اجابتها (معرفتش شني هاذي الصورة) صدمة في التعامل مع التحريضات الكامنة للبطاقة الامومية واعطت تصور انساني نكوصي (هاذو زوج بيبيات)

البطاقة التاسعة: إنها البطاقة الرمزية للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي، يمكن أن نجلب تثبطات Inhibition وامتناعات

مؤشرات عمل الحداد قبل الولادي:

1- في المقابلة البحثية النصف موجهة:

نوع عمل الحداد لسميةالحداد المعقدهو الحداد الذي يسلك مسار غير معتاد، وغالبا ما يؤول الى خلل في مراحل الحداد، دون ان ينتهي الى مرض عقلي معين، وهو الذي يسميه "بريجرسن" الحداد الصدمي أن الحداد عملية ديناميكية، واذ حدث لها كساد أو توقف ومضاعفات من حيث نوعية الاعراض المعروفة للحداد، فان التفكيك الانفعالي للذكريات وحدث الفقدان لا يمكن إتمامه

قامت"سمية "باللجوء للاستبدال في قولها، "سمية ابني لي بعدو نفس الاسم، جبت أولاد اخرين طفل وطفلة، بصح واحد مايجي في بلاصتومزلتمتفكرة يدو كي حطيتها على خدي قبل مايموت كأنها قطن، كي زادو اولادي طول انحط يدهم على خدي محسيتش ذاك الإحساس انتاع ابني لي ماتلي، عمري ما نسيتو" استمرت سمية في الحياة وانجاب الأطفال رغم انها تعانيمن اجهاض متكرر، رغم هذا انجبت ولد وبنت.

2- اختبار تفهم الموضوع:

ظهر عمل الحداد قبل الولادي في:

البطاقة 3BM:

- التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى إشكالية فقدان الموضوع كما تطرح مسألة إرصان الوضعيّة الاكتئابين.**(نفس المرجع، ص65)**

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها اللوحة، تم ارصان الوضعية الاكتئابية من طرف المبحوثة فقد كانت قصتها تحمل تعبير قوي عن الاكتئاب ومشاعر ذنب الذي شمل ايضا وضعية الجسد ذاته (متكية) كوضعية عدوانية ذاتية وتحطيم للنفس مايشير الى ان المبحوثة تعاملت مع فقدان الموضوع كجرح نرجسي .

في البطاقة 12BG:

التحريضات الكامنة: الطابع التصويري والمألوف للمحتوى يستخدم القدرات الأوّلية للتفرقة بين العالم الداخلي والعالم الخارجي ويبعث إلى نشاط مدرك معروف بالرجوع إلى الخبرات ما قبل التناسلية الجيدّة.

- إشكالية البطاقة: أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لجات المبحوثة في سردها للقصة الى السياقات النرجسية والسلوكية كعودة الى الذات والتي جاءت متضمنة مثلنة ذاتية تتراوح بين السلبية والايجابية والتي تشير الى فشلها لدمج خبرتها الذاتية مع محتوى البطاقة وعجزها أمام هذه المواضيع هذا من شانه أن يكشف عن النقائص والجروح النرجسية التي لديها، ولجوءها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب.

وفي البطاقة 16:

التحريضات الكامنة: تبعث هذه البطاقة إلى الطريقة التي ينظم بها الشخص مواضيعه المفضّلة والعلاقات التي يقيمها معها.

إشكالية البطاقة:

عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث اظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية. كما فضلت ادماج نفسها في السرد، ورفضها للوحة

من خلال استحضار سند خارجي يساعدها للاتيان بقصة واعطاء أمثلة لمواضيع سند لتجميد العواطف، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها المفضلة وللاشارةلاولادها الاثنين، مع اظهارها لمشاعر ووجدانات متناقضة بين التأكيد على الخيال وبين ادراك المواضيع السيئة، في محاولة منها لاستثمار الذات من اجل تسيير الصراع نظرا لهشاشة البناء العلائقي والتقمصي للمواضيع، كما أظهرت محاولاتها لترميم واصلاح لمشاعر الحداد الناتجة عن الفقدان الذي عاشته في الماضي مسقطة اياها في المستقبل بالدعائم النرجسية التعويضية هم الأولاد.

3- اختبار الرورشاخ:

اغلب اجابتها الإنسانية جيدة وسليمة في البروتوكول الا في البطاقة التاسعة رفض البطاقة الامومية واعطت تصور انساني نكوصي (هاذو زوج بيبيات)

الخلاصة:

يهدف بحثنا إلى معرفة الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي لدى الامهات الاوليات قمنا بدراسة النساء الفاقدات مولودهن الاول (البكر) -كمجموعة عيادية-.

يعتمد بحثنا على المنهج العيادي القائم على المقابلة البحثية النصف موجهة والتي تعتبر الأمثل لطبيعة بحثنا.

يسمح لنا المنهج العيادي من استخلاص مميزات التوظيف النفسي لكل حالة على حدى ومن أجل ذلك، قمنا بـ:

1 - تطبيق المقابلة العيادية: وذلك بالاعتماد على دليل مقابلة.

2 - تطبيق اختبار تفهم الموضوع: وهو اختبار يضع الفرد أمام تحفيز للإدلاء عن الصراعات الأوديبية في إطار مرجعها التقمصية والعلائقية.

3 -تطبيق اختبار الرورشاخ: وهو اختبار يضع الفرد أمام اختبار الحدود وتصور الذات.

قمنا بمقابلة كل حالة على حدى في مكتب خصص لنا لتطبيق بحثنا. خصصنا 3 لقاءات لكل حالة؛ حيث برمجنا في الحصة الأولى المقابلة العيادية النصف موجهة، وفي الحصة الثانية قمنا بتطبيق تفهم الموضوع وفي الحصة الثالثة خصصناها لتطبيق اختبار الرورشاخ.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- تقديم المبحوثة الأولى «نورة»

1-1 عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للمبحوثة «نورة»

2-1 بروتوكول تفهم الموضوع **TAT** للمبحوثة «نورة»

3-1 بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة «نورة»

2- تقديم المبحوثة الثانية سمية

1-2 عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للمبحوثة «سمية»

2-2 بروتكول تفهم الموضوع للمبحوثة «سمية»

3-2 بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة «سمية»

4-2 التحليل العام للمبحوثة «سمية»

3- عرض وتحليل النتائج

- الخلاصة

تمهيد:

يعد كسب ثقة الحالة مهم جدا من اجل سير أفضل للمقابلات، وتحقيق نتائج صادقة أكثر، حيث بعد انتهاء المقابلة كنا نشرح للحالة أن البحث يتطلب ثلاثة لقاءات تكون في نفس المكتب. وكان التفاهم في المقابلة الأولى على تقسيم البحث على ثلاث مراحل، حيث تتمثل المرحلة الأولى في المقابلة ومرحلة أخرى خاصة بالاختبارين الإسقاطين: يتم تطبيق اختبار تفهم الموضوع؛ ثم تطبيق الرورشاخ بعد أسبوع على الأقل كما كنا نشرح للحالة قوانين سر المهنة وعدم التعريف بالحالة.

1- تقديم المبحوثة الأولى «نورة»:

1-1 عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للمبحوثة «نورة»:

- تقديم المبحوثة «نورة»:

نورة امرأة تبلغ من العمر 38 سنة، أم لخمس أولاد 02 ذكور و03 إناث، تزوجت منذ 14 سنة أي عندما كانت تبلغ من العمر 24 سنة، علاقتها بزوجها مستقرة، ماكثة بالبيت، الأب والأم إحياء الأم ماكثة في البيت والأب متقاعد، رتبتها السابعة في اخوتها،**«نورة»** طويلة القامة، رشيقة، سمراء البشرة، عيونها بنية متوسطة الجمال، ذات مزاج هادئة

تميز أوّل لقاء مع الحالة بنوع من التحويل الإيجابي، فبعد تقديم أنفسنا وسبب وجودنا من أجل البحث والتعريف أيضا بموضوع البحث، سجلنا قبولا مباشرا من طرف المبحوثة للمشاركة في إنجاز هذه الدراسة، ودليل ذلك هو التزام الحالة **«نورة»**بالمواعيد وهو ما يعبر عن الحاجة الكبيرة للكلام والتفريغ.

وبعد معرفة قابلية **«نورة»**للحديث والتعبير والذي كان واضحا من خلال قبولها للموضوع وأيضا إعجابها به كثيرا وحتى طرح بعض الأسئلة فيما يخص الموضوع، **«نورة»**تقول "موضوع حساس يمسنا حنا الأمهات، ان شاء الله تعاونيني بعد البحث حابه نتحسن راني معقدة ههه"، كلّ هذه الحيثيات أتاحت لنا توطئة العلاقة مع **«نورة»**ممّا سمح لنا بإجراء المقابلة معها في أحسن الظروف.

بعد السؤال التمهيدي تبين أن "نورة" كانت راغبة في التحدث عن مشاعرها جراء فقدان مولودها، وكانت مستعدة للإجابة على أسئلتنا. إلا أنها لم تكن تتوسع في حديثها كثيرا، وكان يتخلله صمت وإيماءات حزينة وقلق، مما يعني أنها تعاني من الكف والتجنب.

تكلمت بشكل تلقائي وعادي بعد سماعها تعليمة السؤال التمهيدي، مما جعلنا نتدرج مباشرة لطرح الأسئلة الخاصة بالمحاور الأربعة، حيث أجابت بتلقائية على الأسئلة ومن

حين لآخر يتخلل حديثها حزن وقرت عيناها وفيما يلي نقوم بتحليل المحاور الأربعة للمقابلة:

- تحليل مقابلة «نورة»:

لم يحدث لنورة ان اجهضت قبل المولود المفقود، الحمل كان مستثمرا بقوة من طرف **«نورة»** الذي كان بكرا، وعن سلوكات "نورة" إبداء نوع من الارتياح تارة وقلق تارة أخرى أثناء المقابلة و كانت أجوبتها تلقائية وكان يتخلل حديثها بكاء وحزن و صمت من فترة لفترة،وهو ما عبرت عليه بسلسلة من التقمصات الأنثوية الأمومية الخاصة، والذي ظهر جليا من خلال العلاقة مع الأم، أثناء المقابلة فقد ظهرت**«نورة»** بعلاقة مثالية مع الأم، والأم موضوع جد مثالي، فعلى حد تعبيرها "ماما أم حكيمة تموت عليا، وأنا كنت منخطيهاش لحظة" هذا ما يدل على استدخال واستثمار موضوع الأم بطريقة جيدة، في ظل العلاقة (أم- بنت)، ، لكن هذا لا يعني غياب للتقمصات الأبوية ذلك أنّ موضوع الأب ظهر مستثمرا بطريقة جيدة في إطار علاقة ثنائية (أب-**«نورة»**) في قولها "بابا يموت عني سماني على ماماتو حنين وصارم في نفس الوقت" كما ظهرت**«نورة»** بعلاقة جد حميمية مع الزوج، رغم أنّ الزواج بينهما كان بطريقة تقليدية، فموضوع الزوج هو موضوع الأمان والاستقرار بالنسبة لها وذلك بقولها: "حنين، انموت اعليه هو كلش في حياتي"، كما أبدت "نورة" مثلنة "Idéalisation" جد واضحة خلال الحديث عن مرحلة الطفولة والمعاشات الطفولية ،فهي تقول: "طفولتي عندها معزة خاصة عندي"، كما عبرت عن نرجسية جد إيحائية من خلال تقمصها لموضوع الجدة أو النقل عبر الأجيال (أم- بنت- جدة) فهي تقول: "أنا مسمية على جداتي، بابا سماني عنها، كانت ساكنة معانا تشتيني"، ونظرا لخصوصية مرحلة الطفولة وتميزها بموضوع اللعب لدى الفرد وتتقمص الأدوار، فقد أظهرت **«نورة»** تقمصات أنثوية أمومية خلال مرحلة الطفولة وهو ما عبرت عليه بقولها: "كنت نلعب بالبوبويات نلعبو الديار مع صحاباتي" تبدو "نورة" بأنّها شخصية متدينة ومحافظة وذلك من خلال تشبثها بالصلاة في قولها" طول عمري انصلي ومدينة

ونقرا فالجامع" فهي شخصية أثبتت التزامها بالموانع الدينية وابتعادها عنها وذلك من خلال قولها: "علموني درانا نهتم بالقرايا، منهدرش على الحب ابدا".

المحور الثاني: تصوراتها الذاتية عن نفسها كزوجة وأم مستقبلية:

يظهر من خلال خطاب **"نورة"** هذا في تعبيرها أثناء المقابلة العيادية النصف موجهة حول تصوراتها الذاتية كزوجة انها كانت ترى بانها ستصبح أفضل زوجة وأفضل أم في قولها" أنحس روحي شخصيتي قوية وانكون زوجة صالحة وكنت حابه انجيب اولاد لخاطر عارفة روحي انكون أم صالحة لولادي**".** ظهرت الأم كنموذج مثالي يقتدى به في التربية وهو ما يدل على الاستدخال والاستثمار الجيد لموضوع الأم هذا من جهة ومن جهة أخرى يدل أيضا على القرب العاطفي العلائقي معها في قولها" من كنت صغيرة عاجبتني كفاه تربينا ماما انا ثاني كنت حابة انربي اولادي كما ماما رباتنا"

فقد كانت "نورة" راغبة في امتلاك طفل يظهر "من كنت صغيرة وانا حلمي نجيب طفل"، حيث أنها كانت تحلم بإنجاب طفل كانت تتخيل صفاته" كنت نحلم نجيب طفل عندو شخصية ومدين " هذا ما يدل على مكانته في جهازها النفسي وعلى شدة استثمارها له وهنا نقصد "الطفل الهوامى "الذي يرى "سولى" أنه مستثمر من إسقاط نرجسي معتبر ويعود أصله الى مرحلة الطفولة اين كانت الفتاة تحلم بطفل من أبيها الذي استبدلته بطفل من رجل آخر **(M .DALEAU , A.WEIL BARAIS, 2003)**.

المحور الثالث: الحمل والفقدان وعمل الحداد:

تبين من خلال خطاب **"نورة"** أنها كانت راغبة في الحمل و استقبلت خبر حملها و كانت سعيدة به وهذا ما عبرت عنه بقولها " طرت بالفرحة لأني راح نصير أم لأول مرة، كنت حابةانفرح راجلي باه يصير أب" . وهذا ما يقودنا إلى أعمال "**رفولت دالون**": "أن الرغبة في الطفل لا تعني الرغبة في الطفل نفسه أي الحمل، إذ ثمة اختلاف بين طفل الرغبة الذي هو مثالي المرتبط بالطفل الاوديبي، والطفل الحقيقي الواقعي أي طفل الزوج، فالطفل المثالي إذن هو طفل اوديبي ينشأ من الرغبة الاوديبية" **.(Revault, D'allones)**

فبهذا تكون رغبة "**نورة**" في إنجاب طفل من زوجها كان رغبة في إصلاح الخصاء الأنثوي الذي عاشته في المرحلة الاوديبية .

كانت **«نورة»** "تعاني من حالة نفسية وجسدية سيئة في بداية فترة الحمل حيث صرحت قائلة: "كي رفدت قعدت فالفراش أربع أشهر منقدرشا نوض الوحم جاني صعيب" سبب مرض "نورة" طبيعي اعراض تعاني منها معظم النساءالمؤشرات الهضمية الغثيان وهو العلامات المبكرة الدالة على بدأ الحمل وهو حالة مؤقتة، تزول مع تقدم الحمل. وعن المتابعة عند طبيب النساء والتوليد قالت "مرحتش لطبيب بزاف"

عادة ما تصاب الصورة الإيكوغرافية بعض المعاشات الصدمية وبعض المخاوف لدى المرأة الحامل وعلى أغلب العموم هو الخوف مكن سقوط تلك الصورة الهوامية للطفل الخيالي المستثمر والمستدخل منذ الإعلان عن الحمل غالبا، لكن ما لمسناه عند "نورة" عكس ذلك تماما، فهي كانت على رغبة جد كبيرة وفضول في رؤية الطفل حيث قالت" درت زوج ايكوغرافي برك، مرة من كنت حابة نعرف بلي راني اكيد حامل، ومرة من كنت حابة جنس البيبي" ابدت "نورة" تعبيرات عن مدى سعادتها عند معرفتها جنس المولود مع ضحك في قولها" طرت بالفرحة انا وراجلي ودار شيخي كي قالي طبيب راه طفل".

أما فيما يخص سؤالنا الخاص بالتصورات الهوامية حول كيفية تمنيها للطفل، كنت نحلم باه "تكون شخصيتو زينة، حاباتو يخرج صالح كما باباه".

وهذا ما اعطى لـ"**نورة**" القدرة على تكوين تصورات حول ابنها المستقبلي، فهوامات وتصورات المبحوثة تنصب كلها حول استثمار مشروع الطفل كما صرحت هي قائلة:" لوكان عاش كان راه عمرو 13سنة كان راه راجل يعاون باباه ويحمي خواتاتو".

وهذا ما راح يفسره (Perron) في (1985):" تكون المرأة صورة لطفلها قبل ولادته حيث تصفه بطفل صريح ، ذكي، مجتهد، مهذب، ويكون حساسا لمعاناة الآخرين"

(Perron. R, 985, p36-37) أما فيما يخص السؤال الخاص بالولادة و إحساسها بعد ذلك، فأشارت المبحوثة إلى صعوبتها بقولها: "كانت صعيبة قريب متت" وعن سؤالها عن كيفيه معرفة خبر موته قالت "كي زيدت قاتلي الفرملية شفتي ها هو زاد ميت انت السبة من صباح تعيطي، تشوكيت بكيت بكيت"

يرى (Breuer) ان الصدمة هي حدث يوقظ وجدانات أصلية وشحنات التي يحدث لها إفلات فتؤدي إلى ظواهر سوماتية مع مظاهر باثولوجيه محققة "هذا ما نلاحظه عند **«نورة»** "فقد صرحت أنها تعرضت إلى مرض جسدي بعد ولادتها بأيام التي تلت الصدمة النفسية يظهر هذا عندمافقدت مولودها

تعرضت لصدمة قوية سببت لها جرحا نرجسيا خاصة وأنها كانت راغبة في الإنجاب وبهذا فقدت كل أحلامها الأمومية لأول مرة، ضياع موضوع الطفل المستثمر نفسيا، أي الطفل الهوامى الذي تحتفظ به **«نورة»** في خيالها وتتمنى أن يتجسد على ارض الواقع حيث أن هذا الطفل جعلها تحس بطعم الأمومة حتى ولو كان ذلك في الخيال.

كما تبين ذلك في قولها: "راحلي ابني لي كنت نحلم بيه" وأخذت تبكي، فبكائها هو بكاء على الطفل الخيالي الذي لم تتمكن من عمل الحداد عليه وتقبل موت الطفل الواقعي، وهذا ما يؤكده (Lebovici 1994) في قوله:"أن الآباء عادة ما يستبدلون الطفل الواقعي عند الولادة لكن بمجرد خرق هذا الواقع تحت أي ظرف كأن ينهار الحلم بشكل عنيف و كلي، بدرجة لا يسمح لهم بارصانا لوضعية المؤلمة".**(Lebovici 1994)**

أجابت على أن ردة الفعل تجاه موت طفلها تمثلت في البكاء الشديد في قولها" بكيت، وانا انقول للفرملية قضاء ربي وقدروا ربي جابولي وربي اداه" قامت بتبريرات دينية.

وهذا ما أشار إليه" **فرنزي**"(Frenczi) في حديثه عن الجرح النرجسي blessure Narcissique وتقلص الاستثمارات الموضوعية الداخلية ليتحول نحو حب حصري للانا، أي هو "الأنا" من عانى من عدم وجود نجدة و مساعدة في لحظة فقدان الموضوع. "فردة

الفعل الأولية للحدث الصدمي يكون دائما ذهان مؤقت خفيف Une Psychose Passagere تؤدي إلى قطيعة مع الواقع... كفقدان الوعي، الدوار،..".

اما عن ردت فعل زوجها كانت عنيفة في قولها" جاني راجلي يبكي ويعيط ويحاول يصبر فيا وقالي المؤمن مصاب وربي يعوضنا ان شاء الله"

محور الرابع: ظروف الفقدان

عند سؤالنا عن حالتها في الأشهر الأولى بعد وفاة مولودها، عبرت المبحوثة عن ذلك: "كنت مكتئبة، ودائما نبكي، نقرا القرآن باه نصبر، وانقول ربي جابولي وربي ادا امانتو"و هنا يتضح لنا أن **"نورة"** تقوم بارصان مشكلتها في فقدان ابنها وذلك بالالتجاء إلى إرادة لله. صرحت لنا **"نورة"** أنها كانت متعلقة به في قولها" بعد ما تعلقت بيه، كنت نحلم وكتاه يزيد"، ما نلاحظه عياديا من خلال حديث المبحوثة أنها جد متعلقة بموضوع الطفل حيث استثمرت حملها به ايجابيا.

وإذا عدنا لأعمال (Bowlby 1978) فيما يخص التعلق، فبرأيه: "أن الوجود الإنساني يتمحور حول قطب يسميه موضوع التعلق Une figure D'attachement ، وعندما يفقد هذا القطب لسبب قاهر وبصفة فجائية، ولا يتم تعويضه تماما، فان ذلك يعني (القطيعة) العظمى في وجوده ، فلا شيء يبقى كما كان عليه سابقا".**(عبد الرحمن سي موسى،** 2002، ص94**)**

من خلال خطاب **"نورة"** تبين أنها تنفي نفيا تاما مقدرتها على نسيان طفلها وتجاوز صدمتها، حيث عبرت عن ذلك بقولها"مستحيل ننسى ابني ولا لي صار فيا ابدا" أي ليس هناك تقبل على المستوى المعرفي والانفعالي. وهذا ما جعلها لم تنجز عمل الحداد بعد، لذلك فان **"نورة"** لم تقم بعمل الحداد بعد صدمة فقدان ابنها.

من خلال خطاب "نورة" حولكم استغرقت من الوقت لإنجاب طفل اخر بعد الطفل المفقود قالت" بعدها بستة أشهر رفدت مرة اخرى كنت خايفة ياسر، راجلي وقف معايا وشجعني"

من خلال تحليلنا لخطاب **"نورة"** نلاحظ أنها تحس بتأنيب الضمير، يظهر هذا من خلال قولها" احتمال بيامدرتش الايكوغرافي انتاع التاسع، كان راني عرفتو يموت كان انقذتو".

من خلال خطاب **"نورة"** عند فقدان الموضوع، يواجه الحاد بعجزه، ذلك ان حبه لم يتمكن من انقاذ الموضوع المفقود، وذهبت كل جهوده هباءا، ومحاولاته سدى، وهو من جهة اخرى مواجهة من جديد مع التأنيب المرتبط بنزواته التدميرية، فيخاف من انه هو الذي دمر الموضوع. كما يعتقد كذلك ان هذا الفقدان، انما هو عقاب بسبب اخطاء قد ارتكبها، او يعتقد انه قد ارتكبها، فألمه مرتبط بالقلق، اذ يعيش اضطرابا وتدهورا في جهازه النفسي. وكهذ فإن تعرض الفرد للصدمة نفسية معتبرة يقتضي القيام بعمل حداد نفسي يحاول من خلاله تقبل ما حدث له، ويعمل على استيعابه ومعالجته، وبالتالي يتحرر من الانعكاسات السلبية المحتملة التي قد تنجر عن عدم القيام بعمل الحداد، او القيام به جزئيا **(زقار،2015، ص53).**

من خلال خطاب "نورة" "بعد موت وليدي مرضت من كلش القولون العصبي الوجع، الإمساك ،الفشلة تعذبت، لحد الساعة كل مرة نمرض بحاجة، واصبح عندي السكر و لقواتر" تبين انها تعاني من**الحداد المكبوت أو المقنع** في هذا النوع من الحداد الفرد لا ينكر خبر الفقدان، ولكنه يرفض الانفعالات والآلام المرتبطة به، حيث تمحي كل الاضطرابات العاطفية لصالح العديد من الاضطرابات الجسدية، وحسب Parks(1986) فان الحداد المكبوت هو حداد مؤجل ،إلا أن دفاعاته تكون اقل فاعلية لأنها تظهر في الجسد عوض السلوك، أن ضحايا الحداد المكبوت هم من نوع المرضي الذين يستشيرون الطبيب، والذي يركز بدوره على الأعراض الجسدية، وهذا ما يحول دون التعرف على السبب الحقيقي، الذي يعود إلى تقمص المفقود، إلا أن هذه الوجدانات تعود للظهور فجأة، وفي بعض الأحيان بطريقة يصعب فهمها، بمناسبة تذكر واعي أو غير واعي لاختفاء الشخص المحبوب وبالتالي تنطلق عملية الحداد فالموضوع هو موضوع الطفل الذي

اشترك فيه هوام كل امرأة في بنائه والعمل على تحقيق الأمومة التي كانت تحلمها كل امرأة، فصدمة الفقدان كانت بمثابة كسر كل الحواجز التي كانت تربط كل امرأة بمولودها المفقود.

بعد سؤالها عن اشياء تحتفظين بها من مولودها المفقود قالت" كامل لبستو وحوايجو جابتهم ماما وحطتهم فوق خزانة في الشومبرا لي نفست فيها كل منشوفهم قلبي يحرق، ماما لبستهم لبنتي كي زادت قاتلي مزالو جدد "وعن علاقتها بأولادها الاحياء قالت "هم كل حياتي جبت ثلاث بنات قلبي حرق على طفل الحمدلله جبت زوج ذكور بعد لبنات" وتحدثت عن يوم ولادتها بهم في قولها" بيا الشوك انتاع موت ابني الاول زيدت بناتي فالدار محبيتش انروح لسبيطار وكي عرفت بلي راني بالحامل بطفل قلت لراجلي يجيبلي قابلة بالدراهم باه ميموتش لخاطر كنت راح انكرر نفس التجربة، وابني لي بعدو درت عملية باه ميموتش".

2-1 بروتوكول تفهم الموضوع TAT للمبحوثة نورة:

- تحليل بطاقة ببطاقة:

تم تقديم البروتكول بعد المقابلة العيادية بأسبوع حضرت المبحوثة بكل إيجابية وفضول لاستكشاف موضوع الاختبار.

البطاقة 1

17"هذا حاير ويتأمل يفكر في كاش حاجة.. صارتلو حاجة ولا على هذا الكمان عنها حاير ويخزر فيه كأنة حاجة صايرة فيه، شغل مشكلة ولا قصة ولا حاجة معاه ولا..56"

السياقات الدفاعية:

تبدأ البطاقة بزمن كمون قصير (CP1) لتتكلم عبد التلفظ باسم للإشارة غير المعرف هذاللإشارة الى شخص مجهول (CP3)، تتكلم عن صراعه الداخلي المبهم (A2 .17)، يعقبه بعد ذلك انقطاع كلامي هو (CP1)، وبعدها تتكلم عن معنى ضمني للصدمة (A2.8) وتتذبذب بين عدة تفسيرات مختلفة ذات محتوى واحد بحثا منها عن سبب

الصراع الداخلي مبهم (A2.6)، ثم تعود بالتمسك بالمستوى الظاهري (CF1)، بالتركيز عن نظرة هذا الشخص المجهول الى الكمان وتصيغه بانه موضوع مفكك (E6)،يعقبها تحفظ كلامي (A2.3) ، تجتر من جديد (A2.8) تذبذب التفسيرات المختلفة في قصة (A2.6) تميل للقصر تميل للقصر(CP2)

- إشكالية البطاقة:

ترمز البطاقة الى اشكالية عدم النضج الوظيفي والذي يجد نفسه في مواجهة مع موضوع الراشد،أدركته أن الطفل يعاني من صراع داخلي مبهم نتيجة صدمة عبرت عنها من خلال ادراكها المشوه للكمان،مما يشير الى عدم قدرة المبحوثة على مواجهة الموضوع بكامله،كما قامت بنقل صراعاتها لموضوع الكمان مايشير للعجز الوظيفي أمام موضوع الراشد.

البطاقة الثانية 2:

23"طفلة في بادية زعما في مكان ريفي ولا كانت تقرأ متعلمة وجات عاقبة وتخزر في... هاذي امرأة قاعدة تتفرج تخزر في هذا لي قاعد يحرث في الارض،وهذا الراجل يحرث في الارض مع الحصان انتاعو.. 1دقيقة و6"

السياقات الدفاعية:

تبدأ **«نورة»** البطاقة بزمن كمون (CP1)، حيث تذكر شخصية أنثوية تضعها في مكان ريفي في سياق الحياة اليومية (CF2)، يعقبها تحفظ كلامي (A2.3) تذكر فيه مكان الريف ، ودائما تتأرجح بين تفسيرات مختلفة (A2.6)، مع تأكيدها على الإدراك البصري (E5)، ثم التوقف الكلامي (CP1) ،استخدام ميكانيزم العزل هو (A2.15)، مع التأكيد مع الفعل (CF3)، تعود للعزل مجددا (A2.15) حيث تعزل بين المرأة وبين الرجل، الرجل الذي تصيغه بغير المعرف (هذا)، مؤكدة على الطابع المألوف واليومي (CF1+CF3) ،(هذا الرجل) تحدد هويته الجنسية ذكر وتأكد على الفعل اليومي (CP3)، في حركة اجترارية

(A2.8) وتلحقه بمدرك موجود في المستوى الظاهري للبطاقة (CF1)،في الميل العام للتقصير(CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية تبين من خلالها عزل المبحوثة للعناصر المتواجدة في البطاقة تجنبا لأي صراع أوديبي وذلك راجع لاطغاء أساليب الكف الذي منعها من التعريف بالأشخاص وعدم ربط العلاقة بينهم.

البطاقة 3BM**:**

9"هاذي امرأة تبكي صارتلها مشكلة، ولا توجع فيها حاجة قاعدة وحدها مقدرتش تتحمل الوجع هذاك وطايحة ومتكية هاك ههه ...37"

السياقات الدفاعية:

تبدأ **«نورة»** البطاقة بزمن كمون (CP1) تبدأ البطاقة باسم اشارة هذه حيث تذكر انسان ذو جنس انثوي في مدرك مرتبط بالمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) مع ذكر هيئة دالة على عاطفة حزينة (CN4)، ثم تحاول ان تبحث عن سبب حزن هذه المرأة ودائما تتذبذب بين تصورات مختلفة (A2.6) ،تبرز حاجتها للسند (CM1) في قولها "عاقدة وحدها" مع تفسير لفظي عن عاطفة قوية(B2.4)، تبرز مع ادراكها كعاجزة وغير قادرة على التحمل (E9)، ثم تصفها في إطار مثلنه ذاتية سلبية (CN10و CN10-) ، ودائما تجتر حاجتها الى السند (A2.8 وCM1) تنهي البطاقة بضحكة او ابتسامة لي هي (CC1) دائما في اطار قصة قصيرة (CP2).

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة، لم تتمكن المبحوثة من ارصان اشكالية اللوحة حيث أظهرت المبحوثة في سردها مشاعر حزن وعجز الدالة على تعرضها الى اشكالية اكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع

فذكرها للاكتئاب جاء مع تصور الحاجة لموضوع السندإلا أنها لمتتكلم عن التخلص من هذه العواطف الاكتئابية هذا ما يدل على عدم قدرتها على إرصان الوضعية الاكتئابية.

- البطاقة 4:

هاذي امرأة شادة راجلها زعما راح يخرج ولا راح يتشاجر ولا حاجة من هاذو الحوايج شاداتو وهو راح يخرج 19"

- السياقات الدفاعية:

تبدأ **«نورة»** البطاقة بدخول مباشر للتعبير (B2.1) عبر التمسك بالمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) حيث تدرك المرأة في إطار ثنائي تجمعه العلاقة الزوجية (B2.3) يعقبها تحفظ كلمي (2.3A) مع تحديد هويتهما (امرأة وراجلها)، دائما تتذبذب بين عدة تفسيرات (A2.6) لسبب امساك الزوجة بهذا الرجل وتتضمن الحاجة الى السند (2.3B و CM1)، ودائما تعيد اجترار الفكرة السابقة (A2. 8) في قصة قصيرة (CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اشكالية الصراع النزوي العدواني اليبيدي في العلاقة بين الأزواج، عدم احياء نزوات في إطار علاقة بين الزوجين حيث قامت المبحوثة بنقلها للخارج عبر ادخال أشخاص غير موجودين في الصورة، مع التمسك الشديد بالموضوع للاحتفاظ به والذوبان فيه في شكل نمط اتحادي (شاداتو وهو راح يخرج).

- البطاقة 5 :

6"هاذي امرأة توق واحد قربع الباب ولا واحد خبط حاجة تخزر فيه 21"

- السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير (CP1) تذكر محتوى مرتبط بالمحتوى الظاهر (CF1) حيث تواجه المبحوثة المنبه بالنظرة(E5)، كما فعلت بالبطاقتين 1و2 دائما تتذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) (دائما التركيز على الفعل البصري (CN5) وقصة جد قصيرة (CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اللوحة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية اكتفت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري الا أن أساليب الكف منعتها من إدراك الصورة الأمومية وذلك بعدم تعريفها لشخصية المرأة،رغم هذا فقد التمست نوعا من التموضع بالنسبة للأنا الأعلى لقولها (قاعدة توق) فضول للتحسيس في محاولة منها لتجنب الصراع النفسي العلائقي في إطار منظم عبر اللجوء لأساليب الكف.

- البطاقة GF6:

11"هاذي المرأة متفاجئة كشما قالها هذا الراجل كلمة متفاجئة فيه(خوف)، هذا مكان تخزر فيه وشني راه يقول تتأمل فيه 32"

- السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير (CP1) لتذكر بعده محتوى مدرك مرتبط بالمحتوى الظاهري للبطاقة (CF1) وهو المرأة، ذكرتها وهي تشعر بعاطفة جد قوية (B2.4) تلتها مباشرة بتحفظ كلامي (2.3A) بحثا منها عن تفسير سبب تفاجئ هذه المرأة (B2.3) مع ذكر عناصر مقلقة (CP6)، مع اعادة اجترار ((A2.8 وإدراك عنصر المفاجئة، ميل الى الرفض (CP5)، ومحاولة تغليم العلاقة بين المرأة وزوجها (B2.9)، في قصة قصير(CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اللوحة التي ترمي الى هوام اغراء وقدرة المرأة على التقمص الأنثوي في علاقة رغبة، وجدت المبحوثة صعوبة في التعامل مع اللوحة فبرز لديها الكف مما منعها من ارصان الصراع النزوي المتمثل في الرغبة المتبقية والدفاع ضد هذه الرغبة، كما برزت بعض تصورات الخوف من الأب على الساحة الشعورية وذلك عبر التثبيت على صورة أبوية مخيفة لحد الصدمة منعتها من تحويل رغبتها الى صورة بديلة للرغبة.

- اللوحة 7GF:

هذه طفلة متنويا صادة من هيه وهاذي مربية انتاعها ولا هذه المرأة تحلل فيها قالتلها العبي المربية انتاعها ربما، اكيد كانت تلعب ولا حاجة 32"

- السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير عن القصة (B2.1)، ذكرت شخصية المحتوى الظاهر (CF1) (الطفلة) نسبت اليها عاطفة حزينة (CN4) مع التركيز على الهيئة الجسمية (A2. 1)، ثم تربطها علاقة مع المربية (B2. 3) وهو البديل الاموي،البحث عن السند (CM1)، ثم تصف علاقة بينالمرأتين على انها علاقة يميزها البحث عن السند(CM1)، وتأكد على هوية الشخصية الانثوية (B2.3) وطبيعة العلاقة (A2.8)، تعقبها تحفظ كلامي (A2.3) ،لم تدرك المبحوثة موضوع ظاهري وهو الدمية (E1) ,قصة قصيرة (CP2).

- إشكالية البطاقة:

أمام اللوحة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، قامت المبحوثة بالتشديد على الصراع النفسي بين الطفلة والأم والتشديد على عواطف الحزن مع التعلق بأجزاء نرجسية، في قولها (صادة للهيه) اظهرت رغبتها في تجنب الصراع واستثمار العلاقة ثنائية (أم -بنت) ثم تربطها علاقة مع المربية وهو البديل الاموي، بجانب عدم ادراكها لموضوع الدمية كرغبة للتخلص من تصورات الرعاية الأمومية ورفض التطلع الى مكانة الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية.

- اللوحة 8BM:

9"هذا يديرلو في عملية ولا ينحولو في الرصاص ولا كاش حاجة وهو يتوجع اكيد كان يحارب ولا حاجة ضرباتو رصاصة وينحولو فيها41"

- **السياقات الدفاعية:**

بعد زمن كمون قصير (CP1) حيث تذكر المبحوثة **«نورة»**شخصية غير معرفة (هذا) (CP3) لتفسر ما يفعل بجسده حيث تشدد عن الفعل (CF3)، وتتذبذب بتفسيرات مختلفة (A2.6)، يوجد مضمون متعلق بالعدوانية (E8) متبوع بالرغبة في الاصلاح (A2. 10)، تعود من جديد لتجتر تعبير فض لموضوع عدواني (E8) ، دائما في تذبذب بين عدة تفسيرات (A2.6) ،ودائما وفق طابع اجتراري تكراري (A2. 8)،في قصة قصيرة (CP2).

- **إشكالية البطاقة:**

أمام اللوحة التي تبعث الى العدوانية تجاه الصورة الأبوية وقلق الخصاء،فقد تمكنت المبحوثة في هذه اللوحة من معالجة نوعا ما من الاشكالية المتعلقة بالعدوانية متبوع برغبة في الاصلاح،بعد الاعتداء الجسدي الحاصل (ينحولو في الرصاص..كان يحارب) إلا أن وجود أساليب الكف واللرقابة منعها من ارصان قصة ثرية.

- **اللوحة 9GF:**

12"هاذو صحابات وحدة مشات قدام وحدة ولا كانو في غابة ولا هاذيك كانت تجري وهذاك تجري موراها عقابها كي شغل مدرقين ، كاين وحدة تجري وحدة مدرقة.42"

- **السياقات الدفاعية:**

بعد زمن كمون قصير (CP1) حيث تذكر ثنائي انثوي و تربطهما في علاقة (B2.3)، في علاقة مرآتية (CN7) ،لتفصل في وصف هاذين الصديقتين وتذكر ايضا شخصية مجهولة (CP3)، مترددة دائما بين تفسيرات مختلفة (A2.6،A2.3)، مع ذكر موضوع الهرب (B2.12) مع إيحاء بموضوع الشرير (E14)، مع إدخال شخص غير موجود في القصة (B1.2)، ونسجل أيضا اختلاط في الهويات (E11)، في سياق انشطار الموضوع (E15) ، في قصة قصيرة (CP2)

- إشكالية البطاقة:

ترمي اللوحة الى اشكالية الهوية والتقمص الأنثوي وما اذا كان هناك تمايز كاف بين الشخصيتين الأنثويتين،قامت بادراك الاخر على أنه يراقبها ويطاردها وهو تعبير عن مشاعر لخوف وتأنيب، كما حاولت المبحوثة ارصان المباعث العدوانية والتنافسية للصراع الأنثوي من خلال التذبذب بين التفسيرات المختلفة للكف، وادراكها للصراع التنافسي كان ظاهر في قصتها من خلال استباق واحدة للأخرى والمراقبة.

- اللوحة 10:

9"هذا اب وابنو يعزو في بعضاهم واب يواسي فيه ويبوس فيه30".

- السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير (CP1)، توجد علاقة متباعدة جيليا بين الأب والابن، نجد أيضا حركة البحث عن الإسناد (CM1)، تغليم للعلاقة يوجد إيحاء جنسي مثلي (B2.9)، دائما توجد وظيفة الاسناد على الموضوع (CM1)، شبح المثلية الجنسية الكامنة، في قصة قصيرة(CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اشكالية اللوحة التي تشير الى التعبير الليبيدي في الثنائي، شددت المبحوثة على التقارب الجسدي (يبوسه) والحب بين شخصين من نفس الجنس وهذا مايوحي لوجود شبح مثلية جنسية كامنة مع استثمارها الفائق لموضوع السند.

- البطاقة11:

شلال وغابة وهذا الماء وظلمة كأنه في الليل ولا 34".

- السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير عن القصة (B2 .1)، التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع ميل للتعبير الحسي "الظلمة" (CN5) مع ذهاب واياب مابين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) وميل عام للتقصير (CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اللوحة التي ترمي الى الصراعات ماقبل التناسلية وارصان رمزية الأم البدائية،لجأت المبحوثة للميل العام للتقصير كمحاولة منها للهروب والانسحاب من الوضعية المقلقة للوحة وسيطرة أساليب الكف منعها من ارصان القلق ماقبل التناسلي ويرجع هذا الى وجود الصراع العلائقي مع الأم البدائية.

البطاقة 12BG**:**

هذا قارب في الشتاء ثلوج ولا، قارب محطوط وغابة مليئة بالثلوج وبحيرة 28".

السياقات الدفاعية:

بعد دخول مباشر فالتعبير (B2 .1) الثلج هو مرجعللطبيعة التي تبعث ضمنيا ورمزيا إلى الصورة الأمومية (E5)، مع التشديد على الخصائص الحسية (CN5)، قصة مبتذلة (CP4)، مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)، مع ميل القصة للقصر (CF2).

- إشكالية البطاقة:

أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية،لم تبلور المبحوثة اشكالية اللوحة مايشير الى عدم قدرتها على مواجهة مشاعر الحزن والفقدان التي تثيرها اللوحة،فلم تقم المبحوثة بتوضيح الصراع في قصصها مع سيطرة أساليب الكف والرقابة مما أدى الى ضعف قدرتها الارصانية والهوامية .

البطاقة 13B**:**

هذا طفل في الريف ولا في منطقة ولا غابة قاعد يتأمل عايش حياة البادية مش انتاع المدينة على لباس انتاعو على شكلو38".

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2. 1)، تذكر شخصية رئيسية في البطاقة وهو الطفل تربطه بمحدد مكاني في اطار من العقلنة في الريف (2.13A)، ودائما تتأرجح بين تفسيرات متعددة (2.6A) وتأكد على صراعه الداخلي (A2.17)، ثم تبدأ بوصف حياته في اطار من

العقلنة والترميز (A2.13)، مع مقارنة نمطي الحياة في مثلنة ايجابية لحياة البادية ($CM2^{+}$)، تشديد على الحدود والحواف (CN6)، مع تجديد على الحدود اللباسية(CN6) ،في قصة قصيرة(CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اللوحة التي تبعث الى اشكالية الوحدة وغياب الموضوع والرمزية الأمومية وارصان الوضعية الاكتئابية،فان المبحوثة اعتمدت سياقات التفكير في سردها للقصة كمحاولة منها لتجميد العواطف،كما لجأت لسياقات التجنب كحاجز بين عالمها الداخلي والعالم الخارجي،وبالتالي أهرت المبحوثة عدم مقدرتها على تسيير مشاعر الفقدان والحزن هذا ما يرمز الى الأم التي أدركت علاقتها في بعد اكتئابي هجري للعلاقة (أم - طفل).

البطاقة 13MF**:**

12"هاذي امرأة ملقية مريضة ملقية على الفراش وهذا يبكي معرف، وقاعد يبكي وهي ميتة 36"

- السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2. 1)، تذكر شخصية رئيسية في البطاقة وهو الطفل تربطه بمحدد مكاني في اطار من العقلنة في الريف (2.13A)، ودائما تتأرجح بين تفسيرات متعددة (2.6A) وتأكد على صراعه الداخلي (2.17A)، ثم تبدأ بوصف حياته في اطار من العقلنة والترميز (2.13A)، مع مقارنة نمطي الحياة في مثلنة ايجابية لحياة البادية ($CM2^{+}$)، تشديد على الحدود والحواف (CN6)، مع تجديد على الحدود اللباسية(CN6) ،في قصة قصيرة (CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام رمزية التعبير الجنسي العدواني في اطار علاقة جنسية بين الزوجين،قامت المبحوثة بفرض الموضوع العدواني في قصصها من خلال التعبيرات والتصورات الفظة

(ملقية.. ميتة) كما شددت على الصراعات النفسية الداخلية للرجل داخل القصة (يبكي) الذي أدركته في سياق ذاتي حزين،بالاافة الى ترددها في تحديد طبيعة العلاقة بين شخصيات اللوحة.

- اللوحة 19**:**

17"هذه اللوحة هذا حلم وواحد يشوف حلم، كابوس ولا واحد يخنق فيه ولا واحد ولوحة كأنها ميكياتوشكل انتاع كارطون.1دقيقة و4"

- السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1)، عبر اللجوء الى الحلم (A2. 12) ، مع التأكيد على الخيال (A1. 2)، اختلاط الهويات (E11)، مع ادراك الموضوع السيئ (E14)، مع ذكر اشكالية عدوانية فضة(E8)، مع وضع منبه البطاقة في اطار (CN8)، مع تصور نكوصي خيالي (A2 .11)، بحث ادخلت اشخاص غير موجودين في البطاقة (B1.2) في اطار قصة تميل للقصر (CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اللوحة التي ترمز الى الصورة الأمومية وما تثيره من قلق بدائي، لجأت المبحوثة لاستحضار أشخاص غير مشكلين في اللوحة عزلة بذلك المشاعر الخوافية واسترجاعها للهوامات الخرافية (كرتون)، قامت اللوحة باثارة القلق البدائي لدى المبحوثة حيث استحضرت في سردها القصصي هوامات مثيرة للخوف والتي تحمل دلالة رمزية نكوصية لكل ماهو أمومي.

اللوحة16:

هذا بيت في غابة ولا في مكان مليان خضورية وفيها حديقة وانا وولادي ومولا بيتي قاعدين في هذه الحديقة نفطرو، ووقت الربيع فصل الخضورية والنوار هذا مكان، لوحة السماء زرقاء والاشجار محيطة بينا والطريق وحيوانات الاليفة برك، كما الجاج

والماعز الخيل ومولا بيتي يخدم فالجنان وانا نديلو فنجان قهوة ورايحة ليه لوحة هايلة، بناتي رايحين يقراو وهذا مكان.1 دقيقة و47"

- السياقات الدفاعية:

تستحضر موضوع للسند وهو البيت (CM1)، ثم تبحث عن موقعه المكاني (A2.4) في اطار تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.7)، مع التركيز على الخصائص الحسية (CN5)، تدخل اشخاص غير موجودين في البطاقة (B1.2)، وتضعهم في شكل عائلة ، مع المثلنة إيجابية (CM2)، وتجتر تأكيدها للخصائص الحواسية الإيجابية (CN5)، مع التأكيد على ماهو خيالي (A2.12) مع محاولة ايقاف مفاجئ للقصة خوفا من الموضوع المضطهد (E14) (الحيوانات المفترسة) ،التركيز على الفعل (CF3)، تجديد العلاقة مع الاشخاص في علاقة رعاية (B2.3)، مع تلميح شبقي كامن ومثلنة ايجابية للبطاقة (CM2)، تعبير جنسي فض (E8).

تستحضر موضوع للسند وهو البيت (CM1)، ثم تبحث عن موقعه المكاني (A2.4) في اطار تذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.7)، مع التركيز على الخصائص الحسية (CN5)، تدخل اشخاص غير موجودين في البطاقة (B1.2)، وتضعهم في شكل عائلة، مع المثلنة إيجابية (CM2)، وتجتر تأكيدها للخصائص الحواسية الإيجابية (CN5)، مع التأكيد على ماهو خيالي (A2.12) مع محاولة ايقاف مفاجئ للقصة خوفا من الموضوع المضطهد (E14) (الحيوانات المفترسة)، التركيز على الفعل (CF3)، تجديد العلاقة مع الاشخاص في علاقة رعاية (B2.3)، مع تلميح شبقي كامن ومثلنة ايجابية للبطاقة (CM2)، تعبير جنسي فض (E8).

- إشكالية البطاقة:

عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، فضلت المبحوثة بناء قصة بالاعتماد على مصادر شخصية و ادماج نفسها فيها (مولا بيتي، البيت) حيث لا تمثل المصادر الشخصية قاعدة صلبة يتغذى منها الأنا

لمواجهة الصراع ،قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها من خلال سند خارجي ،اين لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية لبلورة عاطفة غير محددة متعلقة بإحساسات الضيق والحزن تجاه مواقف صراعية عائلية استخدمتها كدعائم حامية ضد المواضيع الاضطهادية والمخيفة (حيوانات مفترسة)، بجانب لجوءها لبعض السياقات الأولية التي اجتاحت ساحة الشعور موضحة بها ثقل المعاناة وهشاشة الأنا في ضبطها وعجزه عن ارصانها، مع لاستثمار التوهمات واقامة حدود نسبية مع الواقع الخارجي، الذي جاء متضمنا أشخاص غير مشكلين في اللوحة ووضعتهم في شكل عائلة مع مثلثة ايجابية في علاقة رعاية بحثا عن موضوع بديل لتسوية الحداد .

الزمن الكلي للاختبار:16 دقيقة و50"

الجدول (06): يمثل خلاصة سياقات T.A.T **للحالة «نورة»:**

<table>
<tr><th>سياقات E</th><th>سياقات C</th><th>سياقات B</th><th>سياقات A</th></tr>
<tr><td rowspan="4">E1 =1
E5=3
E6 = 2
E8 = 5
E9 = 2
E11 =2
E 14 = 2
E 15 = 1

E =18</td><td>CP1 = 12
CP2 = 15
CP3 =6
CP4=1
CP5=1
CP =35</td><td rowspan="2">B1.2 =3
B1=3</td><td>A1.2 = 3

A1 =3</td></tr>
<tr><td rowspan="3">CF1 = 9
CF2 = 2
CF3 = 4
CF=15
CN1 =2
CN4 = 2
CN5=4
CN6 = 2
CN7 = 1
CN8 = 1
CN10 =2
CN =14</td><td rowspan="3">B2.1 = 6
B2.3 = 7
B2.4 = 3
B2.9=4
B2.12 = 1
B2 =21</td><td rowspan="3">A2.1 = 2
A2.3 = 7
A2.6 = 10
A2.7 = 2
A2.8 = 8
A2.10 = 2
A2.11 = 1
A2.12 = 1
A2.15 = 2
A2.17 = 2

A2 =37</td></tr>
<tr><td>CM1 = 10
CM2 = 3
CM5=1
CM =14</td></tr>
<tr><td>CC1 = 1
CC = 1</td></tr>
</table>

الجدول (07): يمثل التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT للمبحوثة «نورة»:

السلسلة A (سياقات الرقابة)			السلسلة B (سياقات المرونة)			السلسلة C (سياقات تجنب الصراع)			السلسلة E (السياقات الأولية)		
النوع	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية
A1.2	3	8%	B1.2	3	12%	CP1	12	15%	E1	1	6%
A2.1	2	5%	B2.1	6	24%	CP2	15	19%	E5	3	17%
A2.3	7	18%	B2.3	7	28%	CP3	6	8%	E6	2	11%
A2.6	10	25%	B2.4	3	12%	CP4	1	1%	E8	5	28%
A2.7	2	5%	B2.9	4	16%	CP5	1	1%	E9	2	11%
A2.8	8	20%	B2.1	2	8%	CF1	9	12%	E11	2	11%
A2.10	2	5%				CF2	2	3%	E 14	2	11%
A2.11	1	3%				CF3	4	5%	E 15	1	6%
A2.12	1	3%				CN1	2	3%			
A2.15	2	5%				CN4	2	5%			
A2.17	2	5%				CN5	4	3%			
						CN6	2	2%			
						CN7	1	2%			
						CN8	1	3%			
						CN10	2	13%			
						CM1	10	4%			
						CM2	3	1%			
						CM5	1	1%			
						CC1	1	1%			
المجموع	**40**	**25%**	**المجموع**	**25**	**16%**	**المجموع**	**78**	**48%**	**المجموع**	**18**	**11%**

جدول (08) يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية لدى «نورة»:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب	25%	16%	48%	11%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول ارتفاع أساليب تجنب الصراع (C) على الأساليب الأخرى بمعدل نسبة (48%)، بعدها نجد أساليب الرقابة (A) التي ظهرت بمعدل (25%)، أساليب الأولية(E) بمعدل (18%)، تليها بعدها نجد أساليب المرونة (B) بمعدل (16%).

1- أساليب تجنب الصراع (C):

وكانت متنوعة باختلاف النسب حيث أظهرت النتائج المتحصل عليها بروز أساليب الكف وتجنب الصراع من خلال الجدول التالي:

أساليب النسق C/P:

جدول (09) يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق CP:

الأساليب	CP1	CP2	CP3	CP4	CP5	المجموع
معدل النسب	15%	19%	8%	1%	1%	44%

يبين الجدول بروز سياقات CP2 يميل البروتوكول الى التقصير، لقد تميز إنتاج المبحوثة بتوقفات كلامية CP1=15%، جاءت القصص مبنية للمجهول حيث قامت المبحوثة بعدم التعريف بالأشخاص CP3=8%، تميزت بعض القصص بعدم التعبير عن الصراعات وعدم تحديد أسبابها او معالجتها CP4=1%، مع ميل للرفض في بعض الأحيان1% .

- أساليب نسق C/N:

توزعت الأساليب النرجسية CNالمرتبة الثانية من مجموع أساليب الكف والتجنب الصراع على شكل التالي:

الجدول (10): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسقCN:

الأساليب	CN1	CN4	CN5	CN6	CN7	CN8	CN10	المجموع
معدل النسب	5%	3%	5%	3%	2%	2%	3%	23%

يوضح الجدول كيف ان المعاش الذاتي الغير علائقي مستمر و بقوة الى جانب التشديد على الخصائص الحسية بنفس النسبة 5%، ثم تليها الهيئة الدالة على العاطفة (CN4) ومع تأكيد رصد الحدود والأطر(CN6) وكذلك مثلنة ذاتية (CN10)، بنفس النسبة 3%، وتليها بنسبة اقل علاقات مرآتية (CN7) ونسج قصة على منوال لوحة فنية (CN8)، بنسبة 2%.

أساليب النسق (C/F):

تحتل أساليب (CF) الرتبة الثالثة من مجموع أساليب الكف وتجنب الصراع وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (11): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق(CF):

الأساليب	CF1	CF2	CF3	المجموع
معدل النسب	12%	3%	5%	20%

يمثل الجدول مدى تمسك **«نورة»** بالمحتوى الظاهر CF1=12، مع التشديد على الفعل CF3=5%، وتشديدها بماهو واقعي وحالي وملموس،.CF2=3%

2- أساليب نسق:CM

لقد جاءت أساليب النسق CM في الرتبة الرابعة كما يوضحها الجدول الموالي:

الجدول (12): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق(CM):

الأساليب	CM1	CM2	CM5	المجموع
معدل النسب	13%	4%	1%	18%

لقد برزت أساليب طلب السند CM1، ثم تلتها أساليب مثلنة المواضيع CM2=4% ، ثم تجنب التعامل مع الصراعات الاوديبية.

- أساليب نسق C/C:

احتلت الأساليب C/C الرتبة الأخيرة من مجموع أساليب الكف وتجن الصراع بمعدل نسبته نوضحها في الجدول التالي:

الجدول (13): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسقCC:

الأساليب	CC1	المجموع
معدل النسب	1%	1%

اثارة حركية وايماءات دالة على تعبيرات جسمية CC1=1% فقط، وهي أدني نسبة في سلسلة الكف وتجنب الصراع.

- أساليب الرقابة النفسية(A):

تبين من خلال تحليل رائز تفهم الموضوع انا السلسلة A (سياقات الرقابة) جاءت في الرتبة الثانية بعد السلسة الكف وتجنب الصراع بنسبة25%.

الجدول (14): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق (A)

الأساليب	A 1.2	A 2.1	A 2.3	A 2.6	A 2.7	A 2.8	A 2.10	A 2.11	A 2.12	A 2.15	A 2.17	المجموع
معدل النسب	8%	5%	18%	25%	5%	20%	5%	3%	3%	5%	5%	100%

يتبين من خلال الجدول كيف برز سياق (A2.6) الذي هو التردد بين تفسيرات مختلفة ثم يليه السياق (A2.8) وهو سيات الاجترار، ثم يليه السياق (A2.3) وهو لجوء المبحوثة للتحفظات الكلامية، وبنفس النسبة لكل من(A2.1) من خلال لجوء المبحوثة الى الوصف مع التعلق بالتفاصيل، مع (A2.7) ذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع، ومع (A2.10) وهي عناصر من تكوين عكسي، ثم (A2.15) وهي عزل العناصر والأشخاص، ومع(17A2. وهي تشديد على الصراعات الداخلية، وكذلك نفس النسبة بين(A2.11) وهو سياق الانكار، (A2.12) تأكيد على ما هو خيالي، بأقل نسبة.

- أساليب المرونة B:

احتلت سياقات المرونة الرتبة الثالثة من مجموع الأساليب الدفاعية بنسبة 16% من مجموع الأساليب الدفاعية بعد أساليب تجنب الصراع(C) وأساليب الرقابة النفسية(A)

الجدول (15): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسقB

الأساليب	B 1.2	B 2.1	B 2.3	B 2.4	B 2.9	B 2.12	المجموع
معدل النسب	12%	24%	28%	12%	16%	8%	100%

يوضح لنا الجدول ان الغلبة لي (B2.3) وهي تشديد على العلاقات بين الأشخاص وتليها مباشرة (B2.1) وهي دخول مباشر فالتعبير من طرف المبحوثة، ثم (B2.9) وهي سواد الموضوع الجنسي، ثم وبنفس النسبة بين (A1.2) وهي اللجوء الى مصاد أدبية أو حلم، و(A42) وهي ابتعاد مكاني وزماني، وبالأخير (B2.12) تشديد علة مواضيع الهروب والجري بنسبة قليلة.

أساليب السياقات الأولية(E):

احتلت السياقات الأولية الرتبة الأخيرة بنسبة 11%.

الجدول (16): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب النسق E

الأساليب	E1	E5	E6	E8	E9	E11	E14	E15	المجموع
معدل النسب	6%	17%	11%	28%	11%	11%	11%	6%	100%

يبين الجدول الأساليب الأكثر تكرار والبارزة هي (E8=28%) وهي نسبة كبيرة لتعبيرات الفجة المرتبطة بالعدوانية هي أساليب دلت أحيانا على فقدان الرقابة وعدم نجاعة الدفاعات أمام إحياء شديد للنزوات الجنسية، ثم تليها (E5) وهي الادراكات الحسية، ثم وبنفس النسبة لي السياق (E6) وهو ادراك مواضيع مفككة وتخريف خارج الصورة، مع (E9) وهو تعبير عن عواطف مرتبطة بالإشكالية، مع (E11) وهو خلط بين الهويات، مع (E14) وهو ادراك موضوع سيئ وموضوع اضطهاد، وبنفس النسبة (E1) وهو عدم ادراك مواضيع ظاهرة، مع (E15) وهو انشطار الموضوع ، ولكن بنس قليلة.

- خلاصة التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT للمبحوثة «نورة»:

لقد برز الكف في بروتوكول المبحوثة **«نورة»** اذ قدرت نسبة سياقات تجنب الصراع (C) (48%) تفاديا لأي تقرب من الموضوع تمثلت في الميل العام الى التقصير، مع توقفات كلامية داخل السرد القصصي الذي جاء مبنيا للمجهول، مع عدم التعريف بالأشخاص وعدم التعبير عن الصراعات وتحديد أسبابها او معالجتها بجانب ميل للرفض في بعض الأحيان، وبهذا جاءت سياقات الكف الخوافي (CP) تقدر بنسبة 44%، تليها سياقات العناصر النرجسية (CN) والتي ظهرت بنسبة 23% من خلال نسق المعاش الذاتي الغير علائقي المستمر وبقوة، الى جانب التشديد على الخصائص الحسية، تليها الهيئة الدالة على العاطفة مع التأكيد على رصد الحدود والأطروكذلك مثلنة ذاتية، تليها نسق علاقات مراتية ونسج للقصة على منوال لوحة فنية ، نلاحظ تمسك المبحوثة بالمحتوى الظتهر مع التمسك الشديد بالواقع حيث قدرت قيمة سياقات التعلق بالواقع 20%، بجب اللجوء الى سياقات

مثلنة الموضوع وطلب السند لتجنب التعامل مع الصراعات الأوديبية وبالتالي قدرت نسبة (CM=18%)، سجلت السياقات السلوكية من اثارة حركية وايماءات دالة على تعبيرات جسمية فقط ادنى نسبة في سلسلة الكف وتجنب الصراع حيث قدرت ب 1%.

كما جاءت سياقات أساليب الرقابة (A) والتي ظهرت بمعدل (25%)، حيث برز سياق التردد بين تفسيرات مختلفة ثم يليه سياق التحفظات الكلامية والوصف مع التعلق بالتفاصيل، الذهاب والاياب بين التعبير النزوي و الدفاع، كما تنوعت أنسقتها من ميكانيزم الاجترار، تكوين عكسي، العزل للعناصر، الانكار كتجنب للعلاقة مع الاخر وخوفا من أي تقارب، وتشديدها على الصراعات الداخلية، والتركيز على الخيالما يشير الى شدة الكبت وقوة الرقابة لديها.

كما جاءت نسبة السياقات الأولية والتي قدرت ب 18%حيث نجد أن الأساليب الأكثر تكرار والبارزة لدى المبحوثة وبنسبة كبيرة هي التعبيرات الفجة المرتبطة بالعدوانية هي أساليب دلت أحيانا على فقدان الرقابة وعدم نجاعة الدفاعات أمام إحياء شديد للنزوات الجنسية، ثم تليها الادراكات الحسية، وإدراك مواضيع مفككة ومضطهدة وتخريف خارج الصورة، مع التعبير عن عواطف مرتبطة بالإشكالية، وخلط بين الهويات، بجانب عدم إدراك للمواضيع الظاهرة، انشطار الموضوع لديها، وهو مايشير الى هيمنة المؤشرات الخوافية.

أما سياقات المرونة فقد جاءت بنسبة معتبرة اذ قدرت ب 16% ارتبطت أكثر بسياق التشديد على العلاقات بين الأشخاص مع الدخول المباشر في التعبير من طرف المبحوثة،كما نلاحظ سيادة الموضوع الجنسي في السرد، ثم لجوئها الى مصادر أدبية أو حلم، مع ابتعاد مكاني وزماني، وتشديد علة مواضيع الهروب والجري كتجنب منها للصراعات الوجدانية التي أثارتها اللوحات.

الاشكالية العامة للبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة «نورة»:

من خلال تحليل برتوكول الكمي والكيفي TAT للمبحوثة **«نورة»** فقد تميز انتاجها الاسقاطي بالتقصير حيث نجد التقصير الشديد في عدة بطاقات، بالإضافة لأهمية أساليب الكف فقد كان استعمال الكف كوسيلة لقمع كل تعبير عن وجدان ما جعلها تتفادى صراعات اللوحات،نجد كذلك أهمية أساليب الرقابة التي كانت هي الأخرى حاجزا لتجنب ذكر التصورات العلائقية المشحونة بنزوات عدوانية وليبيدية و كوسيلة مؤكدة على التحكم في الوجدانات ما أعطي إنتاج بأشخاص غير معرفون، ووضعيات لا صراعية.

لم تتمكن المبحوثة من ادراك موضوع اللوحة (5) التي تبعث الى سلطة الأم،حيث قامت بتجنب الصراع النفسي العلائقي في اطار منظم عبر اللجوء لأساليب الكف وتمسكها بالمحتوى الظاهر، ومواظبتها على ذلك في اللوحتين (7GF و11) اللتان تخصان الرمزية الأمومية حيث اظهرت رغبتها في تجنب الصراع واستثمار العلاقة ثنائية (أم -بنت)، حيث لم تدرك المبحوثة لوضوع الدمية في اللوحة (7GF) كرغبة منها للتخلص من تصورات الرعاية الأمومية ورفض التطلع الى مكانة الأم في ظل التنافس الأويديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية. بالاضافة لمحاولاتها للهروب والانسحاب من الوضعية المقلقة للوحة 11 و19، ويرجع هذا الى اثارة اشكالية اللوحات للقلق البدائي لدى المبحوثة حيث استحضرت في سردها القصصي هوامات مثيرة للخوف والتي تحمل دلالة رمزية نكوصية لكل ماهو أمومي وهذا مايدل على وجود صراع علائقي مع الأم البدائية.

- أمام اللوحة 3BM التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع لم تتمكن المبحوثة من ارصان اشكالية اللوحة.

-لم تبلور المبحوثة اشكالية اللوحة التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية 12BG، **مايشير** الى عدم قدرتها على مواجهة مشاعر الحزن والفقدان التي أثارتها اللوحة، حيث لم تقم المبحوثة بتوضيح الصراع في قصصها مع سيطرة أساليب الكف والرقابة

التي لجأت اليها كمحاولة لتجميد العواطف مايشير لعدم مقدرتها على تسيير مشاعر الفقدان والحزن، مما أدى إلى ضعف قدرتها الارصانية والهوامية .

- عبر البطاقة البيضاء 16 التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، فضلت المبحوثة بناء قصة بالاعتماد على مصادر شخصية و ادماج نفسها فيها، حيث لا تمثل المصادر الشخصية قاعدة صلبة يتغذى منها الأنا لمواجهة الصراع كما لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية بجانب لجوئها لبعض السياقات الأولية التي اجتاحت ساحة الشعور موضحة بها ثقل المعاناة وهشاشة الأنا في ضبطها وعجزه عن ارصانها، بحثا عن موضوع بديل لتسوية الحداد.

- أظهرت لنا استجابات بروتوكول المبحوثة **«نورة»** في اختبار تفهم الموضوع مواظبتها لتجنب للوضعيات المقلقة والاكتئابية للوحات، كمحاولة منها للتصدي للذكريات الصدمية المؤلمة، مما يرمي الى فشل عمل الحداد لديها.

1-3 بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة نورة:

الرورشاخ لنوره السن38 سنة، المهنة: ماكثة فالبيت

تاريخ تمرير الاختبار:15 مارس 2022

الزمن الكلي للاختبار:9 دقائق و36"

الجدول(17): يمثل بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة نورة:

التمرير العفوي	التحقيق	التنقيط
البطاقةI:14" 1.مخ مقسوم على زوج، . قلب مقسوم على زوج آآآه. شخص عندو جناحين ويحوس يطير ، 2. نتخيل في شخص غارق في حاجة ويواسي بيديه باه ينقذ نفسو دقيقة و12"	كأنها قلب مقسوم ولا مخ انسان مقسوم مش واضح شكلو طول ولا انسان غارق يسعى باه يشد حاجة Toute La planche	G F^- Anat Remarque de symétrie G z K^+ (H) Scène
البطاقة II 32"		

3. شخصان او لا حيوانان عندهم كانهم هـــهـــهـــ فازو ويتحوا في بعضاهم "54	زوج اصحاب ملتصقان كأنهم فازوا متحدين اليدين فائزين Toute La planche	Gz K^+ H/H abstraction
البطاقةIII 34" **4.** شخصان عندهم علاقة بيناتهم ورود كأنها علاقة وجابو وردة ولا حاجة "48	كأنهم بيناتهم علاقة زوجية هاهم اثمروا هذي الوردة كأنها طفل بيبي تخيل انتاعي Toute La planche	Gz K^+ abstraction H/H Scène/ Bot H Ban
البطاقةIV 46" **5.** رسم تخطيطي شجرة ولا حاجة مقسومة على زوج مانيش عارفة **دقيقة و10"**	كأنها شجرة كأنها ضاربتها صاعقة وكاش حاجة رابتها على زوج ولا كأنها رحم الام يا نتاع راجل جهاز تناسلي او نتاع امراة Réponse additionnelle GF^-Sex /ant Toute La planche	G kob^+Bot/Pays Remarque de Symétrie
البطاقةV 7" 6. كأنه خفاش يطير زمن البطاقة 25"	هذا خفاش طاير او كأنه مشرحينو ولا يطير هذو رجليه ولا قاسمينو على زوج كاين زوج تخيلات Toute La planche	G^+ kan^+ A/Ban
البطاقةVI 20" **7.** كأنها الة موسيقية ربما دايرينها في تحف فنية ولا ميش باينة طول الة تشبه كأنها موسيقية قتار "52	كأنها الة موسيقية ولا عمود فقري الة موسيقية كيما نتاع الاردن ولا عمود فقري نتاع شخص Réponse additionnelle[GF^+Anat] Toute La planche	G F^+ objet
البطاقةVII28" **8.** كأنها شخصين صغيرين كأنهم اطفال صغار مقسومين على زوج مهمش كاملين في النمو لاصقين في بعض "49	هذو زوج صغار وجوهم نتاع اطفال ميش كاملين في النمو نتاعهم كأنهم مقطعين ميش باينين زين لاصقين في بعضاهم Toute La planche	Gz F^+ H/H
البطاقةVIII35" **9.** كأنهم توأمين ولا كأنها سفينة	يا هذو رحم الام وجنينين في البداية وهذا حبل	Gz F^- K^- H/H Objet

فيها شخصين يعدلو فالشراع انتاعها ولا توأمين، لالا مش توأمينيعدلو فيشراع سفينة كأنهم يتحركو، 10. عمود فقري، كأنهم تواأمين هاذو 1دقيقةو23"	سري ولا سفينة وهذوا اشرعة كانها حيوانات شكل نتاعهمميش بنيادم، وعاصفة شادين في الاشرعة نتاع سفينة **[Dd] [**Dd30+Dd27+Dd23+Dd21**]** Toute La planche	Scène Dd21 F- Anat
البطاقةIX9" **11.** كأنه جنين او زوج اجنة كأنه رحم الام وهاذو جنينين او جنين واحد لا زوج اجنة وهذا رحم في زوج اجنة وحبل سري والخاوة في رحم الام **42"**	هذو زوج اجنه هاهم يديهم وهاهم رؤوسهم توأم وهذا الحبل السري وهذو الخاوة من فوق **[Dd] [**Dd21x2**]** Toute La planche	Gz F+ H/ Anat Perseveration
البطاقةX 6" **12.** هذي دقول نبتة وجذور انتاعها وهذو اغصان لاصقين فيها الحشيش كأنها براعم انتاع اشجار وجذور وسيقان وجذور **13.** كأنها عمود فقري وهذو كأنهم براعم زوج وهذو دقيقة و7"	هذا عمود فقري وهذا كأنه شخص او كأنه نبتة فيها جذور وهذوا البراعم ولا زعمه جهاز تناسلي للمرأة؟GF+Sex **]** Réponse additionnelle Toute La planche	Gz F+ Bot GF-Anat

التحقيق حول الحدود:

غياب الإجابات اللونية: "يقدر يكون دم احمر، دم يسري فالإنسان"

اختبار الاختيارات:

+ **البطاقة** VI"عجبتني قيتار تعبر على الموسيقى"

+ **البطاقة** X "**عجبتني**، جذور تعبر على حياة جديدة وأمل في الحياة"

- **البطاقة** V"معجبتنيش هذا خفاش ،تشاؤم"

- **البطاقة** VII"أطفال مهمش كاملين فالنمو، مجعبونيش واخلاص"

الانطباع العام حول الاختبار:

"هذا اختبار على جوانب اجتماعية، وفيه جوانب تمس بالشخصية، وفيه جوانب تتفاعلي بيهم، كل حاجة كفاه تتخيليها، ورقة تستقبليها بإيجابيه، وكاين حوائج لي تحزنك ولا..."

سيكوغرام «نورة»:

الجدول (18): يمثل المخطط النفسي (السيكوغرام) للمبحوثة نورة:

المحتويات	المحددات	الموقع	الخلاصة
A = 1 H = 9 (H) = 1 Pays=1 Obj = 2 Bot = 3 Anat = 4 Scène =4	F^+ = 4 F^- = 4 K = 4 Kan = 1 Kob=1 C =0	G = 11 G%=85% D=0 Dd = 1 Dd%=8%	R =13 Refus = 0 Tps Total =9: 36" TRI: 4K/0C R. Compl=3 TP/R=57 F.C =2k /0E RC%= 38% Ban = 1 Ban% = 8% F%=62% F^+%: 31% F^- %: 31% A% =8% H% =68% Anat% = 31% T d'App =G/Dd/C F% élargi%: 115% F^+% élargi%: 71 %

اعتمدنا فالتحليل على معايير دليلة سامعي حدادي ترجمة الدكتورة لبنى سفاري، علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف مسيلة

- **التحليل الكمي**:

- **الوقت والإنتاجية**: جاءت إنتاجية البرتوكول منخفضة (R =13) على المعيار الذي يتراوح في قائمة المعايير بين (R=20-30) رغم ان المبحوثة أظهرت موقف دفاعي واضح أمام الاختبار وهذا ما يتجلى من خلال انخفاض نوعا ما لعدد الإجابات، فهذا لا يعكس الثراء الموجود في القصةحيث قدمت إجابات كلية مركبة، كما نلاحظ مشاركة ذاتية وإبداع شخصي في الإجابات وقد كان الزمن الكلي منخفض 9 دقائق و36" مقارنة بالمعايير الوقت الكلي:T.T 20-30. **وزمن الإجابة الواحدة"** 57 كافية مقارنة بالمعايير زمن الإجابة**:** T./rép ينبغي ان يكون اقل من **60"**وجاء زمن الكمون الاولي طويل في البطاقات **البطاقة** II **32"**، **البطاقة**III **34"**، **البطاقة**IV **46"**، **البطاقة** VII **28"**، **البطاقة** VIII**35"**، **البطاقة**IV **46"**وفي البطاقات المتبقية متوسط. طغى الكف على شكل التحفظات الكلامية في كلام المبحوثة" كأنهم، يشبهو"

- فالتحقيق تشرح استجابات في التمرير العفوي بطريقة مخيفة وتضيف إجابات إضافية مثل: **البطاقة**IV "شجرة ضاربتها صاعقة" وفي **البطاقة**I **"خفاش مشرحينو على زوج"** **وفي البطاقة** VIII "اطفال ميش كاملين في النمو نتاعهم كأنهم مقطعين ميش باينين زين لاصقين في بعضاهم"

1- أنماط الإدراك:

- ما يبين رغبة الحالة من التخلص مباشرة من المادة لجأت إلى الإجابات الشاملة: (G% =85%) جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي (G%=20 à 30%) متنوعة بينG شاملةومركبة GZ، اغلبها مدركات انسانية سليمة **البطاقة** III "شخصان بيناتهم علاقة واثمروا بيبي "وهي البطاقة التيتشير إلى الزوج الأبوي، ومدركات مشوهة في **البطاقة** VII "كأنهم اطفال صغار مقسومين على زوج مهمش كاملين في النمو لاصقين في بعض" البطاقة الامومية تعبر عن علاقات مزيجيه (لاصقين) مؤشرات نوعية تدل على اشكالات فالحدود النفسية،

واجابة حيوانية واحدة في البطاقةVكانت اجابتها مبتذلة "**خفاش**" وهي بطاقة تعبر عن تصور الذات المتدني لدى **«نورة»**

- الإجابات الجزئية الكبيرة (D% =0%) جاءت منعدمة مقارنة بالمعيار العادي (D%=60 à 70%).

- الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd% =8%) جاءت منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (Dd%=10%) اجابة واحدة في **البطاقة** VIII "عمود فقري" مرتبطة بمحدد شكلي F-

2- المحددات:

- الإجابات الشكلية: (F% =62%) جاءت كافية مقارنة بالمعيار العادي (F%=60 à 65%)

- الإجابات الشكلية الموجبة:(F+%=31%) جاءت منخفضة جدا مقارنة بالمعيار العادي (F+%=70 à 80%)

- الإجابات الشكلية الموسعة (F% élargi= 115%)

- الإجابات الشكلية الجيدة الموسعة (F+% élargi=71 %)

3- المحتويات:

- المحتويات البشرية:(H% =68%) جاءت المحتويات البشرية مرتفعة جدا مقارنة بالمعيار العادي(H%=15 à 20%) توجد مدركات إنسانية مشوهةواخر جيدة

- المحتويات الحيوانية :(A% =8%) جاءت المحتويات الحيوانية منخفضة جدا مقارنة بالمعيار العادي(A%=35 à 60%)

- نسبة الإجابات اللونية (RC%=38%) جاءت كافية مقارنة بالمعيار العادي (RC%=30 à 40%)

- المحتويات التشريحية :(Anat% =31%)

- الإجابات الشائعة (Ban%=8%) ونسبتها منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (Ban%=20 à 23%)

- التحليل الكيفي:

السياقات المعرفية:

أ.أنماط الإدراك:

نتيجة صلابة الميكانيزمات الدفاعية لم نشهد تنوع في طرق التناول الذي بقي ضيقا يقتصر على اجابات كلية **(**G=85%**)** كان مرتفعاجدا يدل على خوف من التجزئة والتفصيل، اغلبها GZ أنها مركبة ما يشير إلى أن **«نورة»**لا تريد المشاركة الذاتية في إجاباتها وتتفادى تناول واقعها الداخلي بتشكيل سلبي F^-، وهذا يشير الى عدم تكيف للتنظيم المعرفي، ما يعني تكيف مع الواقع، في البطاقات II وIII وVIII وIX مرتبطة بإجابات إنسانية اغلبها مشوهة وفي البطاقة X جاءت مرتبطة بإجابة نباتية. كما أن ارتباط هذه الإجابة بالشكل الإيجابي F^+ ، يشير إلى التحكم الشديد في النزوات حيث كان الدفاع قويا ومجندا لتدعيم الحدود. وقد بدت هذه الإجابة ناجحة لمواجهة القلق الخاص بالاكتئاب.

الإجابات الجزئية الكبيرة (D=0)**:** يدل على التمسك بالواقع

الإجابات الجزئية الصغيرة(Dd=8%)**:** ظهور اجابة جزئية صغيرة **(**Dd = 1**)** في البطاقة الثامنة **(**VIII**)** ففي هذه البطاقة تعبر على عدم التمايز من خلال اجابتها(توأمين)، هذا ما يشير إلى صعوبة **«نورة»**في القيام بعمل التحليل للمادة وكذلك صعوبتها في التكيف مع متطلباتها -الخاصة بالأخذ بعين الاعتبار الواقع المادي الملموس للوحات -فقد بدا واضحا أن **«نورة»** تفتقر إلى التفكير التحليلي.

ب. المحددات: المحددات الشكلية تسمح لنا بمعرفة مدى قدرة المبحوثة على التعرف على المواضيع وتميزها عن الذاتية حيت جاءت نسبتها (F% =62%)**.** جاءت الاستجابات **(**C=0**)** منعدمة توحي الى حياة عاطفية يطبعها الكف والتجمد

الإجابات الشكلية: إذا نظرنا إلى الإجابات الشكلية **(**F%=62%**)**، فإننا نلاحظ أن نسبتها عالية؛ ما يشير إلى أن الحالة بقيت منطقية وبعلاقة مع المادة في إجاباتها وأنها لا تعاني إذن من مشاكل إدراكية ومن التحكم في وجداناتها.

الإجابات الشكلية الموجبة: (F^+%=31%) لكن إذا نظرنا إلى نسبة الإجابات الشكلية الايجابية فإننا نجد أنه منخفض قليلا عن المعدل، ما يشير مواجهة الحالة لصعوبة في الاحتفاظ بهذا التكيف مع الواقع والتحكم في وجداناتها، نلاحظ محاولة **«نورة»** لتعزيز استثمار الحدود، باللجوء إلى عزل العالم الداخلي عن العالم الخارجي، وذلك انطلاقا من الإجابات الشكلية **(**F%=62%**)** حيث يمثل **(**F^+= 31%**)**، وكذلك نجد مثلا في البطاقة الخامسة التي هي لوحة تصور الذات، تعطي إجابة تشريحية لكن متبوعة بشكل سلبي**(**F^-**)** ما يدل على صعوبة المبحوثة من استيعاب حياتها و هشاشة صورة الذات .

الإجابات الشكلية الموسعة (F% élargi= 115%) مفرطة جدا

- **الإجابات الشكلية الجيدة الموسعة** (F+% élargi=71 %)

الدينامية الصراعية:

تحليل العاطفة: نمط الصدى او الرنين الحميم (T.R. I:) **لدى «نورة»** نمط منطوي صافي T.R.T =4K/0 C يؤكد هذا على الوتيرة السريعة لإعطاء الإجابات على طول البروتوكول ويدل على الكف الشديد للحياة العاطفية لدى المبحوثة حيث جاء التعبير عن الوجدانات ضئيلا، وجاء البروتوكول لا يحمل أي إجابة لونية وذلك لضبط العلاقات العاطفية التلقائية وبالتالي تجنب الارتباطات العلائقية.اذ بالرجوع الى ارتفاع المحددات الشكلية يشير الى مدى استناد المبحوثة على الواقع الملموس، وفي نفس الوقت بقوة الرقابة المفروضة على النزوات العدوانية والجنسية.

F.C=4k/0E منطوية مختلطة حيث غابت الاستجابات التضليلية.

الاستجابات الحسية:

RC%=38% مرتفعة مقارنة بالمعايير (RC%)**35-37**٪ وهو ما يبعد احتمال وجود خنق للحياة العاطفية مع وجود إجابات شكلية. هذا التناوب للإجابات الإدراكية الشكلية والإجابات الحسية، إنما كان لصالح حماية العالم الداخلي من أخطار العالم الخارجي انطلاقا من آلية الانشطار

معادلة القلق 31% **مرتفع** جدا مقارنة مع معيار معادلة القلق 12% وجود قلق مرتفع جدا وغير متحكم فيه وذلك ارتفاع الاجابات التشريحية Anat أحد مؤشرات الاهتمام والانحصار الجسدي.

نشير الى الاختيارات: الاختيارات الإيجابية جاءت في+ البطاقة VI "عجبتني قيثار تعبر على الموسيقى "وهي بطاقة جنسية تعلمنا على الدينامية الطاقوية النزوية التي استعملتها المبحوثة وتعبر عن تقمصات جنسية إيجابية، **البطاقة**X "عجبتني، جذور تعبر على حياة جديدة وأمل في الحياة "**وهي بطاقة** تسمح باكتشاف كل ما هو برموز ومضامين ناتجة من علاقة الأم الأولية، ويمنح لها معاني ذاتية وكان تعبيرها جد إيجابي في هذه البطاقة.

- **الاختيارات السلبية: البطاقة**V "معجبتنيش هذا خفاش تشاؤم" تعبر عن احساس بالتكامل وتوضح مفهوم الذات وهي تعبر عن تدني مفهوم الذات عند المبحوثة، **والبطاقة** VII "أطفال مهمش كاملين فالنمو، مجعبونيش وخلاص" وهي بطاقة أمومة تعبر عن الحرمان، الفراغ، واللا أمن بالنسبة لعلاقة أم–طفل ، يوجد اختلال في الصورة الامومية عند المبحوثة.

- **الإجابات الحركية:** فظهور الإجابات الحركية وتنوع طريقة إدراك الواقع، يظهر لنا إمكانيات إبداعية باطنية وديناميكية التوظيف النفسي إلا أن قوة الدفاع ضد التصورات والوجدانات المقلقة، أثقلت هذا التوظيف بظهور دفاعات مكثفة. فقد لاحظنا مواظبة على الدفاع ضد ظهور تصورات مقلقة يمكن اعتبار الإجابات

- **الحركات الانسانية:** (K =4) جاءت ضمن المعيار حيثمتوسط عدد الحركات الإنسانية (K): 2-4 وجاءت في البطاقات **البطاقة** I "نتخيل في شخص غارق في حاجة ويواسي بيديه باه ينقذ نفسو" **البطاقة** II "شخصان كأنهم ههه فازو ويتحوا في بعضاهم" وفي **البطاقة** III "شخصان عندهم علاقة بيناتهم ورود كأنها علاقة وجابو وردة ولا حاجة" تعبر الاجابة عن تقمصات جنسية واضحة (شخصان عندهم علاقة)

- **البطاقة** VIII "كأنهم توأمين ولا كأنها سفينة فيها شخصين يعدلو فالشراع انتاعها ولا توأمين، لالا مش توأمين يعدلو في شراع سفينة كأنهم يتحركو"، تمثل المحددات الشكلية والحركية ذات المحتوى الإنساني K على قدرة **«نورة»** على تجاوز الصراعات والتكيف الحسن مع الواقع الموضوعي وتشير الى ذكاء المبحوثة وقدرتها على ارصان الصراعات.

- **الحركات الحيوانية:** (kan=1) حركة حيوانية واحدة في **البطاقة** V "خفاش يطير" في اجابة مبتذلة.

الحركات الانسانية الصغرى (kp=0)

(kob=1) **البطاقة** IV "رسم تخطيطي شجرة ولا حاجة مقسومة على زوج مانيش عارفة حركة الشيئ في البطاقة الابوية بينت اختلال فالصورة الابوية من خلال اجابتها.

- **المحتويات:**

جاءت المحتويات متنوعة (H) = 1،H = 9 ، A = 1، Scène =4،Anat = 4، Bot = 3،Obj = 2، Pays=1**.** غياب وبعض من المحتويات الاخرى والمحتويات الجنسية الا ان**البطاقة** VI وهي بطاقة التي تعبر عن الجنس تبين مؤشرات جنسية إيجابية، حيث كانت الغلبة للمحتويات الانسانية المحتويات البشرية:

(H% =68%) جاءت المحتويات البشرية مرتفعة جدا مقارنة بالمعيار العادي (H%=15 à 20%) توجد مدركات إنسانية مشوهة في البطاقة السابعة" هاذو زوج أطفال مش كاملين فالنمو مقطعين" واجابة جيدة في البطاقة الثالثة" هاذو زوجين بيناتهم علاقة واثمرو طفل لي هو الفراشة" ويدل كذلك في المدركات الإنسانية الجيدة على بلورة الصراعات العلائقية او النرجسية،امـــا المحتوياتالحيوانية نسبتها المحتويات الحيوانية: (A% =8%) جاءت المحتويات الحيوانية منخفضة جدا مقارنة بالمعيار العادي (A%=35 à 60%) حيث جاءت **اجابة** حيوانية واحدة في البطاقة V **"خفاش"**

- **الاستجابات الحسية:**

RC% =38% **جاءت** متوسطة مقارنة بالمعيار العادي(RC%=30 à 40%)

التحليل العام لبروتكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة «نورة»:

من خلال التحليل الكمي والكيفي لبرتوكول المبحوثة في اختبار الرورشاخ الذي تميزت فيه المبحوثة بـ:

1.الإنتاجية: جاءت إنتاجية البرتوكول منخفضة (R =13) وهي تتراوح في قائمة المعايير بين (R=20-30) رغم ان المبحوثة أظهرت موقف دفاعي واضح أمام الاختبار وهذا ما يتجلى من خلال انخفاض لعدد الإجابات، فهذا لا يعكس الثراء الموجود في القصةحيث قمت إجابة كلية مركبة، نلاحظ مشاركة ذاتية وإبداع شخصي في الإجابات.

2.غياب الإجابات اللونية: C=0 وهو يعبر عن ضبط العلاقات العاطفية والتلقائية وبالتالي تجنب الارتباكات العلائقية، بالمقابل الاستجابات الحسية RC%=38 وهو مرتفع بالمقارنة مع المعايير

3.شمل البروتوكول إجابات شاملة بسيطة G ومركبة GZ والغياب الكلي للجزئيات الكبيرة

4.رغم اننا سجلنا إجابات إنسانية H مرتفع جدا الا ان اغلبها مشوهة مع وجود إجابة إنسانية خيالية (H) واجابة واحدة فقط حيوانية

5.بروز الكف للحياة العاطفية من خلال نمط صدى داخلي منطوي صافي

6.تميزت السياقات اللغوية بالانشطار بين التمرير العفوي والتحقيق الذي تشرح فيه إجابات التمرير العفوي وتستخدم في كلمات مخيفة "أطفال مقطعين" " ضربتها صاعقة" مع كثرة تحفظات كلامية "كأنهم"

7.ظهرت إجابات البروتوكول في سياق كلامي يسوده التحفظ والتردد والانكار وذلك لقوة الكبت وسيطرة الرقابة.

8.تناول المبحوثة للثنائية الجنسية في تحديد التقمصات من الرورشاخ والذي يظهر من خلال استجاباتها الانثوية والذكرية في شكل مثلث أوديبي في البطاقة الثالثة في قولها" هاذو زوجين بيناتهم علاقة وأثمروا بيبي"

4-1 التحليل العام للمبحوثة «نورة»:

من خلال المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة للمبحوثة ونتائج اختبار تفهم الموضوع واختبار الرورشاخ:

فمن خلال تحليلنا للمقابلة العيادية لها اتضح أنّ المبحوثة في حاجة إلى السند وهو ما يثبت سبب استثمارها للمقابلة العيادية التزمت بالمواعيد وكانت راغبة في التحدث عن فقدان مولودها وظروف الفقدان أثناء المقابلة فقد ظهرت **«نورة»** بعلاقة مثالية مع الأم، في ظل العلاقة (أم- بنت)، أنّ موضوع الأب ظهر مستثمرا بطريقة جيدة في إطار علاقة ثنائية (أب-**«نورة»**) "بابا يموت عني مسميني على ماماتو" ظهرت **«نورة»** بعلاقة جد حميمية مع الزوج، رغم أنّ الزواج بينهما كان بطريقة تقليدية، ترى بان طفولتها جد سعيدة استثمرت الطفل الهوامي، تصف اعجابها بذاتها وبانها تملك شخصية القوية وأما صالحة، استثمرت حملها بقوة لأنه من زوجها،تصف سعادتها بجنسه، عملت الايكوغرافي مرتين فقط لمعرفة انها حامل ومرة لمعرفة جنس المولود، تصف ولادتها بالصعبة جدا، واحساسها لحظة معرفة موت مولدها بالصدمة انها لم تتوقع ذلك كان فجأة، لوم القابلة لنورة واتهامها انها سبب وفاة المولود جعلها تحس بتأنيب الضمير، لأنها لم تقم بالإيكوغرافي للشهر التاسع ومعرفة اذا به مكروه، عانت بعد الفقدان من اعراض سيكسوماتية، علاقتها بأولادها الاحياء جد قوية "انا افضل أم ليهم" ترى انها تغيرت بعد تجربة الفقدان، اصبحت منطوية ومنعزلة عن الناس، عندما تحمل لا تذهب للاماكن التي ذهبت اليها وهي حامل بابنها المفقود، تلد في المنزل بمساعدة قابلة او في مستشفى خاص لتفادي تكرار التجربة الاولى، لم تقم بتسمية اطفالها الاحياء بنفس اسم المولود المفقود خوفا ان يموتو مثله، اصرت على انجاب الذكر لتعويض ابنها المفقود، حيث

انجبت ثلاث بنات وبعدهن ذكرين. تعاني**«نورة»** من عمل حداد مقنع والذي يظهر من خلال الاعراض السيكوسوماتية اصابتها باضطرابات في الغدة الدرقية وداء السكري.

من خلال تحليل اختبار تفهم الموضوع تبين:من خلال تحليل **بروتوكول** TAT نلاحظ استعمال "**«نورة»**" يتجلي من خلال شبكة التحليل، أن السياقات المستعملة في خطابات" **«نورة»**" متنوعة نوعا ما،هذا رغم تدخل الكف في أغلب الأحيان. بروز سلسلة الكف وتجنب الصراع C=78 وتليها سلسلة الرقابة A=40 كوسيلة مؤكدة على التحكم في الوجدانات، هذاما يحول دون السير النفسي الحسن، لقد تميز الإنتاج الإسقاطي بالتقصير (CP2=15) ، بالإضافة لأهمية أساليب الكف (CP=35) فقد كان استعمال الكف بطريقة متوسطة (CP1=12) وسيلة لقمع كل تعبير عن وجدان ما جعلها تتفادى صراعات اللوحات.

وقد ظهرت اختلالات تصورات الوالدية لدى المبحوثة من خلال البطاقة2 أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية تبين من خلالها عزل المبحوثة للعناصر المتواجدة في البطاقة تجنبا لأي صراع أوديبي وذلك راجع لاطغاء أساليب الكف الذي منعها من التعريف بالأشخاص وعدم ربط العلاقة بينهم.

ومن خلال **البطاقة** 5 أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية اكتفت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري الا أن أساليب الكف منعتها من ادراك الصورة الأمومية وذلك بعدم تعريفها لشخصية المرأة، رغم هذا فقد التمست نوعا من التموضع بالنسبة للأنا الأعلى لقولها (قاعدة توق) فضول للتحسيس في محاولة منها لتجنب الصراع النفسي العلائقي في اطار منظم عبر اللجوء لأساليب الكف.ومن خلال **البطاقة** 7GF أمام البطاقة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص،قامت المبحوثة بالتشديد على الصراع النفسي بين الطفلة والأم والتشديد على عواطف الحزن مع التعلق بأجزاء نرجسية، في قولها (صادة للهيه) اظهرت رغبتها في تجنب الصراع واستثمار العلاقة ثنائية (أم -بنت) ثم تربطها علاقة مع المربية وهو البديل الاومومي ،

بجانب عدم ادراكها لموضوع الدمية كرغبة للتخلص من تصورات الرعاية الأمومية ورفض التطلع الى مكانة الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية.

ظهر فشل عمل الحداد في البطاقات **البطاقة** 3BM**:** أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة، لم تتمكن المبحوثة من ارصان اشكالية البطاقة حيث أظهرت المبحوثة في سردها مشاعر حزن وعجز الدالة على تعرضها الى اشكالية اكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع فذكرها للاكتئاب جاء مع تصور الحاجة لموضوع السند.لم تتكلم عن التخلص من هذا الاكتئاب بإسقاط **عمل الحداد** ممكن في المستقبل، هذا ما يدل على عدم ارصناها للوضعية الاكتئابية.

ما نلاحظه في **البطاقة** 12BG أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لم تبلور المبحوثة اشكالية البطاقة مايشير الى عدم قدرتها على مواجهة مشاعر الحزن والفقدان التي تثيرها البطاقة،فلم تقم المبحوثة بتوضيح الصراع في قصصها مع سيطرة أساليب الكف والرقابة مما أدى الى ضعف قدرتها الارصانية والهوامية.

أما في البطاقة16

عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، فضلت المبحوثة بناء قصة بالاعتماد على مصادر شخصية وادماج نفسها فيها (مولا بيتي، البيت) حيث لا تمثل المصادر الشخصية قاعدة صلبة يتغذى منها الأنا لمواجهة الصراع ،قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها من خلال سند خارجي ،اين لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية لبلورة عاطفة غير محددة متعلقة بإحساسات الضيق والحزن تجاه مواقف صراعية عائلية استخدمتها كدعائم حامية ضد المواضيع الاضطهادية والمخيفة (حيوانات مفترسة)، بجانب لجوءها لبعض السياقات الأولية التي اجتاحت ساحة الشعور موضحة بها ثقل المعاناة وهشاشة الأنا في ضبطها

وعجزه عن ارصانها، مع لاستثمار التوهمات واقامة حدود نسبية مع الواقع الخارجي، الذي جاء متضمنا أشخاص غير مشكلين في البطاقة ووضعتهم في شكل عائلة مع مثلنة ايجابية في علاقة رعاية بحثا عن موضوع بديل لتسوية الحداد .

من خلال تحليل اختبار الرورشاخ:

وتظهر الوالدية من خلال البطاقات : تظهر مؤشرات الوالدية في الإجابات الإنسانية وفي البطاقات الامومية ففي **البطاقة** I "قلب مقوم على زوج" يمثل الخيبات العاطفية وهي مؤشر عن الفقدان "شخص غارق" يعبر عن الاكتئاب المرتبط بالفقدان لم تقم بعمل الحداد ومثلت نفسها بشخص غارق، تصور انساني منهار ودلالته العاطفية جد سيئة ، وفي **البطاقة** III وهي بطاقة تمثيل الذات امام الاخر تقمصات حنسية جد واضحة من خلال اجابتها" هاذو زوجبن اثمرو بيبي" تعكس المثلث الاوديبي، اما في **البطاقة** VIIهي بطاقة أمومية من خلال اجابتها" أطفال مهمش كاملين فالنمو مقطعين" مدركات إنسانية نكوصية مشوهة ذات نوعية جد سيئة مستها الصدمة، في البطاقة الثامنة" هاذو زوج توأم " تعبر على إشكالات الحدود وعن الصدمة "عاصفة" من خلال سلسلة تداعياتها التوأمين يمسه الفقدان اما **البطاقة** IX "زوج اجنة" تعبر عن إشكالات فالحدود النفسية هي **البطاقة الرمزية** للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي.

2- تقديم المبحوثة الثانية سمية:

2-1 عرض وتحليل معطيات المقابلة العيادية للمبحوثة سمية:

- تقديم المبحوثة سمية:

لم تكن **«سمية»** راغبة بإجراء الدراسة في البداية، لأنها كانت رافضة ان تكون مبحوثة للدراسة لكن بعد معرفة موضوع الدراسة وافقت فورا، فكان أوّل لقاء معها تميز بنوع من التحويل الإيجابي، وبعد تقديم أنفسنا وسبب وجودنا من أجل البحث والتعريف أيضا بموضوع البحث، كان هناك قبول من طرف المبحوثة للمشاركة في إنجاز هذه الدراسة، لكنها لم تلتزم بالمواعيد كانت تؤجل موعد المقابلات.

وبعد معرفة قابلية **«سمية»** للحديث والتعبير والذي كان واضحا من خلال قبولها للموضوع وأيضا إعجابها به في قولها "اخاه موضوع هايل بصح صعيب، ان شاء الله نقدر انعاونك"، كلّ هذه الحيثيات أتاحت لنا توطئة العلاقة مع **«سمية»** ممّا سمح لنا بإجراء المقابلة معها.

بعد السؤال التمهيدي تبين أن "سمية" كانت راغبة في التحدث عن مشاعرها جراء فقدان مولودها، وكانت مستعدة للإجابة على أسئلتنا. وكانت تتوسع في حديثها كثيرا، وكان يتخلله حزن وقهقهات حزينة.

تكلمت بشكل تلقائي بعد سماعها تعليمة السؤال التمهيدي، مما جعلنا نتدرج مباشرة لطرح الأسئلة الخاصة بالمحاور الأربعة، حيث أجابت بتلقائية على الأسئلة ومن حين لآخر يتخلل حديثها حزن وقرت عيناها وتنهيدات كثيرة، وفيما يلي نقوم بتحليل المحاور الأربعة للمقابلة:

سمية امرأة اجتماعية بطبعها وتمتاز بأسلوب اجتماعي جد مرن، ولا تواجهها اية صعوبات في إنشاء العلاقات مع النّاس فهي ذات وجه بشوش وتمتاز ببساطة جد كبيرة في تعاملها مع الآخرين، وما يثبت ذلك هو السير الحسن للمقابلة معها.

- تحليل محتوى المقابلة للمبحوثة:

سمية امرأة تبلغ من العمر 38، أم لولدين تزوجت منذ 12 سنة، أي عندما كانت تبلغ من العمر 26 سنة، علاقتها بزوجها مضطربة، الاب والام اموات، رتبتها السادسة في اخوتها سمية طويلة القامة، رشيقة، سمراء البشرة، عيونها بنية جميلة، بشوشة، تعمل كممرضة بمستشفى في جناح طب الاطفال، لم يحدث ان اجهضت قبل مولودها المفقود، كان الحمل مستثمرا بقوة من قبلها، ومن طرف زوجها واهلهما.

بعد السؤال التمهيدي توضح لنا أن **"سمية"** لديها القابلية للتحدث عن صدمتها جراء فقدان ابنها، لذلك ارتأينا إلى الشروع في طرح الأسئلة الخاصة بكل محور.

وعن سؤالنا عن علاقة **«سمية»** مع الأم فقد ظهرت **«سمية»** بعلاقة جيدة مع الأم، والأم موضوع جد مثالي، فعلى حد تعبيرها "كنت المفضلة عند ما ربي يرحمها، سماتني على ماماها" هذا ما يدل على استدخال واستثمار موضوع الأم بطريقة جيدة، في ظل العلاقة (أم- بنت)، وعن علاقتها بالأب جيدة في قولها "حنا بزاف كامل يموت علينا ربي يرحم اصلا كان حنين مرات برك يكون صارم باش يربينا" كما ظهرت **«سمية»** بعلاقة مضطربة مع الزوج، الزواج بينهما كان بطريقة تقليدية، في قولها: "حنين مع اولادو بصح دائما نتعافرو على غيابو، دائما مشغول ميخصصلناش وقت كافي"، وعن الحديث عن مرحلة الطفولة والمعاشات الطفولية ،فهي تقول: "طفولتي كانت رائعة كنت مصاحبة بنات وذراري"، تبدو "سمية" بأنّها شخصية متدينة في قولها" من كنت صغيرة نقرا فالجامع" ودائما تبريراتها دينية.

- **بالنسبة لتصوراتها المستقبلية كزوجة وأم:** من خلال خطاب "سمية" كزوجة انها كانت ترى نفسها تصبح زوجة رائعة وأفضل ام في قولها وهي تبتسم" كنت حاسة روحي انكون زوجة وأم رائعة لخاطر كنت شاربة من عقلي ".

فقد كانت راغبة في امتلاك طفل في قولها **"كنت حابة نجيب** bébé"، حيث أنها كانت تحلم بطفل صحيح وجميل وحتى أنها **كانت تتخيل صفاته"** كنت نحلم نجيب بيبي bébé، زين ويخرج عالم" هذا ما يدل على مكانته في جهازها النفسي وعلى شدة استثمارها له وهنا نقصد **"الطفل الهوامى"** الذي يرى **"سولى"** أنه مستثمر من إسقاط نرجسي معتبرويعود أصله الى مرحلة الطفولة اين كانت الفتاة تحلم بطفل من أبيها الذي استبدلته بطفل من رجل آخر **(m .daleau , a.weil barais, 2003).**

- **الحمل والحداد قبل الولادي**

من خلال خطاب "سمية" تبين أنها كانت راغبة في الحمل وخاصة انه كان الحمل الأول لها، حيث عبرت عن ذلك وهي تضحك بقولها:" كأي أم، كيما قاع الأمهات فرحت بالحمل نتاعي كنت نستنى اللحظة اللي نشوفو فيها". والملاحظ هنا أن "سمية" أشارت هنا

بالإجماع إلى سعادة الأمهات بإنجاب أطفال على أنها صفة مشتركة للجنس الأنثوي، ومصدره هوام الحصول على ولد من الأب وكذا ظهور تماهيها بالأم من خلال الدور الذي تتمناه في الحصول على أطفال وتحقيق الأمومة.

أما بالنسبة للسؤال الخاص بالتصورات حول الطفل المستقبلي فأجابت " تمنيت نجيب Bébé صحيح، لأني كنت انخاف من التشوهات لخاطر نخدم في جناح الاطفال كل يوم انشوف في اطفال مشوهين، وندعي ربي باه يزيد ابني سار من العيوب "تسميه بالحوار الخيالي الذي يدور بين الام وطفلها المستقبلي، الذي يكون جد قوي أثناء فترة الحمل"

(Soulé ,1983,p145)

كانت "سمية" تقوم بمتابعة عند طبيب خاص بطب النساء والتوليد في كل موعد يحدده، في قولها" كنت انروح لجينيكولوغ في كل وقت يحددولي، كنت اندير échographie وانشوف ابني كامل وصحيح وكفاه يكبر في كرشي كنت نفرح، مزالو عندي Les échographies انتاوعو" وتصف مدى تعلقها به في قولها" تعلقت بيه بزاف لخاطر كان يتحرك نتونس بيه في كرشي" يمثل التعلق نمطا خاصا من العلاقة العاطفية، ويتضمن الشعور بالأمن، إذ عندما نتعلق بشخص آخر فإننا نشعر بالأمن والراحة في حضوره، فهو بمثابة قاعدة أمنية ينطلق منها الفرد ليكتشف العالم المحيط به. كما أن التعلق كرابطة عاطفية لا يمكن ملاحظته مباشرة، لأنه حالة داخلية، ولا نستطيع استنتاج وجوده إلا من خلال تفحص سلوكات التعلق كالحركة.

التعلق يعتبر عملية ذات اتجاهين، حيث ينشىء كلا من الولدين والأبناء هذه الرابطة المضاعفة، إذ نجد تعلق الوالدين بالطفل، وأيضا تعلق الطفل بالوالدين، وتبنى هذه الروابط خلال مراحل هي: مرحلة ما قبل التعلق، ومرحلة ظهور التعلق، ومرحلة التعلق الحقيقي.

(Nadine, 2002, p42-43)

وعن الولادة ومن خلال إجابة "سمية" مكانتش صعيبة بالعكس ساهلة ما تعبنيش بني ابدا "وهنا نلمح نوع من الماسوشية الأنثوية، بقولها: "ما تعبنيش ابني" أي رغم ألام الولادة إلا أنها تجنبت الحديث عن ألامها واكتفت بالقول: "عادي"

بعد سماع "سمية" لتعليمة السؤال الخاص بالمحور أخذت تتحدث عن فقدانها والملاحظ انه كانت متوترة في حديثها وحزينة، قالت "كان في كرشي يتحرك كي انحسو حي نفرح وانزيد نتعلق بيه"، قالت انها لم تصدم بوفاته لأنها تصادف حالات في مكان عملها مثل ابنها في قولها" زاد ابيض وما عيطش عرفت كاين حاجة دارولو الانعاش، قلتلهم متعذبوش الملائكة خلوه، قلت لطبيب الانعاش اذا عاش يعيش معاق، هزيتو ودرت يدو في خدي منساش ذاك الاحساس كأنها قطن، خرجت للدار وخليتو فالانعاش عيطولي بعدها بيوم قالولي راه مات" فهنا ما يوضح أن تنفي تعرضها لصدمة وتبين انها قوية.

فبعدها أخذت "سمية" وكأنها تبرر موقفها من فقدانها للطفل وذلك ما عبرت عنه:" كنت نبكي بصح راضية بقضاء ربي دائما نقرا القران باه ننساه" إذ يعتبر الحداد نشاطا نفسيا يكون كاستجابة لتجربة أليمة، يعيش فيها الشخص حالة من الاكتئاب جراء فقدان موضوع محبوب، كما يقول فرويد: "أنه بعد فقدان موضوع خارجي جد مستثمر، يضطر الليبيدو إلى اتخاذ اجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم حتى يتمكن الأنا من استرجاع حريته **(بن لشهب، نصير،2020، ص63)**

إلا أنها تتراجع في كلامها و تنفي التبرير وتلوم نفسها و ذلك ما عبرت عنه:" أنا اللي قتلت لصحاباتي زيدوني ، هوما كثرولي الحقن لتحفيز الطلق على بيها مات" .

يرى (Hanus) أن التأنيب يخفي أسباب أكثر عمقا حيث يعتقد الشخص بأنه هو المسؤول عن وفاته، وأمام هذه المشاعر الممزقة يجد الشخص في حوزته وسيلتين لتخفيفها فهو يحافظ بصرامة على ذكرى المفقود ويقوم بواجباته أمام ذكراه ويحاول إصلاح ما فات وهذا ما يريحه بالإضافة إلى هذا يحرم الشخص نفسه من الاشباعات التي

هي في متناوله ومعاقبة لذاته ولهذا السبب بإمكان حالتهالاكتئابية أن تزداد سوءا فتستغرق مدة أطول. **(Hanus.M, 1995)**

فعند فقدان موضوع التعلق كفقدان الطفل، تفقد الثقة في الذات، لان الأم لم تتمكن من حماية الطفل من الموت، كما تفقد الثقة في المحيط، فيظهر انه مهدد وخطير" **(Nadine ,2002)**

أما عن ردة فعل "سمية" تجاه صدمتها فكانت ليست عنيفة، فهي كانت تتوقع أن تفقد ابنها خاصة بعد ما اعطى لها الأطباء تفسير حول وضعه الصحي فعبرت عنها قائلة: "بعد ما عيطتلي صاحبتي بالتيليفون من مكان الحضانة فالسبيطار وقاتلي ابنك مات قلت اكيد يموت، يموت" فنلمح هنا تكرار في الكلمات كما انه تعتبر الوضعية التي آلت إليها "سمية" كعمل بدائي نكوصي إذ تحدث عنه (فينيشل) أين تكون الأعراض نكوصية ثقيلة، فهذا ما يوحي بأنها في **مرحلة الانكار** تقول "كوبلر" في كتابها أن هذه المرحلة هي التي تساعدنا على النجاة الأولية من الصدمة، حيث نقوم خلالها بالتعامل مع الصدمة وكأنها لم تحدث بالفعل، ويقوم المتعرض بالصدمة لا إرادياً بالتشويش على إفكاره والمراوغة معها لكي يحاول إقناع عقله الواعي بأن شيئاً ما لم يحدث، وحينها (على حد قول كوبلر) تصبح الحياة غير ذات قيمة ، حيث يصاب المتعرض للصدمة بحالة من الشلل الفكري والعقلي، وهو ما يساعد على التقليل من حدة الصدمة واشتعالها المبكر

www.almrsal.com/post/531402

اما عن زوج "سمية" فكانت ردت فعله اتجاه الفقدان عنيفة في قولها" متقبلش راجلي كفاه مات ابني، كان ضال يحلم كفاه يزيد، من شدة الصدمة راح جاب عمرة ودعا ربي باه يعوضوا بطفل اخر".

لقد وضح فرويد ان فقدان شخص عزيز بصورة مفاجئة وقد كانت معه روابط معقدة وغنية يشكل في حد ذاته صدمة، خصوصا وان الانا لم يهيأ لفقدان هذا الموضوع، وبالأخص اذا كان في مرحلة ضعف وعدم نضج. يدل الالم في الحداد النفسي على اهمية ودور حب الموضوع في اقتصاد الجهاز النفسي

من خلال خطاب "سمية" حول كم استغرقت من الوقت لإنجاب طفل اخر بعد الطفل المفقود قالت" بعدها بستة أشهر رفدت الحمل كنت خايفة ياسر كامل شجعوني وقفو معايا"

- محور ظروف الفقدان:

من خلال خطاب "سمية" حول وضعها الحالي وما سيؤول اليه لاحقا فهي عبرت انها تأقلمت الوضع وأنها لازالت تحتفظ بالآثار الحسية اللمسية الخاصة به في ذاكرتها والتي تعتبرها خاصة ولا تتكرر، لمسات يديه في قولها عيناها ترقرق" جبت اولاد اخرين كما يديه محسيتش"، مما قد يعيق عمل الحداد النفسي ان لم يباشر وينجز.

ومن بين ما يعرقل عليها ذلك هو تأنيب الضمير الذي تشعر به نحو ذاتها حيث عبرت وهي تدمع قائلة: "انا قلتهم يزيدوني بالدواء، بعدها وليت انخاف على البيبي وليت انزيد قيصري باه ميموتوش كما ابني سعد".

فسمية تقر فعلا بفقدانها لابنها، إلا أنها استثمرت موضوع طفل آخر وانجبت طفل وطفلة وبعدها تكررت الاجهاضات والان تخاف من وإعادة تجربة الحمل ولكنها تخاف ان تجهض او تفقده مرة أخرى وإعادة عيش واقعا مؤلما وهو الآخر لم ينسى بعد لتبدأ بمشروع طفل آخر. تعاني **«سمية»** من الحداد المرضي.

فالموضوع هو موضوع الطفل الذي اشترك فيه هوام كل امرأة في بنائه والعمل على تحقيق الأمومة التي كانت تحلمها كل امرأة، فصدمة الفقدان كانت بمثابة كسر كل الحواجز التي كانت تربط كل امرأة بمولودها المفقود.

من خلال خطاب "سمية" تنهدت وقالت" الحمدالله نلقاه فالجنة رغم انني منسيتش وليدي، جبت ابني سعد لي سميتو اعليه عوضني ربي بيه وكملت حياتي عادي نخدم نحوس عايشة حياتي" لجوء **«سمية»** الى طفل الاستبدال حيث استعملت ميكانيزم ذهاني الذي تمثل في الطفل البديل. تغيرات **«سمية»** بعد تجربة فقدان ابنها.

يمثل الموت في صورته الرمزية توقفا عنيفا ومفاجئا للتواصل الفعلي بين فردين تربطهما علاقة تعلق حميمة من الصعب جدا قطعيا، إن استمرار عملية الحداد الطبيعي

وتطو رها من حالة سوية دفاعية إلى حالة مرضية تؤثر كثيرا على حياة الفرد وتجعله يعيش حالة حزن دائمة، ولا يقوم باستثمارات جديدة **(كمال وهبي،1992، ص111).**

يمثل الحداد الصدمي تضاربا بين الصدمة التي تنشط لإحلال الفراغ والجذب نحو العدم، والبحث عن الذكريات والرموز لتطوير سرد تاريخي لقصة العلاقة الماضية. من الناحية العيادية، الأثار السلبية للصدمة تشكل دفاعا لتجنب الاستذكار والتكرار. والمنع التام لإرصان الصدمة يشكل "مدفنا" يحجر على المعاش الصدمي بإحكام إلى موعد لاحق تنشيطه لإعادة من خلال تطوير أعراض ما بعد الصدمة.

(Dollander, & Tychey,2002) وعمل الحداد الصدمي يتخذ شكلا حادا ويعرف بالحداد ما بعد الصدمي المعقدوالقريب من زملة الصدمة النفسية. ويعود هذا الحداد لامتداد الإنكار أو الاكتئاب بلا نهاية. والدفاعات النفسية الأساسية التي تعيق عمل الحداد المعقد تواجه كمية هائلة من الانفعالات المؤلمة وتتمثل في الإسقاط والتقمص الإسقاطي، الانشطار، العقلنة والأمثلة التي تولد تقمصات سوداوية خصوصا إن استخدمت بصورة ثابتة. وعجز الأنا عن الإرصان العقلي للشحنات الانفعالية لخبرة الفقد أوعن تعديل بعدها الاقتصادي عن طريق القمع، يضاعف من تعقد عمل الحداد. وأمثلة الموضوع المفقود إن كان يصحبها الشعور بالذنب، فيقف حائلا دون تطوير مركبات الانفعال-التصورات. في بداية الحداد لا يملك الأنا سوى دفاعات تسمح بتمثيل ثلاث عمليات نفسية: إما إنكار حقيقة الفقد من خلال استعادة علاقة انصهار خيالي مع الموضوع المفقود وتطوير تقمصات باثولوجيه تثير غالبا الخطر الميلانخولي أو الانتحاري أو تطوير أي اكتئاب مزمن. ويتم إنكار فقد الموضوع أيضا باستخدام دفاعات هوسية ذات صبغة ضد-اكتئابية؛ واما النفي المباشر للكميات الهائلة للانفعالات المؤلمة من خلال دفاعين أساسين:

الإسقاط والتقمص الإسقاطي؛ أو في الأخير يتم الفصل التام للانفعال عن أي إمكانية الإدماج النفسي ضمن التصورات التي تمثله. والدفاعات النفسية التي تعنى بهذه العملية، الانشطار ونمطي العزل- العقلنة. إن الحفاظ على هذه التهيئة الدفاعية طويلا يؤكد

بصورة هامة استحالة عمل الإرصان العقلي للحداد ويقود إلى تطوير البطاقة العيادية للحداد المعقد(Dollander, & Tychey,2002.)

من خلال خطاب "**سمية**" في قولها "عادي كملت حياتي بعد ما مات وليدي رجعت لدار شيخي نقضي عادي ورجعت لخدمتي وهزيت الحمل بولدي الحمد الله زاد حي جبت سعد اخر هه وعمرلي حياتي وعوضني على وليدي سعد لي ماتلي"

أي أن صيرورة الحداد النفسي بفقدان الموضوع المستثمر يتم استبداله بموضوع آخر يعوض الموضوع المفقود، وكل هذا يتم عن طريق دفاعات الأنا بفضل ميكانيزمات الدفاع المتكيفة والفعالة، ضد الألم الذي سببه الفقدان فبذلك يباشر الشخص الحاد القيام بعمل الحداد و ارصان الصدمة النفسية. أما إذا فشل الجهاز النفسي في دفاعاته في ارصان الصدمة النفسية وبالتالي يفشل معه عمل الحداد مما ينتج عنه اضطرابات وقلق ومشاعر من تأنيب الضمير وكل ما يتعلق بحالة باثولوجيه التي تكون كعائق للصيرورة الطبيعية في عمل الحداد أين يتعرقل في مرحلة ما من مراحله وبالتالي قد تطول عملية الحداد لسنوات.

بعد سؤالها عن اشياء تحتفظين بها من مولودها المفقود قالت وهي(تتنهد)" مزالو عندي الايكوغرافي والدفتر الصحي انتاع ابني، وعندي ثاني درواتو"

يعتبر عمل الحداد تجربة صعبة تمر بهاالمرأة أثناء نزع استثمارها لموضوع الطفل المفقود. فهذه العملية تتطلب وقتا كافيا، ليتم على أساسها صرف معتبر للطاقة، نتيجة محاولات الأنا في احتواء التريف الليبيدي، وذلك من خلال تعبئة الطاقة التي تأتي لغلق التسرب الليبيدي، عن طريق استدخال مواضيع مستثمرة أخرى.

يحدث هذا كما لو أن الطاقة الليبيدية تتجه نحو موضوع غير موجود، حيث تعمل على حرمان الأنا من الطاقة الضرورية للاستثمارات الأخرى.

فالدور الأساسي الذي يلعبه عمل الحداد هو سحب الطاقة الليبيدية من الموضوع المفقود وربطه بموضوع آخر جديد وذلك يتم بقطع الصلة مع الموضوع الأول.

وعن علاقتها بأولادها الاحياء قالت" اخاه هذا ما نسعى، جبت طفل وطفلة معمرين عني بعدهم كل مرة نرفد نجهض مصلحوليش". من خلال خطاب **«سمية»**يحتل اولادها حيزا كبيرا في جهازها النفسي، تعتبر الاجهاضات المتكررة بعد انجابها ولدين بعد ابنها المفقود عن فشل عمل حداد سمية.

2-2 بروتكول تفهم الموضوع للمبحوثة «سمية»:

- تحليل بطاقة ببطاقة:

تم تقديم البروتكول بعد المقابلة العيادية بأسبوع في ظروف جيدة

البطاقة1

10"والله ما فهمتها قاع، طفل صغير يخمم هاذي كمان ولا وشني؟ يخزر في كمان ويتأمل فيه هذا مكان.31"

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون بقصير (CP1) تبدأ المبحوثة **«سمية»**البطاقة بنقدها لذاتها (CN9) بإظهار عجزها عن فهم البطاقة مع نقد البطاقة (CC3)، تتبعه بصمت قصير (CP1) لتتمسك بالمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1)، تذكر شخصية محورية في البطاقة وهي الطفل لتظهره في صراع داخلي (A2.17) ثم تلجأ للاستعانة بالباحث (CC2)، محاولة فهمها للمدرك هل هو كمان او شيء آخر ، تعود لاجترار الصراع الداخلي للطفل (A2.8) مع تأكيدها للفعل (CF3)، وميلها للتقصير(CP2).

- إشكالية البطاقة:

ترمز البطاقة الى اشكالية عدم النضج الوظيفي والذي يجد نفسه في مواجهة مع موضوع الراشد، فان المبحوثة أدركت الطفل في وضعية عجز مما يدل على وجود لأثار اكتئابيه لديها، وادراكها للكمان كموضوع مبهم في محاولة منها لفهم الموضوع المدرك، واجهت المبحوثة صعوبة أمام الوضعية وتجنبها لقلق الخصاء من خلال الميل العام للتقصير ما يشير الى الانطواء النرجسي و فشل عمل الحداد.

البطاقة2

14"حياة فالريف وحدة زعما تطورت و رايحة تقرأ والراجل هاز الصعاب ، زعما الراجل انتاع برا هو لي هاز الصعاب مكانش منها هاكي الصورة حياة الريف (الضحك) 48".

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون (CP1) تدخل البطاقة بتعجب (B2.8) ثم تذكر في مثلنة ذاتية هذه الشخصية الانثوية (CN10)، وتذكر بطريقة معقلنة حياة الريف (A2.13) ثم تذكر شخصية بصيغة الغير المعرفة (CP3) تتبعها بتحفظ كلامي (A2.3) ثم تذكر في مثلنة ذاتية هذه الشخصية الانثوية (CN10) وتقارن بين حياة الريف وحياة المدينة دائما في سياق مثلنة ايجابية في حياتهالسابقة في الريف ($CM2^{+}$) مع التاكيد على الانطباع الذاتي (CN1)، ثم تعود للحديث عن الرجل في سياق من العزل (A2.15)، مع استعمال سياق العقلنة (A2.13) (هاز الصعاب) في صيغة تشكيكية (زعما) باستعمال تحفظ كلامي (A2.3)، كأنها تشكك في قدرة هذا الرجل على تحمل المسؤولية ،لتجتر من جديد ترميزها التشكيكي اتجاه الرجل (A2.8) لكنها دائما تبقى متخوفة وغير مصدقة لقدرة الرجلذلك في حركة استخفافيه (CC4) ترافقها بضحكتها (CC1)، منتقدتا مادة الاختبار (CC3)، وتعود لتضحك (CC1)، ثم تعود لاجترار العنوان المعقلن (A2.13+A2.8)، مع الضحك كدفاع هوسي ضد الاكتئاب(CM3)

- إشكالية البطاقة:

أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية، تبين من خلالها الصعوبة التي تموضعتها المبحوثة أمام مواضيعها الأولية وذلك من خلال عدم ادراكها لكل الأشخاص الموجودين في البطاقة وعدم ربطهم في علاقة مما يوحي الى أن المبحوثة لم تعالج الاشكالية الأوديبية بحيث ركزت في سردها على الفتاة والرجل وتجاهلها للمرأة الحامل من خلال عزلها للعناصر المتواجدة في البطاقة، ما يدل على وجود صراع علائقي وعدم ادراكها يشير الى فشل عمل الحداد. نجد أن المبحوثة حاملة

لرغبات ليبيدية بالنسبة للرجل وعدائية بالنسبة للمرأة وفي هذا عبرت المبحوثة عن مشاعر فقدان وتنازل عن مواضيع الحب الأولى.

- **البطاقة** 3BM

4"هذه مرأة شني تحاول تنتحر ولا شني حاطة المقص والله ماني عارفة تقول وحدة تعبانة مكتئبة راقدة على كنابي والمقص طايح معرف22"

- **السياقات الدفاعية:**

تحاول البحوثة الدخول مباشرة في التعبير (B2.1) على شكل تساؤل توجهه للباحثة (CC2) حول ما تقوم به هذه المرأة مع ظهور تعبير فض عن العدوانية الذاتية وتحطيم النفس (E8) يتبعه تحفظ كلامي (A2.3) ثم يعقبه تشويه ادراكي للجزء نادر (E2/E4) المفتاح تحول الى مقص تجتره على شكل سؤال توجهه للباحثة مرة أخرى (CP5) مع اظهار عجزها المعرفي (CN9) ثم تستعين بالتحفظ الكلامي (A2.3)، وتذكر انثى غير معرفة (CP3)، تصفها بانطباع عاطفي مرتبط بالفقدان (CN1) مع وصف وضعيتها الجسمية والنفسية المنهارة (E6) وبحثها عن السند (CM1)، ايضا تجتر موضوع تحطيم الذاتي (المقص) (A2.8)، وتعبر من جديد عن عجزها المعرفي (CN9)، في قصة قصيرة (CP2).

- **إشكالية البطاقة:**

أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة،لم يتم ارصان الوضعية الاكتئابية من طرف المبحوثة فقد كانت قصتها تحمل تعبير قوي عن الاكتئاب ومشاعر ذنب الذي شمل ايضا وضعية الجسد ذاته (متكية) كوضعية عدوانية ذاتية وتحطيم للنفس مايشير الى ان المبحوثة تعاملت مع فقدان الموضوع كجرح نرجسي .

البطاقة4

اييي فيلمات انتاع بكري هاذو والله ماني عارفة كفاه انعبرلك لقطة من فيلم ؟ فيلم انتاع بكري مريكاني بكري كفاه كانو يصنعو ههه معرفتش انعبر على هاذي التصويرة ها مرأة تقول هذا العصر في السبعينيات اخاه قبل السبعينات معرف، تقولي راجل هارب وهي تحلل فيه اممم هههههه48".

- السياقات الدفاعية:

الدخول البحوثة مباشرة في التعبير (B2.1) وتباشر البطاقة باللجوء الى الخيال (A2.12)، مبتعدة زمانيا اتجاه الماضي (A2.4)، مؤكدة على عجزها التعبيري حيث تحلف بالله في شكل انتقاد لذاتها (CN9)، ثم اجتر هذا التصور (A2.8) باستعمال مصدر ثقافي (A1.2)، لتضحك بعدها (CC1)، مظهرة صفة العجز الذي لديها (E9) ،محاولة وضع المدرك في اطار (CN8)، لتعود لتتمسك بالمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1)، حيث تذكر المرأة وتحاول تحديد الزمني مستعينة بتوضيح رقمي (A2.5)، مظهرة تعجبها (B2.8)، وايضا مظهرة عدم تاكدها ،ثم تستعين بتحفظ كلامي (A2.3)، وتدخل هذه المرأة في علاقة مع رجل (B2.3) ،تحتاج الى سنده (CN1)، ولكن بالمقابل تاكد على الهروب ذهاب هذا الرجل (B2.12) لتنهي البطاقة بابتسامة (CC1)

- إشكالية البطاقة:

أمام اشكالية الصراع النزوي العدواني الليبيدي في العلاقة بين الأزواج، عدم احياء نزوات في إطار علاقة بين الزوجين، وجود تضارب في العلاقة تترجم هنا كرغبة الزوج في الخروج كهروب وعجز المرأة أمام ذلك.

- البطاقة5

هذه مرأة كبيرة تطل كشما راهي تستنى في واحد لا مهيش تستنى راها تتوقب، كي شغل واحد يسمع في واحد، تقرعج على واحد، تقرعج على خبر صدمها.ههههه53"

- **السياقات الدفاعية:**

تدخل **«سمية»**مباشرة في التعبير (B2.1)، تتمسك بمحتوى الظاهر (CF1) حيث تذكر شخصية من جنس انثوي المرأة تحاول الانقاص من شأنها بقولها (كبيرة) (CM2-)، وتأكد على نظرتها(E5)، ثم تلجأ لتحفظ كلامي (A2.3) باحثة عن وظيفة السند، لتعود وتنفيه على شكل انكار (A2.11)، لتعود من اجترار (A2.8) للفعل البصري (CN5) في اطار موضوع مضطهد ذو نظرة مضطهدة (E14)، تعود من جديد للتحفظ الكلامي (A2.3)، مع ادخال شخص مجهول (CP3) غير موجود في البطاقة (B1.2)، وتربطهما بعلاقة (B2.3)، وتجتر فعل التلصص البصري (A2.8) مرتين، ثم تذكر عاطفة قوية مبالغ فيها (خبر صدمها) (B2 .4) تختم البطاقة بضحك (CC1).

- **إشكالية البطاقة:**

أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية، مثلت المبحوثة الأم كمراقب كموضوع بحث عن السندوتنكر ذلك لأنه موضوع تلصصي (الام ميتة) ما يشير لوجود صراع نفس علائقي مع الأم، النظرة المراقبة ذات العلاقة بالممنوع،يدل التركيز على الجانب المضطهد للمرأة على عدم تحمل الحضور القوي للأم الذي من شأنه كشف التصورات الأوديبية المتعلقة برغبات احتلال مكانة هذه الأم الغير لائقة (بسبب موت الام)، هناك حضور قوب للرقابة الأمومية تمنعها من الاعتراف بالوظيفة الرمزية للغرفة التي تذكر المبحوثة بعاطفة قوية مبالغ فيها (خبر صدمها).

البطاقة 6GF

ايي نفس العصر مطورناش قاع،امم يستجوب فيها وهي دايرة حاجة.. معرفتش انعبر قاع من كنا صغار يمدولنا صورة وقولولنا عبرو غنها فالابتدائي نكرهو. مستغربة وهو كي شغل يقرر فيها كفاه الحقيقة 55"

السياقات الدفاعية:

تدخل **«سمية»** مباشرة في التعبير (B2.1) تباشر المبحوثة البطاقة بتعجب (B2.8)، تواضب على نفس المحدد الزمني (E10) كما في البطاقة الرابعة ثم تذكر شخصين مجهولين من جنس مغاير (رجل وامرأة) تربط بينهما في علاقة (CP3 +B2.3)، في علاقة تتسم بالطابع الاضطهادي (E9)، مع الاعتراف بتصورات الجرم التي ولدت لديها ، يعقبها توقف كلامي (CP1) ثم تعلن عن عجزها التعبيري (CN9) وهو ما يدفعها للاستعانة بمصادر شخصية جماعية مرتبطة بطفولتها (CN2)، محاولة وضع تحريضات كامنة للبطاقة في إطار(CN8)، وتعبر عن انطباع ذاتي سلبي (CN1)، ثم تجتر في الأخير العلاقة الاضطهادية بين المرأة والرجل (A2.3)

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي ترمي الى هوام اغراء وقدرة المرأة على التقمص الأنثوي في علاقة رغبة، طغت مشاعر الخوف من الأب على الساحة الشعورية الذي أدركته كموضوع شرير ومضطهد، وذلك عبر التثبيت على صورة أبوية مخيفة الى حد الصدمة يمنعها من تحويل رغبتها الى صورة بديلة للرغبة التي تعيشها.

البطاقة 7 GF

ايبي طفلة تلعب ببوبيتها وقاعدة في حجر اميمتها ايه هذه التصويرة.14"

السياقات الدفاعية:

تدخل **«سمية»** مباشرة في التعبير (B2.1) ثم تباشر المبحوثةثم تشدد على العلاقة بين الاشخاص (B2.3) لتدرك مدركا خاطئا (E4) لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) الذي عبرت عنه من خلال وضعية الجسم (CN4) في قصة مبتذلة (CP4) مع الميل للقصر (CP2)

اشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، يدور الصراع حول مشكل التقمصات للدمية والام أين قامت المبحوثة بتجنب الصراع بينهما عبر ادراك لمدرك خاطئ(قاعدة في حجر أمها) مع استثمار العاطفي لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) الذي عبرت عنه من خلال وضعية الجسم (CN4) مع اللجوء لسياقات الكف والميل العام للتقصير لتظهر كف في العلاقة مع الأم (سبب موت الام) في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية وقامت بكبت النزوات العدوانية.

البطاقة 8BM

ايبي ما خيتي هاذي من بكري من كانو يكتشفو فالطب نورمالمون، وبصح لالا هذا سلاح امم ولا واحد مجروح في جريمة حابين يساعدوه ولا وهذا لي مسميهم عود مهوش باين زين ،هذيك مكحلة ، ولالا امم لا باينة جريمة مش انتاع طب49".

- السياقات الدفاعية:

تدخل **«سمية»** مباشرة في التعبير (B2.1) ثم تباشر المبحوثة البطاقة بتعجب (B2.8) ورغم محاولة تجنب البروز الهوامي عبر الاستبعاد الزماني (A2.4) اضافة بتعزيزها بالدفاعات العقلية (A2.13) وتعزيزهما بالتحفظ الكلامي الأول (A2.3) الا انه يبرز التعبير العدواني بالتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) لتعود لإنكاره (A2.11) متذبذبة بين عدة تفسيرات مختلفة (A2.6) وعدم التعريف بالشخص (CP3)، عبر تعبير فض مرتبط بموضوع عدواني مرتبط برغبات الإصلاح، إضافة الى (E8) اضافة الى تصورات الموت (E9)، وتعود للارتباط بالمحتوى الظاهر (CF1)، مع اظهار الصعوبة الادراكية التي واجهتها تعود لاجترار الموضوع العدواني (E8) الأول عبر مصطلح عامي (مكحلة) وتعود الى التذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2.6) وتعود للإنكار (A2.11) الذي تعقبه بتحفظ كلامي (A2.3) وتعود إلى التأكيد على العقلنة (A2.13) في عنوان ذو ترميز عدائي

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تبعث الى العدوانية تجاه الصورة الأبوية وقلق الخصاء، تظهر الميولات الاضطهادية، عبرت المبحوثة عن عواطف وتصورات قوية مرتبطة بتعبيرات فظة ومواضيع العدوانية ،مع استحضار لعناصر مقلقة في قصتها في سياق تعبير نزوي عدواني ما منعها من ارصان قصة ثرية كما نلاحظ هيمنة السياقات الاولية في السرد كتعبير عن الكف والتجنب للوضعية عبر اساليب خوافية وهذا ما يكشف عن مستوى الهشاشة التي تميز بها النظام النفسي للمبحوثة، واحساسها بالعجز والضعف امام الخطر.

البطاقة 9GF

11"مفهمتش قاع هاذي تصويرة وش فيها، زوج نساء وحدة هاربة وحدة كأنها شافتها وش كانت دير والله ،شكلها شرير راسمينها شريرة والا كشما كانت دير في حاجة والاخرى فاقت بيها ومعرف34"

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون (CP1) تباشر البطاقة بتعجب (B2.8) وناقدة لذاتها (CN9)، تصاحبه بنقد للأداة (CC3)، تحاول التمسك بالمحتوى الظاهر لهذه البطاقة (CF1) عبر ذكر ثنائي أنثوي في علاقة مرآتية (CN7) محاولة ربطهما بعلاقة (B2.3) ثم تفصل في وصف كل واحدة منهما على حدا مركزة على موضوع الهرب (B2.12)، ونلمح بوادر الموضوع الشرير آو الاضطهاد في مثلنة سلبية (CM2) باحثة عن المغزى من البطاقة التعسفي (E16) يعقبه تحفظ كلامي (A2.3)، ثم تعود لتجتر ظهور الموضوع الشرير ،دائما في سياق اختلاط الهويات (E11)، لم نعد نعرف من المرأة الأولى ومن المرأة الثانية تختم البطاقة بإظهارها وتأكيدها على إشكالية العجز(E9)

- إشكالية البطاقة:

ترمي البطاقة الى اشكالية الهوية والتقمص الأنثوي وما اذا كان هناك تمايز كاف بين الشخصيتين الأنثويتين، لجوء المبحوثة في قصصها في البداية الى اساليب سلوكية

لتجنب الصراع، نلاحظ محاولاتها بعد ذلك لوضع الشخصيتين في علاقة، كما شددت على الصراع علائقي عبر اساليب الاولية والتصورات الاضطهادية والتعبيرات العدوانية، وتأكيدها في السرد على اشكالية العجز. كما نلاحظ وجود اشكالية في التقمصات من خلال ذكر الأنوثتين في علاقة مرآتيه وهو دفاع ضد الالتصاق بهما.

البطاقة10

ايي هاذي مرأة كبيرة امم توحشاتو ضالها مرة مشافتوش 27"

السياقات الدفاعية:

تدخل **«سمية»**مباشرة في التعبير (B2.1) وتباشر البطاقة بتعجب (B2.8) لاستحضار صورة انثوية تحاول التقليل من قيمتها($CM2^-$)لاستحضار وضعية السند في حال فقدان الموضوع المحبوب (CM1) وتربطها في علاقة (B2.3) مع شخص مجهول (CP3) مع محاولة لتغريم العلاقة (B2.9).وتستعين بسياق بتعبير عن العواطف القوية والمبالغة (B2.4) في قصة تتسم بالقصر (CP2)

- إشكالية البطاقة:

أمام اشكالية البطاقة التي تشير الى التعبير الليبيدي في الثنائي، تبقى تلك المشاعر الأوديبية هشة نظرا الى استحضار وضعية السند في حالة فقدان المحبوب، مع استعانتها بسياق التعبير عن العواطف القوية والمبالغة كمحاولة لتغريم العلاقة ومحولة اياها الى علاقة اكتئابيه متعلقة بالفقدان والحنين في قصة قصيرة كانسحاب من مشاعر الحزن والفقدان وتجنب الاندماج مع اشكالية البطاقة.

البطاقة 11

(حملتها مقلوبة) أي هكذا كانت مقلوبة، هاذي طريق فيها اشجار وهذو جبال نورمالمون هاذي هي طريق وجدار انتاع بكري طايح وهاذو جبال، شني هذيك الكحلة ثور وقيلا33".

السياقات الدفاعية:

تدخل **«سمية»**مباشرة في التعبير (B2.1) تبتدأ كريمة تعبيرها بمحاولة التمسك بالمحتوى الظاهر (CF1)، تتبعها بتحفظ كلامي (A2.3)، ودائما في حنينها للماضي (A2.4)، تدرك موضوعا منهارا (E6)، ثم تجتر المدرك الطبيعي السابق (A2.8)، تتوجه بعدها لسؤال الباحث (CC2) يتعلق بمحدد حسي سوداوي (CN5) ذو دلالة اكتآبية، غموض المدرك الحسي حيث تدرك الثور بدلا من التنين (E4) وهو موضوع ذو دلالة عدوانية (E8).

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي ترمي الى الصراعات ما قبل التناسلية وارصان رمزية الأم البدائية، تناولها للإشكالية يتراوح بين محاولة التمسك بالمحتوى الظاهر للوحة من أجل تجنب الالتماسات الباطنية لها والى العلاقة الاكتئابية المقلقة هذا يرجع الى الصراع العلائقي **مع الام البدائية.**

البطاقة 12BG

12"معرف شني هاذي التصويرة في نهر، هاذي تصويرة في زينة كان جات انوكولوغ بصح الشجرة دايرة كأنها كلي تصاور انتاع عباد ولا شني، مشكلتهم الشجرة، وقارب ومنظر طبيعي خلاب هههههه26".

- السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون (CP1) تباشر المبحوثة البطاقة معبرة عن عجزها المعرفي في شكل نقد الذات وانتقادها البطاقة ايضا نقد عجزها المعرفي (CN9) وانتقادها للبطاقة (CC3) وهو ما ظهر جليل في محاولتها لإزالة الحياة منها (CN9) ،لتعود وتجتر ما ذكرته سابقا (A2.8)، مع مثلنة سلبية ($CM2^-$) ،تلجأ بعدها لتحفظ كلامي(A2.3) محاولة منها التمسك بالمستوى الظاهر للبطاقة (CF1)،ولكنها تفشل حيث تدمج مدركات خاطئة (E4)، تعود للتحفظ الكلامي(A2.3) ثم تعود لوصف محتوى البطاقة (CF1)،هذه المرة في مثلنة إيجابية ($CM2^+$) في حركة تكوين عكسي (A2.10)، منهية البطاقة بضحكة (CC1)،

- إشكالية البطاقة:

أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لجات المبحوثة في سردها للقصة الى السياقات النرجسية والسلوكية كعودة الى الذات والتي جاءت متضمنة مثلنة ذاتية تتراوح بين السلبية والايجابية والتي تشير الى فشلها لدمج خبرتها الذاتية مع محتوى البطاقة وعجزها أمام هذه المواضيع هذا من شانه أن يكشف عن النقائص والجروح النرجسية التي لديها، ولجوءها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب.

اللوّحة13B

امم طفولة هذا طفل من تاوع بكري يعني من كانو مساكن لا صبابط لا، يتشمس ههه35"

السياقات الدفاعية:

تباشر هذه البطاقة مثل البقية بتعجب (B2.8)، مستعملة الترميز (A2.13)، لتعرف بعدها على شخصية البطاقة ضمن محاولة التمسك بمحتوى الظاهري البطاقة (CF1)، ناسبة اياه في حركة ابعادية للزمن القديم (A2.4)، يعقبها تحفظ كلامي (A2.3) ثم تصف في مثلنة سلبية ($CM2^-$) مصدرها الحرمان واشكالية العجز (E9) مع التركيز على الحدود والحواف (CN6)، تنهي قصتها القصيرة (CP2) بضحك (CC1)

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الوحدة وغياب الموضوع والرمزية الأمومية وارصان الوضعية الاكتئابية، قامت المبحوثة بالتعبير على عواطف اعتياد الطفل على مشاعر الحرمان والعجز كمثال "كي تاع بكري كانو مساكن"، كما أظهرت تعاملها مع عواطف الحزن والوحدة من خلال الترميز والتحفظ الكلامي كفعل عقلنة بغرض تجميد لعواطف، ما يشير الى عدم مقدرتها على مواجهة قلق الوحدة والفقدان التي صاحبها دفاعات هوسية لتغطية الاكتئاب ومشاعر الفقدان .

اللوّحة 13MF

تبان جريمة تبان Une Crim كلي مرا طايحة ميتة والراجل كأنه يتأسف ميبان هو قاتلها مايبان هو لي قتلها مايبان هو لقاها هكذاك ومعرف ام كلي جاء ولقاها ميتة مقدرتش يشوف المنظر ههه31" .

- السياقات الدفاعية:

تباشر المبحوثة البطاقة بتحفظ كلامي (A2.3) تحاول عن طريق الترميز تغطية الترميز(A2.13) تغطية رغبتها القوية في الجرم (E8)، لكن يبدو أنها تفشل حيث تلجأ إلى التحفظ الكلامي (A2.3)، وتحاول ذكر التصورات العدوانية الفجة باللغة الأجنبية (E8)، تعود بعد ذلك إلى تحفظ كلامي (A2.3) أين تذكر صورة امرأة غير معرفة (CP3) رابطة إياها بتصورات الموت (E9)، وتضعها في علاقة عبر واو الربط مع شخص غير معرف (CP3)، الذي تصف إحساسه بالتأنيب (CM1) تربطهما في علاقة (B2.3)، تتذبذب بين عدة تفسيرات مختلفة (A2.6) حول هوية القاتل وهل الرجل هو المجرم أو لا ،ودائما تظهر عدم معرفتها (CN9) لتعود وتجتر تصور الموت (A2.8) مع (E9)، ثم تصف عاطفة قوية مبالغ فيها (B2.4)، تنهي البطاقة بنوع من الدفاع الهوسي ممثل في الضحك (CC1) .

- إشكالية البطاقة:

أمام رمزية التعبير الجنسي العدواني في اطار علاقة جنسية بين الزوجين، قامت المبحوثة في قصتها للجوء الى التعبيرات والتصورات "فظة"، وادماجها لحركات ليبيدية وعدواني، تشديدها على الصراع علائقي عبر التصورات الاضطهادية التدميرية والتعبيرات العدوانية، وترددها في تحديد هوية المرأة وطبيعة العلاقة بين شخصيات في البطاقة، اظهرت في سردها بعض العدوانية الموجهة الى الذات من طرف الاخر في شكل ايذاء وعنف جسدي (قتلها)، حيث يدور موضوع قصتها عن ارتكاب جريمة قتل التي تغطي رغبته القوية في الجرم للتخلص من الموضوع الشرير، وهنا نخلص ان الحالة في تعبيرها القوي عن الاكتئاب الذي اشتمل وضعية الجسد تؤكد على ثقل الضيق والعجز

وومحاولتها ايجاد حل نهائي للتخلص من شعورها القوي بالاكتئاب الذي قامت بتغطيته في نهاية القصة بلجوءها لدفاع هوسي ضد اكتئابي .

اللوّحة 19

هاذي رسمة دار نورمالمون هاذي نوع انتاع رسم ومنعرفش انا الفن وانفسر وشني كاين يفسورها الناس اهل الاختصاص ،بصح تقول واد ودار بعيدة واشباح ههه معرف مفهمتش هاذو حوايج لمدورين شني تقول دار وسحاب بصح هذا موج ولا،ثلج ثلج ثلج**35".**

- السياقات الدفاعية:

تدخل مباشرة المبحوثة في التعبير (B2.1)، أين تحاول وضع البطاقة في إطار (CN8) ثم تذكر موضوع للسند (دار) (A2.8)، تلجأ إلى تحفظ كلامي (A2.3) باللغة الأجنبية، ثم تلجأ إلى مصدر ثقافي (A1.2)، لكنها دائما تعبر عن عدم قدرتها على المعرفة وجهلها للأمور الفنية (CN9)، تنتقد ذاتها (CN9) مقابل مثلنة إيجابية (CM2) لأهل الاختصاص في الفن تلجأ من جديد إلى التحفظ الكلامي(A2.3)، والتمسك للمحتوى الظاهر للبطاقة (CF1) لتجتر موضوع السند (A2.8)، تستحضر مواضيع مخيفة (الأشباح) (E19) تبتسم بعدها بشكل من أشكال الدفاع الهوسي(CC1) وتعود لاجترار عجزها (A2.8، CN9) ونقدها لذاتها،تتساءل عن بعض المدركات الموجودة في البطاقة ثم تعود لتحفظ الكلامي مرتين (A2.3 و A2.3) ثم تشدد عن الخصائص الحسية للبطاقة (CN5)

- إشكالية البطاقة:

أمام البطاقة التي ترمز الى الصورة الأمومية وماتثيره من قلق بدائي، تعاملت المبحوثة مع المحتوى باللجوء لاسلوب دفاعي هوسي لتجنب الصراعات علاقة ثنائية (ام -بنت)، مع تشديد على المدركات الحسية التي تحمل رمزية نكوصية لكل ماهو امومي، كما لجات الى المصادر الثقافية والفنية في سياق مثلنة ايجابية عازلة بها المشاعر الخوافية

،رفض استحضارها والتحفظ تجاهها والخوف من قربها واستثمارها **لموضوع السند** كاعتراف بالوضعية الاكتئابية مع التعبير عن عجزها على تجاوزها من دونه.

اللوّحة 16

هاذي صفحة بيضاء ،وانا نحكيلك حكاية اخاه نكره التعبير قتلك ههه من بكري نكره نشوف فيها ورقة بيضاء تقدري تكتبي فيها أي حاجة ان شاء الله المستقبل بيض كما هاذي الورقة في بالي ولادي يكبرو ويعودو لباس اعليهم بالصحة والعافية يعودو حاجة في المجتمع ميش هاهم كبرو واخلاص ،حابتهم يعودو حتجة يفيدو المجتمع حتى بعد ما ان شاء الله بعد مايموتو ولا انموت انا يحكو عنهم الناس قال هاذو دارو في المجتمع ولا حاجة هكذا في زوج اولادي 2 دقائق و4"

- **السياقات الدفاعية:**

تباشر المبحوثة البطاقة عبر اللجوء الى الترميز(A2.13)، وايضا التمسك بالخصائص الحسية للبطاقة (CF1،CN5)، ثم تتوجه الى الباحثة معبرة عن الصعوبات التي تواجهها مع التحريضات للبطاقة (CC2) ثم تلجأ الى التعجب (B2.4) مع استحضار مصادر شخصية (CN2)، واللجوء الى التفريغ الحركي المتمثل في الضحك (CC1)، ثم تعود لتجتر الخصائص الحسية للبطاقة (A2.8) ،بعدها تبدأ الاسقاط في المستقبل في حركة ابتعاد زمني معاكس (A2.4) عكس الخط الزمني السابق حيث كانت ترجع الى الماضي باستعمال الترميز المستقبل الابيض ،ترميز ذو دلالة تفاؤلية (A2.13) ،ادخال اشخاص امتدادها النرجسي غير مشكلين في البطاقة (B1.2)، محاولة منها صبغ اولادها بصبغة مثالية (CM2+) مع انه يبدو تكوين عكسي لوضعيته الحالية تلجأ للترميز مرة اخرى (A2.13)، ودائما البحث صورة عظامية لأبنائها في مثلنة جد إيجابية (CM2) إضافة إلى مثلنة ذاتية (CN10)، وتذكر محور ما وراء الموت (E9)، تستحضر موت ابنائها وتستحضر حتى موتها (CN2)، تستمر في اشتراط تصورات العظمة (CM2+) وتلجأ للتحفظ الكلامي(A2.3) وتلجأ لتوضيح رقمي توضح فيه عدد اطفالها (A2 .5)

- إشكالية البطاقة:

عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث اظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية. كما فضلت ادماج نفسها في السرد ،ورفضها للوحة من خلال استحضار سند خارجي يساعدها للاتيان بقصة واعطاء أمثلة لمواضيع سند لتجميد العواطف، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها المفضلة وللاشارة لاولادها الاثنين، مع اظهارها لمشاعر ووجدانات متناقضة بين التأكيد على الخيال وبين ادراك المواضيع السيئة ، في محاولة منها لاستثمار الذات من اجل تسيير الصراع نظرا لهشاشة البناء العلائقي والتقمصي للمواضيع، كما أظهرت محاولاتها لترميم واصلاح لمشاعر الحداد الناتجة عن الفقدان الذي عاشته في الماضي مسقطة اياها في المستقبل بالدعائم النرجسية التعويضية هم الأولاد.

الزمن الكلي للاختبار:14 دقيقة و51"

الجدول (19): يمثل خلاصة سياقات T.A.T **للمبحوثة سمية:**

سياقات A	**سياقات** B	**سياقات** C	**سياقات** E
A1.2 = 3	B1.2 = 1	CP1 = 6	E2 =1
A2.1=3	B1.2=1	CP2=5	E4 = 4
A2.3 = 10		CP3 = 5	E 5 = 1
A2.4= 4		CP4 = 1	E6 = 2
A2.5 = 2		CP5 = 1	E8=6
A2.6 = 3		**CP= 18**	E9 = 8
A2.8 = 10		CN 1 = 4	E10 = 1
A2.10 = 1		CN2 = 3	E 14 = 1
A2.11 = 2		CN5 = 4	**E =28**
		CN6 = 1	
		CN7 = 1	
		CN8 = 3	
		CN9 = 11	
		CN10 = 3	
A2.13 = 7		**CN=30**	
A2.15 = 1		CM1 = 3	

A2.17 = 1 **A2= 41**	B2.1 = 5 B2.3 =7 B2.4 = 4 B2.8=7 B2.9 =2 B2.12 = 1 B2.21 = 1 **B2=27**	CM2 = 8 CM3 =1 CM=12 CF1 = 12 CF3 =1 **CF=13**	
		CC1 = 10 CC2 = 2 CC3 = 4 CC4 = 1 **CC=17**	

الجدول (20): يمثل التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT للمبحوثة سمية:

السلسلة A (سياقات الرقابة)			السلسلة B (سياقات المرونة)			السلسلة C (سياقات تجنب الصراع)			السلسلة E (السياقات الأولية)		
النوع	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية
A1.2	3	7%	B1.2	1	4%	CC1	10	11%	E2	1	4%
A2.3	10	23%	B2.1	5	18%	CC2	2	2%	E4	4	17%
A2.4	4	10%	B2.3	7	25%	CC3	4	4%	E 5	1	4%
A2.5	2	5%	B2.4	4	14%	CC4	1	1%	E6	2	8%
A2.6	3	7%	B2.8	7	25%	CF1	12	13%	E8	6	25%
A2.8	10	23%	B2.9	2	7%	CF3	1	1%	E9	8	33%
A2.10	1	2%	B2.12	1	4%	CM1	3	3%	E10	1	4%
A2.11	2	5%	B2.21	1	4%	CM2	8	9%	E 14	1	1%
A2.13	7	16%				CM3	1	1%			
A2.15	1	2%				CN 1	4	4%			
A2.17	1	2%				CN2	3	3%			
						CN5	4	4%			
						CN6	1	1%			
						CN7	1	1%			
						CN8	3	3%			
						CN9	11	12%			
						CN10	3	3%			
						CP1	6	7%			
						CP2	5	6%			
						CP3	5	6%			
						CP4	1	1%			
						CP5	1	1%			
المجموع	44	24%	المجموع	28	15%	المجموع	90	48%	المجموع	24	13%

نسب جميع السياقات:

جدول (21) يمثل توزيع النسب المئوية لظهور الأساليب الدفاعية لدى سمية:

الأساليب	A%	B%	C%	E%	المجموع
معدل النسب	24%	15%	48%	13%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول بروز أساليب تجنب الصراع (C) على الأساليب الأخرى بمعدل نسبة (48%)، بعدها نجد أساليب الرقابة (A) التي ظهرت بمعدل(24%)، تليها بعدها نجد أساليب المرونة (B) بمعدل(15%)،فالأخيرأساليب الأولية(E) بمعدل(13%).

سياقات الكف وتجنب الصراع C:

بروزها من بين جميع السياقات.

1- أساليب نسق C/N:

أظهرت النتائج المتحصل عليها بروز بعض مظاهر أساليب النرجسية نسق CN على شكل التالي:

الجدول (22): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسقCN:

الأساليب	CN1	CN2	CN5	CN6	CN7	CN8	CN9	CN10	المجموع
معدل النسب	4%	3%	4%	1%	1%	3%	12%	3%	31%

يتضح من الخلال الجدول ارتفاع أساليب النسق (CN) عن باقي السياقات بنسبة CN=31%، حيث احتل نقد الذات من طرف المبحوثة النسبة الأكبر (CN9)، وجاء تساوي (CN1) التشديد على الإحساس الذاتي الغير العلائقي (CN1) مع التشديد على الخصائص الحسية (CN5) بنسبة 4%، وتساوي النسبة بين (CN2) مصادر شخصية مع (CN8) نسج القصة على منوال لوحة فنية، مع(CN10) مثلنة ذاتية، وجاءت فالخير بنسب ضئيلة (CN6) تأكيد على رصد الحدود، مع(CN7) علاقات مرآتية.

2- لأساليب تجنب الصراع (CP):

لقد جاءت أساليب الكف وتجنب الصراع في المرتبة الثانية من خلال الجدول التالي:

أساليب النسق C/P:

الجدول (23): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق CP:

الأساليب	CP1	CP2	CP3	CP4	CP5	المجموع
معدل النسب	7%	6%	6%	1%	1%	21%

يبين الجدول بروز أساليب الكف من خلال نسبة (CP1=7%) على باقي سياقات الكف وتجنب الصراع من خلال ازمنة الكمون، سواء كان ذلك في بداية القصة او داخلها، تليها ونسبة متساوية بين (CP2) ميل عام للتقصير مع (CP3) عدم التعريف بالأشخاص بنسبة 6%، وبنسب قليلة جدا تساوي نسبة بين (CP4) قصص مبتذلة مع (CP5) ذكر عناصر مقلقة بنسبة1%.

3- أساليب نسق C/C:

احتلت الأساليب C/C الرتبة الثالثة من مجموع أساليب الكف وتجن الصراع بمعدل نسبته نوضحها في الجدول التالي:

الجدول (24): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق(CC):

الأساليب	CC1	CC2	CC3	CC4	المجموع
معدل النسب	11%	2%	4%	1%	18%

يبين الجدول بروز(CC1) وهو اثارة حركية او ايماءات او تعبيرات جسمية بنسبة 11% وجاءت نسبة (CC3=4%) وهي انتقاد للأداة ، ثم (CC2) طلبات موجهة للفاحص، ثم بنسبة قليلة جدا (CC4) تهكم وسخرية.

4- أساليب النسق C/F:

تحتل أساليب(CF)المرتبة الرابعة من مجموع أساليب الكف والتجنب الصراع وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (25): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق(CF):

الأساليب	CF1	CF3	المجموع
معدل النسب	13%	1%	14%

يبين الجدول ان (CF1=13%) تمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهر، وبنسبة قليلة جدا (CF3) تشديد على الفعل.

5- أساليب نسق (CM):

الجدول (26): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب نسق(CM):

الأساليب	CM1	CM2	CM3	المجموع
معدل النسب	3%	9%	1%	13%

يبين الجدول ان السياق (CM2) وهو مثلنة المواضيع اعلى قيمة، ثم (CM1) استثمار مفرط لوظيفة الاسناد، وبنسبة قليلة جدا (CM3) وهو مزح وطرافة.

- أساليب الصلابة النفسية(A):

جات في الرتبة الثانية بعد سياقات الكف والتجنب بنسبة 24%

الجدول (27): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب الصلابة النفسية (A)

الأساليب	A 1.2	A 2.3	A 2.4	A 2.5	A 2.6	A 2.8	A 2.10	A 2.11	A 2.12	A 2.15	A 2.17	المجموع
معدل النسب	7%	23%	10%	5%	7%	23%	2%	5%	16%	2%	2%	100%

يبين الجدول كيف برزت السياقات الدفاعية من نوع (A) فكان اكثر ظهورا للسياق (A2.3) للتحفظات الكلامية بنفس النسبة مع (A2.8) لسياق الاجترار بنسبة قدرها23% ثم تليها (A2.12) التأكيد على ما هو خيالي بنسبة 16%، ثم تليها (A2.4) الابتعاد الزماني والمكاني، وبنفس النسبة بين (A1.2) قصة منسوجة قريبة من الموضوع المألوف مع (A2.6) تردد بين تفسيرات مختلفة بنسبة 7%. وبنفس النسبة بين (A2.5) تدقيقات رقمية مع (A2.11) انكار بنسبة قليلة 5%، ونسبة قليلة جدا بين (A2.10) عناصر من تكوين عكسي، مع

(A2.15) عزل العناصر او الأشخاص، مع (A2.17) تشديد على الصراعات النفسية الداخلية، بنسبة 2%.

أساليب المرونة B:

الجدول (28): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب المرونة B:

الأساليب	B1.2	B2.2	B 2.1	B 2.3	B 2.4	B 2.8	B 2.9	B 2.12	المجموع
معدل النسب	4%	4%	18%	25%	14%	25%	7%	4%	100%

يبين الجدول حيث مثلت نسبة (B2.3) تشديد على العلاقات بين الأشخاص مع نسبة (B2.8) تقديرات شخصية بنسبة 25%، تليها (B2.1) دخول مباشر فالتعبير بنسبة 14%، ثم (B2.9) سواد الموضوع الجنسي، ثم بنسبة قليلة لكل من (B2.1) قصة منسوجة حول قصة شخصية، (B2.2) تخريف بعيد الصورة، (B2.12) تشديد على موضوع ذهاب واياب.

السياقات الأولية(E):

وجاءت نسب السياقات الأولية للمبحوثة سمية في الرتبة الأخيرة **13%**

الجدول (29): يمثل توزيع النسب المئوية لأساليب السياقات الأولية(E):

الأساليب	E2	E4	E5	E6	E8	E9	E10	E14	المجموع
معدل النسب	4%	17%	4%	8%	25%	33%	4%	1%	100%

يبين الجدول كيف برزت (E9) تعبير عن عواطف مرتبطة بإشكالية، تليها (E8) تعاليق وتقديرات شخصية، (E4) اضطراب على مستوى اللغة، (E6) إدراك مواضيع مفككة او تخريف خارج الصورة، وبنفس النسب لكل من (E2) إدراك تفاصيل نادرة، (E5) إدراك حسي، (E10) التكرار، ونسبة قليلة جدا(E14) إدراك موضوع سيئ او مضطهد.

خلاصة التحليل الكمي لبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة سمية:

بسيطرة سياقات الكف حيث قدرت نسبة سياقات تجنب الصراع (C) بـ48% حيث ترأستها أساليب النرجسية عن باقي السياقات بنسبة 31%، حيث احتل نقد الذات من طرف المبحوثة النسبة الأكبر، مع التشديد على الإحساس الذاتي الغير العلائقي والتشديد على

الخصائص الحسية، بجانب لجوئها لمصادر شخصية لنسج القصة التي اتت في منوال لوحة فنية، مع مثلنة ذاتية، وتأكيد على رصد الحدود والعلاقات ،أما بالنسبة الى السياقات السلوكية فقد جات مرتبطة بإثارة حركية او ايماءات او تعبيرات جسمية بالإضافة الى لجوئها الى دفاعات هوسية ضد اكتئابية من خلال انتقادها للأداة التهكم والسخرية ، والتي أرفقتها مع السياقات العملية والتعلق بالواقع على شكل التمسك بالمحتوى الظاهر والتشديد على الفعل قدرت بنسبة 14% ،كما أظهرت حاجتها للسند للتعامل مع مثيرات المنبه الخارجي حيث نسجل لجوئها الى سياقات الحاجة للسند (CM1) ومثلنة للمواضيع .

بعدها نجد أساليب الرقابة (A) التي ظهرت بمعدل (24%)، حيث برزت السياقات الدفاعية من نوع (A2) فكان أكثر ظهورا للسياق للتحفظات الكلامية ولسياقات الاجترار مع التأكيد على ما هو خيالي ما يشير الى خوف الحالة من التعبير.

تليها أساليب المرونة (B) بمعدل (15%)، وارتبطت بسياقات من نوع تشديد على العلاقات بين الأشخاص مع تقديرات شخصي. سواد الموضوع الجنسي، فالأخير أساليب الأولية (E) بمعدل (13%). برزت التعبيرات عن عواطف مرتبطة بإشكالية، تليها تعاليق وتقديرات شخصية، واضطراب على مستوى اللغة، وادراكها مواضيع مفككة او تخريف خارج الصورة أو المواضيع سيئة ومضطهدة.

الاشكالية العامة للبروتوكول تفهم الموضوع للمبحوثة سمية:

من خلال تحليل برتوكول الكمي والكيفي TAT للمبحوثة **«سمية»** نلاحظ ظهور سياقات الكف من النوع الهوامي (CM) التي تدل على حاجتها الكبيرة إلى السند مع مثالية المواضيع، كما استعملت تكرارات عديدة إضافة إلى أن قصص المبحوثة تطغى عنها التحفظات الكلامية مع التشديد على الفعل وعلى الصراعات النفسية الداخلية ،مع الميل الشديد للاختصار وهو الدال على عدم قدرة المبحوثة على مواجهة الصراعات الشديدة بالإضافة الى ان تجنب الصراع وصلابة الرقابة لديها التي توحي الى الصعوبة التي واجهتها في تركيب القصص وارصانها امام قلق يهدد سلامة الانا وحدوده.

-لم تتمكن المبحوثة من إدراك موضوع البطاقة (5) التي توحي إلى سلطة الأم ،حيث مثلت المبحوثة الأم كمراقب يخترق ما يشير لوجود صراع نفس علائقي مع الأم ، أما البطاقة (7GF) فقد تمكنت من إدراك العلاقة أم-بنت). كما لم تدرك المبحوثة البطاقة (19) التي توحي إلى الصورة الامومية، فقد تعاملت المبحوثة مع المحتوى باللجوء لأسلوب دفاعي هوسي لتجنب الصراعات علاقة ثنائية (ام -بنت)، مع تشديد على المدركات الحسية التي تحمل رمزية نكوصية لكل ماهو امومي،أما بالنسبة لأرصان الصراع الاوديبي، فنجد صعوبتها تظهر من خلال البطاقة (2) حيث تبين من خلالها الصعوبة التي تموضعتها المبحوثة أمام مواضيعها الأولية وذلك من خلال عدم ادراكها لكل الأشخاص الموجودين في البطاقة وعدم ربطهم في علاقة مما يوحي الى أن المبحوثة لم تعالج الاشكالية الأوديبية.

- أما أمام البطاقة 3BM التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة،لم يتم ارصان الوضعية الاكتئابية من طرف المبحوثة.

- لجات المبحوثة أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية في البطاقة 12BG، في سردها للقصة الى السياقات النرجسية والسلوكية كعودة الى الذات والتي جاءت متضمنة مثلنة ذاتية تتراوح بين السلبية والايجابية والتي تشير الى فشلها لدمج خبرتها الذاتية مع محتوى البطاقة وعجزها أمام هذه المواضيع هذا من شانه أن يكشف عن النقائص والجروح النرجسية التي لديها، ولجوئها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب.

- عبر البطاقة البيضاء 16 التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها،عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث أظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية. كما فضلت ادماج نفسها في السرد، ورفضها للوحة من خلال استحضار سند خارجي يساعدها للإتيان بقصة واعطاء أمثلة لمواضيع سند لتجميد العواطف، حيث قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها المفضلة، مع إظهارها

لمشاعر ووجدانات متناقضة بين التأكيد على الخيال وبين إدراك المواضيع السيئة في محاولة منها لاستثمار الذات من اجل تسيير الصراع نظرا لهشاشة البناء العلائقي والتقمصي للمواضيع.كماأظهرت محاولاتها لترميم وإصلاح لمشاعر الحداد الناتجة عن الفقدان الذي عاشته في الماضي مسقطة اياها في المستقبل بالدعائم النرجسية التعويضية هم الأولاد.

- يظهر لنا ان استجابات بروتوكول المبحوثة **«سمية»**في اختبار تفهم الموضوع تبعث الى فشل عمل الحداد وانها لازلت منهمكة في تصورات ووجدانات مرتبطة بتجربتها الصدمية.

2-3 بروتوكول اختبار الرورشاخ للمبحوثة سمية:

عند حضور الحالة لاختبار الرورشاخ، كنا نتبادل بعض الحوار كل حالة تمهيدا لتطبيق الاختبار كأن نسأل عن حالتها وماذا فكرت فيه بعد اللقاء الأول الخاص بالمقابلة واختبار تفهم الموضوع.

عند نهاية تطبيق الاختبار، نتحاور كذلك مع الحالة عن الانطباع العام للاختبار وعما تفكر لان "الرورشاخ يولد حركات نكوصية من شأنها أن تكون صعبة التجاوز بالنسبة لبعض الحالات الهشة.

الرورشاخ لسمية:

السن39 سنة

المهنة: ممرضة بمستشفى في جناح الاطفال

تاريخ تمرير الاختبار:19 مارس2022

الزمن الكلي للاختبار:5دقائق و8"

الجدول(30):يمثل بروتوكول الرورشاخ للمبحوثة سمية

التمرير العفوي	التحقيق	التنقيط
البطاقة I 1. ^"9 هذا خفاش ولا فراشة بكري قع كنا نرسموهم هاك معرف هههه "23	فراشة مرات تبان خفاش هاهم الجنحين كي لقيت فراغات جاني شكل فراشة [Toute La planche]	G F^{+} Ban
البطاقةII "11 ^2. لفوقانية زوج وجوه متقابلين 3.من تحت دببه خامسين زوج دبات متقابلين صغيرين ولفوقانيين زوج ووجوه هذي فيها الوان ميش كيما هذيك "39	هذو زوج دبات هاهم يديهم كلي دايرين هاك وهذو زوج وجوه نتاع عباد عينيهم ونفهم وحواجب[D2*2]	Dz kp^{+} Hd D kan+ A/A Scène Choc C
البطاقة III "9 ^ 4. فراشة في وسط الشكل 5.تقول زوج نساء قاعدين وقع هذو البطاقات متناظرين اصلا الخدمة نتاع الحبر تجي متناظرة وهذي كلي شكلت فراشة وزوج نساء "29	في الوسط فراشة [D3] وهذو ماعندهم حتى معنى وزوج نساء قاعدين متقابلين زيزاتهم يديهم [D9*2] وهذو ما صنفتهم والو ما صنفتش لبستهم	D F^{+} A Dz K^{+} H/H Ban Remarque symétrie
البطاقةIV 9 " 6 .هههه هذي تناظرية تقولي شكلت وحش ولا قنفود معرف هههه "25	هذا الوحش نتاع بكري وهذو رجليه وهذي فريستو كلي قنفود من فوق [D3] [Toute La planche]	G F^{+} (H) Ban Clob Remarque symétrie D F^{-} A

البطاقة V 6" 7.هذا الخفاش نتاع الصح هههه لاخر قيشبهلو . هذا خفاش 15"	هذا خفاش هذو لقرون نتاعو وهذو رجليه وهذو جنحيه ومن جهة كلي رؤوس تمساح اذا شفناه وحدو Réponse additionnelle [D10*2] [Toute La planche]	G F^+ A Ban
البطاقة VI 4" 8. ^ههه هيدورة من تحت 9. من فوق جاي كلي حيوان صغير بصح ماعرفتش نميزو 26"	هذي مافهمتهاش من تحت كلي هيدور[D1] ومن فوق شكل حيوان ما عرفتوش كلي عندو مسطاش وعنين ونيف بصح ماعرفتش نميزو شني هو الحيوان معرف حيوان نتاع مكيات ما صنفتوش [D3]	D F^+ EA Ban DA F^- (A)
البطاقة VII 7" ^10 .زوج بنات صغيرين دايرين قرينات طالع شعرهم لفوق يلعبو ويدورو ايه يدورو 26"	هذو زوج بنات تخيلتهم كلي هذو وجوهم قريناتهم طالعين هذا مكان وهذو روباتهم ومتقابلين Face a face كلي شطحوا ولا يدورو [Toute La planche]	Gz K^+ kp^+ Ban H / H / objet vestimentaire
البطاقة VIII 11"^هذي فيها الالوان وشكلت استناي نشوف شكلت 11.نمور او حيوان ثابت 12.كاين اشكال نتاع عين ونيف وفم ميش واضحين مقا لا ركز مولاها هذو ثاني باينين زوج حيوانات قرؤوسهم برك كلي طالعين في بلاصة خضراء في	ايه هذا منظر طبيعي قاع ههه هاذو زوج حيوانات وهاذو كلي زوج وجوه نتاع حيوانات تقريبا زوج اسود طالعين في جبل [D1x2] هذو كلي وجه هذا تناظر خلق وجه وجبال خضراء[Dbl3] Réponse additionnelle	Choc C Dz kan^+ A/pays Ban Dbl F^- Hd Choc C

الوسط شكل وجه راجل ميش باين زين قلا ركزت دقيقة و11"		
البطاقة IX زمن كمون اولي 10" هذي ما فهمتهاش قع شني والو هههه مافهمتهاش قع 13.نار ولا شمس منا ومنا نار 45"	ماعرفتش نمثلها كلي شمس طالعة وهذي كلي نار لاهبة وضوء نتاع شمس ضارب ياسر مافهمتش هذو كلي وجوه بيبيات بصح معرف [D/Dbl] [8&3x2] Réponse additionnelle هذي تصويرة الوان نتاعها زينين بصح ما فهمتهاش ما مثلتلي حتى شكل فهمت تقريبا قهذا الشمس وهذا اللهيب[D6]	Refus D/Dbl F+E FC Elém
البطاقة X زمن كمون اولي12" 14.هذاك الصغير لي يجري فالبحر شكل فرس النهر حصان البحر زوج متناظرين تقول اشكال بحرية حيوانات بحرية 15.هذو سلطعون 16.قريدس حيوانات بحرية 59"	هذي اشكال حيوانات بحرية زوج حصان البحر صغيرين [D9x2] وهذي كلي سلطعونات [D1] وهذا قريدس صغير [D7x2] وهما خضر ، وهذا شكل ظهر نتاع إنسان (باسان) الحوض بصح العظم برك Réponse additionnelle	DF+A DF+A Bam DF+A

التحقيق حول الحدود:

لا يوجد

اختبار الاختيارات:

+ البطاقةVIII عجبتني فيها الالوان

+ البطاقة X عجبتني فيها الالوان

- البطاقة IV لخاطر مفهمتهاش

- البطاقة VI تشبه للوحش

الانطباع العام حول الاختبار:

الاختبار عجبني خاصة كي عاد فيه صورة وتعبير ما، تعرفي كشما تلقاي فيها حوايج منيش خبيرة فالصور بصح كل واحد ممكن اعطى انطباع، هاذي الحاجة لحلوة فيه، ممكن الصور قاع تشوفهم نفسها بصح كل واحد وكفاش يخزرها هاذي الحاجة الزينة، بكري كي يديروها فالأشرطة نشتيه

الانطباع العام حول الاختبار:

الاختبار عجبني خاصة كي عاد فيه صورة وتعبير ما، تعرفي كشما تلقاي فيها حوايج منيش خبيرة فالصور بصح كل واحد ممكن اعطى انطباع، هاذي الحاجة لحلوة فيه، ممكن الصور قاع تشوفهم نفسها بصح كل واحد وكفاش يخزرها هاذي الحاجة الزينة، بكري كي يديروها فالأشرطة نشتيه.

الجدول (31): يمثل المخطط النفسي (سيكوغرام) للمبحوثة سمية:

الخلاصة	أنماط الإدراك	المحددات	المحتويات
R=16 R. compl=4 T.T= ''8: 05 TP/R=30 " T d'App =D/G/Dbl /Ddbl T.R.T =2K/0 ,5C F.C =2k/3E RC%=12% F. Compl.2K/2∑E Ban: 8 Ban%: 50% F%: 75% F^+%: 56% F^- %: 19% H% =44% A% =75% RC%=38% Refus=1 F Elargi%=100% F^+ élargi %: 88%	G= 4 G%=25% D= 11 D%= 69% Dbl=1 Dbl%=6% Ddbl=1 Ddbl%=6% Choc C =2	F^+= 9 F^- =3 K=2 Kan=2 Kp=2 FC=1 Clob=1	(H)=01 H=4 Hd=2 Pays=1 A= 11 (A)=1 Scène =1 E=2 Elem=1

تحليل بروتوكول الرورشاخ للمبحوثة سمية:

البروتوكول يعكس سيرا نفسيا جيدا انطلاقا من الرورشاخ، هو الذي يحتوي على استجابات متنوعة من حيث المحددات ومحتوياتها اعتمدنا فالتحليل على معايير دليلة سامعي حدادي ترجمة الدكتورة لبنى سفاري، علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف مسيلة:

I. التحليل الكمي :

الإنتاجية والسياقات المعرفية:

جاءت إنتاجية البرتوكول منخفضة (R =16) مقارنة بالمعايير، وهي تتراوح في قائمة المعايير بين (R=20-30) مواجهة **«سمية»**لمادة الرورشاخ كان قلقا والذي تجلى في عدد

الاستجابات المنخفض، وكان الزمن الكلي منخفضا جدا 5 دقائق و8" كذلك حسب معايير لمحددة الوقت الكلي:.T.T 20-30 ومتوسط بالنسبة للزمن المستغرق "30 في الإجابة حسب لمعايير زمن الإجابة:T./rép ينبغي ان يكون اقل من 60"، ما يمكن أن يؤشر إلى الوضعية الدفاعية لدى **«سمية»**أمام مادة الرورشاخ، فلم نلاحظ مشاركة ذاتية وإبداع شخصي في الإجابات وقد كان الزمن الكلي منخفض ما يبين رغبة الحالة من التخلص مباشرة من المادة لجأت إلى الإجابات الجزئية الكبيرة D%= 69% مركبة وهي مرتفعة، ما يشير إلى أن **«سمية»**لا تريد المشاركة الذاتية في إجاباتها وتتفادى تناول واقعها الداخلي مع وجود حالة رفض في البطاقة IX **وهي البطاقة الرمزية** للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي، يمكن أن نجلب تثبطاتinhibition وامتناعات.

4- أنماط الإدراك:

- الإجابات الشاملة: (G% =25%) جاءت عددها كافي مقارنة بالمعيار العادي (G%=20 à 30%) في اللوحات ذات البقع الملتحمة والمغلقة (V، IV، I) ويعتبر استخدامها كسند للتحكم في المنبه، ومرتبطة غالبا بالمحدد الشكلي (GF^{+}) لخدمة الميول الهجاسية أو الرهابية.

- الإجابات الجزئية الكبيرة (D% =69%) جاءت متوسطة عددها كافي مقارنة بالمعيار العادي (D%=60 à 70%). ويبدو أن هذا التغيير في إدراك الواقع بلجوئها إلى الجزء الكبير كان نتيجة لعزلها للأحمر كوسيلة لتفادي البعد العدواني للمادة الذي أثار مباشرة الخوف. ويؤكد على هذا الخوف و قمع التصورات الإنسانية الكاملة وبالتالي تفادي إسقاط معاشها العلائقي.

- الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd% =6%) جاءت منخفضة مقارنة بالمعيار العادي (Dd%=10%).

5- المحددات:

- الإجابات الشكلية: (F% =75%) جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي (F%=60 à 65%)

- الإجابات الشكلية الموجبة:(F+%=56) جاءت منخفضة مقارنة بالمعيار العادي

(F+%=70 à 80%) تؤشر علامات الاجتماعية إلى نوع من التكيف بالواقع الخارجي وبإدراك جيد للمادة، إذا نظرنا إلى نسبة الإجابات الشكلية الايجابية ونجد ان قيمة F+ اكثر من قيمة F- وهذا يفسر على الادراك السليم والجيد للواقع، والتسامح مع الجانب العاطفي والوجداني.

- الإجابات الشكلية الموسعة (F% élargi= 100%)

- الإجابات الشكلية الجيدة الموسعة (F+% élargi=88%)

6- المحتويات:

المحتويات البشرية:(H% =44%) جاءت المحتويات البشرية مرتفعة جدا مقارنة بالمعيار العادي(H%=15 à 20%) حيث يدل وجود إجابات إنسانية على عدم وجود كف في العلاقات الإنسانية وتبين مدى مقدرة **«سمية»**على تقمص الصور الإنسانية

لا يشمل البروتوكول على استجابات جزئية كثيرة Hd=2، يشمل البروتوكول على إجابات إنسانية كاملة يدل ذلك على عدم وجود قلق انشطار لدى سمية.

- المحتويات الحيوانية :(A% =75%) جاءت المحتويات الحيوانية مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي(A%=35 à 60%) هذا يدل على سلوكات لتؤكد على الطابع التكيفي مع الواقع الخارجي خاصة و انا المدركات الحيوانية

- (خفاش، نمور، حيوانات بحرية) يندرجون ضمن المألوفات.

- نسبة الإجابات اللونية (RC%=38%) جاءت متوسطة مقارنة بالمعيار العادي (RC%=30 à 40%)

- المحتويات التشريحية :(Anat% =00)

- الإجابات الشائعة (Ban%=50%) ونسبتها مرتفعة جدا مقارنة بالمعيار العادي (Ban%=20 à 23%) وهذا دليل على ملائمة بناءوالتي تغلبت على إجلاء الإمكانيات الفكرية. فقد وجهت الأفكار الخاصة بالدفاعات لهدف كبت التصورات الجنسية والعدوانية المقلقة. جاءت المواظبة وهي تكرار إجابة في بطاقة أخرى في البطاقة الأولى (خفاش) والبطاقة

الخامسة (خفاش) يتعلق ذلك بالصدمة. نلاحظ لجوئها في اللوحات التالية (V، VI، IV) إلى إعطاء عدد كبير من الإجابات المبتذلة وإعطاء إجابات لا تتطلب استدعاءات خاصة وذاتية لذلك فبعد الاعتراف بما هو بديهي تتوقف عن الإنتاج. مرة أخرى تجد صعوبة في تصور الذات حيث في البطاقة V نجد اكتفاء **«سمية»**بإعطاء إجابات مبتذلة ما يشير إلى التبعية للمحيط الخارجي.

التحليل الكيفي:

أنماط الإدراك:

كانت الإجابات كلها تقريبا تحت وطأه التحفظات الكلامية التي تشهد على الجهد المستمر والمثمن للتحكم في الحركات الإسقاطية، وللتمكن من الإدراك الجيد للواقع (كأنها)، (ما قلا ركزنا مليح) إلا أنه رغم هذه المحاولات نجد أن الإدراك تأثر بتدخل النزوات مؤدية إلى تذبذب إدراك الواقع.

الإجابات الكلية (G=4) عطت المبحوثة ثلاث إجابات كلية بسيطة تتبعها حركة موجبة، واجابة واحدة مركبة الشيء الذي يبين الميل الى تقصي التفاصيل والدقة أي الاهتمام بالواقع وتحليله الإجابات الجزئية الكبيرة (D=11): يعكس ارتفاع الإجابات الجزئية البسيطة الى التركيب المتماسك للموضوع وللعالم الخارجي حيث جاءت اغلبها إيجابية مع السماح ببعض الأخطاء والانزلاقات العاطفية لعودة المكبوت والشحنات النزوية.

مثل: خفاش في البطاقة الخامسة

الإجابات الجزئية الصغيرة (Dd=0):

تعبر اجابة Dbl =1 عن الكف والكبت كما أن الاستثمار للأبيض يشير إلى الحساسية للنقص في سجل جنسي، ويكشف كذلك عن انشغالات نرجسية و/أو اكتئابيه والتي أعيد إحياؤها بمواجهة الرمزية الأمومية في البطاقتين (IX . VIII) ما قد يوحي بجرح نرجسي او نقص في الانوثة فالبطاقة VIII تعبر على حاجة التمثيل الداخلي للجسم، وتتعلق خاصة بفقدان التكامل الجسدي de l’intégrité parte. اما البطاقة IX إنها البطاقة الرمزية للتعبير عن

صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي، مما يوحي بوجود اشكالات في التمثيل الداخلي وصورة الامومة للمبحوثة.

اجابة تظليلية شكلية في البطاقة VI "هاذي هيدورة" البطاقة IX "نار ولا شمس"

المحددات: المحددات الشكلية تسمح لنا بمعرفة مدى قدرة الفرد على التعرف على المواضيع وتميزها عن الذاتية

الإجابات الشكلية: (F% =75%) جاءت مرتفعة مقارنة بالمعيار العادي مما يدل على سطحية الدفاعات وبهذا الصدد نلاحظ الرجوع المكثف والتمسك الحثيث بالواقع بقيت منطقية وبعلاقة مع المادة في إجاباتها وأنها لا تعاني إذن من مشاكل إدراكية ويدل كثرة الاستجابات الشكلية على اختناق للحياة العاطفية والى وجود نزعة اكتئابيه.

الإجابات الشكلية الموجبة:(F+%=56) جاءت منخفضة تؤشر علاقات الاجتماعية إلى نوع من التكيف بالواقع الخارجي نوعا ما وبإدراك منخفض للمادة.

إذا نظرنا إلى نسبة الإجابات الشكلية الايجابية منخفض على المعيار ما يشير مواجهة المبحوثة منخفضة في الاحتفاظ بهذا التكيف مع الواقع والتحكم في وجداناتها.

الإجابات الشكلية الموسعة (F% élargi= 100%) الاستعمال المفرط للمحددات الشكلية وكانت نسبة المحداد الشكلية السلبية التي تعكس الانزلاق والاخفاق فالتعامل مع الواقع كانت (F⁻%19%) الذي يوحي الى ارتفاع الرقابة في طرح المواضيع السيئة

الإجابات الشكلية الجيدة الموسعة (F+% élargi=88%)

- الدينامية الصراعية:

تحليل العاطفة: نمط الصدى الحميم لدى **«سمية»** نمط منطوي مزدوج T.R.T =2K/0 ,5C يؤكد هذا الوتيرة السريعة لإعطاء الإجابات على طول البروتوكول. حيث قدمت المبحوثة اجابتين حركيتين انسانتين في البطاقة III و في البطاقة VII...

ظهرت في **البطاقة** VII"زوج بنات صغيرين دايرين قرينات طالع شعرهم لفوق يلعبو ويدورو ايه يدورو"اظهرت حركة ايجابيةK^+، **البطاقة** III تقول "زوج نساء قاعدين" وقع

هذو البطاقات متناظرين اصلا الخدمة نتاع الحبر تجي متناظرة وهذي كلي شكلت فراشة وزوج نساء اظهرت" حركة ايجابية K

F.C =2k/3E

RC%=38% **مرتفعة مقارنة بالمعايير** (RC%)**35-37**% وهو ما يبعد احتمال وجود خنق للحياة العاطفية.

معادلة القلق 13% **مرتفع** مقارنة مع معيار معادلة القلق 12% **وجود** قلق مرتفع

نشير الى الاختيارات الإيجابية +**البطاقة** VIIIعجبتني فيها الالوان، + **البطاقة** X عجبتني فيها الالوانوهذا ما يدل على نوع من الانبساط فالسير النفسي، اما في الاختيارات السلبية- **البطاقة** IV لخاطر مفهمتهاش،- **البطاقة** VI تشبه للوحش وهي بطاقات الامومة والبطاقة الابوية اللذان يعكسان اختلال فالصور الابوية

- الإجابات الحركية:

فظهور الإجابات الحركية وتنوع طريقة إدراك الواقع، يظهر لنا إمكانيات إبداعية باطنية وديناميكية التوظيف النفسي إلا أن قوة الدفاع ضد التصورات والوجدانات المقلقة، أثقلت هذا التوظيف بظهور دفاعات مكثفة. فقد لاحظنا مواظبة على الدفاع ضد ظهور تصورات مقلقة يمكن اعتبار الإجابات

الحركات الانسانية:(K=2)_كافي مقارنة بالمعايير عدد الحركات الإنسانية(K): 2-4ظهرت في **البطاقة** VIIزوج بنات صغيرين دايرين قرينات طالع شعرهم لفوق يلعبوويدورو ايه يدوروواظهرت حركة ايجابيةK^{+}، **البطاقة** IIIتقول زوج نساء قاعدين وقع هذو البطاقات متناظرين اصلا الخدمة نتاع الحبر تجي متناظرة وهذي كلي شكلت فراشة وزوج نساء اظهرت حركة ايجابيةK^{+}

تمثل المحددات الشكلية والحركية ذات المحتوى الإنساني Kعلى قدرة **«سمية»**على تجاوز الصراعات والتكيف الحسن مع الواقع الموضوعي وتشير الى ذكاء المبحوثة وقدرتها على ارصان الصراعات.

الحركات الحيوانية:(kan=2) وجود كــف تعبيري للحياة الداخلية، وظهرت في **البطاقة**II "دببه خامسين زوج دبات متقابلين صغيرين"، وفي **البطاقة** VIII "نمور أو حيوان ثابت طلعين في جبل"

الحركات الانسانية الصغرى (kp=2) وهي منخفضة مقارنة بالمعايير الحركات الانسانية الصغرى (kp=7)

وجود Clob=1 يعبر عن الصدمة في البطاقة IV ."ههه هذي تناظرية تقولي شكلت وحش "وهو بطاقة صورة الاب يدل على خوف من سلطة الاب"

- **المحتويات:** ،جاءت متنوعة01=(H)،4=H، 2=Hd، Pays=1، A= 11، (A)=1، E=2 Scène =1 ، Elem=1 وغياب المحددات الجنسية والتشريحية وبعض من المحتويات الاخرى حيث كانت الغلبة للمحتويات الحيوانية والتي بلغت نسبتها(A =75%) ،اما المحتويات البشرية نســبتها (H= 44%) ظهرت استجابات انسانية كاملة غير مشوهة في البطاقات **البطاقة** III **التي** تمثيل الذات أمام المشابه له **في البطاقة** VII هي بطاقة جنسية تعلمنا على الدينامية الطاقوية النزوية التي ستعملها الشخص ويدل على مؤشرات إيجابية 02 من الاجابات الإنسانية الجزئية (Hd) و التي تشير الى خيال غني بالهوامات.

الاستجابات الحسية:

RC%=38% **جاءت** كافية مقارنة بالمعيار العادي(RC%=30 à 40%)

يعبر وجود FCعلى تكيف عاطفي وتكيف جيد مع البيئة والأخرين ونضج عاطفي ووجود الإجابات اللونية يدل على طابع اندفاعي طفولي وعدم التحكم فالانفعالات، يعتبر وجود إجابات لونية في البطاقة الرابعة على بعد نكوصي FCغير علائقي وغير جنسي، يبدو أن استثمارات **«سمية»**مركزة على الجانب الحسي والإدراكي، كوسيلة لعزل العالم الداخلي عن العالم الخارجي، بإقامة حدود واضحة بينهما، هذا التناوب للإجابات الإدراكية الشكلية والإجابات الحسية، إنما كان لصالح حماية العالم الداخلي من أخطار العالم الخارجي انطلاقا من آلية الانشطار طغى الكف على شكل التحفظات الكلامية، أسئلة

موجهة للمختصة تعاليق على المادة وذلك لهدف التخلص من الوضعية. نقص الإجابات في بعض اللوحات تبين هشاشة نرجسية، لها علاقة بإعادة إحياء العلاقة الأولية بالموضوع الأمومي مثل البطاقات البطاقة VII **واللوحة** Vفنلاحظ عند **«سمية»** مثلا تصور متكامل (خفاش) في البطاقة الخامسة (V)،

الضبط الكفي عند الاكتئابين يدل ارتفاع استجابات الشكلية F%=75% وارتفاع الإجابات الحيوانيةA%=75 على وجود ضبط كفي واكتئاب عند سمية**.** ونلاحظ في البطاقة الثالثة (III) في هذه البطاقة نجد صدمة متعلقة باللون، لهذا لاحظنا ارتفاع زمن الكمون الأولي وكذلك خلال الإجابة ولجوئها إلى الضحك، ويبدو أن هذا التغيير في إدارك الواقع، بلجوئها إلى الجزء الكبير كان نتيجة لعزلها للأحمر كوسيلة لتفادي البعد العدواني للمادة الذي أثار مباشرة الخوف. ويؤكد على هذا الخوف، قمع التصورات الإنسانية الكاملة وبالتالي تفادي إسقاط معاشها العلائقي.

الصدمات: اللون في البطاقة الثانية يشكل صدمة اللون والاجابة تظليليه في البطاقة في البطاقة السادسة لدى **«سمية»** يدل على وجود صدمة ويعكس عظمة الضيق النفسي الذي وجدت فيه وعند مواجهتها لوضعية جديدة في البطاقة الأولى ،ويدل وجود إجابات في الفراغ الأبيض Dbl=1 واجابة لونية FC=1 ورفض Refus=1على وجود قلق عند الحاد استعملت **«سمية»** آليات الدفاع في المخاوف وهي التجنب والتنقل في استجابة (وحش) حيث يتنقل قلق **«سمية»** الى البطاقة، بالإضافة استجابات Clob وDbl واستجابات الصدمة choc.

- التحليل العام لبروتكول اختبار الرورشاخ:

من خلال التحليل الكمي والكيفي لبرتوكول المبحوثة في اختبار الرورشاخ الذي تميزت فيه المبحوثة ب:

1. الإنتاجية: جاءت إنتاجية البرتوكول منخفضة (R =16) وهي لا تتراوح في قائمة المعايير بين(R=20-30) مواجهة **«سمية»**لمادة الرورشاخ كان قلقا والذي تجلى في عدد الاستجابات المنخفض.

2. العزل عبر الفصل او عزل بين العالم الداخلي عن الخارجي بإثبات التكيف مع الواقع والاحتفاظ بالعلاقة به.

3. ظهور صدمة اللون: في البطاقات الثانية والبطاقة الثامنة هاته الصدمات بينت انغماس في الحياة الداخلية.

4. رفض البطاقة التاسعة التي تحمل تصورات امومية عن الحمل والولادة، كما عبرت في الإجابة الإضافية" هاذو زوج بيبيات" عن تصور نكوصي بدائي.

5. وشمل البروتوكول على أنماط مختلفة من G وعلى D وDZ عكست الجمع الهجين بين المدركات مفيدة بذلك تقمصات الام البدائية بالإضافة الى وجودF%=75%ما يشير إلى أن المبحوثة بقيت منطقية وبعلاقة مع المادة في إجاباتها وأنها لا تعاني إذن من مشاكل إدراكية ومن التحكم في وجداناتها، يدل كثرة الاستجابات الشكلية على وجود نزعة اكتئابيه.

6. كثرة الإجابات الإنسانية H حيث تحتوي على مدركات إنسانية جيدة واجابة واحدة ذات طابع خرافي(H)

7. الإجابات اللونية RC%=38% مرتفعة مقارنة بالمعاييروهو ما يبعد احتمال وجود خنق للحياة العاطفية.

2-4 التحليل العام للمبحوثة سمية:

من خلال المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة للمبحوثة ونتائج اختباري تفهم الموضوع واختبار الرورشاخ تبين مايلي:

من خلال تحليل المقابلبة تبين ان:

«سمية» ممرضة في مستشفى في جناح طب الاطفال واستثمار موضوع الأم بطريقة جيدة، في ظل العلاقة (أم- بنت)، وكانت تخاف من والدها "حنين وصارم في نفس الوقت" في ضل علاقة (أب-بنت) وعلاقتها بزوجها مضطربة، تعتبر طفولتها سعيدة ، ترى نفسها ذكية وانيقة، استثمرت الطفل الهوامي منذ الطفولة، تزوجت باختيارها بالرجل الذي رأته مناسبا بطريقة تقليدية، ولم تعاني من مشاكل معه او مع اهله في البداية، حملت **«سمية»** استثمرت حملها ايجابيا وقامت بالإيكوغرافي في كل موعد يحدده الطبيب، كانت ترى كيف يكبر بطنها وهي سعيدة وتقوم بالتقاط الصور لنفسها اثناء الحمل، تتكلم مع الجنين وتقرأ له القرآن وتتحدث معه، لم تعاني من اضطرابات فيزيولوجية اثناء الحمل حتى جاء موعد الولادة، طلبت من صديقاتها ان يولدوها فأكثرو لها من حق لتحفيز الطلق ولد الطفل ولم يصرخ صرخة الميلاد في قولها" كي ما عيطش عرفت بلي فيه حاجة دارولو الانعاش قلتلهم خلوه متعذبوهش" ترى **«سمية»** بأنها لم تصدم بسماع خبر وفاته من صديقتها الممرضة لأنها كانت تتوقع ذلك، الا ان ردة فعل زوجها كانت عنيفة لم يتقبل وفاته لدرجة انه ذهب ليقوم بعمرة، تصف فترة الفقدان " كامل وقفو معايا ما ربي يرحمها كانت حية تصبر فيا وانا نقرا فالقران باه نصبر" شعرت بذنب اتجاه وافة مولودها "انا قلتلهم زيدوني كثولي الحقنلتحفيز الطلق"، بعدها بثلاث اشهر حملت للمرة الثانية وانجبت ذكرا سمته بنفس اسم مولودها المفقود تغيرت بعد تجربة فقدان مولود اصبحت حذرة من الولادة، ولادتها قيصرية" من لي ماتلي ابني وليت انزيد سيزغيان باه ميموتوش اولادي كيفو" لجأت **«سمية»** لطفل الاستبدال، بعد انجاب **«سمية»** لطفل وطفلة توفيت امها، تعرضت لفقدان ثان لموضوع الحب الاولي، هذا مع جعلها تعاني من اجهاضات متكررة، وتعبر" الرحم انتاعي فسد من كثرة الاجهاضات" تجربة الاجهاض معززة للفقدان يعتبر تكوين عكسي تصور المرأة الرحم في المجتمع ،علاقتها جد قوية بأولادها الاحياء" اولادي كل حياتي" تعاني **«سمية»**من عمل حداد معقد.

من خلال تحليل اختبار تفهم الموضوع للمبحوثة **«سمية»** تبين:

من خلال تحليل **بروتوكول** TAT نلاحظ استعمال **«سمية»** بدرجة كبيرة لسياقات تجنب الصراع **(**C=90**)** التي برزت فيها السياقات النرجسة **(CN)** وكذلك لسياقات الرقابة **(**A**)** هذا ما يحول دون السير النفسي الحسن، ظهرت اختلالات تصورات الوالدية لدى **«سمية»** من خلال البطاقة 2 أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية، تبين من خلالها الصعوبة التي تموضعتها المبحوثة أمام مواضيعها الأولية وذلك من خلال عدم ادراكها لكل الأشخاص الموجودين في البطاقة وعدم ربطهم في علاقة مما يوحي الى أن المبحوثة لم تعالج الاشكالية الأوديبية بحيث ركزت في سردها على الفتاة والرجل وتجاهلها للمرأة الحامل من خلال عزلها للعناصر المتواجدة في البطاقة، ما يدل على وجود صراع علائقي وعدم ادراكها يشير الى فشل عمل الحداد. نجد أن المبحوثة حاملة لرغبات ليبيدية بالنسبة للرجل وعدائية بالنسبة للمرأة وفي هذا عبرت المبحوثة عن مشاعر فقدان وتنازل عن مواضيع الحب الأولى. اما في البطاقة 5 أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية، مثلت المبحوثة الأم كمراقب يخترق ما يشير لوجود صراع نفس علائقي مع الأم او ربما نتيجة وفات الام ، النظرة المراقبة ذات العلاقة بالممنوع، يدل التركيز على الجانب المضطهد للمرأة على عدم تحمل الحضور القوي للأم الذي من شأنه كشف التصورات الأوديبية المتعلقة برغبات احتلال مكانة هذه الأم الغير لائقة، هناك حضور قوب للرقابة الأمومية تمنعها من الاعتراف بالوظيفة الرمزية للغرفة التي تذكر المبحوثة بعاطفة قوية مبالغ فيها (خبر صدمها).اما في البطاقة (7GF) أمام البطاقة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، يدور الصراع حول مشكل التقمصات للدمية والام أين قامت المبحوثة بتجنب الصراع بينهما عبر ادراك لمدرك خاطئ (قاعدة في حجر أمها) مع استثمار العاطفي لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) الذي عبرت عنه من خلال وضعية الجسم (CN4) مع

اللجوء لسياقات الكف والميل العام للتقصير لتظهر العلاقة مع الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية وقامت بكبت النزوات العدوانية.

اما بالنسبة البطاقات التي تظهر عمل الحداد قبل الولادي:

فقد أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للبطاقة 3BM أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة، لم يتم ارصان الوضعية الاكتئابية من طرف المبحوثة فقد كانت قصتها تحمل تعبير قوي عن الاكتئاب ومشاعر ذنب الذي شمل ايضا وضعية الجسد ذاته (متكية) كوضعية عدوانية ذاتية وتحطيم للنفس ما يشير الى ان المبحوثة تعاملت مع فقدان الموضوع كجرح نرجسي.لم تتكلم عن التخلص من هذا الاكتئاب بإسقاط **عمل الحداد** ممكن في المستقبل، هذا ما يدل على عدم ارصناها للوضعية الاكتئابية كما نلاحظ أيضا في البطاقة 12BG أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لجات المبحوثة في سردها للقصة الى السياقات النرجسية والسلوكية كعودة الى الذات، والتي جاءت متضمنة مثلنة ذاتية تتراوح بين السلبية والايجابية والتي تشير الى فشلها لدمج خبرتها الذاتية مع محتوى البطاقة وعجزها أمام هذه المواضيع، هذا من شانه أن يكشف عن النقائص والجروح النرجسية التي لديها، ولجوئها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب. اما في **البطاقة 16** عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث اظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية. كما فضلت ادماج نفسها في السرد ،ورفضها للوحة من خلال استحضار سند خارجي يساعدها للإتيان بقصة و اعطاء أمثلة لمواضيع سند لتجميد العواطف، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها المفضلة وللإشارة لأولادها الاثنين، مع اظهارها لمشاعر ووجدانات متناقضة بين التأكيد على الخيال وبين ادراك المواضيع السيئة، في محاولة منها لاستثمار الذات من اجل تسيير الصراع نظرا لهشاشة البناء العلائقي والتقمصي للمواضيع، كما أظهرت محاولاتها لترميم

واصلاح لمشاعر الحداد الناتجة عن الفقدان الذي عاشته في الماضي مسقطة اياها في المستقبل بالدعائم النرجسية التعويضية

من خلال تحليل اختبار الرورشاخ تبين مايلي:

تظهر مؤشرات الوالدية في الإجابات الإنسانية وفي البطاقات الاومية ففي **البطاقة** I ظهرت نوعية التقمصات الانثوية الاومية جيدة عند **«سمية»** في اجابتها المبتذلة" خفاش" من خلال استخدام الرقابة و تحكمها في الواقع، وفي **البطاقة** III وهي بطاقة تمثيل الذات امام الاخر تقمصات جيدة من خلال اجابتها" هاذو زوج نساء قاعدين" تعكس علاقة تناظريه تنافسية مع الام، اما في **البطاقة** VIIهي بطاقة أمومة جيدة من خلال اجابتها" هاذو زوج بنات دايرين قطوشات ويدرو" اما **البطاقة** IX رفضتها صدمة في التعامل مع التحريضات الكامنة للبطاقة هي **البطاقة الرمزية** للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي، أعطت تصور انساني نكوصي في الاجابة الإضافية" هاذو زوج بيبيات".

3- عرض وتحليل النتائج:

- التحليل الفردي للمجموعة البحث:

الجدول (32):يمثل تحليل معطيات المقابلة العيادية لمجموعة البحث لمتغير الوالدية:

اسم المبحوثة	العبارات	الدلالات العيادية
سمية	بدت **«سمية»**معجبة بشخصيتها وتحب ذاتها وترى انها ذكية وانيقة لكنها كانت لا يعجبها مظهرها قبل الزواج في قولها" كانت عاجبتني شخصيتي وحاسة روحي ذكية وحاذقة، بصح حب الشباب اثر عني عقدني كان وجهي يبهدل"، كانت **«سمية»**ترغب ان تصبح أما كانت ترى انها ستصبح اما صالحة، وانها تربي أولادها لكي يصبحوا علماء، بعد الزواج تحقق حلمها بالحمل استثمارها لجنينها جد قوي في قولها" كنت فرحانة بيه نقرا فالقرآن باه يخرجلي صالح، نحكي معاه ، سماه على باباه كنت حاسة روحي انكون افضل أم ليه"، ترى **«سمية»**انها افضل أم لأولادها الاحياء، في قولها" اخاه أولادي هم عينيا انموت اعليهم و نديرلهم وش يحبو ونربي فيهم افضل تربية ،كي نرجع من الخدمة طول نلهى بيهم"، علاقة **«سمية»**بأمها جيدة تعتبر نفسها المقربة على اخواتها، خاصة في الطفولة لان أمها توفيت منذ مذ ثلاث سنوات، في قولها "انا قريبة لما بزاف، سماتني على أمها، انا المفضلة عندها قبل ما تموت ربي يرحمها".	يدل خطاب **«سمية»**نستنتج إن حياة **"سمية"** العلائقية كانت جيدة خاصة مع امها ما يدل على الاستدخال والاستثمار الجيد لموضوع الأم قبل وفاتها. بالنسبة إلى **طبيعة استثمار الطفل الهوامي أنها** كانت راغبة في الإنجاب وأنها كانت تخيل طفلها رغبتها في الحمل واستثمارها للطفل، تعاني **«سمية»**من الحداد المعقدهو الحداد الذي يسلك مسار غير معتاد، وغالبا ما يؤول الى خلل في مراحل الحداد، دون ان ينتهي الى مرض عقلي معين، وهو الذي يسميه "بريجرسن" الحداد الصدمي وأن الحداد عملية ديناميكية، واذ حدث لها كساد أو توقف ومضاعفات من حيث نوعية الاعراض المعروفة للحداد،فان التفكيك الانفعالي للذكريات وحدث الفقدان لا يمكن إتمامه.
نورة	بدت **«نورة»**معجبة بشخصيتها وتحب ذاتها وترى نفسها جميلة المظهر خلوقة وذكية، في قولها "انا عاجبتني روحي زينة وذكية وقوية كامل يشاوروني ويحترمو رأيي"، كانت **«نورة»**تحلم ان تصبح أم كانت ترى انها ستصبح اما صالحة، وانها تربي أولادها مثل أمها، بعد الزواج تحقق حلمها بالحمل وكان استثمارها لجنينها جد قوي في قولها" كنت فرحانة بيه نقرا فالقرآن باه يخرجلي صالح، نحكي معاه كنت حاسة روحي انكون افضل أم ليه"، ترى **«نورة»**انها افضل أم لأولادها الإحياء في قولها" ميلقاوش أولادي أم كما أنا نحبهم وجامي نضربهم ونديرلهم وش يحبو ونربي فيهم افضل تربية وقتي قاع ليهم"، علاقة **«نورة»**بأمها جد قوية خاصة في الطفولة حيث كانت تعاني من قلق الانفصال عنها، وترى انها تشبه امها كثيرا، فيقولها "انا نشبه لماما بزاف، قوية كيفها، ماما حكيمة ومثقفة خرجت ليها، من كنت صغيرة كنت لاصقة فيها منخليهاش لحظة وين تروح انروح" تنتهج **«نورة»**أسلوب أمها فتربية أولادها الخمسة الأحياء.	في إطار العلاقة مع الأم حيث ظهرت الأم كموضوع جد مثالياستثمرت صورة الأب أيضا بتقمصات مرنة وباستثمار جيد لموضوع الرغبة الليبيدية من خلال خطاب "نورة" استثمارات جد إيجابية لموضوع الحمل ولمشروع طفلها الخيالي أيضا وبالطفل المرغوب فيهحيث ظهرت بعلاقة مزيجية مع طفلها من خلال استثمراتها له

الجدول(33): يمثل تحليل معطيات المقابلة العيادية لمجموعة البحث لمتغير عمل الحداد قبل الولادي:

اسم المبحوثة	العبارات	الدلالات العيادية
سمية	من خلال خطاب سمية" انا متشوكيتش كما مات ابني" تتكر بأنها صدمت. وفات **أم «سمية»**بعد موت ابنها جعلها تعيش فقدان مواضيع الحب ،وقامت "سمية "باللجوءالى طفل الاستبدال في قولها، "سميت ابني لي بعدو نفس الاسم، جبت أولاد اخرين طفل وطفلة، بصح واحد مايجي في بلاصتو مزلت متفكرة يدو كي حطيتها على خدي قبل مايموت كأنها قطن، كي انزيد اولادي طول انحط يدهم على خدي محسيتش ذاك الإحساس انتاع ابني لي ماتلي، عمري ما نسيتو" استمرت **«سمية»**في الحياة وانجاب الأطفال الا انها تعاني من اجهاض متكرر ، رغم هذا انجبت ولد وبنت.	نوع عمل الحداد لسمية الحداد المعقدهو الحداد الذي يسلك مسار غير معتاد، وغالبا ما يؤول الى خلل في مراحل الحداد، دون ان ينتهي الى مرض عقلي معين، وهو الذي يسميه " بريجرسن" الحداد الصدمي أن الحداد عملية ديناميكية،واذ حدث لها كساد أو توقف ومضاعفات من حيث نوعية الاعراض المعروفة للحداد،فان التفكيك الانفعالي للذكريات وحدث الفقدان لا يمكن إتمامه لجوء للطفل الاستبدال يدل على محاولة **«سمية»**محو فكرة موت مولودها الاول باستعمال ميكانيزم ذهاني متمثل في الطفل الاستبدال الاجهاضات المتكررة تعني انها فشلت في عمل الحداد
نورة	من خلال خطاب "نورة" كانت صدمة فقدان مولودها عنيفة "بكيت بكيت ومحبيتش انشوفو غمضت عيني وقلت للقابلة قضاء ربي وقدرو " بعد الولادة عانت **«نورة»**من اضطرابات سيكوسوماتية في قولها" بعد موت وليدي مرضت من كلش القولون العصبي الوجع، الإمساك ،الفشلة تعذبت، لحد الساعة كل مرة نمرض بحاجة، ولا عندي السكر و لقواتر"	تبين انها تعاني من الحداد المكبوت أو المقنع في هذا النوع من الحداد الفرد لا ينكر خبر الفقدان, و لكنه يرفض الانفعالات و الآلام المرتبطة به، حيث تمحي كل الاضطرابات العاطفية لصالح العديد من الاضطرابات الجسدية, وحسب(Parks(6811فان الحداد المكبوت هو حداد مؤجل ،إلا أن دفاعاته تكون اقل فاعلية لأنها تظهر في الجسد عوض السلوك، أن ضحايا الحداد المكبوت هم من نوع المرضي الذين يستشيرون الطبيب، و الذي يركز بدوره على الأعراض الجسدية، و هذا ما يحول دون التعرف على السبب الحقيقي، الذي يعود إلى تقمص المفقود، إلا أن هذه الوجدانات تعود للظهور فجأة، وفي بعض الأحيان بطريقة يصعب فهمها، بمناسبة تذكر واعي أو غير واعي لاختفاء الشخص المحبوب و بالتالي تنطلق عملية الحدادفالموضوع هو موضوع الطفل الذي اشترك فيه هوام كل امرأة في بنائه والعمل على تحقيق الأمومة التي كانت تحلمها كل امرأة، فصدمة الفقدان كانت بمثابة كسر كل الحواجز التي كانت تربط كل امرأة بمولودها المفقود.

الجدول (34): يمثل تحليل محتوى بطاقات تفهم الموضوع التي تحريضاتها الكامنة تخدم موضوع الدراسة التي تخص متغير الوالدية:

اسم البحوثة	البطاقة2	البطاقة 5	البطاقة 7GF
سمية	أمام اشكالية اللوحة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية، تبين من خلالها الصعوبة التي تموضعتها المبحوثة أمام مواضيعها الأولية وذلك من خلال عدم ادراكها لكل الأشخاص الموجودين في اللوحة وعدم ربطهم في علاقة مما يوحي الى أن المبحوثة لم تعالج الاشكالية الأوديبية بحيث ركزت في سردها على الفتاة والرجل وتجاهلها للمرأة الحامل من خلال عزلها للعناصر المتواجدة في اللوحة، ما يدل على وجود صراع علائقي (الام ميتة)وعدم ادراكها يشير الى فشل عمل الحداد. نجد أن المبحوثة حاملة لرغبات ليبيدية بالنسبة للرجل وعدائية بالنسبة للمرأة وفي هذا عبرت المبحوثة عن مشاعر فقدان وتنازل عن مواضيع الحب الأولى.	أمام اللوحة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية، مثلت المبحوثة الأم كمراقب كموضوع بحث عن السندوتتكر ذلك لأنه موضوع تلصصي لما ما يشير لوجود صراع نفس علائقي مع الأم (الام ميتة)، النظرة المراقبة ذات العلاقة بالممنوع، يدل التركيز على الجانب المضطهد للمرأة على عدم تحمل الحضور القوي للأم الذي من شأنه كشف التصورات الأوديبية المتعلقة برغبات احتلال مكانة هذه الأم (الام ميتة) بسبب فقدان الام، هناك حضور قوب للرقابة الأمومية تمنعها من الاعتراف بالوظيفة الرمزية للغرفة التي تذكر المبحوثة بعاطفة قوية مبالغ فيها (خبر صدمها).	أمام اللوحة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، يدور الصراع حول مشكل التقمصات للدمية والام أين قامت المبحوثة بتجنب الصراع بينهما عبر إدراك لمدرك خاطئ (قاعدة في حجر أمها) مع استثمار العاطفي لوظيفة الاستناد على الموضوعCM1 الذي عبرت عنه من خلال وضعية الجسمCN4 مع اللجوء لسياقات الكف والميل العام للتقصير لتظهر العلاقة مع الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفية وقامت بكبت النزوات العدوانية.
نورة	أمام اشكالية اللوحة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية تبين من خلالها عزل المبحوثة للعناصر المتواجدة في اللوحة تجنبا لأي صراع أوديبي وذلك راجع لاطغاء أساليب الكف الذي منعها من التعريف بالأشخاص وعدم ربط العلاقة بينهم.	أمام اللوحة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية اكتفت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري الا أن أساليب الكف منعتها من ادراك الصورة الأمومية وذلك بعدم تعريفها لشخصة المرأة،رغم هذا فقد التمست نوعا من التموضع بالنسبة للأنا الأعلى لقولها(قاعدة توقب) فضول للتحسيس في محاولة منها لتجنب الصراع النفسي العلائقي في اطار منظم عبر اللجوء لأساليب الكف.	أمام اللوحة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، قامت المبحوثة بالتشديد على الصراع النفسي بين الطفلة والأم والتشديد على عواطف الحزن مع التعلق بأجزاء نرجسية، في قولها (صادة للهيه) اظهرت رغبتها في تجنب الصراع واستثمار العلاقة ثنائية (أم - بنت)،بجانب عدم ادراكها لموضوع الدمية كرغبة للتخلص من تصورات الرعاية الأمومية ورفض التطلع الى مكانة الأم في ظل التنافس الأويديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية.

الجدول (35): يمثل تحليل محتوى بطاقات تفهم الموضوع التي تحريضاتها الكامنة تخدم موضوع الدراسة التي تخص متغير عمل الحداد قبل الولادي:

اسم المبحوثة	البطاقة 3BM	البطاقة12BG	البطاقة16
سمية	أمام اللوحة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها اللوحة، لم تتمكن المبحوثة من ارصان الوضعية الاكتئابية من فقد كانت قصتها تحمل تعبير قوي عن الاكتئاب ومشاعر ذنب الذي شمل ايضا وضعية الجسد ذاته(متكية) كوضعية عدوانية ذاتية وتحطيم للنفس مايشير الى ان المبحوثة تعاملت مع فقدان الموضوع كجرح نرجسي إلا أنها لم تتكلم عن التخلص من هذه العواطف الاكتئابية.	أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لجات المبحوثة في سردها للقصة الى السياقات النرجسية والسلوكية كعودة الى الذات والتي جاءت متضمنة مثلنة ذاتية تتراوح بين السلبية والايجابية والتي تشير الى فشلها لدمج خبرتها الذاتية مع محتوى اللوحة وعجزها أمام هذه المواضيع هذا من شانه أن يكشف عن النقائص والجروح النرجسية التي لديها، ولجوءها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب.	عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها،عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث اظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية. كما فضلت ادماج نفسها في السرد ،ورفضها للوحة من خلال استحضار سند خارجي يساعدها للاتيان بقصة و اعطاء أمثلة لمواضيع سند لتجميد العواطف، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها المفضلة وللاشارة لاولادها الاثنين، مع اظهارها لمشاعر ووجدانات متناقضة بين التأكيد على الخيال وبين ادراك المواضيع السيئة ، في محاولة منها لاستثمار الذات من اجل تسيير الصراع نظرا لهشاشة البناء العلائقي والتقمصي للمواضيع، كما أظهرت محاولاتها لترميم واصلاح لمشاعر الحداد الناتجة عن الفقدان الذي عاشته في الماضي مسقطة اياها في المستقبل بالدعائم النرجسية التعويضية هم الأولاد
نورة	أمام اللوحة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها اللوحة،لم تتمكن المبحوثة من ارصان اشكالية اللوحة حيث أظهرت المبحوثة في سردها مشاعر حزن وعجز الدالة على تعرضها الى اشكالية اكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع فذكرها للاكتئاب جاء مع تصور الحاجة لموضوع السند إلا أنها لم تتكلم عن التخلص من هذه العواطف الاكتئابية .	أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية،لم تبلور المبحوثة اشكالية اللوحة مايشير الى عدم قدرتها على مواجهة مشاعر الحزن والفقدان التي تثيرها اللوحة،فلم تقم المبحوثة بتوضيح الصراع في قصصها مع سيطرة أساليب الكف والرقابة مما أدى الى ضعف قدرتها الارصانية والهوامية .	عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها،فضلت المبحوثة بناء قصة بالاعتماد على مصادر شخصية و ادماج نفسها فيها (مولا بيتي ، البيت) حيث لا تمثل المصادر الشخصية قاعدة صلبة يتغذى منها الأنا لمواجهة الصراع ،قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها من خلال سند خارجي ،اين لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية لبلورة عاطفة غير محددة متعلقة بإحساسات الضيق والحزن تجاه مواقف صراعيةعائلية استخدمتها كدعائم حامية ضد المواضيع الاضطهادية والمخيفة (حيوانات مفترسة)، بجانب لجوءه البعض السياقات الأولية التي اجتاحت ساحة الشعور موضحة بها

			ثقل المعاناة وهشاشة الأنا في ضبطها وعجزه عن ارصانها، مع لاستثمار التوهمات واقامة حدود نسبية مع الواقع الخارجي، الذي جاء متضمنا أشخاص غير مشكلين في اللوحة ووضعتهم في شكل عائلة مع مثلنة ايجابية في علاقة رعاية بحثا عن موضوع بديل لتسوية الحداد .

من خلال في **البطاقة** 3BM بالنسبة لسمية أمام اللوحة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة، لم تتمكن المبحوثة من ارصان الوضعية الاكتئابية، بالنسبة لنورة لم تتمكن المبحوثة من ارصان الوضعية الاكتئابية، في **البطاقة** 12BG أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، بالنسبة لسمية ولجوءها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب.

اما **«نورة»**لم تبلور المبحوثة اشكالية اللوحة، **البطاقة** 16 عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها **بالنسبة لسمية** عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث اظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية

بالنسبة «نورة»قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها من خلال سند خارجي اين لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية لبلورة عاطفة غير محددة متعلقة بإحساسات الضيق والحزن.

❖ نشير إلى أن اختبار الرورشاخ، غير مبني بطريقة تسمح حصر الإشكالية الأوديبية والجنسية، فهو يختبر أولا وقبل كل شيء، دعائم الهوية ونوعية الحدود بين الداخل والخارج، الفرد والموضوع ولا يستهدف الرورشاخ الإشكالية الأوديبية وهواماته، كالوضعية الاكتئابية مباشرة.

❖ يسمح تفهم الموضوع بتصور وضعيات صراعية أين يكون إحياء الإشكالية الأوديبية و إشكالية فقدان الموضوع وسيكون وسيلة للكشف (عند المبحوتان) عن آثار هذه الإشكاليات

على الوضعية الاكتئابية ولمحاولة توضيح الملاحظات المختلفة التي قدمناها سابقا مع التساؤلات التي تطرحها.

الجدول (36): يمثل تحليل محتوى بطاقات اختبار الرورشاخ التي تحريضاتها الكامنة تخدم موضوع الدراسة:

اسم المبحوثة	البطاقة I	البطاقة VII	البطاقةXI
سمية	تظهر نوعية التقمصات الامومية جيدة في اجابتها المبتذلة "خفاش"	البطاقة الامومية تدل على صورة إيجابية "هاذو زوج بنات دايرين قرينات يشطحو ويدورو"	رفض البطاقة الامومية وصدمة في التعامل مع التحريضات الكامنة للبطاقة واعطت تصور انساني نكوصي (هاذو زوج بيبيات) في الإجابة الإضافية
نورة	تظهر نوعية التقمصات الامومية سيئة" قلب مقسوم على زوج" يدل على الخيبات العاطفية ومؤشر عن الفقدان "شخص غارق" تصور انساني منهار تدل على الاكتئاب المرتبط بالفقدان	البطاقة الامومية تعبر عن تصورات إنسانية نكوصية غير مكتملة ومشوهة في قولها "روج أطفال مهمش كاملين فالنمو، مقطعين" ذات نوعية جد سيئة مستها الصدمة	البطاقة الامومية تعبر عن اشكال فالحدود " زوج اجنة ورحم"

من خلال الجدول في **البطاقة** I بالنسبة لسمية تظهر نوعية التقمصات الامومية جيدة في اجابتها المبتذلة "خفاش" بالنسبة لنورة تظهر نوعية التقمصات الامومية سيئة" وفي **البطاقة** VII بالنسبة لسمية البطاقة الامومية تدل على صورة إيجابية، اما بالنسبة لنورة البطاقة الامومية تدل على صورة سلبية، **البطاقة** XI بالنسبة لسمية رفض البطاقة الامومية وصدمة في التعامل مع التحريضات الكامنة للبطاقة ،اما بالنسبة لنورة البطاقة الامومية تعبر عن اشكال فالحدود

- الخلاصة:

ومما سبق ومما تقدم به في هذا الفصل من عرض وتحليل للمقابلات العيادية نصف الموجهة، وذلك حسب تدرج المحاور التي تضمنها دليل المقابلة، وكذا اختباري تفهم الموضوع TAT والرورشاخ من تحليل كمي وكيفي، توصلنا الى مجموعة من النتائج والتي تخدمنا وتفيدنا في الفصل الموالي الا وهو فصل مناقشة الفرضيات.

الفصل السابع

مناقشة الفرضيات ونتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

الخلاصة

تمهيد:

من خلال النتائج المتوصل اليها من البيانات المستخرجة عند تطبيق الادوات المختلفة لجمع المعلومات بالإضافة الى الجانب الميداني الذي له علاقة كبيرة بتحقيق ما تم التعرض له في الجانب النظري، تتأكد صحة الفروض العلمية المعتمدة في الدراسة ويصل الباحث في النهاية الي مجموعة من النتائج قد تؤكد صحة الفروض او تنفىها.

1- عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- الفرضية الجزئية الأولى والتي جاءت على النحو التالي:" قد تظهر اختلالات تصورات الوالدية لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول في اختبار تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية في البطاقات 5 و7GF العلاقة ام-فتاة وفي اختبار الروشاخ في البطاقات الامومية في I VII XI"

- في اختبار تفهم الموضوع **بالنسبة للبطاقة2:**

- بالنسبة للمبحوثة سمية أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الاوديبي والعلاقات الثلاثية، تبين من خلالها الصعوبة التي تموضعتها المبحوثة أمام مواضيعها الأولية وذلك من خلال عدم ادراكها لكل الأشخاص الموجودين في البطاقة وعدم ربطهم في علاقة مما يوحي الى أن المبحوثة لم تعالج الاشكالية الأوديبية بحيث ركزت في سردها على الفتاة والرجل وتجاهلها للمرأة الحامل من خلال عزلها للعناصر المتواجدة في البطاقة، ما يدل على وجود صراع علائقي وعدم ادراكها يشير الى فشل عمل الحداد. نجد أن المبحوثة حاملة لرغبات ليبيدية بالنسبة للرجل وعدائية بالنسبة للمرأة وفي هذا عبرت المبحوثة عن مشاعر فقدان وتنازل عن مواضيع الحب الأولى.

- اما نورة أمام اشكالية البطاقة التي تبعث الى الصراع الأوديبي والعلاقات الثلاثية تبين من خلالها عزل المبحوثة للعناصر المتواجدة في البطاقة تجنبا لأي صراع أوديبي وذلك راجع بروز أساليب الكف الذي منعها من التعريف بالأشخاص وعدم ربط العلاقة بينهم.

- **بالنسبة للبطاقة5:**

- أمام البطاقة التي تبعث الى إشكالية الصورة الأمومية، مثلت المبحوثة سمية الأم كمراقب كموضوع بحث عن السند و تنكر ذلك لأنه موضوع تلصصي لما يشير لوجود صراع نفس علائقي مع الأم (الام ميتة)، النظرة المراقبة ذات العلاقة بالممنوع، يدل التركيز على الجانب المضطهد للمرأة على عدم تحمل الحضور القوي للأم الذي من شأنه

كشف التصورات الأوديبية المتعلقة برغبات احتلال مكانة هذه الأم بسبب الفقدان الحقيقي للام (الام ميتة) ،هناك حضور قوي للرقابة الأمومية تمنعها من الاعتراف بالوظيفة الرمزية للغرفة التي تذكر المبحوثة بعاطفة قوية مبالغ فيها (خبر صدمها).

- اما نورة أمام البطاقة التي تبعث الى اشكالية الصورة الأمومية اكتفت المبحوثة بالتمسك بالمحتوى الظاهري الا أن أساليب الكف منعتها من إدراك الصورة الأمومية وذلك بعدم تعريفها لشخصية المرأة، رغم هذا فقد التمست نوعا من التموضع بالنسبة للأنا الأعلى لقولها (قاعدة توق) فضول للتحسيس في محاولة منها لتجنب الصراع النفسي العلائقي في إطار منظم عبر اللجوء لأساليب الكف.

- **بالنسبة للبطاقة7GF:**

- أمام البطاقة التي ترمي الى إشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، يدور الصراع حول مشكل التقمصات للدمية والام أين قامت المبحوثة سمية بتجنب الصراع بينهما عبر إدراك لمدرك خاطئ (قاعدة في حجر أمها) مع استثمار العاطفي لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) الذي عبرت عنه من خلال وضعية الجسم (CN4) مع اللجوء لسياقات الكف والميل العام للتقصير لتظهر العلاقة مع الأم في ظل التنافس الاوديبي المشحون بالنزوات العاطفة وقامت بكبت النزوات العدوانية (وهذا بسبب فقدان سمية لأمها).

- أمام البطاقة التي ترمي الى اشكالية العلاقة (أم-بنت) وفق بعد التنافس والتقمص، قامت المبحوثة بالتشديد على الصراع النفسي بين الطفلة والأم والتشديد على عواطف الحزن مع التعلق بأجزاء نرجسية، في قولها (صادة للهيه) اظهرت رغبتها في تجنب الصراع واستثمار العلاقة ثنائية (أم -بنت)، بجانب عدم ادراكها لموضوع الدمية كرغبة للتخلص من تصورات الرعاية الأمومية ورفض التطلع الى مكانة الأم في ظل التنافس الأوديبي المشحون بالنزوات العاطفية والعدوانية.

من خلال اختبار تفهم الموضوع ظهور اختلال في الصور الوالدية لكل من سمية ونورة.

- وفي اختبار الرورشاخ:

- بالنسبة للبطاقة I :

تظهر نوعية التقمصات الامومية جيدة لدى المبحوثة سمية في اجابتها المبتذلة "خفاش" تظهر نوعية التقمصات الامومية لدى نورة سيئة" قلب مقسوم على زوج" يدل على الخيبات العاطفية ومؤشر عن الفقدان "شخص غارق" تصور انساني منهار تدل على الاكتئاب المرتبط بالفقدان

- بالنسبة للبطاقة VII:

المبحوثة سمية البطاقة الامومية تدل على صورة إيجابية "هاذو زوج بنات دايرين قرينات يشطحو ويدورو"

المبحوثة نورة البطاقة الامومية تعبر عن تصورات إنسانية نكوصية غير مكتملة ومشوهة في قولها "زوج أطفال مهمش كاملين فالنمو، مقطعين" ذات نوعية جد سيئة مستها الصدمة

- بالنسبة للبطاقةXI:

المبحوثة سمية رفض البطاقة الامومية وصدمة في التعامل مع التحريضات الكامنة للبطاقة واعطت تصور انساني نكوصي (هاذو زوج ببيات) في الإجابة الإضافية المبحوثة نورة البطاقة الامومية تعبر عن اشكال فالحدود " زوج اجنة ورحم" من خلال اختبار الرورشاخ ظهرت الاختلالات الوالدية لكل من سمية ونورة

- من خلال ما سبق الفرضية الجزئية الأولى: قد تظهر اختلالات تصورات الوالدية لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول في اختبار تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية في البطاقات 5و7GFالعلاقة ام-فتاة وفي اختبار الرورشاخ في البطاقات الامومية في I VII XI

وبهذا نستطيع القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت كليا لدى المبحوثة نورة وتحققت جزئيا لدى المبحوثة سمية.

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- والتي تنص على انه: "قد يظهر فشل عمل الحداد القبل ولادي لدى الامهات الاوليات في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان 3BMوبطاقة 12BGوفي خلل بناء المواضيع الداخلية والخارجية والعلاقة بينهما البطاقة 16، وكميا سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع وسياقات النرجسية كالبحث عن السند وفي اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة او المفككة او الهشة وفاشلة ادراكيا خاصة المحتوى "جنين"، وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال.

- **المبحوثة سمية** وكميا سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع **(C=90)** أي ما يعادل 48% من مجموع السياقات وبروز مظاهر أساليب النرجسية نسق CN كالبحث عن السند بمعدل 31% من مجموع سياقات الكف وتجنب الصراع.

- **المبحوثة نورة:** سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع (C=78) أي ما يعادل 48% من مجموع السياقات وبروز اسالب تجنب الصراع بنسبة **(CP=44%)**وتليها أساليب النرجسية نسق (CN) كالبحث عن السند بنسبة 23% من مجموع سياقات الكف وتجنب الصراع.

بالنسبة للبطاقة 3BM:

- **المبحوثة سمية** أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة، لم تتمكن المبحوثة من ارصان الوضعية الاكتئابية من فقد كانت قصتها تحمل تعبير قوي عن الاكتئاب ومشاعر ذنب الذي شمل ايضا وضعية الجسد ذاته (متكئة) كوضعية عدوانية ذاتية وتحطيم للنفس ما يشير الى ان المبحوثة تعاملت مع فقدان الموضوع كجرح نرجسي إلا أنها لم تتكلم عن التخلص من هذه العواطف الاكتئابية.

• **المبحوثة نورة** أمام البطاقة التي تتناول الوضعية الاكتئابية واشكالية فقدان الموضوع التي ترمز لها البطاقة، لم تتمكن المبحوثة من ارصان اشكالية البطاقة حيث أظهرت المبحوثة في سردها مشاعر حزن وعجز الدالة على تعرضها الى اشكالية اكتئابية متعلقة بفقدان الموضوع فذكرها للاكتئاب جاء مع تصور الحاجة لموضوع السند إلا أنها لم تتكلم عن التخلص من هذه العواطف الاكتئابية.

بالنسبة للبطاقة 12BG:

• **المبحوثة سمية:** أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لجات المبحوثة في سردها للقصة الى السياقات النرجسية والسلوكية كعودة الى الذات والتي جاءت متضمنة مثلنة ذاتية تتراوح بين السلبية والايجابية والتي تشير الى فشلها لدمج خبرتها الذاتية مع محتوى البطاقة وعجزها أمام هذه المواضيع هذا من شانه أن يكشف عن النقائص والجروح النرجسية التي لديها، ولجوئها لأساليب الكف والتجنب في سردها كمحاولات منها لمقاومة الاكتئاب.

• **المبحوثة نورة:** أمام الاشكالية التي تبعث لقلق فقدان الموضوع والمشاعر الاكتئابية، لم تبلور المبحوثة اشكالية البطاقة ما يشير الى عدم قدرتها على مواجهة مشاعر الحزن والفقدان التي تثيرها البطاقة، فلم تقم المبحوثة بتوضيح الصراع في قصصها مع سيطرة أساليب الكف والرقابة مما أدى الى ضعف قدرتها الارصانية والهوامية.

بالنسبة للبطاقة16:

• **المبحوثة سمية:** عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، عبرت المبحوثة عن عجزها امام الفراغ حيث اظهرت الكثير من محاولات الهروب لتجنب الصراعات الداخلية. كما فضلت ادماج نفسها في السرد ،ورفضها للوحة من خلال استحضار سند خارجي يساعدها للإتيان بقصة و اعطاء أمثلة لمواضيع سند لتجميد العواطف، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها المفضلة و للإشارة لأولادها الاثنين، مع اظهارها لمشاعر و وجدانات متناقضة بين التأكيد على الخيال وبين

ادراك المواضيع السيئة ، في محاولة منها لاستثمار الذات من اجل تسيير الصراع نظرا لهشاشة البناء العلائقي والتقمصي للمواضيع، كما أظهرت محاولاتها لترميم واصلاح لمشاعر الحداد الناتجة عن الفقدان الذي عاشته في الماضي مسقطة اياها في المستقبل بالدعائم النرجسية التعويضية هم الأولاد.

- **المبحوثة نورة :** عبر البطاقة البيضاء التي تبعث الى المواضيع المفضلة لدى المبحوث وكيفية التعامل معها، فضلت المبحوثة بناء قصة بالاعتماد على مصادر شخصية و ادماج نفسها فيها (مولا بيتي، البيت) حيث لا تمثل المصادر الشخصية قاعدة صلبة يتغذى منها الأنا لمواجهة الصراع، قامت المبحوثة باستحضار لمواضيعها من خلال سند خارجي ،اين لجأت الى السياقات النرجسية الايجابية والحسية لبلورة عاطفة غير محددة متعلقة بإحساسات الضيق والحزن تجاه مواقف صراعية عائلية استخدمتها كدعائم حامية ضد المواضيع الاضطهادية والمخيفة (حيوانات مفترسة)، بجانب لجوئها لبعض السياقات الأولية التي اجتاحت ساحة الشعور موضحة بها ثقل المعاناة وهشاشة الأنا في ضبطها وعجزه عن ارصانها، مع لاستثمار التوهمات واقامة حدود نسبية مع الواقع الخارجي، الذي جاء متضمنا أشخاص غير مشكلين في البطاقة ووضعتهم في شكل عائلة مع مثلنة ايجابية في علاقة رعاية بحثا عن موضوع بديل لتسوية الحداد .

من خلال ما سبق نستنتج فشل عمل الحداد لكل من سمية ونورة من خلال اختبار تفهم الموضوع.

وفي اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة او المفككة او الهشة وفاشلة ادراكيا خاصة المحتوى "جنين"

- **بالنسبة للمبحوثة سمية: في البطاقة** XI "مافهمتش هذو كلي وجوه ببيات بصح معرف" في الاجابة الاضافة
- **بالنسبة للمبحوثة نورة: البطاقة VIII** "يا هذو رحم الام وجنينين في البداية وهذا حبل سري" في التحقيق

البطاقة VII هي بطاقة أمومية من خلال اجابتها" كأنهم اطفال صغار مقسومين على زوج مهمش كاملين في النمو لاصقين" في بعض وفي التحقيق اضافت "مقطعين"" مدركات إنسانية نكوصية مشوهة ذات نوعية جد سيئة مستها الصدمة، في البطاقة **VIII**" هاذو زوج توأم " تعبر على إشكالات الحدود وعن الصدمة "عاصفة" من خلال سلسلة تداعياتها التوأمين يمسه الفقدان، اما **البطاقة IX**" «كأنه جنين او زوج اجنة كأنه رحم الام"" تعبر عن إشكالات فالحدود النفسية هي **البطاقة الرمزية** للتعبير عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية أو لتمثيل الجنسي البدائي.

من خلال ما سبق نستنتج فشل عمل الحداد لكل من سمية ونورة من خلال اختبار الرورشاخ **وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال.**

- **بالنسبة للمبحوثة سمية:** حملت سمية بعد فقدان مولودها بمدة ثلاث أشهر ولجأت للطفل الاستبدال في قولها" رفدت الحمل بعد ما زيدت ابني سعد بثلاث شهر وجبت طفل سميتو عنو سعد هههه ربي عوضني عنو"
- **بالنسبة للمبحوثة نورة:** حملت نورة بعد فقدان مولودها بمدة ستة أشهر ف قولها" رفدت الحمل بعد ستة شهر وجبت طفلة " "بعد موت ابني جبت ثلاث بنات قلبي حرق على طفل حتان جبت زوج ذكور بصح مسميتش أسمو خفت كان يموتو كيفو"

- يظهر من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة فشل عمل الحداد.

نستنتج فالأخير ان **الفرضية الجزئية الثانية:** قد يظهر فشل عمل الحداد القبل ولادي لدى الامهات الاوليات في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان (3BM) وبطاقة (12BG) وفي خلل بناء المواضيع الداخلية والخارجية والعلاقة بينهما البطاقة 16، وكميا سيطرة سياقات سلسلة الكف وتجنب الصراع و سياقات النرجسية كالبحث عن السند و في اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة او المفككة او الهشة وفاشلة ادراكيا خاصة المحتوى "جنين"، وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال. **قد تحققت كليا** في كل من

الاختبارين تفهم الموضوع والرورشاخ والمقابلة العيادية النصف موجهة، لكل من المبحوثتين سمية ونورة.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

والتي جاء نصها كالتالي: "قد ترتبط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول".

- **بالنسبة لسمية**:تغيرت بعد تجربة فقدان مولودها اصبحت حذرة من الولادة ، اصبحت ولادتها قيصرية" من لي ما تلي ابني وليت انزي سيزيغان باه ميموتوش اولادي كيفو" لجأت سمية لطفل الاستبدال، بعد انجاب سمية لطفل وطفلة توفيت امها، تعرضت لفقدان ثان لموضوع الحب الاولي، هذا مع جعلها تعاني من اجهاضات متكررة، وتعبتر" الرحم انتاعي فسد من كثرة الاجهاضات" تجربة الاجهاض معززة للفقدان يعتبر تكوين عكسي تصور المرأة الرحم في المجتمع ،علاقتها جد قوية بأولادها الاحياء" اولادي كل حياتي" تعاني سمية من عمل حداد معقد "يمثل الحداد الصدمي تضاربا بين الصدمة التي تنشط لإحلال الفراغ والجذب نحو العدم، والبحث عن الذكريات والرموز لتطوير سرد تاريخي لقصة العلاقة الماضية. من الناحية العيادية، الأثار السلبية للصدمة تشكل دفاعا لتجنب الاستذكار والتكرار. والمنع التام لإرصان الصدمة يشكل "مدفنا" يحجر على المعاش الصدمي بإحكام إلى موعد لاحق تنشيطه لإعادة من خلال تطوير أعراض ما بعد الصدمة.

(Dollander, & Tychey,2002) وعمل الحداد الصدمي يتخذ شكلا حادا ويعرف بالحداد ما بعد الصدمي المعقد والقريب من زملة الصدمة النفسية. ويعود هذا الحداد لامتداد الإنكار أو الاكتئاب بلا نهاية. والدفاعات النفسية الأساسية التي تعيق عمل الحداد المعقد تواجه كمية هائلة من الانفعالات المؤلمة وتتمثل في الإسقاط والتقمص الإسقاطي، الانشطار، العقلنة والأمثلة التي تولد تقمصات سوداوية خصوصا إن استخدمت بصورة ثابتة. وعجز الأنا عن الإرصان العقلي للشحنات الانفعالية لخبرة الفقد أوعن تعديل بعدها

الاقتصادي عن طريق القمع، يضاعف من تعقد عمل الحداد. وأمثلة الموضوع المفقود إن كان يصحبها الشعور بالذنب، فيقف حائلا دون تطوير مركبات الانفعال-التصورات. في بداية الحداد لا يملك الأنا سوى دفاعات تسمح بتمثيل ثلاث عمليات نفسية: إما إنكار حقيقة الفقد من خلال استعادة علاقة انصهار خيالي مع الموضوع المفقود وتطوير تقمصات باثولوجيه تثير غالبا الخطر الميلانخولي أو الانتحاري أو تطوير أي اكتئاب مزمن. ويتم إنكار فقد الموضوع أيضا باستخدام دفاعات هوسية ذات صبغة ضد-اكتئابية؛ واما النفي المباشر للكميات الهائلة للانفعالات المؤلمة من خلال دفاعين أساسين:
الإسقاط والتقمص الإسقاطي؛ أو في الأخير يتم الفصل التام للانفعال عن أي إمكانية الإدماج النفسي ضمن التصورات التي تمثله. والدفاعات النفسية التي تعنى بهذه العملية، الانشطار ونمطي العزل- العقلنة. إن الحفاظ على هذه التهيئة الدفاعية طويلا يؤكد بصورة هامة استحالة عمل الإرصان العقلي للحداد ويقود إلى تطوير الحالة العيادية للحداد المعقد**(Dollander, & Tychey,2002 .)**

تغيرت بعد تجربة الفقدان، اصبحت منطوية ومنعزلة عن الناس، عندما تحمل لا تذهب للاماكن التي ذهبت اليها وهي حامل بابنها المفقود، تلد في المنزل بمساعدة قابلة او في مستشفى خاص لتفادي تكرار التجربة الاولى، لم تقم بتسمية اطفالها الاحياء بنفس اسم المولود المفقود خوفا ان يموتو مثله، اصرت على إنجاب الذكر لتعويض ابنها المفقود، حيث انجبت ثلاث بنات وبعدهن ذكرين. تعاني **«نورة»** من عمل حداد مقنع والذي يظهر من خلال الاعراض السيكوسوماتية اصابتها باضطرابات في الغدة الدرقية وداء السكري، **الحداد المكبوت أو المقنع** في هذا النوع من الحداد الفرد لا ينكر خبر الفقدان, و لكنه يرفض الانفعالات و الآلام المرتبطة به، حيث تمحي كل الاضطرابات العاطفية لصالح العديد من الاضطرابات الجسدية، وحسب Parks1986 فان الحداد المكبوت هو حداد مؤجل، إلا أن دفاعاته تكون اقل فاعلية لأنها تظهر في الجسد عوض السلوك، أن ضحايا الحداد المكبوت هم من نوع المرضي الذين يستشيرون الطبيب، والذي يركز بدوره على

الأعراض الجسدية، وهذا ما يحول دون التعرف على السبب الحقيقي، الذي يعود إلى تقمص المفقود، إلا أن هذه الوجدانات تعود للظهور فجأة، وفي بعض الأحيان بطريقة يصعب فهمها.

- من خلال ما سبق نستنتج ان الفرضية العامة: قد ترتبط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول **قد تحققت كليا** بالنسبة للمبحوثتين سمية ونورة.

- **فشل عمل الحداد النفسي**

هذا الحداد غير المنجز يخلف شعوار بالألم النفسي أو بعدم الارتياح الدائم وانقباض الحياة النفسية وينتقل غالبا عبر الأجيال اللاحقة. وفي هذا الصدد، تتمثل إحدى مخارج الحداد غير المنجز: إما أن يستمر ويصبح أصل الاضطرابات النفسية والسوماتية التي تبدي مقاومة للعلاجات الطبية؛ وإما أنيتم تدوينه بعد التجميد وينفجر من جديد بعد سنوات لاحقة وبسهولة مدهشة، عندما يكون الحداد مسموعا (خاصة من مختص أو محلل). وغالبا إعادة إحياء هذا الحداد يسمح للشخص باستعادة انفتاحه وابداعيته**(Levillain-Danjou ,2008)**

- مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة:

تتفق دراستنا مع دراسة سماعيلي شهرزاد (2011-2012) القدرة على عمل الحداد لدى المرأة بعد تعرضها لصدمة فقدان الطفل، (دراسة عيادية لست حالات) التي نتج عنها أن النساء اللواتي فقدن موضوعا مستثمرا في الجهاز النفسي والذي يتمثل في الطفل، أنهن عانين من صدمة نفسية أثر حدث الفقدان وتعرقل إتمام عمل الحداد، كما أن هذه النساء لم تتمكن بالقيام بعمل الحداد بعد صدمة الفقدان ولاسيما هذا الموضوع كان مستثمرا ربما لمدة سنين طوال وليس في فترة الحمل فقط، وكانت نتائج المقابلة مطابقة للنتائج التي استخلصتها من اختبار TAT .

وهذا ما اتفقت نتائج الدراسة السابقة مع نتائج دراستنا التي كانت نتائجها فشل عمل الحداد لدى مجموعة البحث واتفقت مع دراستنا الحالية في خصائص مجموعة البحث

اللواتي فقدن طفلهن، حيث جاءت نتائج المقابلة مطابقة مع نتائج اختبار تفهم الموضوع للدراسة السابقة ،أما دراستنا استعمل فيها اختبار الرورشاخ الى جانب المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار تفهم الموضوع الذي يظهر اختلالات الصور الوالدية بصورة واضحة من خلال المدركات الانسانية المشوهة والمفككة، وجاءت النتائج المقابلة متطابقة مع اختباري تفهم الموضوع الرورشاخ لأمهات اوليات أي الفاقدات مولدهن الأول.

استنتاج عام:

استنادا الى ما تقدم في دراستنا من تراث نظري ومنتوج اسقاطي من اختباري تفهم الموضوع و اختبار الرورشاخ :

لقد أظهرت لنا نتائج هذا البحث أن الامهات اللواتي فقدن مولودهن الأول الذي كان موضوعا مستثمرا وبقوة، ليدهن اختلالات في الصور الوالدية التي ظهرت في بطاقات تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية في البطاقات 5 و7GF العلاقة ام-فتاة وفي اختبار الرورشاخ في البطاقات الامومية في XI VII . I

وظهر فشل عمل الحداد قبل الولادي لديهن في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان **3BM** وبطاقة **12BG** وفي خلل بناء المواضيع الداخلية و الخارجية و العلاقة بينهما البطاقة **16**، و كميا سيطرة سياقات سلسلة الكف و تجنب الصراع و سياقات النرجسية كالبحث عن السند و في اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة او المفككة او الهشة وفاشلة ادراكيا خاصة المحتوى "جنين"، وفي المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال. في كل من الاختبارين تفهم الموضوع و الرورشاخ والمقابلة العيادية نصف الموجهة، لكل من المبحوثتين سمية ونورة.

وخلصت النتائج الى تحقق الفرضية العامة كلية والتي نصت على " قد ترتبط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول، لدى المبحوثتين سمية ونورة.

والفرضية الجزئية الأولى "قد تظهر اختلالات تصورات الوالدية لدى الامهات الفاقدات لمولودهن الأول في اختبار تفهم الموضوع عبر البطاقات 2 العلاقة التثليثية للصراع الاوديبي والصورة الامومية في البطاقات 5 و**GF7** العلاقة ام-فتاة وفي اختبار

الرورشاخ في البطاقات الامومية في I XI VII، قد **تحققت كليا** لدى المبحوثة نورة **وتحققت جزئيا** لدى المبحوثة سمية.

و**الفرضية الجزئية الثانية:** قد يظهر فشل عمل الحداد القبل ولادي لدى الامهات الاوليات في اختبار تفهم الموضوع في بطاقات: فشل ارصان الوضعية الاكتئابية المرتبطة بالفقدان **3BM** وبطاقة **12BG** وفي خلل بناء المواضيع الداخلية و الخارجية و العلاقة بينهما البطاقة **16**، و كميا سيطرة سياقات سلسلة الكف و تجنب الصراع و سياقات النرجسية كالبحث عن السند و في اختبار الرورشاخ من خلال نوعية المدركات الإنسانية المشوهة او المفككة او الهشة وفاشلة ادراكيا خاصة المحتوى "جنين"، و في المقابلة العيادية سرعة الاستعانة بطفل الاستبدال. **قد تحققت كليا** في كل من الاختبارين تفهم الموضوع والرورشاخ والمقابلة العيادية النصف موجهة، لكل من المبحوثتين سمية ونورة.

خاتمة

سمحت لنا تجربتنا البسيطة مع مبحوثتي بحثنا بمشاركتنا معانتهن النفسية ودخلنا عالمهن الداخلي وما يحملنه من أثار صدمة فقدان الطفل. واستثمرنا تحويلهن الايجابي اتجاهنا في السير الحسن للمقابلات.

لقد أظهرت لنا نتائج هذا البحث أن النساء اللواتي فقدن موضوعا مستثمرا في الجهاز النفسي والذي يتمثل في الطفل، أنهن عانين من صدمة نفسية أثر حدث فقدان هذا الطفل وتعرقل إتمام عمل الحداد ربما هو نتاج لظروف نفسية شخصية أو لظروف اجتماعية متعلقة بالمحيط، أو ربما لبقايا صدمية عنيفة لم ترصن بعد سواء قبل او بعد الفقدان مثل المبحوثة سمية التي فقدت أمها بعد فقدان ابنها هذا ما جعلها معايشة فقدان عن فقدان، فبالرغم من تشابه المعاشات الا انها تبقى حالة هي حالة خاصة (مبدأ التفردن).

فالبحث الذي قمنا به أوصلنا لنتيجة جاءت الا وهي التطابق في النتائج بين المقابلة العيادية نصف الموجهة والمنتوج الإسقاطي المتحصل عليه عبر اختبار تفهم الموضوع واختبار الرورشاخ، فتحققت الفرضية العامة التالية: قد ترتبط الاختلالات في تصورات الوالدية بفشل عمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الفاقدات لمولودهن الأول.

فكانت مجموعة بحثنا مكونة من نساء فقدن أطفالهن من أكثرمن 10 سنوات مما يدل على أن عمل الحداد لديهن اخذ وقتا طويلا مما أدى إلى تعقيده و من الممكن جدا أن يكون سببا في اضطرابات نفسية أخرى ،وهذا ما لاحظناه لدى المبحوثة **"ثورة"** التي ظهر لديها عمل حداد مقنع والذي يظهر من خلال الاعراض السيكوسوماتية والمتمثلة في اصابتها باضطرابات الغدة الدرقية وداء السكري. هذه الاعراض تؤكد ان عمل الحداد مزال قائما وهومن نوع الحداد المكبوت أو المقنع، حيث أن الفرد في النوع من الحداد لا ينكر خبر الفقدان، ولكنه يرفض الانفعالات والآلام المرتبطة به، حيث تمحي كل الاضطرابات العاطفية لصالح العديد من الاضطرابات الجسدية، كما أضافت **"سمية"** أنها تعاني من اجهاضات متكررة، وتعتبر رحمها فاسد "الرحم انتاعي فسد من كثرة الاجهاضات" تجربة الاجهاض معززة للفقدان يعتبر تكوين عكسي لتصور المرأة الرحم

في المجتمع، وبالتلي تعاني سمية من عمل الحداد المعقد والقريب من زملة الصدمة النفسية.

- **المقترحات والصعوبات:**

- **المقترحات:**

▪ نهاية بحثنا قد تكون بداية للكثير من التساؤلات العلمية الأخرى للمهتمين بالتحليل النفسي، والفضول العلمي وشغفنا للمعرفة كون حافز للانطلاقة مجددا في دراسات جديدة علمية تنطلق من النتائج المتحصل عليها حاليا في هذه الدراسة في رسالة الدكتوراه ان شاء الله.

▪ نأمل فتح مراكز نفسية خاصة بفئة النساء تتضمن مختصين عيادين أين يجدن المكان الملائم لتفريغ انفعالاتهن والتكفل بالأمهات، فصحتهن النفسية مهمة لأنهن اساس بناء اسرة سليمة من الناحية النفسية.

▪ تصميم برامج العلاج الجماعي، أين تلتقي النساء ببعضهن والتفريغ عن مشاعرهن ومعاناتهن، وتخفيف بعضهن عن بعض.

الصعوبات:

▪ ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا اثناء اجراءنا لهذا البحث نقص المراجع المعتمد عليها باللغة العربية والذي جعل الوقت يطول حيث خصصنا مدة طويلة في ترجمة بعض المراجع الأجنبية.

▪ لا ننكر كم كان صعبا علينا أن نحيي تجربة صدمية وفتح الجروح النرجسية للمبحوثتين، كما كان أمرا مؤلما على كل امرأة قاسمتنا تجربتها ومعانتها، إلا أن بفضلهن استطعنا أن ندخل عالمهن الداخلي وأن نشاركهن القليل منه، ووعدنا المبحوثة نورة بعد الحاح منها بالتكفل النفسي لها.

قائمة

المصادر والمراجع

- الكتب باللغة العربية:

1. أتوكينبرغ. (2003). علم النفس الاجتماعي. تر. الجمالي حافظ. ط2. دار. مكتبة الحياة. بيروت.

2. الأشول، عادل. (1977). علم النفس النمو. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

3. البغدادي، حسان. (2000). الرعاية المثالية للحامل والطفل ومراحل التطور الطبيعي. حقوق الطبع محفوظة. العراق.

4. الشناوي، محروس. (دون تاريخ). نظريات الرشاد والعلاج النفسي. دار غريب للنشر. القاهرة.

5. لابلانش، بونتاليس. (1985). معجم مصطلحات التحليل النفسي. تر. مصطفى حجازي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

6. زينب، سحيري وآخرون. (2021). سيكولوجية الأمومة. الاضطرابات وسبل علاجها. دار الأيام للنشر والتوزيع. عمان.

7. سهير، كامل احمد. (1999). سيكولوجية نمو الطفل. مركز اسكندرية للكتاب. مصر.

8. صالح، معاليم. (2010). بعض الاختبارات في علم النفس الرورشاخ والرسم عند الطفل. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

9. عبد الرحمان، سي موسى. رضوان، زقار. (2015). العنف الإرهابي ضد الطفولة والمراهقة. علامات الصدمة والحداد في الاختبارات الاسقاطية. ديوان المطبوعات الجامعية.

10. عبد الرحمان، سي موسي. رضوان، زقار. (2002). الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق. جمعية علم النفس. الجزائر.

11. عبد الرحمان، سي موسي. رضوان، زقار. (2002). الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق. نظرة الاختبارات الاسقاطية. جمعية علم النفس للجزائر العاصمة. الجزائر.

12. عبد الرحمان، سي موسي. بن خليفة، محمود. (2008). علم النفس المرضي الإسقاطي. نماذج من التوظيفات العصابية والذهانية. الجزء الأول. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

13. فضة، وآخرون. (2002). العناية التمريضية السريرية. أمراض النسائية والتوليد. ط1. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.

14. مخلوف، وردة. (سبتمبر-2016). مكانة حمل طفل ضمن العلاقة المبكرة أم طفل. الجامعة الافريقية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 26.

15. نادية، شرادي. (2011). الحداد النفسي ازاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزوجي. دراسات نفسية وتربوية. مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. جامعة سعد دحلب. البليدة.

16. هلين، دوتش. (2008). سيكولوجية المرأة (الأمومة). ترجمة. اسكندر جرجي معصب. ط1. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. لبنان.

- مذكرات الماستر:

17. بوعزيز، نور الهدى. بوخالفة، منال. (2021). التقمصات الأنثوية والامومية والفقدان لدى المرأة المنجبة مستأصلة الرحم. [مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

18. حليمة، بوعزيز. (2016). التصورات الهوامية ونوعية التقمصات للطفل لدى المرأة الحامل. [مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

- رسائل الماجستير:

19. الوناس، اسمع. (2013). "الصدمة النفسية وعمل حداد ما بعد الصدمة لدى المرأة المغتصبة". رسالة ماجستير. جامعة الجزائر2.الجزائر.

20. بلقرمي، سهام. (2004). "الخدمة الاجتماعية الطبيبة المقدمة للأمومة. مذكرة ماجستير في علم الاجتماع". فرع خدمة اجتماعية

21. تكوك، سليمان. (2013-2014). "التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهددة بالإجهاض العفوي". مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة وهران.

22. جبالي، صباح. (2012). "الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات أطفال المصابين بمتلازمة داون". رسالة ماجستير في علم النفس.

- اطروحات الدكتوراه:

23. بعلي خردوش، زهية. (2011). "التقمصات الأنثوية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي". رسالة دكتوراه جامعة الجزائر 2.

- المقالات:

24. رضوان، زقار. هاجر، بن عيسى. (13.07.2019). "مكانة الطقوس الجنائزية في سياق الحداد النفسي". مجلة افاق علمية. رقم المجلد (11). رقم العدد (4). تمنراست.

25. لصقع، حسينة. (2011). "تصورات الأمومة وعلاقتها بتصور الذات لدى الفتاة الجامعية. مجلة التنمية البشرية". Revue de Développement Humain. العدد.03. جامعة وهران.

- المحاضرات:

26. دليلة، سامعي حدادي. (2014). محاضرات في الفحص العيادي. السنة الجامعية (2013-2014).

- المراجع باللغة الفرنسية:

27. Blanchet, A. (2001). L'enquête et ses méthodes. l'entretien, ouvrage publié sous la direction de François de Singly, Nathan, 1ere édition.

28. Bacqué, A. (1980). Avoir un enfant, un enfant à voir", in Désir d'enfant.

29. Becache, S. (1993). La maternité et son Désir.

30. Chabert, C. (2007), Les méthodes projectives en psychopathologie, In Roussillon R., et Al., Manuel de psychologie et de psychopathologie clinique générale Elsevier Masson.

31. Chabert, C. (1998) .Psychanalyse et méthodes projectives.

32. Dayan, J. (1999). Psychologie de la périnatalité, Paris. Éd Masson

33. Delassus, J-M. (2002) .Le sens de la maternité, cycle du don et genèse de lien.

34. Deutsch, H. (1987) .La Psychologie des femmes- Maternité, tome II.

35. Freud, S .(1984). Nouvelles conferences d' introduction à la Psychanalyse.

36. Freud, S. (1976). Introduction à la psychanalyse, Payot, 6ème édition.

37. Golse, B. (2000). Filiations psychiques. PUF.

38. Hanus, M. (1995). Les deuils dans la vie. Deuils et séparation chez L'adulte et l'enfant, Maloine.

39. Knibchler, Y & Neyraud, G. (2004). Maternité et parentalité, reins. Éd de l`école nationale de la santé publique.

40. Lagache, D. (1983). L'unité de la psychologie, presses universitaires de France, 6ème édition,

41. Lebovici, S. (1994). Le nourrisson, la mère et le psychanalyste, les interaction précoces, Bayard édition.

42. Marty, F. (2008). L'identification, In les grands concepts de la psychologie clinique, Dunod.

43. Nadine, A. (2002). Le deuil, édition SARP, Alger

44. Norbert, S. (2004). Dictionnaire de Psychologie, in extenso, Bordas.

45. Perron, R. (1985). Genèse de la personne, PUF.

46. Shentoub, V& al. (1990). Manuel d'utilisation de TAT (Approche psychanalytique). Dunod.

47. Soulé, M. (1987). Mère mortifère, mère meurtrière, mère mortifiée, ESF.

48. www.almrsal.com/post/531402

49. https://www.cairn.info/revue-le-carnet-psy-2003-4-page-27.htm (17/5/2022) 19:45

الملاحق

الملحق (01): دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة البحوثة "نورة"

المقابلة الأولى نورة:

المحور الأول: معلومات عن المبحوثة:

- الباحثة:قدش رتبتك في العائلة؟
- المبحوثة:انا هي الرتبة السابعة
- الباحثة: قدش انتوما اولاد، اناث وذكور؟
- المبحوثة: حنا ستة بنات وربع ذكور
- الباحثة: كفاه كان حمل ماماك بيك؟
- المبحوثة: في حمل امي كان حملها بيا ساهل وولادة سهلة
- الباحثة: كان باباكيحوس علىالأطفال؟
- المبحوثة: بابا يموت على لبنات أكثر من الذكور.
- الباحثة: كفاه كانت علاقتك ب ماماك وباباك؟
- المبحوثة: علاقتي بماما قوية كنت لاصقة فيها بزاف وعلاقتي بابا جيدة
- الباحثة: كيفاه علاقة ماماك وباباك؟
- المبحوثة: بابا وماما متفامين يحبو بعض بابا يحترمها لأنها مهيش عنيدة بابا صارم في حوايج
- الباحثة: شكون اختار اسمك؟ على من؟
- المبحوثة: بابا سماني على ماماتو
- الباحثة: كانت حابة تجيب طفلة او طفل؟
- المبحوثة: عندها عادي طفلة ولا طفل
- الباحثة: كيفاه كانت طفولتك؟
- المبحوثة: طفولتي عندها معزة خاصة (زينة) ماما مخلاتناش نحسو بالنقص علمتنا كيفاه نكونو مقتنعين بأبسط الأشياء
- الباحثة: كانت عندك لعبة (بوبيبا)؟
- المبحوثة: كانت بعندي انتاع كتان خيطتهالي اختي لكبيرة.
- الباحثة: لمن كنت قريبة للام او للاب؟
- المبحوثة: كنت قريبة لماما كنت لاصقة فيها منخطيهاش ابدا
- الباحثة: كيفاه كانت فترة المراهقة نتاعك؟

- المبحوثة: كنت نحشم، علمونا انحبو الدراسة أكثر من الحب
- الباحثة: وينا سن جاتك ليغاقل ؟
- المبحوثة: من كنت نقرا سنة سادسة، نشفالها في يوم العيد
- الباحثة: كيفاه حسيتي كي جاتك؟
- المبحوثة: جاتني شوك، وخفت كفاه اقلها لماما وعقدتني، انخاف كي انعود رايحة ليكول تبان
- الباحثة: شكون قلتيلو عليها؟
- المبحوثة: خرجلي من لبستي شافتها ختي هدرت معايا بشوية وفهمتني
- الباحثة: وينا سن بدا يخرج صدرك؟
- المبحوثة: كنت نقرا سنة سابعة، نحشم بيهم نغطيهم ونلبس عريض
- الباحثة: وشكون عجبك أول مرة؟ قداش كان عمرك في ذاك الوقت؟
- المبحوثة: كنت نقرا في البكالوريا بديت نعجب بواحد يقرا معايا، كان عمري 18سنة
- الباحثة: وشكون كان أول واحد حبيتيه في حياتك؟وعلاه؟
- المبحوثة: محبيتش كنت نعجب برك
- الباحثة: شني هي مواصفات فارس احلامك؟
- المبحوثة: فارس احلامي يكون مدين ويصلي وعندوا شخصية وميهمنيش الشكل.
- الباحثة: كيفاه تشوفي ماماك؟ حنينة ولا صارمة؟
- المبحوثة: ماما حنينة بصح متبينش الحنانة برك في المعاملة، تخدم الحرف التقليدية باه تلبسنا وتقرينا
- الباحثة: كيفاه تشوفي باباك؟ حنين او صارم؟
- المبحوثة: بابا حنين وصارم في نفس الوقت ويحبنا أكثر من خاوتي الذكور على خاطر جداتي رباتو على الحنانة على خواتاتو بيه منفصلش على جداتي حتى توفات، نسكنو وحدنا جداتي تسكن معانا في حي كله أقارب
- **المحور الثاني: تصوراتها الذاتية عن نفسها كزوجة مستقبلية**
- الباحثة: كيف كنت تنظرين الى نفسك قبل الزواج؟
- المبحوثة: بالنسبة لروحينحس روحي عندي شخصية مقتنعة بروحي لكل يشاورني نشبه لماما ماما عندها أفكار هايلة يقلها بابا كان تخدمي وزيرة.
- الباحثة: هل كنت ترغبين ان تكوني اما؟

- المبحوثة: امنيتي نكون ام بصح معنديش فكرة كيفاه يكون ابني المستقبلي
- الباحثة: هل كانت لديك علاقات قبل الخطبة؟
- المبحوثة: كنت مخطوبة قبل لبن عمي مكنتش حابة هذي الخطبة
- الباحثة: هل تقدم للخطبة بنفسه او هناك من دله عليك؟
- المبحوثة: كي ما ربحتش الباك جاو خطبوني في البداية كنت رافضة كنت حابة نقرا ومبعد قنعوني وفرحت بهذه الخطوبة كان في عمري 22.
- الباحثة: هل تعرفينه قبل الخطبة؟
- المبحوثة: خطبة تقليدية مكانش لقاء شرعي بلا فوطوات كان عندي قناعة بيه وعجبني كنت نركز برك ميكونش متشدد كنت نتخيل في شخصيتو وميهمنيش الماديات كنت نحضر للعرس وكانت فترة رائعة قبل الدخول.
- الباحثة: اين رايته اول مرة؟
- المبحوثة: مشفتوش نهائيا قبل الزواج
- الباحثة: كيف كان شعورك حين رايته لأول مرة؟
- المبحوثة: كانت في ليلة عرسي عجبني وارتحتلو مخفتش قاع
- الباحثة: كيف كان شعورك ايام الخطبة؟
- المبحوثة: أيام تهبل كنت انوجد في قشي
- الباحثة: هل كان يتصل به باستمرار؟
- المبحوثة: مهدرناش طول قبل الزواج
- الباحثة: كم كانت المدة بين الخطبة والزواج؟
- المبحوثة: عام برك
- الباحثة: كيف مرت ظروف تحضيرات العرس؟
- المبحوثة: فترة رائعة انوجد في قشي وفرحانة
- الباحثة: هل خطبتك كانت عن حب او تقليدي؟
- المبحوثة: تقليدية
- الباحثة: هل كنت ترغبين في الزواج في وقت خطبتك؟
- المبحوثة: كنت حابة نقرا مكنتش حابة نتزوج، بالسيف باه قنعوني،بيا مربحتش الباك
- الباحثة: هل كان الزواج باختيارها او فرض عليها؟

- المبحوثة: فالبداية كنت رافضة، قنعوني وافقت
- الباحثة: هل تزوجت من الشخص الذي كنت تريدينه او تزوجت لمجرد الزواج؟
- المبحوثة: تزوجت بيه بيا عجبني، رغم أنى مشفتوش
- الباحثة: لماذا اخترت هذا الزوج دون غيره؟ ماذا اعجبك فيه؟
- المبحوثة: كانو يخطبوني بزاف، هو وافق بيه كي سمعت بلي عندو شخصية ورجلة ومتدين الفرق في العمر بيناتنا عشر سنين انا عقليتي كبيرة
- الباحثة: هل ذهبتهم لشهر العسل؟
- المبحوثة: مرحناش، هوما عائلة محافظة مكانش عندهم واحد يروح شهر العسل
- الباحثة: كيف كانت ليلة الدخلة بالنسبة لك؟
- المبحوثة: كنت خايفة قبل مانشوفو كي دخل وقرا عني القران ارتحت، من اسعد أيام حياتي
- الباحثة: ما مدى اتفاقك مع زوجك واهله؟
- المبحوثة: كنت متفاهما مع كل العائلة ومع زوجي
- الباحثة: هل تسكنين مع اهل الزوج او لا؟ولماذا؟
- المبحوثة: بعد الزواج سكنت معا دار شيخي كنت متفهمة معاهم معندي حتى مشكل معاهم أصلا انا متدينة دايرة خماري، سكنت مع بيت شيخي سنين رغم انو عندو دار ملك، لخاطر ماماه متحبش مرت الابن تسكن وحدها
- الباحثة: هل تعتبرينه الزوج المناسب؟ولماذا؟
- المبحوثة: ايه مناسب جدا، فيه كل المواصفات لي كنت نحلم بيها في راجلي المستقبلي
- الباحثة: هل تغيرت نظرتك له بعد الزواج؟
- المبحوثة: متغيرتش ابدا بالعكس زاد عجبني
- الباحثة: هل انت نادمة على الزواج به؟ نعم او لا؟ولماذا؟
- المبحوثة: لا ابدا مندمتش
- الباحثة: ما مدى رضاك عن العلاقة الجنسية؟
- المبحوثة: راضية ونستمتع، معنديش مشكل
- الباحثة: الى اي مدى تعتقدين انه راضٍ عن العلاقة الجنسية؟
- المبحوثة: هو باين عاجبو الحال معايا
- الباحثة: هل انت راضية عن هذا الزواج؟

- المبحوثة: عاجبني الزواج
- الباحثة: هل تعتبرين هذا الزوج سيكون اب جيد لأطفالك؟ نعم او لا ولماذا؟
- المبحوثة: اكيد هو حنين وعاقل ومتدين
- **الحمل والفقدان الحداد قبل الولادي**
- الباحثة: هل كنت متزوجة من قبل؟
- المبحوثة:لالا اول زواج ليا
- الباحثة: هل كنت ترغبين بالحمل في ذلك التوقيت؟
- المبحوثة: اكيد أصلا 8اشهر باه ارفدت كانو يقولولي روحي للطبيب راكي طولتي
- الباحثة: هل كنت مستعدة لذلك الحمل؟
- المبحوثة: ايه الحمدالله
- الباحثة: هل الزوج ايضا كان يرغب بالإنجاب او لا؟
- المبحوثة:اكيد بيه كان كبير فالعمر
- الباحثة: هل كان زوجك يلح في السؤال عن الحمل
- المبحوثة: طول يسقسي فيا إذا عقبتني ليغافل
- الباحثة: هل كان متزوج من قبل؟
- المبحوثة: انا اول زوجة ليه واخر زوجة هيهه
- الباحثة: هل زوجك يحب الاطفال؟
- المبحوثة: يموت على الاطفال
- الباحثة: كيف كانت ظروف الحمل؟
- المبحوثة: الوحم جاني صعيب ياسر
- الباحثة: كيف كان احساسك وشعورك عندما علمتي أنكحامل؟ واحساس زوجك؟
- المبحوثة: كي درت تاست ولقيت روحي حامل طرت بالفرحة، وراجلي ودار شيخي كامل فرحانين
- الباحثة: كيف كان رد فعل اهل زوجك عند سماع خبر الحمل؟
- المبحوثة: طار بالفرحة وقالي الحمدالله
- الباحثة: هل كان اول حفيد؟
- المبحوثة:كان اول حفيد في العائلة

- الباحثة: هل كان المحيط ينتظره؟
- المبحوثة: كانو كامل يستناو ويكمت يزيد وفرحانين
- الباحثة:كيف كانت فترة الحمل؟
- المبحوثة: صعبة جدا 4أشهر منضتش من لفراش والوحم صعب
- الباحثة: هل كنت ترغبين في ان يكون المولود طفل او طفلة؟وزوجك؟
- المبحوثة: انا كان عندي عادي، عزوجي وراجلي كانو حابين طفل
- الباحثة: كيف كنت ترغبين ان يكون شكله ولو عيونه ولون شعره؟
- المبحوثة: حاباتو يكون زين وخلاص
- الباحثة: كيف كنت ترغبين ان تكون شخصيته؟
- المبحوثة: كنت حاباتو تكونعندو شخصية ومتدين ويقرا
- الباحثة: من كنت تريدينه ان يشبه؟ هل يشبهك او يشبه زوجك؟
- المبحوثة: لباباه عندو شخصية كيفو
- الباحثة: هل لا زلتي تحتفظين بإيكوغرافي خاصته؟
- المبحوثة: مدرتش ايكوغرافي بزااف حتى انتاع التاسع مدرتوش، درت زوج برك واحد كي عرفت بلي انا حامل، والأخر كي عرفت بلي البيبي طفل
- الباحثة: هل كان طفلا مشاغبا وكثير الحركة ببطنك؟
- المبحوثة: كان ميتحركش ياسر عاقل
- الباحثة: هل كنت تلاحظين انتفاخ بطنك كل يوم؟
- المبحوثة: ايه طول نشوف فيها ونقرا عنو فالقران وندعي
- الباحثة: هل التقطت صور لك وانت حامل؟نعم. ماذا فعلتي بها؟
- المبحوثة: مدرتش فوطوات هذاك الوقت مكانش بورتابل يصور مليح
- الباحثة: هل تتحدثين معه وتحكين له عن يومياتك؟
- المبحوثة: نحكيلو نقرا عنو القران طول نهدر معاه باه يخرجلي صالح
- الباحثة: هل كان زوجك يحميك ويهتم بك؟
- المبحوثة: كان يقرا عنو قران يسمعوا كي يتحرك فرحان بيه،ويشريلي ماكلة صحية
- الباحثة: هل تجادلتما على جنسه واسمه؟
- المبحوثة: هو كان حاب طفل وانا عندي عادي المهم سار من العيوب

- الباحثة: هل كان زوجك مسؤول او زوج غير مبالي؟
- المبحوثة: مسؤول، انا منحبش انكلفو بيه معندوش
- الباحثة: كيف كانت طريقة معاملة الزوج فترة حملك؟
- المبحوثة: كان مدللني يحترمني يسايس عني
- الباحثة: من اشترى ملابس الطفل؟
- المبحوثة: نص شراهم راجلي واخواتاتو ونص خيطتهم انا
- الباحثة: ماذا فعلتي بالملابس بعد فقدانه؟
- المبحوثة: هذيك االلبسة عقدتني ماما قاتلي كي ملبسهمش انخبوهم للبيبي الجاي حطوهم فوق خزانة كل منشوفهم يحرق قلبي
- الباحثة: هل احتفظتي بأي شيء يخصه؟
- المبحوثة: مكنتش حابة نحتفظ بيهم ماما شدتمهم لبستهم لبنتي لي بعدو
- الباحثة: كم كان عمر الطفل فترة فقدانه؟
- المبحوثة: زيدتو فالتاسع زاد طول ميت
- الباحثة: هل تم دفن الطفل او لا؟ نعم. هل تزورين قبره؟
- المبحوثة: دفنوا راجلي وشيخي كل ما انروح للمقبرة نقرا ليه القران
- الباحثة: هل لمتي نفسك او شخصا اخر عند الفقدان؟
- المبحوثة: لمت نفسي بيا مدرتش الإيكوغرافي انتاع التاسع، احتمال كنت قادرة ننقذو نأكل دواء ولا كاش حاجة، وثاني القابلات مسؤولين متهلاوش فيا
- الباحثة: هل كان هناك سبب ادى الى الفقدان؟
- المبحوثة: احتمال من الحقن لي دار وهملي باه يسرعوا الزيادة منعرف
- الباحثة: هل رأيت طفلك عند الولادة؟ من كان يشبه؟ كيف كان شعورك وقتها؟
- المبحوثة: كي زاد عيطت عني القابلة وقاتلي هاهو زاد ميت انت السبة من الصباح وانت تعيطي، قلتلهاش منشوفوش وانا نبكي انعيط، مشفتوش قالولي بلي كامل وزين يهبل
- الباحثة: اين اقتمي عند الفقدان؟
- المبحوثة: رجت لدار ابي
- الباحثة: هل قمت بتسمية طفل اخر بنفس اسمه؟
- المبحوثة: لالا مسميتش ابني لأخرأسمو هارون ربي يحفظولي

- الباحثة: كم كانت الفترة الحمل بين طفلك هذا والذيبعده؟
- المبحوثة: بعد شهرين طول ارفدت وجبت بنتي الحمد لله حية
- الباحثة: الا زلت تفكرين به؟
- المبحوثة: طول انخمم في ذوك اللقطات عمري ما نسيتو، وقبل ما نرفد انحضر روحي نفسيا، تعقدت من الزيادة انهزالحمل بالسيف وانا خايفة
- الباحثة: هل تتحدثين عنه باستمرار؟
- المبحوثة: كل مرة نجبدو الزيادة نحكي عنو
- الباحثة: هل تتذكرين تاريخ ميلاده؟
- المبحوثة: زاد في 2009فالعيد لكبير كل عيد نتفكرو نكره العيد لكبير، كي انكون بالحمل منروحش لدار بابا، انخاف تتكرر الاحداث
- الباحثة: ما كانت ردة فعل اهلك واهل زوجك بعد فقدان الطفل؟
- المبحوثة: اكل يبكوا عزوجي وشيخي وطفالاتي وسلافي
- **ظروف الفقدان:**
- الباحثة: كيف كانت ظروف الفقدان؟
- المبحوثة: لعيد بدا الوجع تع الزيادة كنت عند دار بابا طلعت السبيطار راحت معايا خت راجلي لأنها فرملية كنت نتوجع من الربعة تع العشية حتى التاسعة ونصف تع الليل حسيت بالموت محبوش يجوني القابلات سلكتني قابلة قاتلي شوفي بيكي من الصباح تعيطي هاهو مات قتلتي هانتي غمضت عينيا قتلها متوريهليش
- الباحثة: ما هو احساسك في تلك الفترة؟
- المبحوثة: في ذيك الدقيقة محسيت بوالو بيا كنت في الموت قتلها قضاء ربي جابوا ربي وداه كنت دايرة ربي في بالي، مشفتوش قتلها متوريهليش داوني لبلاصتي وانا في حالة نبكي، جات عجوزتي وامي زغرتو، قالولي وراه البيبي قلتلهم مات، خلاوها بالبكاء والنديب
- الباحثة: من رافقك وقت الولادة؟
- المبحوثة: رحت لدارنا كامل واقفين معايا
- الباحثة: من قام بزيارتك بالمستشفى؟
- المبحوثة:جاني راجلي يبكي وقالي المؤمن مصاب وربي يعوضنا اكل جاوني عزاوني وطلو عني
- الباحثة: كيف كان رد فعلك عند سماعك بفقدان الطفل؟ ورد فعل زوجك؟

- المبحوثة:فالبداية كنت مريضة ياسر محسيتش وبعد تشوكيت مقدرتش انصدق بلي زيدت ومات البيبي لي كنت نستنى فيه وخلاص كلش
- الباحثة: هل كانت هناك آلام فيزيولوجية؟
- المبحوثة:طول فترة الولادة وانا نتوجع،توالات حتان يدوني ليها
- الباحثة: كيف تلقى اهلك واهل زوجك خبر فقدانك؟ عزوجي راحت للقابلات تبكي وتعيط عنهم وتلوم فيهم وشيخي يبكي اهلو كامل تشوكاو
- الباحثة: اين قضيت فترتك بعد الفقدان؟
- المبحوثة: في درا بابا
- الباحثة: ومن اهتم بك؟
- المبحوثة: قامت بيا ماما وعائلتي كامل
- الباحثة: كيف مرت تلك الايام الاولى بعد الفقدان؟
- المبحوثة: منأصعب أيام حياتي مننساهاش الوجع مع الحزن خاصة كي انشوف حوايجو فوق لخزانة طول نبكي ونقرا فالقران وندعي باه ربي يصبرني
- الباحثة: هل انتظرت اشخاص يأتونلمواساتك؟
- المبحوثة: جاو اكل لي نعرفوهم عزاوني وحاولو يصبروني، بيت شيخي واقاربي، بعدها كل زيادة انزيد في عيادة خاصة بالدراهم جاتني شوك من الأولى وكي ندخل 9 منروحش لحتى مكان نحب نخرج من داري، الحمدلله ربي عوضني زوج ذكور وثلاث بنات بصح عمري ما ننسى الحرقة انتاع ابني الأول. كل يوم نتفكر هذيك اللقطات
- الباحثة: هل أحسست انه ابتلاء او دعوة شر؟
- المبحوثة:عمري محسيت بانو دعوة شر لخاطر عمري ما اذيت واحدبكلمة، اكيد ابتلاء لخاطر من كنت فالحمل اكل يعولي بالخير، بعدو جبت ثلاث بنات وزوج ذكورة، كل ما نجيب طفلة انقول انزيد حتان انجيب طفل كما ابني لي مات.

الملحق (02): دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة البحوثة "سمية"

محور: معلومات

- الباحثة: كم رتبتك في العائلة؟
- المبحوثة: الرتبة الخامسة بعد زوج ذكور وزوج بنات
- الباحثة: قدش انتوما اولاد؟
- المبحوثة: حنا من نفس الام 10 وسبعة اخرون من ام أخرى 8 ذكور وو10 اناث
- الباحثة: كفاه كان حمل ماماك بيك؟
- المبحوثة: حملت بيا كان حملها سهل بيا الا في الشهر الأخير تعبت بيها الصيف ورمضان كي زدت سماتني على أمها وكنت المفضلة عندها على خواتاتي ماما ذكية ومثقفة وطموحة قالها بابا كون قريتي كون راكي إطار في الدولة كنت نحب ماما بصح نقدر ننفصل عليها كنت نروح نعيش عند اختي الكبيرة تسكن في وهران سكنت عندها حتى جابت بيبي وليت نغير منو رجعت لدارنا
- الباحثة: كانت حابة تجيب طفلة او طفل؟
- المبحوثة: ماما عادي عندها تجيب طفلة ولا طفل
- الباحثة: باباك كان يحوس على لولاد؟
- المبحوثة: كان عادي خاصة انو جايب اولاد من قبل
- الباحثة: كفاه كانت علاقة ماماك وباباك؟
- المبحوثة: بابا وماما متفاهمين ماما كان عليها الضغط بيها تجيب في الأولاد وتربي في ولاد بابا لي ماماهم ماتت
- الباحثة: شكون اختار اسمك؟ على من؟
- المبحوثة: اختارتو ماما على اسم جدة وفي ذلك الوقت قالولها راه لي يسمي على جدة تموت قالت ماما انا نسمي عليها ورح تعيش
- الباحثة: كيفاه كانت طفولتك؟
- المبحوثة: طفولتي كانت سعيدة جدا.
- الباحثة: كانت عندك لعبة (بوبيا)؟
- المبحوثة: ما كانش عندي بوبيا وكنت نلعب مع ذراري
- الباحثة: لمن كنت قريبة للام او للاب؟
- المبحوثة: كنت قريبة لماما أكثر

- الباحثة: كيفاه تشوفي ماماك؟ حنينة ولا صارمة؟
- المبحوثة: كانت حنينة وفي نفس الوقت كنا نخافو منها
- الباحثة: كيفاه تشوفي باباك؟ حنين او صارم؟
- المبحوثة: في ذلك الوقت كنت نسخيبو صارم لكن بعد ما كبرت عرفت انها بسبب انها كانت لمعيشة صعيبة كان لازم تكون معاملتو هكذا
- الباحثة: كيفاه كانت فترة المراهقة نتاعك؟
- المبحوثة: كانت عاجبتني شخصيتي بصح منحبش نشوف روحي في المراية على خاطر فيا حب الشباب أثر فيا وعقدني مكنتش نخمم في الامومة خلاص.
- الباحثة: وينا سن جاتك ليغاقل؟
- المبحوثة: في سنة أولى متوسط
- الباحثة: كيفاه حسيتي كي جاتك؟
- المبحوثة: تشوكيت عقدتني، لخاطر كنت نقرا فالجامع، كنت اول وحدة جاتها ليغاقل في صحاباتي.
- الباحثة: شكون قلتيلو عليها؟
- المبحوثة: قلت لماما
- الباحثة: وينا سن بدا يخرج صدرك؟
- المبحوثة: كان في عمري 11سنة
- الباحثة: كيفاش تعاملتي مع الوضع؟
- المبحوثة: عادي متأثرتش كيما نهار جاتني لغاقل
- الباحثة: وشكون كان أول واحد حبيتيه في حياتك؟وعلاه؟
- المبحوثة: بديت نعجب وانا في الثانية ثانوي كان يعجبني واحد يعرف يقرا

المحور الثاني: تصوراتها الذاتية عن نفسها كزوجة مستقبلية

- الباحثة: كيف كنت تنظرين إلى نفسك قبل الزواج؟
- المبحوثة: كنت نحس روحي نكون ام صالحة لأني شاربة من عقلي
- الباحثة: هل كنت ترغبين ان تكوني اما؟
- المبحوثة: اكيد لأني كنت حاسة روحي كبيرة
- الباحثة: هل كانت لديك علاقات قبل الخطبة؟

- المبحوثة: لالا مكانش عندي
- الباحثة: هل تقدم للخطبة بنفسه او هناك من دله عليك؟
- المبحوثة: هناك من دلو عليا وعجبتو
- الباحثة: هل تعرفينه قبل الخطبة؟
- المبحوثة: لالا ما كنتش نعرفو
- الباحثة: اين رايته اول مرة؟
- المبحوثة: شفتو فالبيطار وين كنت نخدم
- الباحثة: كيف كان شعورك حين رايته لأول مرة؟
- المبحوثة:معجبنيش في البداية بعدها تقبلت وجهو وحسيت مفيهش سلبيات
- الباحثة: كيف كان شعورك ايام الخطبة؟
- المبحوثة: كاين ايامات رائعة وحبيتو وتعلقت به
- الباحثة: هل كان يتصل به باستمرار؟
- المبحوثة:كنا نحكو في التلفون حتى الصباح وتفاهمنا على كلش
- الباحثة: كم كانت المدة بين الخطبة والزواج؟
- المبحوثة: كانت تقريبا 3 أشهر
- الباحثة: كيف مرت ظروف تحضيرات العرس؟
- المبحوثة: كانت ايامات تهبل حتى وفيها التعب لكن ممتعة لأني رح نتزوج ونستقر
- الباحثة: هل خطبتك كانت عن حب او تقليدي؟ لو حب. هل انت من طلبت منه الخطبة او هو من بادر؟
- المبحوثة: كانت خطبة تقليدية
- الباحثة: هل كنت ترغبين في الزواج في وقت خطبتك؟
- المبحوثة: كنت نحوس نتزوج لكن لان كان عمري مناسب للزواج وفي وقتو الزواج
- الباحثة: هل كان الزواج باختيارها او فرض عليها؟
- المبحوثة: كان باختياري حنا في عائلتنا رأينا في الزواج احنا لي نقروره
- الباحثة: هل تزوجت من الشخص الذي كنت تريدينه او تزوجت لمجرد الزواج؟
- المبحوثة: تزوجت لأني في وقت الزواج برك
- الباحثة: لماذا اخترت هذا الزوج دون غيره؟ ماذا اعجبك فيه؟

- المبحوثة:لأني لقيت فيه الاشياء لي نحوس عليها راجل خدام وبداروا وسمعتو طيبة
- الباحثة: هل ذهبتهم لشهر العسل؟
- المبحوثة : ايه رحنا 20 يوم لتونس
- الباحثة : كيف كانت ليلة الدخلة بالنسبة لك ؟
- المبحوثة: كانت ليلة تهبل لكن فالصباح صرات مشاكل بين دارنا ودار شيخي بسبب اننا اتفقنا يديروا غداء لدارنا وبعدها قالوا لالا مايجوش
- الباحثة: ما مدى اتفاقك مع زوجك واهله؟
- المبحوثة: كانت علاقة عادية مع اهل زوجي اما راجلي فكانت عادية لوقت لول لكن ولات تصرا مشكلات بعدها بسبب انو يغيب بزاف على الدار ويهتم بالخدمة أكثر
- الباحثة: هل تسكنين مع اهل الزوج او لا؟ولماذا؟
- المبحوثة: في الوقت لول سكنت معاهم ومبعد رحت سكنت في داري وحدي بعد ما صرات مشاكل بيناتنا
- الباحثة: هل تعتبرينه الزوج المناسب؟ولماذا؟
- المبحوثة: ايه نعتبرو زوج مناسب لانو شخص طيب وحنين ويهتم بي في وقت مرضي
- الباحثة: هل تغيرت نظرتك له بعد الزواج؟
- المبحوثة: شوي تغيرت من ناحية انو عندو اهتمام بالعمل أكثر من اهتمامو بالدار
- الباحثة: هل تغيرت معاملته لك بعد الزواج؟
- المبحوثة: نعم تغيرت شوي
- الباحثة: هل انت نادمة على الزواج به؟ نعم او لا؟ولماذا؟
- المبحوثة: ابدا لست نادمة لانو اي واحد عندو عيوب وانا تقبلت عيوبه
- الباحثة: ما مدى رضاك عن العلاقة الجنسية؟ الا اي مدى انت راضية؟
- المبحوثة: جد راضية ونستمتع بها
- الباحثة: الى اي مدى تعتقدين انه راضٍ عن العلاقة الجنسية؟
- المبحوثة: راض جدا وعاجبو الحال
- الباحثة: هل كنت تعتبرين هذا الزوج سيكون اب جيد لأطفالك؟
- المبحوثة: ايه كنت حاسة انو سيكون اب جيد كي تشوفو كيفاش يتعامل مع اولاد ختاتي

المحور الثالث: الحمل والفقدان الحداد الولادي

- الباحثة: هل كنت ترغبين بالحمل في ذلك التوقيت؟
- المبحوثة: رحت مع خت راجلي للطبيب مكانش في بالي حتى لقيت روحي بالحمل
- الباحثة: هل الزوج أيضا كان يرغب بالإنجاب او لا؟
- المبحوثة: ايه كان يحوس وطار بالفرحة كي سمع بالخبر
- الباحثة: كيف كانت ظروف الحمل؟
- المبحوثة:كنت ندير لإيكوغرافي في كل وقت يحددولي الطبيب كنت نحكي معاه نقرا القرآن سميت عماد وراجلي سماع سعد على باباه ويحكي معاه ويقلو تخرج كيما جدك كاريزما
- الباحثة: كيف كان إحساسك وشعورك عندما علمتي أنكحامل؟
- المبحوثة: طرت بالفرحة
- الباحثة: كيف كان رد فعل اهل زوجك عند سماع خبر الحمل؟
- المبحوثة: كانوا فرحانين خاصة انو كان اول حفيد ذكر
- الباحثة: هل كان المحيط ينتظره؟
- المبحوثة: ايه كانو ينتظروه وفرحوا به
- الباحثة: كيف كانت فترة الحمل؟
- المبحوثة:كنت عايشة في ذاك العام لا بال في كان اول حفيد ذكر ليهم في عائلة راجلي، راجلي فرحان بيه طفل قالي هز النقمة واسم بابا
- الباحثة: هل كنت ترغبين في ان يكون المولود طفل او طفلة؟وزوجك؟
- المبحوثة: ما كانت عندي حتى مشكلة في نوع المولود اما راجلي كان يحوس يكون ذكر
- الباحثة: كيف كنت ترغبين ان يكون شكله ولو عيونه ولون شعره؟
- المبحوثة:ولأني ممرضة في جناح الأطفال كنت نشوف في أنواع التشوهات كنت ندعي في ربي باه يجي كامل وسار من لعيوب
- الباحثة: هل لا زلتي تحتفظين بإيكوغرافي خاصته؟
- المبحوثة: مزالو عندي لحد الساعة
- الباحثة: هل كان طفلا مشاغبا وكثير الحركة ببطنك؟
- المبحوثة: ايه كان يتحرك ياسر في كرشي
- الباحثة: هل التقطت صور لك وانت حامل؟نعم. ماذا فعلتي بها؟
- المبحوثة: كنت نصور في كل شهر، حتان درت البوم لخاطر زينت وانا بالحمل

- الباحثة: هل تتحدثين معه وتحكين له عن يومياتك؟
- المبحوثة: ايه كنت نحكي معاه ياسر وندير لو فالقرآن
- الباحثة: هل كان زوجك يحميك ويهتم بك؟
- المبحوثة: كان عادي
- الباحثة: هل تجادلتما على جنسه واسمه؟
- المبحوثة: ما حكيناش على الجنس بصح تجالدنا على الاسم إذا كان طفل يسميه على اسم باباه
- الباحثة: هل كان زوجك مسؤول او زوج غير مبالي؟
- المبحوثة: كان مسؤول
- الباحثة: كيف كانت طريقة معاملة الزوج فترة حملك؟
- المبحوثة: كانت عادية حتى وكنت خدامة
- الباحثة: من اشترى ملابس الطفل؟
- المبحوثة: باباه هو لي شراء اللبسة نتاعو واختي هي لي خيطتلي لفراش
- الباحثة: ماذا فعلتي بالملابس بعد فقدانه؟
- المبحوثة: اللبسة صدقتها بصح دسيت دراوات نتاوعو
- الباحثة: هل احتفظتي بأي شيء يخصه؟
- المبحوثة: ايه احتفظت بالدروات نتاعو
- الباحثة : كم كان عمر الطفل فترة فقدانه؟
- المبحوثة: بعد يومين من زيدت به
- الباحثة: هل تم دفن الطفل او لا؟ نعم. هل تزورين قبره؟
- المبحوثة: ايه دفنوا راجلي
- الباحثة: هل لمتي نفسك او شخصا اخر عند الفقدان؟
- المبحوثة: لمت نفسي لأني كانوا صحباتي لي يزيدو فيا وبقاوا يديرولي في ابر الزيادة
- الباحثة: هل كان هناك سبب ادى الى الفقدان؟
- المبحوثة: :كثرولي ليباري
- الباحثة: هل رأيت طفلك عند الولادة؟ من كان يشبه؟ كيف كان شعورك وقتها؟
- المبحوثة: كان البيبي كامل ويهبل ابيض،درت يدو في وجهي حسيتها كأنها قطن
- الباحثة: أين اقمتي عند الفقدان؟

- الباحثة: هل قمت بتسمية طفل اخر بنفس اسمه؟
- المبحوثة: ايه كان نفس اسم شيخي لانو راجلي كان حاب يسمي على ابوه
- الباحثة:كم كانت الفترة الحمل بين طفلك هذا والذيبعده؟
- المبحوثة: كانت تقريبا 3 أشهر
- الباحثة: الا زلت تفكرين به؟
- المبحوثة: اكيد خاصة انو كان اول حفيد يموت بعد الولادة
- الباحثة: هل تتحدثين عنه باستمرار؟
- المبحوثة: إذا كان في نفس الموضوع
- الباحثة: هل تتذكرين تاريخ ميلاده؟
- المبحوثة: ايه نعم
- الباحثة: ما كانت ردة فعل اهلك واهل زوجك بعد فقدان الطفل؟
- المبحوثة: خاوتي وخواتاتي وقفوا معايا عجوزتي متقبلتش موتو كل يوم تبكي عمري ما خممت بلي دعوة الشر حسيتو ابتلاء على خاطر حسيت ضربوني بعين

- ظروف الفقدان:

- الباحثة: كيف كانت ظروف الفقدان؟
- المبحوثة:كنت خدامة جاني الطلق رحت للطبيب قالي عند 24 ساعة لازمك تجيبي البيبي في هذي السوايع غدوة من ذاك في وقت الفطور في رمضان كان كلش عادي حتى قوالي الوجع وسلكوني زاد البيبي معيطش ضربوه ومعيطش جابوهلي لعندي درت يدو في وجهي حسيتها كانها قطن، داروه في الإنعاش انا لأني كنت موالفة نخدم معا حالات كيما ابني قلت للطبيب خليه كي فاتت نص ساعة عرفت بلي إذا عاش يعيش معاق
- الباحثة: كيف كان رد فعلك عند سماعك بفقدان الطفل؟ ورد فعل زوجك؟
- المبحوثة: كانت شوك ليا وللعائلة أول بيبي يموتنا بعد الزيادة ممرضة بيا كنت نقرا في القران كنت راضية نبكي بصح مؤمنة دائما نقول أفضل ما يعيش معاق، راجلي تصدم وراح لمكة جاب عمرة خلاني نافس حتى توحشت بصح فرحالو
- الباحثة: من رافقك وقت الولادة؟
- المبحوثة: كنت خدامة ثم توجعت وراجلي جابلي القش
- الباحثة: من قام بزيارتك بالمستشفى؟

- المبحوثة: دارنا ودار راجلي كامل جاوا
- الباحثة: هل كانت هناك آلام فيزيولوجية؟
- المبحوثة: لالا مكانش آلام
- الباحثة: كيف تلقى اهلك وأهل زوجك خبر فقدانك؟
- المبحوثة: كانت صدمة بالنسبة ليهم لانو كان اول طفل يموت بعد الولادة
- الباحثة: اين قضيت فترتك بعد الفقدان؟ ومن اهتم بك؟
- المبحوثة: عقبتها في دارنا وهتموا بيا وختاتي وامي وزوجي ثاني كان يجيني ويجيبلي المصروف
- الباحثة: كيف مرت تلك الأيام الأولى بعد الفقدان؟
- المبحوثة: كنت كل يوم نبكي لكن امي كانت حية في ذاك الوقت كانت تصبر فيا هي وختاتي
- الباحثة: هل انتظرت أشخاص يأتونلمواساتك؟
- المبحوثة: ما ستنيت حتى واحد لأنهم كامل جاوني

الملحق رقم (03) بطاقات تفهم الموضوع(T.A.T):

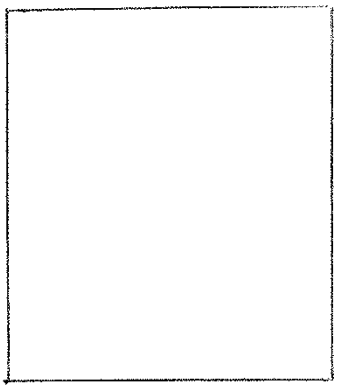

الملحق رقم(04): بطاقات اختبار الرورشاخ

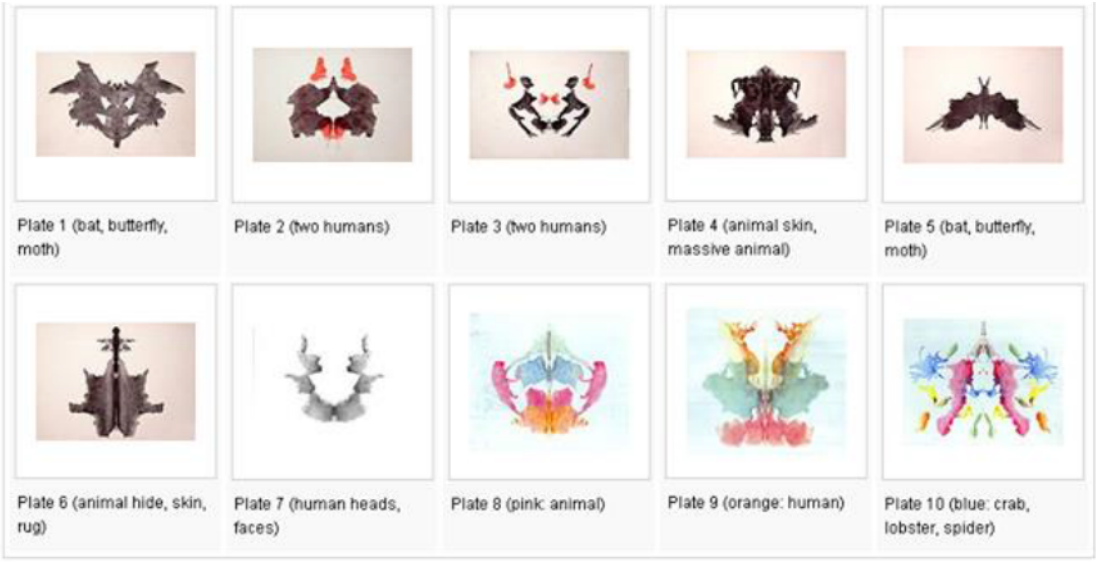

الملحق(05): وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة حورية أوريدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): أوريدة حورية

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200359628

الصادرة بتاريخ: 25 . 04 . 2016 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 171735096563

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي لدى الأمهات الأوليات باختلاف الدور شاخ و تفهم الموضوع

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 25 ماي 2022

امضاء المعني (ة):

من رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
المحون المفوض
: العزيز مليكة

المرجع: القرارالوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق(06): وثيقة تصريح شرفي بالنزاهة العلمية للطالبة فائزة زلوف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): زلوف فائزة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 280162

والصادرة بتاريخ: 2017.03.

عن دائرة: بوسعادة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الاجتماعية والانسانية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الوالدية وعلاقتها بالحاجة إلى الوحدة لدى الأمهات المراهقات باحتياجات البرنامج TAT

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022.6.8

إمضاء المعني

الملحق(07): وثيقة إيداع مذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الوالدية وعمل الحداد قبل الولادي لدى أمهات أوليات باختياري الورشاخ وتفهم الموضوع

إعداد الطلبة:

1- أوريدة حورية ..... رقم التسجيل: 171735096563

2- زلوفا خالدة ..... رقم التسجيل: 171735098645

القسم: علم النفس ..... **الشعبة:** علوم اجتماعية ..... **التخصص** علم النفس العيادي

إشراف: لبنى بسفاري ..... **الرتبة:** أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): موافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

تم بحمد الله